جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

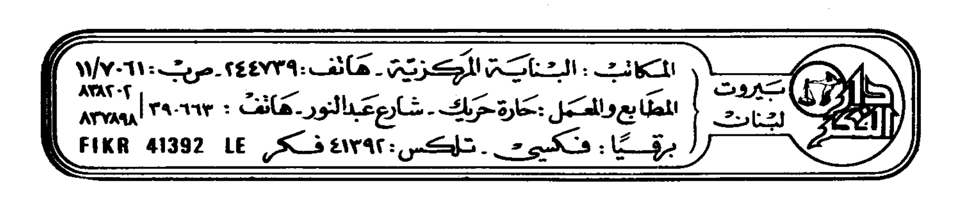
جمع وترتيب
عباس أحمد صقر   أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الرابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٩٤م / ١٤١٤هـ



رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

٦٦٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ » . (هق فِي الدَّلَائِلِ) .

٦٦٧٦ ـ عَنْ نَافِعٍ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « وَصَفَ لَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَكَانَ أَبْيَض مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ ، ضَخْمَ الْهَامَةِ ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ رَجِلَهُ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ ، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ ، إِذَا مَشَىٰ يَمْشِي تَقَلُّعاً كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ابنُ جرير ق ، في الدلائل ، ع ، كر) .

٦٦٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ مُشَرَّباً بَيَاضُهُ حُمْرَةً ، وَكَانَ أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، لَا قَصِيرَ وَلَا طَوِيلَ ، وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ ، مَنْ رَآهُ حَيَّرَهُ ، لَا جَعْدَ وَلَا سَبْط ، عَظِيمَ المَنَاكِبِ ، فِي صَدْرِهِ مَسْرُبَةٌ ، شَثْنَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، كَأَنَّ عِرْقَهُ اللُّؤْلُؤُ ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُعُدٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ابنُ جريرٍ ق فِي الدلائل ، كر) .

٦٦٧٨ ـ عَنْ يوسُفَ بنِ مَازَانَ الرَّاسِبِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْعَتْ لَنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ أَبْيَضَ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ ، ضَخْمَ الْهَامَةِ ، أَغَرَّ أَبْلَجَ ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ ، شَثْنَ

الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ » . (ق في الدلائل ، كر) .

٦٦٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سُئِلَ عَنْ نَعْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّبَاً بِحُمْرَةٍ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، سَبْطَ الشَّعْرِ ذَا وَفْرَةٍ ، دَقِيقَ المَسْرُبَةِ ، سَهْلَ الْخَدِّ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ ، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ ، مِنْ لُبَّتِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ شَعْرٌ يَجْرِي كَالْقَضِيبِ ، لَيْسَ فِي بَطْنِهِ وَلَا فِي صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ ، شَثْنَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ ، وَإِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرَةٍ ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعَاً ، كَأَنَّ عَرَقَهُ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ ، وَلَرِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ الأَذْفَرِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا الْعَاجِزِ وَلَا اللَّئِيمِ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ » . (هق في الدَّلائل كر) .

٦٦٨٠ ـ عَن يُوسُفَ بنِ مَازِنٍ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : انْعَتْ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ ، إِذَا قَامَ فِي الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ ، أَبْيَضُ شَدِيدُ الْوَضَحِ ، ضَخْمُ الْهَامَةِ ، أَغَرُّ أَبْلَجُ ، ضَخْمُ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَعْبَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ » . (الدَّورقي) .

٦٦٨١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ المُمْعِطِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، كَانَ جَعْدَاً رَجِلاً ، وَلَمْ يَكُنْ بِالمُطَهَّمِ وَلَا بِالمُكَلْثَمِ ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ ، أَبْيَضَ مُشَرَّبَاً حُمْرَةً ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، جَلِيلَ المُشَاشِ وَالْكَتَدِ[1] ، أَجْرَدَ ذَا

---

(١) الكتَد: "كاهل أي مجتمع الكتفين.

مَسْرُبَةٍ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعاً ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا ، وَأَرْحَبَ النَّاسِ صَدْراً ، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَوْفَى النَّاسِ بِذِمَّةٍ ، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عِتْرَةً ، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ» . (ت وَقَالَ : إِسْنَادُهُ مُتَّصِلٌ ، وهشام بنُ عمَّارٍ فِي الْبَعْثِ ، وَالْكجي فِي الدَّلَائِلِ) .

٦٦٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ ، ضَخْمَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، مُشَرَّباً وَجْهُهُ حُمْرَةً ، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ط ، حم والْعدني وابن منيعٍ ت وقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وابنُ أبي عاصمٍ وابنُ جرير حب ، ك ، ق فِي الدَّلَائِلِ ، ص) .

٦٦٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَبَّ مَا فِي الشَّاةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الذِّرَاعُ » . (كر) .

٦٦٨٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً ، قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : لَا يَا رَبِّ ، أَشْبَعُ يَوْماً فَأَحْمَدُكَ ، وَأَجُوعُ يَوْماً فَأَسْأَلُكَ » . (الْعَسكري) .

٦٦٨٥ ـ عَنْ أَبِي الْبَخْتري عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ : مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلٍ فَضْلٍ عِنْدَنَا مِنْ هٰذَا الْمَالِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ فَهُوَ لَكَ ، فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ لِي : قُلْ ، فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَل يَقِينَكَ ظَنًّا ، فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، فَقُلْتُ : أَجَلْ ! وَاللَّهِ لَأَخْرُجَنَّ مِنْهُ ،

أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ سَاعِيَاً ، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ ، فَقُلْتَ لِي : انْطَلِقْ مَعِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلْنُخْبِرْهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ خَاثِرَاً فَرَجَعْنَا ، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ الْغَدَ ، فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ لَكَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، وَذَكَرْنَالَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ، وَالَّذِي رَأَيْنَا مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَقَالَ : إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي ، لِذَلِكَ وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا ، فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، أَمَا وَآللَّهِ لأَشْكُرَنَّ لَكَ الأُولَى وَالآخِرَةَ » . (حم ، ع ، والدَّورقي هق ، بز وقال فِيهِ : إرسال بينَ أَبي الْبختري وعلي) .

٦٦٨٦ ـ عَنْ عُتْبَةَ بنِ غزوان قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ أَوْ ثَامِنَ ثَمَانِيَةٍ مَا كَانَ لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّىٰ قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا » . (أَبُو الْفَتْحِ بنُ الْبطي فِي فَوَائِدِهِ وَقَالَ : إِنَّهُ وَهْمٌ ، بَلِ الْحَدِيثُ لِعُتْبَةَ وَالْخُطْبَةُ لَهُ) .

٦٦٨٧ ـ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ بِالْهَاجِرَةِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَخْرَجَكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : وَصَلَ يَا عَلِيُّ الْجُوعُ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، هَلْ أَنْتَ مُنْتَظِرِي حَتَّىٰ آتِيكَ ؟ قَالَ : فَجَلَسَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً بِالْمَدِينَةِ لَهُ وَدِيٌّ قَدْ غَرَسَهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ أَسْتَقِي كُلَّ جَرَّةٍ بِتَمْرَةٍ ، لاَ تُعْطِنِي حَشَفَهُ وَلاَ مُذْرَهُ ، قَالَ : أُعْطِيكَ مِنْ خَيْرِ صَنِيعِ عِنْدِي ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا اسْتَقَيْتُ جَرَّةً وَضَعَ تَمْرَةً ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ قَبْضَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ وَاهِبٌ لِي صُرَّةً مِنْ كُرَّاثٍ ـ يَعْنِي قُبْضَةً ـ ، فَأَعْطَانِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَبَسَطَ طَرَفَ ثَوْبِهِ ، فَأَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ ، فَأَكَلَ ثُمَّ

قَالَ : أَشْبَعْتَ جُوعِي أَشْبَعَ آللَّهُ جُوعَكَ » . (الْحافظ أَبُو الْفَتحِ بنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي الأَفْرَادِ) .

٦٦٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ حِمَاراً اسْمُهُ عُفَيْرٌ » . (حم ، ص) .

٦٦٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : المُرْتَجِزُ ، وَحِمَارٌ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ ، وَبَغْلَةٌ يُقَالُ لَهَا : دُلْدُلٌ وَنَاقَتُهُ : الْقُصْوَىٰ ، وَسَيْفُهُ : ذُو الْفَقَارِ ، وَدِرْعُهُ : ذَاتُ الْفُضُولِ » . (الجرجَانِي في الجرجانيات ق في الدَّلائل) .

٦٦٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً مِنَ الْعَرَبِ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ، وَمَا سَمِعْتُهَا مِنْ عَرَبِيٍّ قَبْلَهُ » . (الْعسكري) .

٦٦٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّرَ نَبِيَّهُ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً » . (ك) .

٦٦٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِبِلُ الصَّدَقَةِ ، فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ ظَهْرِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : مَا أَنَا أَحَقُّ بِهٰذِهِ الْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، حم ، وابنُ منيعٍ وَالْحَارِثُ ع ، ص) .

٦٦٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَأَ النَّاسِ صَدْراً » . (ابنُ جرير) .

٦٦٩٤ ـ عَنْ عَلِيِّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَخَذْنَا فِي جِهَازِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَغْلَقْنَا الْبَابَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً ، فَنَادَتِ الأنْصَارُ : نَحْنُ أَخْوَالُهُ وَمَكَانُنَا مِنَ الإِسْلاَمِ مَكَانُنَا ، وَنَادَتْ قُرَيْشٌ : نَحْنُ عُصْبَتُهُ ، فَصَاحَ أَبُو بَكْرٍ : يَا مَعْشَرَ

الْمُسْلِمِينَ ! كُلُّ قَوْمٍ أَحَقُّ بِجَنَائِزِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَنَنْشِدُكُمُ آللَّهَ ! فَإِنَّكُمْ إِنْ دَخَلْتُمْ أَخَّرْتُمُوهُمْ عَنْهُ ، وَآللَّهِ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ دُعِيَ » . (ابنُ سعد) .

٦٦٩٥ ـ عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسِ بْنِ الْحدثانِ قَالَ : « أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِساً عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِياً إِلَى رِمَالِهِ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مَالُ ! إِنَّهُ قَدْ دَفَّ(١) هَلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ(٢) ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ فَقُلْتُ : لَوْ أَمَرْتَ بِهٰذَا غَيْرِي ، قَالَ : فَخُذْهُ يَا مَالُ ! قَالَ : فَجَاءَ يَرْفَأُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، قَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ ، قَالَ مَالِكٌ : فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُمْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذٰلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : اتَّئِدْ ، أَنْشُدُكُمْ بِآللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا بِآللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ! أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ آللَّهَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يَخُصَّ بِهَا أَحَداً غَيْرَهُ قَالَ : ﴿ مَا أَفَاءَ آللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾(٣) مَا أَدْرِي ! هَلْ قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا ؟ قَالَ : فَقَسَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ ، فَوَآللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ حَتَّى بَقِيَ هٰذَا الْمَالُ ، فَكَانَ

---

(١) دَفَّ : مشى بسرعة.

(٢) الرضخ : العطية القليلة.

(٣) سورة الحشر : (٧).

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ المَالِ ، ثُمَّ قَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ نَشَدَ عَلِيًّا وَعَبَّاساً بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ أَتَعْلَمَانِ ذٰلِكَ ؟ قَالاَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُمَا ، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ ، وَيَطْلُبُ هٰذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَرَأَيْتُمَاهُ (كَاذِباً آثِماً غَادِراً خَائِناً) ، وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ ، فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِباً آثِماً غَادِراً خَائِناً ، وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، فَوَلِيتُهَا ، ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهٰذَا ، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ ، فَقُلْتُمَا : ادْفَعْهَا إِلَيْنَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا ، عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ ٱللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ تَعْمَلاَ فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخَذْتُمَاهَا بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَكَذٰلِكَ كَانَ ؟ قَالاَ نَعَمْ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُمَانِي لأَقْضِي بَيْنَكُمَا ، لاَ وَٱللَّهِ ، لاَ أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذٰلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ » . (عب ، حم ، وَأَبُو عبيد فِي الأَمْوَالِ ، وعبد بن حميد خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأَبو عوانة حب ، وابنُ مردويه هق) .

٦٦٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ ٱللَّهُ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً لَهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ،

فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالمَدِينَةِ ، فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ ، فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ ، قَالَ : فَهُمَا عَلَى ذٰلِكَ إِلَى الْيَوْمِ » . (حم ، خ ، م ، هق) .

٦٦٩٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قَالَ : « الْتَمَسَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا غُسِّلَ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ المَيِّتِ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتاً » . (ش ، وابنُ منيعٍ ، د فِي مَراسيلِهِ هـ ، والمروزي فِي الْجَنَائز ك ، ص) .

٦٦٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : وَأَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، وَاأَبَتَاهُ جِنَانُ الْخُلْدِ مَأْوَاهُ ، وَاأَبَتَاهُ رَبُّهُ يُكْرِمُهُ إِذَا أَدْنَاهُ ، الرَّبُّ وَالرُّسُلُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَلْقَاهُ » . (ك) .

٦٦٩٩ ـ عَنِ ابنِ عساكر ، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيدِ بنُ الطيوري ، عَنِ الْحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عِيسَىٰ بنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ يَرويهِ عَن أَبِي هَاشِمٍ عبدِ ٱللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّهُ يَفِدُ عَلَيْهِ وَافِدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، مِنَ السِّنْدِ وَإِفْرِيقِيَةَ بِسِمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، وَتِلْكَ عَلَامَةُ وَفَاتِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّفَّاحَ رَوَى عَنهُ حَدِيثاً مُسْنَداً غَيْرَ هٰذَا ، يَعْنِي أَنَّ ذٰلِكَ وَفَاةَ السَّفَّاحِ ، لَا وَفَاةَ النَّبِيِّ ﷺ » . قَالَ (كر) : وَقَدْ رَوَىٰ الْجَلَالُ هٰذَا الْحَدِيثَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ السَّفَّاحِ .

٦٧٠٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَوْصَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُغَسِّلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْشَىٰ أَنْ لَا أُطِيقَ ذٰلِكَ ،

قَالَ : إِنَّكَ سَتُعَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقْلِبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُضْواً إِلاَّ قُلِبَ » . (كر) .

٦٧٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَاغْسِلْنِي بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ » . (أَبُو الشَّيخ فِي الْوَصَايَا وَابنُ النَّجَّار) .

٦٧٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَقْضِي دَيْنِي ، وَيُنْجِزُ وَعْدِي ، وَأَدْعُو اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا ؟» . (ش ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

٦٧٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَسَّلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ المَيِّتِ ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، وَكَانَ طَيِّباً حَيًّا وَمَيِّتاً ، وَوَلِيَ دَفْنَهُ وَإِجْنَانَهُ دُونَ النَّاسِ أَرْبَعَةٌ : عَلِيٌّ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَصَالِحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُلْحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْداً ، وَأُنْصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ نَصْباً » . (مسدد والمروزي فِي الْجَنَائِزِ ك ، ق) .

٦٧٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفِتَنُ أَرْبَعٌ : فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، وَفِتْنَةُ الضَّرَّاءِ ، وَفِتْنَةُ كَذَا ، فَذَكَرَ مَعْدِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَصْلُحُ عَلَى يَدَيْهِ أَمْرُهُمْ » . (نعيم وسَنَدُهُ صَحِيحٌ عَلَى شرط م) .

٦٧٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ أَهْبَطَ اللَّهُ جِبْرِيلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً ، ثُمَّ جَاءَهُ الْيَوْمَ الثَّانِي فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ

مِنْـكَ ، يَقُـولُ : كَـيْفَ تَـجِـدُكَ؟ قَـالَ : أَجِـدُنِي يَـا جِـبْـرِيـلُ مَكْـرُوبَـاً ، ثُمَّ عَادَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ آللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيـلاً لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَـالَ : أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً ، وَهَبَطَ مَعَ جِبْرِيـلَ مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفِ مَلَكٍ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : يَا أَحْمَدُ ! هٰذَا مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِيذَنْ لَهُ : فَأَذِنَ لَـهُ جِبْرِيـلُ فَدَخَـلَ ، فَقَالَ لَـهُ مَلَكُ المَوْتِ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ آللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ ، إِنْ أَمَـرْتَنِي بِقَبْضِ نَفْسِكَ قَبَضْتُهَا ، إِنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُهَا ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ آللَّهَ قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لِقَائِكَ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا مَلَكَ المَوْتِ ! امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا أَحْمَدُ عَلَيْكَ السَّلاَمُ ، هٰذا آخِرُ وَطْئِي الأَرْضَ ، إِنَّمَا كُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِي مِنَ الدُّنْيا ، فَلَمَّـا قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَجَـاءَتْ التَّعْزِيَـةُ ، جَـاءَ آتٍ يَسْمَعُـونَ حِسَّـهُ وَلاَ يَـرَوْنَ شَخْصَهُ ، فَقَالَ : السَّـلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَـةُ آللَّهِ ، فِي آللَّهِ عَزَاءٌ مِنْ كُـلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكٌ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَبَآللَّهِ ثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ، فَإِنَّ المَحْرُومَ مَحْرُومُ الثَّوَابِ ، وَإِنَّ المُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا الْخَضِرُ » . (العدني وابنُ سعد هق فِي الدَّلائِلِ) .

٦٧٠٦ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « خَرَجَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَلَقِيَهُمَـا رِجَالٌ ، فَقَـالُوا : كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ آللَّهِ بَارِئاً » . (العدني خ ، هق فِي الدَّلائِلِ) .

٦٧٠٧ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَّـلَ

النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى النَّبِيِّ قَمِيصٌ وَبِيَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ يَتْبَعُ بِهَا تَحْتَ الْقَمِيصِ » . (ق) .

٦٧٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حِجْرِ رَجُلٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَلْقِ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ : أَدْنُو؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : ادْنُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ، فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا ، فَقَامَ الرَّجُلُ ، وَجَلَسْتُ مَكَانَهُ وَوَضَعْتُ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجْرِي كَمَا كَانَ فِي حِجْرِ الرَّجُلِ ، فَمَكَثْتُ سَاعَةً ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ رَأْسِي فِي حِجْرِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْكَ دَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ : ادْنُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ، ثُمَّ قَامَ فَجَلَسْتُ مَكَانَهُ ، قَالَ : فَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : لَا ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يُحَدِّثُنِي حَتَّىٰ خَفَّ عَنِّي وَجَعِي ، وَنِمْتُ وَرَأْسِي فِي حِجْرِهِ » . (أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدِ فِي فَوَائِدِهِ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ آللَّهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ ، ضَعِيفٌ) .

٦٧٠٩ ـ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ آللَّهِ : « أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَدِمَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ : سَلْ عَلِيًّا ، فَقَالَ : أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : هُوَ ذَا ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَسْنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى مَنْكِبِيَّ وَقَالَ : الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ كَعْبٌ : كَذٰلِكَ عَهْدُ الْأَنْبِيَاءِ وَبِهِ أُمِرُوا وَعَلَيْهِ يُبْعَثُونَ ، قَالَ : فَمَنْ غَسَّلَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : سَلْ عَلِيًّا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : كُنْتُ أُغَسِّلُهُ وَكَانَ عَبَّاسٌ جَالِسًا ، وَكَانَ أُسَامَةُ وَشُقْرَانُ يَخْتَلِفَانِ إِلَيَّ بِالْمَاءِ » . (ابنُ سعد ، وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ : أُدْعُوا لِي أَخِي ، فَدُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : أُدْنُ مِنِّي ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَاسْتَنَدَ إِلَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَنِدًا إِلَيَّ وَإِنَّهُ يُكَلِّمُنِي ، حَتَّىٰ أَنَّ بَعْضَ رِيقِ النَّبِيِّ ﷺ لَيُصِيبُنِي ، ثُمَّ نُزِلَ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ فِي حِجْرِي ، فَصِحْتُ يَا عَبَّاسُ ! أَدْرِكْنِي ، فَإِنِّي هَالِكٌ ، فَجَاءَ

الْعَبَّاسُ ، فَكَانَ جُهْدُهُمَا جَمِيعاً أَنْ أَضْجَعَاهُ » . (ابنُ سعد ، وسنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١١ ـ عَنْ أَبِي غطفان قَـالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَأَيْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ أَحَدٍ ؟ قَالَ : تُوُفِّيَ وَهُوَ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، قُلْتُ : فَإِنَّ عُـرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَـا أَنَّهَـا قَـالَتْ : تُـوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَعْقِلُ ، وَآللَّهِ لَتُـوُفِّيَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ وَهُـوَ مُسْتَنِـدٌ إِلَى صَـدْرِ عَلِيٍّ وَهُـوَ الَّـذِي غَسَّلَهُ وَأَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبَىٰ أَبِي أَنْ يَحْضُرَ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَسْتَتِرَ فَكَانَ عِنْدَ السِّتْرَةِ » . (ابنُ سعدٍ ، وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأَرْبِعَـاءِ لِلَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ صَفَرَ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِاثْنَتَي عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُفِّنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ مِنْ كُرْسُفٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » . (ابْنُ سَعدٍ) .

٦٧١٤ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُضِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ عَلِيٌّ : لَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَحَدٌ هُوَ إِمَامُكُمْ حَيًّا وَمَيِّتاً ، فَكَانَ يَدْخُلُ النَّاسُ رَسَلاً رَسَلاً ، فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ صَفًّا صَفًّا لَيْسَ لَهُمْ إِمَامٌ وَيُكَبِّرُونَ ، وَعَلِيٌّ قَائِمٌ بِحِيَالِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغَ مَا نَزَلَ إِلَيْهِ ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ حَتَّىٰ أَعَزَّ آللَّهُ دِينَهُ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَثَبِّتْنَا بَعْدَهُ ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَيَقُولُ النَّاسُ آمِينَ ، حَتَّىٰ صَلَّى عَلَيْهِ الرِّجَالُ ، ثُمَّ النِّسَاءُ ، ثُمَّ الصِّبْيَانُ » . (ابْنُ سعد) .

٦٧١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَبَّاسُ وَعُقَيْلُ بنُ أَبِي

طَالِبٍ وَأَوْسُ بنُ خولي ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » . (ابْنُ سعدٍ) .

٦٧١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! ائْتِنِي بِطَبَقٍ أَكْتُبُ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتِي بَعْدِي ، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي نَفْسُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَحْفَظُ ذِرَاعاً مِنَ الصَّحِيفَةِ ، فَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَعَضُدِي ، فَجَعَلَ يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، قَالَ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَأَمَرَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، حَتَّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ مَنْ شَهِدَ بِهَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ » . (ابْنُ سعدٍ) .

٦٧١٧ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَأَرْتَجَ الْبَابَ ، قَالَ : فَجَاءَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتاً ، قَالَ : وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ : دَعْ حَنِيناً كَحَنِينِ الْمَرْأَةِ ، وَأَقْبِلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْخِلُوا عَلِيَّ الْفَضْلَ ، قَالَ : وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : نُنَاشِدُكُمْ آللَّهَ فِي نَصِيبِنَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلُوا رَجُلاً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : أَوْسُ بنُ خُولِي يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ : يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ الْقَمِيصِ ، وَالْفَضْلُ يُمْسِكُ الثَّوْبَ عَلَيْهِ ، وَالْأَنْصَارِيُّ يَنْقُلُ الْمَاءَ ، وَعَلَىٰ يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ ، يُدْخِلُ يَدَهُ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٨ ـ عَنْ عبدِ الْوَاحِدِ بنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ : اِغْسِلْنِي يَا عَلِيُّ إِذَا مِتُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا غَسَّلْتُ مَيِّتاً قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ سَتُهَيَّأُ أَوْ تُيَسَّرُ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَغَسَّلْتُهُ ، فَمَا آخُذُ عُضْواً إِلَّا تَبِعَنِي ، وَالْفَضْلُ آخِذٌ بِحُضْنِهِ يَقُولُ : أَعْجِلْ يَا عَلِيُّ انْقَطَعَ ظَهْرِي » . (ابنُ سعدٍ) .

٦٧١٩ ـ أَنْبَأَنَا عَفَّانُ بْنُ مسلمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ

مُحَمَّدِ بنِ عَقيلٍ ، عَنْ مُحَمَّد بنِ عَليٍّ بنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ » . (ابنُ سَعْدٍ ، وَهٰذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ) .

٦٧٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَزَلَ فِي حُفْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ ، وَعَبَّاسٌ ، وَعقيلُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَوْسُ بْنُ خَوْلِي ، وَهُمُ الَّذِينَ وُلُّوا كَفَنَهُ » . (ابْنُ سَعدٍ) .

٦٧٢١ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ أَبي بَكْرِ بنِ محمَّد بنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : « أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَلْقَىٰ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ خَرَجُوا خَاتَمَهُ لِيَنْزِلَ فِيهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا أَلْقَيْتَ خَاتَمَكَ لِكَيْ تَنزِلَ فيهِ ، فَيُقَالُ : نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَنْزِلُ فِيهِ أَبَداً وَمَنَعَهُ » . (ابنُ سعد) .

٦٧٢٢ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبيهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِيهِ ، وَلَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَزَلَ عَلِيٌّ وَقَدْ رَأَىٰ مَوْقِعَهُ ، فَتَنَاوَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ » . (ابنُ سعدٍ) .

٦٧٢٣ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ المَاءَ ، وَأُسَامَةُ وَشقرانُ يَحْفَظَانِ الْبَابَ ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ الْعَبَّاسُ : مَحْزَنَةٌ عَلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَا أَدْفِنُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي التُّرَابِ ، وَلٰكِنْ أُعِدُّ لَهُ صُنْدُوقاً وَأَجْعَلُهُ فِي بَيْتِي ، فَإِذَا كَرَبَنِي أَمْرٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ ! مَا رَأَيْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَدْفِنُ أَوْلَادَهُ ؟ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾[١] ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً ، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً ﴾[٢] ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ هَتَفَ بِهِمْ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

---

(١) سورة طه، الآية: ٥٥ .

(٢) سورة المرسلات، الآية: ٢٥ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا يُوَفَّىٰ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ : اصْبِرْ يَا عَمَّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَدْ تَرَىٰ مَا وَعَدَ آللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا عَلِيُّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَكُونُ قُبُورُ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَوْضِعِ فُرُشِهِمْ ، قَالَ : فَكَفَّنُوهُ فِي قَمِيصَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَرَقُّ مِنَ الْأُخَرِ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ صَفًّا وَاحِداً ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ خَمْساً وَدَفَنُوهُ » . (ابن معروف وفيهِ عبدُ الصَّمَدِ) .

٦٧٢٤ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « جَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ يَدِهِ خِرْقَةً وَجَعَلَهَا بَيْنَ قَمِيصِ النَّبِيِّ ﷺ وَجِلْدِهِ » . (المروزي فِي الْجَنَائز) .

٦٧٢٥ ـ عَنْ معمرٍ عن قتادَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَانَ عَامَّتُهَا عِدَّةً حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : خَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، قِيلَ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَأَوْصَىٰ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! لَا أَشُكُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَلَوْلَا ذٰلِكَ مَا تَرَكُوهُ أَنْ يَقْضِيَ » . (عب) .

٦٧٢٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ : « غُسِّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ : عَلِيٌّ سُفْلَتَهُ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ المَاءَ ، وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرِحْنِي ، قُطِعَتْ وَتِينِي ، إِنِّي لَأَجِدُ شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّلَ مِنْ بِئْرِ سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ ، وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ أَرِيسٍ » . (ش) .

٦٧٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ آخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ : الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، وَاتَّقُوا آللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » . (حم ، خ فِي الْأَدَبِ ، د ، هـ ، وابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ ع ، ق ، ص) .

٦٧٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ، قَامَ الرَّجُلُ وَأَعَادَ الْقَوْلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا

هٰذِهِ الصَّلاَةَ ، وَأَحْسَنْتَ لَهَا الطُّهُورَ ؟ قَالَ : بَلٰى ، قَالَ : فَإِنَّهَا كَفَّارَةُ ذَنْبِكَ » . (طس) .

٦٧٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَرىٰ فِي امْرِىءٍ لاَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَهُوَ كَافِرٌ » . (عب ، ش ، خ ، في تاريخه كر هب) .

٦٧٣٠ ـ عَنْ معبدِ بنِ صَخْرٍ الْقرشيِّ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا إِلى جَنْبِي ، فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ : صَلَّيْتُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، وَلَمْ يُصِرُّوا عَلٰى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، فَأَتَىٰ الْمَطْهَرَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلّٰى » . (التَّرقفي فِي جِزْئِهِ) .

٦٧٣١ ـ عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ مَوْلَى الأَسلمِيَّةِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا يَتَّزِرُ فَوْقَ السُّرَّةِ » . (ابنُ سعد ، ق) .

٦٧٣٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ بَأْساً أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَقَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » . (مسدد) .

٦٧٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاَةَ فِي جُلُودِ الثَّعَالِبِ » . (ش) .

٦٧٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِي ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ » . (الشاشي وإِسماعيلُ الصَّفَّارِ فِي حَدِيثِهِ) .

٦٧٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلٰى النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْماً وَقَدْ كَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لاَ تَكْشِفْ عَنْ فَخِذِكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ ،

وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ فَإِنَّكَ تَغْسِلُ الْمَوْتَىٰ » . (ابنُ راهويه وابن جرير : وَصَحَّحَهُ) .

٦٧٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُبْرِزْ فَخِذَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ » . (ق) .

٦٧٣٧ ـ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : فِي كَمْ ثَوْبٍ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَتْ : اِئْتِ عَلِيًّا فَاسْأَلْهُ ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : فِي دِرْعٍ سَابِغٍ وَخِمَارٍ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ » . (ش) .

٦٧٣٨ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشُرَيْحاً كَانَا يَقُولَانِ : تُصَلِّي الْأَمَةُ كَمَا تَخْرُجُ » . (ش) .

٦٧٣٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعاً طِوَالاً ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلَا تُرْتَجُ حَتَّىٰ يُصَلَّى الظُّهْرُ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي إِلَى ٱللَّهِ عَمَلٌ » . (ش) .

٦٧٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ أَوَّلَ صَلَاةٍ رَكَعْنَا فِيهَا الْعَصْرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : بِهٰذَا أُمِرْتُ » . (الْبزار ، طس : وَضُعِّفَ) .

٦٧٤١ ـ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ عَنِ الْحِيطَانِ » . (ص) .

٦٧٤٢ ـ عَنِ الْفُرَاتِ بنِ سَلْمَانَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ : أَلَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ وَيَقُولَ فِيهِنَّ مَا كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ ، فَلَكَ

الْحَمْدُ ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأُهَا ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَلَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ » . (ع) .

٦٧٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ » . (د ، ص) .

٦٧٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَحِمَ ٱللَّهُ مَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً » . (ابْنُ جريرٍ) .

٦٧٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ مَا حَيِيتُ : أَنْ أُصَلِّيَ قَبْلَ الْعصْرِ أَرْبَعاً ، فَلَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ مَا حَيِيتُ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٤٦ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ صَلَاةُ الْغَفْلَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فِي الْغَفْلَةِ وَقَعْتُمْ » . (ش) .

٦٧٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ عِنْدَ الْأَذَانِ وَيُصَلِّي عِنْدَ الإِقَامَةِ » . (ط ، ش ، حم ، هـ والدَّوْرَقِي) .

٦٧٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ مِثْلُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلٰكِنَّهَا سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ط ، عب ، ش ، حم ، والْعدني والدَّارمي د ، ت ـ وَقَالَ : حَسَنٌ ن ، ع وابنُ خزيمة ك ، حل ، ق ، ض) زاد عبد بن حميد : فَلَا تَدَعوهُ .

٦٧٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُوتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَفِي وَسَطِهِ ، وَفِي آخِرِهِ ، ثُمَّ ثَبَتَ لَهُ الْوِتْرُ فِي آخِرِهِ » . (ش ، والدَّورقي حم ، ض) .

٦٧٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ ، وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ » . (ط ، ش ، هـ ، وابنُ خزيمة والطَّحَاوي ع ، وابْنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

٦٧٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ » . (حم) .

٦٧٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوْتِرُ بِتِسْعِ سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى : ﴿ أَلْهَكُمُ ﴾[1] وَ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾[2] وَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾[3] ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ : ﴿ وَالعَصْرِ ﴾[4] وَ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ ﴾[5] وَ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾[6] ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[7] وَ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[8] وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[9] » . (حم ، ت ، ع ، هـ ، ومحمَّد بن نصر والطَّحَاوِيُّ وَالدَّوْرَقِيُّ طب) .

٦٧٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » . (حم وابْنُ منيعٍ د ، ت ـ وقَالَ : حسنٌ غَرِيبٌ ـ ن ، هـ ، ع ، ويُوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ ك ، هـ ، ض » . ورواهُ (ط) بلفظٍ : لَا أُحْصِي نِعْمَتَكَ وَلَا ثَنَاءً عَلَيْكَ .

٦٧٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ عِنْدَ الأَذَانِ

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ١.
(٢) سورة القدر، الآية: ١.
(٣) سورة الزلزلة، الآية: ١.
(٤) سورة العصر، الآية: ١.
(٥) سورة النصر، الآية: ١.
(٦) سورة الكوثر، الآية: ١.
(٧) سورة الكافرون، الآية: ١.
(٨) سورة المسد، الآية: ١.
(٩) سورة الإخلاص، الآية: ١.

الأَوَّلِ » . (عب ، ط ، ش ومسدد وابنُ جريرٍ) .

٦٧٥٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ثَوَّبَ المُثَوِّبُ[1] فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ أَمَرَ بِالْوِتْرِ ، وَوَقَّتَ لَهُ هٰذِهِ السَّاعَةَ » . (ط ، والدَّورقي) .

٦٧٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ » . (الْبَزَّار) .

٦٧٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِإِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ، وَالْعَادِيَاتِ ، وَأَلْهَاكُمُ ، وَتَبَّتْ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . (حل) .

٦٧٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْوِتْرُ فَرِيضَةٌ هِيَ ؟ قَالَ : « قَدْ أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَثَبَتَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ » . (ش) .

٦٧٥٩ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، يُومِىءُ إِيماءً » . (عب ، ق) .

٦٧٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوِتْرُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ إِنْ صَلَّى صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ ، ثُمَّ إِنْ صَلَّى صَلَّى رَكْعَةً شَفْعاً لِوِتْرِهِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُوتِرْ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرَ صَلَاتِهِ » . (ق) .

٦٧٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ ، يَقْرَأُ فِي الأُولَىٰ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » . (أَبُو مُحَمَّد السمرقندي فِي فَضَائِلِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

---

(١) التثويب: إقامة الصلاة.

٦٧٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ثماني رَكَعَاتٍ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَوْتَرَ ، ثُمَّ جَلَسَ يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الآخِرُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ » . (عق ، وقَالَ فِيهِ يزيدُ بنُ بِلَالٍ الْفزاريُّ فِيهِ نَظَرٌ) .

٦٧٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَأَوْسَطَ اللَّيْلِ ، وَآخِرَ اللَّيْلِ ، فَثَبَتَ الأَمْرُ وَاسْتَقَرَّ عَلَى إِدْبَارِ النُّجُومِ » . (ش) .

٦٧٦٤ ـ عَنْ عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « كُنَّا فِي المَسْجِدِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَقَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوِتْرِ ؟ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ وَسَطَهُ ، ثُمَّ أَوْتَرَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ، فَقُبِضَ وَهُوَ يُوتِرُ هٰذِهِ السَّاعَةَ » . (طس) .

٦٧٦٥ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْرُجُ حِينَ يُؤَذِّنُ ابْنُ التيَّاحِ عِنْدَ الْفَجْرِ الأَوَّلِ ، فَيَقُولُ : نِعْمَ سَاعَةُ الْوِتْرِ هٰذِهِ ، يَتَأَوَّلُ هٰذِهِ الآيَةَ : وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ » . (ابنُ جريرٍ والطَّحَاوِيُّ ، طس ، هق ، ك) .

٦٧٦٦ ـ عَن سنانِ بنِ حَبيبٍ قَالَ : « قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : أَيُّ سَاعَةٍ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِعْمَ سَاعَةُ الْوِتْرِ هٰذِهِ ؟ قَالَ : فِي الْغَلَسِ ، فِي وَجْهِ الصُّبْحِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش وابْنُ جرير) .

٦٧٦٧ ـ عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ » . (ش) .

٦٧٦٨ ـ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي نِمْتُ فَنَسِيتُ الْوِتْرَ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : إِذَا اسْتَيْقَظْتَ وَذَكَرْتَ فَصَلِّ » . (ش) .

٦٧٦٩ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « جَاءَ نَفَرٌ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ : لَا وِتْرَ بَعْدَ الأَذَانِ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَأَفْرَطَ فِي الْفُتْيَا ، الْوِتْرُ مَا بَيْنَكَ وَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مَتَىٰ أَوْتَرْتَ فَحَسَنٌ » . (عب ، وابنُ جرير) .

٦٧٧٠ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَبْدُ آللَّهِ لَا يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَنَتَ فِيهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِباً » . (ك ، والطَّحاوي) .

٦٧٧١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النخعيِّ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْنُتُ لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِباً ، وَكَانَ يَدْعُو عَلَىٰ أَعْدَائِهِ فِي الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ » . (الطَّحاوي) .

٦٧٧٢ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ معقلٍ قَالَ : « قَنَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَجْرِ » . (الطَّحاوي هق ، وَقَالَ : هٰذَا عَنْ عَلِيٍّ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ ش) .

٦٧٧٣ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سويْدٍ الْكَاهِلِيِّ قَالَ : « كَأَنِّي أَسْمَعُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَجْرِ حِينَ قَنَتَ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ » . (هق) .

٦٧٧٤ ـ عَنْ عرفجةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمْ يَقْنُتْ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَنَتَ » . (هق) .

٦٧٧٥ ـ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (هق) .

٦٧٧٦ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ معقلٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ فَدَعَا عَلَىٰ نَاسٍ وَعَلَىٰ أَشْيَاعِهِمْ ، وَقَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ش ، هق) .

٦٧٧٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي النِّصْفِ الأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ » . (ش ، هق) .

٦٧٧٨ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْوِتْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ش ، هق) .

٦٧٧٩ ـ عَنْ عبدِ المَلِكِ بْنِ سويدٍ الْكَاهِلِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ » . (ش) .

٦٧٨٠ ـ عَنْ يزيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : بَعَثَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَىٰ عَبْدِ آللَّهِ بنِ زريرٍ الْغَافِقِيِّ فَقَالَ لَهُ : وَآللَّهِ إِنِّي لأَرَاكَ جَافِيَاً مَا أَرَاكَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : بَلَىٰ وَآللَّهِ إِنِّي لأَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَأَقْرَأُ مِنْهُ مَا لاَ تَقْرَأُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَمَا الَّذِي لاَ أَقْرَأُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : الْقُنُوتُ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ » . (مُحَمَّد بن نصر فِي الصَّلاَةِ) .

٦٧٨١ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ لِي عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ : « لَقَدْ عَلِمْتُ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ حُبِّ أَبِي تُرَابٍ إِلاَّ أَنَّكَ أَعْرَابِيٌّ جَافٍ ، فَقُلْتُ : وَآللَّهِ ! لَقَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ أَبَوَاكَ ، وَلَقَدْ عَلَّمَنِي مِنْهُ عَلِيُّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُورَتَيْنِ عَلَّمَهُمَا إِيَّاهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَا عُلِّمْتَهُمَا أَنْتَ وَلاَ أَبَوَاكَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ » . (طب فِي الدُّعَاءِ) .

٦٧٨٢ ـ عَنْ صِلَةِ بنِ زُفَرَ قَالَ : « قَنَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهْراً ، ثُمَّ أَمْسَكَ ،

فَسَأَلْتُهُ لِمَ أَمْسَكْتَ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَزِيدَكُمْ عَلَى مَا صَنَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » . (أَبُو الْحَسن علي بن عمرَ الْحَربي فِي فَوَائِدِهِ) .

٦٧٨٣ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « لَمَّا قَنَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ أَنْكَرَ النَّاسُ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّمَا اسْتَنْصَرْنَا عَلَى عَدُوِّنَا » . (ش) .

٦٧٨٤ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « ذَاكَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْقُنُوتَ فَقَالَ : خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِنَا وَمَا يَقْنُتُ ، وَإِنَّمَا قَنَتَ بَعْدَ مَا أَتَاكُمْ » . (ش) .

٦٧٨٥ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ معقلٍ قَالَ : « قَنَتَ فِي الْفَجْرِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ وَأَبُو مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ش) .

٦٧٨٦ ـ عن ابنِ معقل : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا وَأَبَا مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَنَتُوا فِي الْفَجْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ » . (ش) .

٦٧٨٧ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ حِينَ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ وَكَبَّرَ حِينَ رَكَعَ » . (ش) .

٦٧٨٨ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقُنُوتَ بِالتَّكْبِيرِ » . (ش) .

٦٧٨٩ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ معقلٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، فَقَنَتَ ، فَقَالَ فِي قُنُوتِهِ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمُعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعِهِ ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَأَبِي الْأَعْوَرِ السَّلَمِيِّ وَأَشْيَاعِهِ ، وَعَبْدِ آللَّهِ بنِ قَيْسٍ وَأَشْيَاعِهِ » . (ش) .

٦٧٩٠ ـ عَنِ ابنِ رافعٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَنَتُوا بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ

الصُّبْحِ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضاً » . (الْبزار) .

٦٧٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا وُجُوهَ بَعْضٍ » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغِيلَانِيَّاتِ) .

٦٧٩٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِمُؤَذِّنِهِ : أَسْفِرْ أَسْفِرْ ـ يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ » . (عب ، ص) .

٦٧٩٤ ـ عَنْ يزيدَ بنِ مذكُورٍ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالأَنْبَارِ وَهُوَ يُقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ ، وَإِنَّهُ لَكَانَ لَيُنَوِّرُنَا بِالْفَجْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٩٥ ـ عَنْ إِدْرِيسَ الأَوديِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا جَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى حِيطَانِ الْمَسْجِدِ أَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَمْ لَا » . (ص) .

٦٧٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَصْنَعُ ذٰلِكَ إِذَا قَضَىٰ قِرَاءَتَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذٰلِكَ ثُمَّ كَبَّرَ » . (حم ، ت وقَالَ : حسنٌ صَحِيحٌ ، حب ، ق ، وابنُ خزيمة والطَّحَاوي) .

٦٧٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ لَا يَرْفَعُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا » . (ق ، وضعَّفَهُ) .

٦٧٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَةِ فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (كر) .

٦٧٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » . (الشَّاشِي ، ص) .

٦٨٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ أَسْلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي ، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (ق) .

٦٨٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ : وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ » . (ق) .

٦٨٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ :

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءًا ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ق) .

٦٨٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِذَا نَهَضَ الرَّجُلُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ أَنْ لَا يَعْتَمِدَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْخاً كَبِيراً لَا يَسْتَطِيعُ » . (العدني ق وَضَعَّفَهُ) .

٦٨٠٤ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا تَعْتَمِدَ بِيَدَيْكَ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ بَعْدَ الْقُعُودِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ » . (عد ، ق) .

٦٨٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلَاةِ وَضْعَ الْأَكُفِّ عَلَى الْأَكُفِّ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَضْعَ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ تَحْتَ السُّرَّةِ » . (الْعَدني د ، عم ، قط وابنُ شاهين فِي السُّنَّةِ هق وضَعَّفَهُ) .

٦٨٠٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ الضَّبِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمْسِكُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ عَلَى الرُّسْغِ فَوْقَ السُّرَّةِ » . (د) .

٦٨٠٧ ـ عَنْ غزوانَ بنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ اللُّزُومِ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبَّرَ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى رُسْغِهِ الْيُسْرَى ، فَلَا يَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يَرْكَعَ إِلَّا أَنْ يَحُكَّ جِلْداً أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبَهُ ، فَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَيُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَلَا نَدْرِي مَا يَقُولُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ ، وَلَا يُبَالِي عَنْ يَمِينِهِ انْصَرَفَ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ » . (أبو الْحَسن بن بشران فِي فَوَائِدِهِ ، هق وحَسَّنَهُ) .

٦٨٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَجُلاً جَـاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ وَلَمْ أَقْرَأْ ، فَقَالَ : أَتْمَمْتَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَـالَ : تَمَّتْ صَلاَتُـكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كُلُّ أَحَدٍ يُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ » . (عب) .

٦٨٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَقْـرَأْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ وَلاَ سَـاجِدٌ » . (عب) .

٦٨١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » . (ش) .

٦٨١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَـانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّـلاَةَ كَنَحْوٍ مِنْ صَلاَتِكُمُ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ ، كَانَتْ صَلاَتُهُ أَخَفَّ مِنْ صَلاَتِكُمْ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ الْوَاقِعَة وَنَحْوَهَا مِنَ السُّوَرِ » . (عب) .

٦٨١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ صَلاَةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ ، ذَكَرَ ذٰلِكَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ق فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ) .

٦٨١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَقْرَأُ الرَّجُلُ وَهُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » . (ابْنُ جرير) .

٦٨١٤ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « يَقْرَأُ الإِمَـامُ وَمَنْ خَلْفَهُ فِي الأُولَيَيْنِ بِفَـاتِحَةِ الْكِتَـابِ وَسُـورَةٍ ، وَفِي الأُخْـرَيَيْنِ بِفَـاتِحَةِ الْكِتَابِ » . (ق) .

٦٨١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَـانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْـرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلَى بِآلم تَنْزِيلُ السَّجْدَة ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ : هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » . (عق ، طس ، حل) .

٦٨١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِـ بِسْمِ آللَّهِ

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ جَمِيعاً » . (قط) .

٦٨١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْـرَأُ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِي صَلَاتِهِ » . (قط) .

٦٨١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْهَرُ فِي المَكْتُوبَاتِ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » . (قط) .

٦٨١٩ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيلِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّاراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا يَقُولَانِ : إِنَّ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِبِسْمِ آللَّهِ الـرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِي فَـاتِحَـةِ الْكِتَابِ » . (قط ، طب ، حب) .

٦٨٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّـلَاةِ ؟ قُلْتُ : الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ ، قَـالَ : قُـلْ : بِسْمِ آللَّهِ الـرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » . (قط) .

٦٨٢١ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَـانَ لَا يَجْهَرُ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، كَانَ يَجْهَرُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (عب) .

٦٨٢٢ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ فَسَمِعْتُهُ يَجْهَرُ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » . (ق) .

٦٨٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ وَلَا الضَّالِّينَ ، قَالَ : آمِينَ ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ » . (هـ ، وابنُ جرير وَصَحَّحَهُ وابْنُ شَاهِين) .

٦٨٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ لَوْ وُضِعَ قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِهِ لَمْ يُهْرَقْ » . (حم) .

٦٨٢٥ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ وَهُوَ رَاكِعٌ فَقَالَ : إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا آللَّهَ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا ، فَقَمِنٌ أَنْ

يُسْتَجَابَ لَكُمْ » . (يُوسُفُ . قَالَ فِي المغنى : النُّعمانُ بنُ سعدٍ عَنْ عَلي كُوفِيٌّ مَجْهُولٌ) .

٦٨٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَقَالَ : إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » . (ع) .

٦٨٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ آللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يُتْبِعُهَا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » . (المخلص . ـ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ : لَا أَعْلَمُ يَقُولُ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ فِي المَكْتُوبَةِ إِلَّا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ) .

٦٨٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي » . (عب ، ق) .

٦٨٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلْيَحْسُرِ الْعِمَامَةَ عَنْ جَبْهَتِهِ » . (ق) .

٦٨٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَسِيَ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ فَلْيَقْرَأْ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الآخِرَتَيْنِ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ » . (عب) .

٦٨٣١ ـ عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي رَجُلٍ صَلَّىٰ الْفَجْرَ ، فَقَرَأَ فِي رَكْعَةٍ وَلَمْ يَقْرَأْ فِي الأُخْرَىٰ قَالَ : يُعِيدُ الرَّكْعَةَ الَّتِي لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا » . (عب) .

٦٨٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي أَرْبَعاً صَلَّيْتَ أَمْ ثَلَاثاً ؟ فَتَوَخَّ الصَّوَابَ ، ثُمَّ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَةً ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنَّ آللَّهَ لَا يُعَذِّبُ

عَلى الزِّيَادَاتِ ». (عب) .

٦٨٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ فِي ﴿ تَنْزِيلُ ﴾[1] السَّجْدَةِ » . (طس وسنده ضَعِيفٌ) .

٦٨٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَزَائِمُ السُّجُودِ أَرْبَعٌ : ﴿ الٓمٓ تَنْزِيلُ ﴾[2] السَّجْدَةُ وَ﴿ حمٓ ﴾[3] السَّجْدَةُ ، وَ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾[4] ، وَ﴿ النَّجْمُ ﴾[5] » . (ض ، ش ، طس ، وابنِ منده فِي تَارِيخ أصبهان ق) .

٦٨٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ : بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ » . (هق) .

٦٨٣٦ ـ عَنِ الْبَهزِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ تَشَهُّدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : هُوَ تَشَهُّدُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي ، فَقَالَ : قَالَ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالْغَادِيَاتُ وَالرَّائِحَاتُ وَالزَّاكِيَاتُ وَالنَّاعِمَاتُ الْمُتَتَابِعَاتُ الطَّاهِرَاتُ لِلَّهِ » . (طس) .

٦٨٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ أَحْدَثَ قَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٦٨٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَفَعَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ ثُمَّ أَحْدَثَ فَقَدْ مَضَتْ صَلاَتُهُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٨٣٩ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا جَلَسَ مِقْدَارَ

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١.
(٢) سورة السجدة، الآية: ١.
(٣) سورة غافر، فصلت الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.
(٤) سورة العلق، الآية: ١.
(٥) سورة النحل، الآية: ١٦.

التَّشَهُّدِ ثُمَّ أَحْدَثَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُ » . (عب ، ق ، وَقَالَ عَاصِمُ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) .

٦٨٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ». (عب، ق) .

٦٨٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ » . (الإسماعِيليُّ فِي مُعْجَمِهِ) .

٦٨٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَضُمَّ فَخْذَيْهَا » . (ق) .

٦٨٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ نُصَلِّي ، إِذِ انْصَرَفَ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى لَنَا الصَّلاَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ جُنُباً حِينَ قُمْتُ إِلَى الصَّلاَةِ لَمْ أَغْتَسِلْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ فِي بَطْنِهِ رِزًّا وَكَانَ عَلَى مِثْلِ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَلْيَنْصَرِفْ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ أَوْ غَسْلِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى صَلاَتِهِ » . (حم) .

٦٨٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ إِلاَّ الْحَدَثُ ، لاَ أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لاَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَالْحَدَثُ أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرُطَ » . (ص ، حم ، والدَّورقي) .

٦٨٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ رِزًّا أَوْ قَيْئاً أَوْ رُعَافاً فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ » . (عب ، ش ، وأَبُو عُبَيد فِي الْغَرِيب قط ، ق) .

٦٨٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَوَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا أَوْ قَيْئاً أَوْ رُعَافاً ، فَلْيَضَعْ ثَوْبَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَلْيَأْخُذْ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ فَلْيُقَدِّمْهُ » . (قط) .

٦٨٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ فَأَصَابَهُ رِزٌّ فِي بَطْنِهِ أَوْ قَيْءٌ أَوْ رُعَافٌ فَخَشِيَ أَنْ يُحْدِثَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ الْإِمَامُ ، فَلْيَجْعَلْ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْتَدَّ بما قَدْ مَضَىٰ فَلا يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يُتِمُّ مَا بَقِيَ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَشَهَّدَ وَخَافَ أَنْ يُحْدِثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الإِمَامُ فَلْيُسَلِّمْ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُ» . (عب ، ق) .

٦٨٤٨ ـ عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ قَالَ : «أَمَّنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَعَفَ ، فَأَخَذَ رَجُلاً فَقَدَّمَهُ وَتَأَخَّرَ» . (عب) .

٦٨٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِماً يُصَلِّي بِهِمْ ، إِذْ انْصَرَفَ ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَقَالَ : إِنِّي قُمْتُ بِكُمْ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ جُنُباً وَلَمْ أَغْتَسِلْ فَانْصَرَفْتُ فَاغْتَسَلْتُ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مِثْلُ هٰذَا الَّذِي أَصَابَنِي فَلْيَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لِيَأْتِ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ» . (•طس) .

٦٨٥٠ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ جُنُباً ، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَ النَّبَّاحِ فَنَادَىٰ : مَنْ كَانَ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصُّبْحَ فَلْيُعِدِ الصَّلاَةَ ، فَإِنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ» . (عب ، ق) .

٦٨٥١ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : «صَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ وَلَمْ يُعِدِ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِمَنْ صَلَّى مَعَكَ أَنْ يُعِيدُوا ، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، قَالَ الْقَاسِمُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مِثْلَ قَوْلِ عَلِيٍّ» . (عب ، ق) .

٦٨٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «الإِقْعَاءُ عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ» . (عب) .

٦٨٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ أَوْ يَعْبَثَ بِالْحَصَىٰ ، أَوْ يَتْفُلَ قِبَلَ وَجْهِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ» . (عب) .

٦٨٥٤ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، قُلْتُ : كَيْفَ صَلَاةُ النَّهَارِ ؟ قَالَ : أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، قَالَ : وَمَنْ صَلَّى عَلَىٰ صَلَاةٍ كَتَبَ آللَّهُ لَهُ قِيرَاطاً ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ إِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ وَجْهِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . (عب وسندُهُ حسنٌ) .

٦٨٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ الْأَوَّلِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » . (حم ، د ، ن ، ع ، وَابنُ الْجَارُود وابنُ خزيمة حب ، ص) .

٦٨٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ وَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « لَا نُصَلِّي نِصْفَ النَّهَارِ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٨٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : ائْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ ، فَأَذِنْتُ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَعَنَ آللَّهُ قَوْماً اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : يَا عَلِيُّ ائْذَنْ لِلنَّاسِ ، فَأَذِنْتُ لَهُمْ ، فَقَالَ : لَعَنَ آللَّهُ قَوْماً اتَّخذوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً ـ ثَلَاثاً ـ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ » . (الْبزار) .

٦٨٥٨ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ مَرَّ بِبَـابِلَ وَهُـوَ يَسِيرُ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُهُ بِصَلاَةِ الْعَصْرِ ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا ، أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنَّ حِبِيِّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَـانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَنَهَـانِي أَنْ أُصَلِّيَ بِأَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . (د ، ق) .

٦٨٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّـهُ كَـانَ يَنْهَىٰ أَنْ يُصَلَّى عَلَى جَـوَادِّ الطَّرِيقِ » . (عب) .

٦٨٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، لاَ تَقْرَأْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ وَلاَ أَنْتَ سَـاجِدٌ ، وَلاَ تُصَـلِّ وَأَنْتَ عَـاقِصٌ شَعْرَكَ ، فَـإِنَّـهُ كِفْـلُ الشَّيْـطَانِ ، وَلاَ تَقِـلْ مَقِيـلَ الشَّيْـطَانِ ، وَلاَ تَقْـعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَلاَ تَعْبَثْ بِالْحَصَىٰ ، وَأَنْتَ فِي الصَّلاَةِ ، وَلاَ تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ ، وَلاَ تَفْتَحْ عَلَى الإِمَامِ ، وَلاَ تَخَتَّمْ بِالذَّهَبِ ، وَلاَ تَلْبَسِ الْقَسِّيَّ ، وَلاَ تَرْكَبْ عَلَى المَيَاثِرِ » . (ط والدَّورقي ق : وضَعَّفَهُ) .

٦٨٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَىٰ قَوْماً يُصَلُّونَ قَدْ سَدَّلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُـوا مِنْ فُهُورِهِمْ » . (ـ يَعْنِي كَنَـائِسِهِمْ ـ) . (أَبُو عُبيـد ، ش) .

٦٨٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ قَوْماً سَادِلِينَ فَقَالَ : كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهُورِهِمْ ـ يَعْنِي كَنَائِسِهِمْ ـ » . (عب) .

٦٨٦٣ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَهُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ » . (ابنُ جرير) .

٦٨٦٤ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سعيدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : لاَ يَقْطَعُ صَلاَةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ وَادْرَؤُهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ » . (ق) .

٦٨٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَادْرَأْ عَنْ نَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ » . (عب) .

٦٨٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَبِّحُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ » . (حم ، وَالْحَارث وابنُ خزيمة والْقطعي في الْقطعيَّات والطَّحَاوِي والدَّورَقي عق ، ص) .

٦٨٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي إِلَىٰ رَجُلٍ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَأَنْت تَنْظُرُ إِلَيَّ » . (الْبزَّار : وَضُعِّفَ) .

٦٨٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلْقَمَةُ بنُ عُلَاثَةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا لَهُ بِرَأْسٍ ، وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَدَعَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَرَجَعَ فَمَكَثَ فِي المَسْجِدِ مَا شَاءَ آللَّهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ وَآللَّهِ أَصْبَحَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : رَحِمَ آللَّهُ بِلَالًا ، لَوْلَا بِلَالٌ لَرَجَوْنَا أَنْ تُؤَخِّرَ لَنَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ بِلَالًا حَلَفَ لَأَكَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ جِبْرِيلُ : ارْفَعْ يَدَكَ » . (الْبزَّار وَضُعِّفَ) .

٦٨٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِر لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ :

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . (ط ، عب ، ش ، حم ، م والدَّورقي د ، ت ، ن ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي وابنُ الْجَارود حب ، قط ، ق) .

٦٨٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : إِذَا سَجَدَ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ » . (الهاشمي) .

٦٨٧١ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ خَشَعْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ ، فَإِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ سَجَدْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ » . (عب) .

٦٨٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، اللَّهُمَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ » . (عب ، ق) .

٦٨٧٣ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمرةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ

فِي أَرْضٍ قِيٍّ - يَعْنِي قَفْراً - فَلْيَتَحَيَّنْ لِلصَّلاَةِ وَيَرْمِي بِبَصَرِهِ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلْيَنْظُرْ أَسْهَلَهَا مَوْطِناً ، وَأَطْيَبَهَا لِصَلاةٍ ، فَإِنَّ الْبِقَاعَ تُنَافِسُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ بُقْعَةٍ تُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ آللَّهُ فِيهَا ، فَإِنْ شَاءَ أَذَّنَ وَأَقَامَ ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَ وَيُصَلِّي » . (عب ، ش) .

٦٨٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ صَلاَّهَا ثَلاَثاً » . (ش، وابنُ منيعٍ والْعدني ومسدد والْبزار وضُعِّفَ) .

٦٨٧٥ - عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ فُسْطَاطاً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ » . (مسدد) .

٦٨٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلاَةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ » . (عب) .

٦٨٧٧ - عَنْ أَبِي حَرْبِ بنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ رَأَىٰ خُصًّا ، فَقَالَ : لَوْلاَ هٰذَا الْخُصُّ لَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ » . (عب ، وابنُ جرير) .

٦٨٧٨ - عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ الأَسدي قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَجَعْنَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَرْيَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَلاَ تُصَلِّي أَرْبَعاً ؟ قَالَ : حَتَّىٰ نَدْخُلَهَا » . (عب ، عد) .

٦٨٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَقَمْتَ بِأَرْضٍ عَشْراً فَأَتِمَّ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غَداً فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ أَقَمْتَ شَهْراً » . (عب) .

٦٨٨٠ - عَن ثوير بنِ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا » . (عب) .

٦٨٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مُسَافِراً فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِذَا

رَجَعْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٦٨٨٢ - عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِنَا الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، ثُمَّ دَخَلَ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ » . (ابنُ جرير) .

٦٨٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مُسَافِراً فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِذَا رَجَعْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٦٨٨٤ - عَنْ ابنِ جريجٍ وَإِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءِ فَلَمْ يُجِبْ فَلاَ صَلاَةً لَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ أَوْ عُذْرٍ » . (عب) .

٦٨٨٥ - عَن أَبِي حَسَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ صَلاَةَ لِجَارِ المَسْجِدِ إِلَّا فِي المَسْجِدِ ، قِيلَ لِعَلِيٍّ : وَمَنْ جَارُ المَسْجِدِ ؟ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ » . (عب ، ق) .

٦٨٨٦ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ مِنْ جِيرَانِ المَسْجِدِ فَلَمْ يُجِبْ وَهُوَ صَحِيحٌ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ » . (عب) .

٦٨٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ». (ابنُ المبارك).

٦٨٨٨ - عَنْ سَمَّاكٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقُلْنَا : الصَّلاَة ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي صَلاَةٍ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٨٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الَّذِي يُصَلِّي وَحْدَهُ ثُمَّ يُصَلِّي فِي الْجَمَاعَةِ ؟ قَالَ : صَلاَتُهُ الأُولى » . (ش) .

٦٨٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَعَادَ المَغْرِبَ شَفَعَ بِرَكْعَةٍ » . (ش) .

٦٨٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَخَلْفَهُ رَجُلَانِ ، وَخَلْفَهُمَا امْرَأَةٌ » . (الْبزار : وَضُعِّفَ) .

٦٨٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي المَسْجِدِ إِذَا رَآهُمْ قَلِيلاً جَلَسَ لَمْ يُصَلِّ ، وَإِذَا رَآهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى » . (د) .

٦٨٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَؤُمَّ أَحَداً فَافْعَلْ ، فَإِنَّ الإِمَامَ لَوْ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ مَا أَمَّ » . (عب) .

٦٨٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ خَلْقٍ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ » . (خط) .

٦٨٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، يُصَلِّي تَطَوُّعاً حَتَّى يَنْحَرِفَ أَوْ يَتَحَوَّلَ أَوْ يَفْصِلَ بِكَلَامٍ » . (عب ، ش ، قط ، ق) .

٦٨٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ مُعَاذاً صَلَّى بِقَوْمِهِ الْفَجْرَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ نَاضِحٌ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، صَلَّى الأَعْرَابِيُّ وَتَرَكَ مُعَاذاً ، فَأَخْبَرُوا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : خِفْتُ عَلَى نَاضِحِي[1] ، وَلِي عِيَالٌ أَكْنُفُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلِّ بِهِمْ صَلَاةَ أَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ لَا تَكُنْ فَتَّاناً » . (ابنُ منيعٍ) .

٦٨٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُجْزِىءُ الرَّجُلَ إِذَا عَجَّلَتْ بِهِ حَاجَةٌ فِي

(١) الناصح : البعير يستقى عليه.

صَلاَتِهِ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ » . (يُوسُفُ) .

٦٨٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هٰذَا يَؤُمُّنا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ(١) ، أَتَؤُمُّ قَوْماً هُمْ لَكَ كَارِهُونَ » . (أَبُو عُبَيدٍ) .

٦٨٩٩ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَفْتَحَ عَلَى الإِمَامِ إِذَا اسْتَطْعَمَكَ ، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَا اسْتِطْعَامُ الإِمَامِ ؟ قَالَ : إِذَا سَكَتَ » . (ابنُ منيعٍ ، ك ، ق) .

٦٩٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلاَةِ قِيَاماً فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ(٢) ـ أَي مُنْتَصِبِينْ إِنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ ـ» . (أَبُو عُبيدَةَ) .

٦٩٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَؤُمُّ الْمُتَيَمِّمُ الْمُتَطَهِّرِينَ ، وَلَا الْمُقَيَّدُ الْمُطْلَقِينَ » . (عب) .

٦٩٠٢ ـ عَنِ الزُّهرِي عَنْ عُبيدِ آللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَة ، لَا يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ » . قَالَ الزُّهْرِي : « وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبدِ آللَّهِ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ » . (عب) .

٦٩٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقْرَأَ الإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الاولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ سِرًّا فِي نَفْسِهِ وَيُنْصِتُ مَنْ خَلْفَهُ وَيَقْرَأُونَ

(١) الخروط: الذي يتهور في الأمور.
(٢) السامد: القائم: المنتصب.

فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ ، وَيَفْعَلُ فِي الْعَصْرِ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (ق فِي الْقِرَاءَةِ) .

٦٩٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ فَقَدْ أَخْطَأَ الْفِطْرَةَ » . (عب ، ش ، عق ، قط ، وأَبو سعيد ابنُ الأعرابيِّ فِي مُعْجَمِهِ ، ق فِي كتاب الْقِراءَةِ فِي الصَّلاَةِ وَضَعَّفَهُ) .

٦٩٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْفِطْرَةِ الْقِرَاءَةُ مَعَ الإِمَامِ » . (عب) .

٦٩٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ » . (عب) .

٦٩٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِسُورَةٍ ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِذَا كَانَ خَلْفَ الإِمَامِ » . (الْحَسَنُ بنُ بَدْرٍ ، ق فِي الْقِرَاءَةِ) .

٦٩٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اقْرَأْ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الإِمَامِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةً » . (ق وَقَالَ : إِسْنَادُهُ مِنْ أَصَحِّ الأَسَانِيدِ فِي الدُّنْيَا) .

٦٩٠٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلُ النَّبِيَّ ﷺ : اقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ أَوْ أَنْصِتُ ؟ قَالَ : لاَ بَلْ أَنْصِتْ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » . (ق في الْقِرَاءَة) .

٦٩١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ » . (ق) .

٦٩١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَوُوا تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ ، وَتَرَاصُّوا تَرَاحَمُوا » . (ش) .

٦٩١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَدْرَكْتَ مَعَ الإِمَامِ فَهُوَ أَوَّلُ

صَلاتِكَ ، وَاقْضِ مَا سَبَقَكَ بِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ » . (عب ، ش ، ق) .

٦٩١٣ ـ عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ مَرْيَم ، عَنْ عَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَـالاَ : « مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ الأُولى فَلاَ يَعْتَدَّ بِالسَّجْدَةِ » . (عب) .

٦٩١٤ ـ عَنْ أَبي رزينٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَعَفَ فَالْتَفَتَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ يُصَلِّي وَخَرَجَ عَلِيٌّ » . (ق) .

٦٩١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مَعَ الإِمَـامِ أَوْ فَاتَتْـهُ رَكْعَـةٌ ، فَلاَ يَتَشَهَّـدْ مَعَ الإِمَـامِ وَلْيُهَلِّلْ حَتّىٰ يَقُومَ الإِمَـامُ » . (عب عن عمـرو بن الشريد) .

٦٩١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَسَاجِدُ مَجَالِسُ الأَنْبِيَاءِ وَحِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » . (خط فِي الْجَامِعِ) .

٦٩١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (ع ، كر) .

٦٩١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَان إِذَا دَخلَ المَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمتِكَ وَإِذَا خَرجَ قَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ». (ص).

٦٩١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخلَ المَسْجِدَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرجَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ». (ص).

٦٩٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا دَخلَ المَسْجِدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي

أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (ابنُ النَّجَّار فِي تاريخِهِ) .

٦٩٢١ ـ عَنِ الأَشْعَثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَاجْتَازَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » . (ص) .

٦٩٢٢ ـ عَنِ الهجيعِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « الأَذَانُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَالإِقَامَةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَمَرَّ بِرَجُلٍ يُقِيمُ مَرَّةً مَرَّةً فَقَالَ : اجْعَلْهَا مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ لَا أُمَّ لِلآخَرِ » . (ق) .

٦٩٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُؤَذِّنُ أَمْلَكُ بِالأَذَانِ ، وَالإِمَامُ أَمْلَكُ بِالإِقَامَةِ » . (ص) .

٦٩٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ المُسَافِرُ ، فَإِنْ أَقَامَ إِقَامَةً صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ صُفُوفٌ مِنَ المَلَائِكَةِ » . (عبدُ آللَّهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَفْصٍ الْعيسىٰ فِي جِزْئِهِ) .

٦٩٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَدِمْتُ أَنْ لَا أَكُونَ طَلَبْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَيَجْعَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مُؤَذِّنَيْنِ » . (طس) .

٦٩٢٦ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ الأَذَانِ قَالَ : أُشْهِدُ بِهَا كُلَّ شَاهِدٍ ، وَأَحْمِلُهَا عَلَى كُلِّ جَاحِدٍ » . (ابْنُ منيعٍ) .

٦٩٢٧ ـ عَنْ عُمَرَ بن محمَّدِ بنِ زيد بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ بِالْكُوفَةِ وَيُقِيمُ وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ » . (ص) .

٦٩٢٨ ـ عَنْ مُسْلِمِ بنِ عُمْرَانَ الْبَطِينِ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُؤَذِّنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَجْعَلُ الإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ » . (عب) .

٦٩٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَضَرَ الْجُمْعَةَ بِصَلَاةٍ وَدُعَاءٍ فَهُوَ

يَسْأَلُ آللَّهَ ، إِذَا شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ » . (خط فِي المتفق) .

٦٩٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُؤْتَىٰ الْجُمُعَةُ وَلَوْ حَبْواً » . (المروزي فِي كتاب الْجُمُعَة) .

٦٩٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْمَعُ الْقَوْمُ الظُّهْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَوْضِعٍ يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ شُهُودُ الْجُمُعَةِ » . (نعيم بنُ حماد فِي نُسْخَتِهِ) .

٦٩٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا جُمُعَـةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِصْـرٍ جَامِعٍ » . (أَبُو عُبيدٍ فِي الْغَرِيب والمروزي فِي كتاب الْجمعةِ ق) .

٦٩٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَىٰ المِنْبَرِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[1] وَ﴿ قُلْ هُـوَ آللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] » . (طس والْعَـاقُولِي فِي فَوَائِدِهِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٩٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ جَاءَتِ المَلَائِكَةُ إِلَى بَابِ المَسْجِدِ فَكَتَبُوا النَّاسَ عَلَىٰ قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ ، وَخَـرَجَتِ الشَّيَاطِينُ بِـالرَّبَـائِثِ يُرَبِّثُونَ النَّاسَ وَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَوَائِجَ فَمَنْ أَتَىٰ الْجُمُعَةَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الأَجْرِ ، وَمَنْ نَأَىٰ وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ ، وَمَنْ دَنَـا فَـاسْتَمَـعَ وَلَمْ يُنْصِت وَلَغَـاً كَـانَ عَلَيْـهِ كِفْـلَانِ مِنَ الإِثْمِ ، وَمَنْ نَـأَىٰ وَلَمْ يَسْتَمِعْ وَلَمْ يُنْصِتْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلٌ مِنَ الْوِزْرِ ، وَمَنْ قَالَ مَهْ ، فَقَدْ تَكَلَّمَ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا جُمُعَةَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ » . (ش ، حم) .

٦٩٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا بِـالنَّبِيِّ ﷺ فِي عُصْبَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ آللَّهِ ، عِشْرُونَ لِي وَعَشْرٌ لَكَ ، فَدَخَلْتُ الثَّانِيَةِ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ آللَّهِ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَـاتُهُ ، ثَـلَاثُونَ لِي وَعِشْـرُونَ لَكَ ، فَـدَخَلْتُ الثَّالِثَـة

فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرحْمَةُ آللَّهِ وَبرَكَاتُـهُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّـلاَمُ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلاَثُونَ لِي وَثَلاَثُونَ لَكَ ، وَأَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي السَّلامِ سَوَاءٌ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ مَنْ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَتَبَ آللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرجَاتٍ » . (البزَّار وابنُ السُّنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَضَعَّفَ) .

٦٩٣٦ ـ عَنْ مَوْلَى أُمِّ عُثْمَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إِلَى الأَسْوَاقِ ، فَيَرْمُونَ النَّـاسَ بِالتَّرَابِيثِ وَالرَّبَائِثِ ، وَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَوَائِجَ وَيُثَبِّطُونَهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ ، وَتَغْدُو المَلاَئِكَـةُ بِرَايَاتِهَا فَتَجْلِسُ عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ ، وَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ الرَّجُـلُ مَجْلِساً يَسْتَمْكِنُ فِيـهِ مِنَ الاسْتِمَاعِ وَالنَّـظَرِ فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغِ كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنَ الأَجْرِ ، وَإِذَا جَلَسَ مَجْلِساً فَنَأَىٰ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغِ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ أَجْرٍ ، وَإِنْ جَلَسَ مَجْلِساً يُمَكَّنُ فِيهِ مِنَ الاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَلَغَـا وَلَمْ يُنْصِتْ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ وِزْرٍ ، وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ مَهْ فَقَدْ لَغَا ، وَمَنْ لَغَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ ذٰلِـكَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُـولُ ذٰلِكَ » . (د ، ق) .

٦٩٣٧ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمْرَةَ قَالَ : « سَأَلْنَـا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَنْ تَطَوُّعِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّهَارِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَهُ ، قُلْنَا أَخْبِرْنَا بِهِ نَأْخُذ مِنْهُ مَا أَطَقْنَا ، فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ أَمْهَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هٰهُنَا ، يَعْنِي مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مِقْدَارُهَا مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ هٰهُنَا ، يَعْنِي مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ قَـامَ فَصَلَّىٰ ، رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَمَهَّلَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هٰهُنَا مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مِقْدَاراً مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ مِنْ هٰهُنَا يَعْنِي مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ قَامَ يُصَلِّي أَرْبَعاً وَأَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْـرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَأَرْبَعاً قَبْلَ الْعَصْرِ يَفْصِلُ بَيْنَ كُـلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : تِلْكَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَلَّ مَنْ يُدَاوِمُ عَلَيْهَا » . (ش ، حم ، وابنُ منيعٍ ، ت وَقَالَ : حَسَن ، ن ، هـ ، ع ، وابنُ جرير وصحَّحهُ وابنُ خزيمة ، ق ، ض) .

٦٩٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ » . (ش ، حم ، والْعدني د ، ن ، وابنُ خزيمة ، ع ، وأَبو سعيد بنُ الأعرابيِّ فِي مُعجَمِهِ وَالطَّحاوي ق ، ض) .

٦٩٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ لَيْلاً فَقَالَ : أَلَا تُصَلِّيَانِ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ ٱللَّهِ تَعَالى إِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ ذٰلِكَ وَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ فَخْذَهُ وَيَقُولُ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾(١) » . (حم ، خ ، م ، ن وابنُ جريرٍ وابنُ خُزيمةَ) .

٦٩٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلى فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَيْقَظَنَا لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى بَيْتِهِ فَصَلَّى هَوِيًّا(٢) مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسًّا ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيْقَظَنَا فَقَالَ : قُومَا فَصَلِّيَا ، فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرِكُ عَيْنَيَّ وَأَنَا أَقُولُ : وَٱللَّهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ ٱللَّهِ تَعَالى ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَوَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلى فَخِذِهِ : مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا قَالَهَا مَرَّتَيْنِ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾(٣) » . (ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمة حب) .

٦٩٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ

(١) سورة الكهف: (٥٤).

(٢) هوياً: الزمن الطويل.

(٣) سورة الكهف: (٥٤).

التَّطَوُّعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَبِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً » . (ع ، ص) .

٦٩٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ » . (ط ، حم ، ن ، وابنُ خزيمة ع ، ض) .

٦٩٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الضُّحَىٰ حِينَ كَانَتِ الشَّمْسُ مِنَ المَشْرِقِ فِي مَكَانِهَا مِنَ المَغْرِبِ صَلاَةَ الْعَصْرِ » . (عم) .

٦٩٤٤ ـ عَنْ عَطَاءٍ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي الضُّحَىٰ فِي المَسْجِدِ » . (طب فِي جزءٍ مَنْ اسْمُهُ عَطاءٌ) .

٦٩٤٥ ـ عَنِ الأَصبغِ بنِ نباتَةَ قَالَ : « أَبْصَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاساً صَلُّوا صَلاَةَ الضُّحَىٰ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : تَخَيَّرُوا صَلاَةَ الأَوَّابِينَ ، قَالُوا : وَمَا صَلاَةُ الأَوَّابِينَ ؟ قَالَ : صَلاَةُ الأَوَّابِينَ رَكْعَتَانِ ، وَصَلاَةُ المُسَبِّحِينَ أَرْبَعٌ ، وَصَلاَةُ الْخَاشِعِينَ سِتٌّ ، وَصَلاَةُ الْفَتْحِ ثمانِيَ رَكَعَاتٍ : صَلاةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَصَلاَةُ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ ثِنْتَا عَشْرَةَ رَكْعَةَ ، مَنْ صَلاَّهَا فِي يَوْمٍ بَنَىٰ آللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » . (أَبُو الْقَاسِمِ المناديلي في جزئِهِ) .

٦٩٤٦ ـ عَنْ أَبِي رملةَ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْنَ النَّاسُ ؟ قَالُوا : فِي المَسْجِدِ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ يُصَلِّي وَقَاعِدٍ ، قَالَ : نَحَرُوهَا نَحَرَهُمُ آللَّهُ ، إِلاَّ تَرَكُوهَا حَتَّى تَكُونَ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ ، فَتِلْكَ صَلاَةُ الأَوَّابِينَ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٩٤٧ ـ عَنْ أَبِي الْحَسْنَاءِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلاً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ خَمْسَ تَرْوِيحَاتٍ عِشْرِينَ رَكْعَةً » . (ق ، وضَعَّفَهُ) .

٦٩٤٨ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبي لَيْلَىٰ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ ابْنَ أَبِي لَيْلى أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ » . (ابنُ شاهين) .

٦٩٤٩ ـ عَنِ ابنِ السَّائِبِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ بِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ » . (ابنُ شَاهِينَ) .

٦٩٥٠ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمدانِيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْقَنَادِيلُ تَزْهَرُ[1] ، وَكِتَابُ آللَّهِ يُتْلَى فِي المَسَاجِدِ فَقَالَ : نَوَّرَ آللَّهُ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فِي قَبْرِكَ كَمَا نَوَّرْتَ مَسَاجِدَ آللَّهِ تَعَالَى بِالْقُرْآنِ » . (ابْنُ شَاهِينَ) .

٦٩٥١ ـ عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِقِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَيَجْعَلُ لِلرِّجَالِ إِمَامًا ، وَلِلنِّسَاءِ إِمَامًا ، قَالَ عَرْفَجَةُ : فَكُنْتُ أَنَا إِمَامَ النِّسَاءِ » . (ق) .

٦٩٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا حَرَّضْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَظِيرَةً يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْقُدْسِ يَسْكُنُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرُّوحُ ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي النُّزُولِ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيَأْذَنُ لَهُمْ ، فَلَا يَمُرُّونَ بِأَحَدٍ يُصَلِّي أَوْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَّا دَعَوْا لَهُ ، فَأَصَابَهُ مِنْهُمْ بَرَكَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! فَتُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى تُصِيبَهُمُ الْبَرَكَةُ ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْقِيَامِ » . (هب ، وَسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٩٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى الْعُتْمَةَ ، يَعْنِي فِي الْجَمَاعَةِ ، كُلَّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ فَقَدْ قَامَهُ » . (هب) .

٦٩٥٤ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ آللَّهُ تَعَالَى بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ ، وَيَثْبُتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ

---

(١) تزهر: تضيىء.

الْأخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ : سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ، يَقُولُ حَتَّىٰ تَأْتِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا ، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَات ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يٰسٓ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحٰمٓ الدُّخَان ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآلٓمٓ تَنْزِيل ، وَالسَّجْدَةَ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلُ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدُ فَاحْمَدِ آللَّهَ ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى آللَّهِ تَعَالَىٰ ، وَصَلِّ عَلَيَّ ، وَأَحْسِنْ وَعَلَىٰ سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرِ آللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذٰلِكَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدَاً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا آللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ ، أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، وَأَسْأَلُكَ يَا آللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي ، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً بِإِذْنِ آللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ » .

(ت : حسنٌ غريبٌ ، طب ، وابنُ السُّنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، ك : وَتعقب عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : وَأَوردَهُ ابنُ الْجوزي فِي المَوْضُوعَاتِ فَتعقب ، وقَالَ الذَّهبي : هٰذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ شَاذٌّ أَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ مَصْنُوعاً وَقَدْ حَيَّرَنِي وَآللَّهِ جُودَةُ سَنَدِهِ) .

٦٩٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً » . (ش ، وابنُ مَنِيعٍ ومسدد والْبزار وَضَعَّفَ) .

٦٩٥٦ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، أَمَرَ النَّاسَ فَأَخَذُوا السِّلَاحَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مُسْتَقْبِلَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتْ طَائِفَةٌ ، فَصَلُّوا مَعَهُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ مَعَهُ ، فَقَامُوا خَلْفَهُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ الَّذِين قِبَلَ الْعَدُوِّ فَكَبَّرُوا جَمِيعاً وَرَكَعُوا رَكْعَةً وَسَجَدُوا سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ » . (الْبَزَّار) .

٦٩٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ قَوْمٌ مِنَ التُّجَّارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَضْرِبُ فِي الأرْضِ فَكَيْفَ نُصَلِّي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾[1] ثُمَّ انْقَطَعَ الْوَحْيُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِحَوْلٍ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَقَدْ أَمْكَنَكُمْ مُحَمَّدٌ ـ ﷺ ـ وَأَصْحَابُهُ مِنْ ظُهُورِهِمْ هَلَّا شَدَدْتُمْ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : إِنَّ لَهُمْ أُخْرَىٰ مِثْلَهَا فِي إِثْرِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً ﴾[1] ، فَنَزَلَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ » . (ابنُ جرير) .

٦٩٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : « تَتَقَدَّمُ طَائِفَةٌ مَعَ الإِمَامِ ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الإِمَامُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَذْهَبُ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَ الإِمَامِ ، فَيَقُومُونَ مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ ، وَيَجِيءُ أُولٰئِكَ فَيَدْخُلُونَ فِي صَلَاةِ الْإِمَامِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُسَلِّمُ الإِمَامُ ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ رَكْعَةً مَكَانَهُمْ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَقُومُونَ مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ ، وَيَجِيءُ أُولٰئِكَ فَيُصَلُّونَ رَكْعَةً » . (عب) .

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٠١، ١٠٢.

٦٩٥٩ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا صَلَّاهَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ غَيْرِي » . (ابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

٦٩٦٠ ـ عَنْ حَنش بنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلٰى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَقَرَأَ : بِـ (يٰس وَالرُّومِ) ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً أُخْرَىٰ فَفَعَلَ فِيهَا مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي هٰذِهِ الرَّكْعَةِ » . (ابنُ جرير) .

٦٩٦١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَصَلَّى بِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ قَالَ : عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٩٦٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ » . (الشَّافِعِي ق) .

٦٩٦٣ ـ عَنْ حنش بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلٰى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ يُصَلِّي بِمَنْ عِنْدَهُ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ وَيٰس ، وَلَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِن قِيَامِهِ ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ فِي الرَّابِعَةِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ وَيٰس، ثُمَّ صَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الاولٰى ثمانِيَ رَكَعَاتٍ

وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ ، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَوَافَقَ انْصِرَافُهُ وَقَدِ انْجَلَى عَنِ الشَّمْسِ » .
(ابنُ جريرٍ ، ق) .

٦٩٦٤ ـ عَنْ حَنشٍ قَالَ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ يٰس وَنَحْوَهَا ـ وَفِي لَفْظٍ ـ بِالْحِجْرِ أَوْ يٰس ـ وَفِي لَفْظٍ ـ بِـ (يٰسٓ وَالرُّومِ) وَفِي لَفْظٍ ـ سُورَة مِنَ المِئِينَ أَوْ نَحوِهَا ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قَدرِ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضاً قَدْرَ السُّورَةِ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدرَ قِرَاءَتِهِ أَيْضاً ثُمَّ قَالَ سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضاً قَدرَ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدرَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ـ وَفِي لَفْظٍ ـ فَقَرَأَ بِإِحْدَىٰ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ـ يَعْنِي الْحِجْرَ وَيٰسٓ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو وَيَرْغَبُ حَتَّىٰ انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَذٰلِكَ فَعَلَ » . (ش ، حم ، وابنُ خزيمة وَالطَّحَاوِيُّ وابنُ جريرٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بنُ منده فِي كِتاب الْخُشوعِ ق) .

٦٩٦٥ ـ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ فَقَامَ يُصَلِّي بِهِمْ فَقَرَأَ الْحِجْرَ ، ثُمَّ رَكَعَ كَقَدَرِ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَقَدَرِ رُكُوعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ كَقَدَرِ نِصْفِ رُكُوعِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَقَدَرِ سُجُودِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ كَقَدَرِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ يٰسٓ وَالرُّومَ ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الأَوَّلِ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ سِتَّ مَرَّاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ » . (هناد فِي حديثِهِ) .

٦٩٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي زَلْزَلَةٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ ، خَمْسُ رَكَعَاتٍ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، وَرَكْعَةٍ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ » . (الشَّافعي ـ وَقَالَ : لَوْ ثَبَتَ هٰذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا عَنْ عَلِيٍّ لَقُلْنَا بِهِ » . (ق) وَقَالَ : هُوَ ثَابِتٌ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٦٩٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : عِنْدَ الْفِطْرِ ، وَحِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ » . (ابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ ، « قط فِي الْأَفْرَادِ » وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي إِسْحَاقَ السَّبيعي عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نوفلٍ عَنْ عَلِيٍّ ، تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبي أُنيسَةَ عَنْ أَبِي إِسحاقَ) .

٦٩٦٨ ـ عَنِ الشَّعْبيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ يَخْطُبُ إِذَا حَضَرَ رَمَضَانُ ثُمَّ يَقُولُ : هٰذَا الشَّهْرُ المُبَارَكُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَلَمْ يَفْرِضْ قِيَامَهُ ، لِيَحْذَرْ رَجُلٌ أَنْ يَقُولَ : أَصُومُ إِذَا صَامَ فُلَانٌ وَأُفْطِرَ إِذا أفْطَرَ فُلانٌ ، أَلَا إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَلٰكِنْ مِنَ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ وَاللَّغْوِ ، أَلَا لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ ، إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ ذٰلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ » . (الْحُسين بن يحيى الْقَطَّانِ فِي حَدِيثِهِ ق) .

٦٩٦٩ ـ عَنْ سويد بنِ غَفْلَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ : ادْنُ فَكُلْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ مَنَعَهُ الصِّيَامُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ أَطْعَمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ، وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِهَا » . (هب وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٩٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَثْنَىٰ عَلَى ٱللَّهِ تَعَالَىٰ وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ كَفَاكُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَوَعَدَكُمُ الْإِجَابَةَ وَقَالَ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1] أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ ٱللَّهُ

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةً مِنَ المَلاَئِكَةِ ، فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، أَلاَ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، أَلاَ وَالدُّعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ مِنَ الْعَشْرِ ، شَمَّرَ وَشَدَّ المِئْزَرَ وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَاعْتَكَفَ وَأَحْيَىٰ اللَّيْلَ ، قِيلَ : وَمَا شَدُّ المِئْزَرِ ؟ قَالَ : كَانَ يَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فِيهِنَّ » . (الأَصبهاني فِي التَّرغِيبِ) .

٦٩٧١ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَقُولُ آللَّهُ تَعَالَى : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » . (ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الصَّوْمِ) .

٦٩٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَهَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ ، وَالسَّلاَمَةِ وَالْعَافِيَةِ المُجَلِّلَةِ وَدِفَاعِ الأَسْقَامِ ، وَالْعَونِ عَلَى الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ وَسَلِّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَنْقَضِيَ ، وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا وَعَفَوْتَ عَنَّا » . (الدَّيلمي) .

٦٩٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّهْرُ ثَلاثُونَ ، وَمِنَ الشَّهْرِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ » . (مسدد) .

٦٩٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَأَفْطِرُوا » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغيلانِيَّاتِ) .

٦٩٧٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْهِلاَلَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَرِزْقَهُ وَنُورَهُ وَطُهُورَهُ وَهُدَاهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٩٧٦ ـ عَنْ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ وَعِنْدَهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِوَكِيعٍ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! لِمَ كَرِهَ

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَاءَ رَمَضَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؟ فَقَالَ لَهُ وَكِيعٌ : لِأَنَّهَا أَيَّامٌ عِظَامٌ ، فَأَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ يَنْفَرِدَ بِصِيَامِهَا ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِيَحْيَىٰ بنِ آدَمَ : كَذَا تَقُولُ يَا أَبَا زَكَرِيَّا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ : يُقْضَىٰ رَمَضَانُ تِبَاعاً ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، فَكَرِهَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُقْضَىٰ رَمَضَانُ فِي ذِي الْحِجَّةِ لِئَلَّا يَمُرَّ فِيهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَلَا يَحِلُّ فِيهِ صِيَامٌ ، فَأُعْجِبَ بِهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ » . (عبيدُ آللَّهِ بْنُ زِيادٍ الْكَاتِبُ فِي أَمَالِيهِ) .

٦٩٧٧ ـ عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ : « صُمْنَا عَلَىٰ عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، فَأَمَرَنَا بِقَضَاءِ يَوْمٍ » . (خ فِي تارِيخِهِ هق) .

٦٩٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ ، قَالَ : تِبَاعاً » . (عب ، ق) .

٦٩٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَكَلَ الرَّجُلُ نَاسِياً وَهُوَ صَائِمٌ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ آللَّهُ تَعَالَىٰ إِيَّاهُ ، وَإِذَا تَقَيَّأَ وَهُوَ صَائِمٌ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَإِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ » . (ق) .

٦٩٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ نَاسِياً فَقَالَ : « لَا يَفْطُرُ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَهُ آللَّهُ تَعَالَىٰ إِيَّاهَا » . (خ ، عق) .

٦٩٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (ابْنُ جريرٍ : وَصَحَّحَهُ) .

٦٩٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُسْتَحْجِمُ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٦٩٨٣ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَأَنْ يَحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ » . (ابنُ جرير) .

٦٩٨٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ بنِ عبدِ ٱللَّهِ قَالَ : نَهَانِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَحْتَجِمَ وَأَنَا صَائِمٌ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٩٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَحْتَجِمْ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، وَلَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ وَأَنْتَ صَائِمٌ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٩٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « أَفْـطَرَ الْحَـاجِمُ وَالْمَحْجُـومُ » . (مسدد) .

٦٩٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ وَهُوَ مُقِيمٌ ثُمَّ سَافَرَ فَقَدْ لَزِمَهُ الصَّوْمُ ، لِأَنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[1]» . (وكيع وعبدُ بنُ حميد وابنُ جريرٍ وابنُ أبي حاتمٍ) .

٦٩٨٨ ـ عَنِ ابنِ عوسجَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُنَا أَنْ نُفْطِرَ قَبْلَ الصَّلَاةَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ لِصَلَاتِكُمْ » . (سمويه) .

٦٩٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « لَا يَسْتَـاكُ الصَّـائِمُ بِـالْعَشِيِّ وَلٰكِنْ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ يُبُوسَ شَفَتَيْ الصَّائِمِ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ق) .

٦٩٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ وَلَا تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ ، فَإِنَّـهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَيْبَسُ شَفَتَـاهُ بِالْعَشِيِّ إِلَّا كَـانَتْ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْـهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (قط ، ق : وَضَعَّفَاهُ) .

٦٩٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقْضِ رَمَضَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْفَرِداً وَلَا تَحْتَجِمْ وَأَنْتَ صَائِمٌ » . (ق) .

٦٩٩٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَـالَ : « كَـانَ عُمَـرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا يَنْهَيَـانِ عَنْ صَـوْمِ

---

(١) سورة العلق، الآية : ٩.

يَوْمٍ يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ » . (ش ، ق) .

٦٩٩٣ ـ عَنْ أَبِي عبيدٍ مَوْلَى عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَزْهَرٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ يُصَلِّيَانِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ فَيُذَكِّرَانِ النَّاسَ فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ هٰذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْقَىٰ مِنْ نُسُكِكُمْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ بَعْدَ ثَلَاثٍ » . (حم ، ن ، ع ، والطَّحاوي والْبغوي) .

٦٩٩٤ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ سليمٍ الزرقيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ بِمِنىٰ إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَلَا يَصُومَنَّهَا أَحَدٌ وَاتَّبَعَ النَّاسَ عَلَىٰ جَمَلِهِ يَصْرُخُ بِذٰلِكَ » . (حم والْعدني وابنُ جريرٍ ، وَصحَّحَهُ ص) .

٦٩٩٥ ـ عَنْ بشرِ بنِ سحيمٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُنَادِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، أَلَا وَإِنَّ هٰذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ن وابنُ جريرٍ : وَصَحَّحَهُ وَالطَّحَاوِيُّ) .

٦٩٩٦ ـ عَنْ أُمِّ مَسْعُودِ بنِ الْحَكَمِ قَالَتْ : « لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءَ حِينَ وَقَفَ عَلَىٰ شُعَبِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ » . (ن ، ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمة والطَّحاوي ك) .

٦٩٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوَاصِلُ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ » . (حم ، ش ، ط ، ص) .

٦٩٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي

الْعَشْرِ الاوَاخِرِ مِنْ رَمَضَـانَ » . (ط ، حم ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الاعْتِكَافِ وجعفر الْفريابي فِي السُّنَنِ وابنُ جرير ع ، حل ، ص) .

٦٩٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَيْقَظَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ المِئْزَرَ » . (ابنُ أَبِي الْعَاصم فِي الْاعْتِكاف خ ، وجعفر الْفريابي فِي السُّنَنِ وابنُ جريرٍ : وَصَحَّحَهُ) .

٧٠٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ يُطِيقُ الصَّلَاةَ » . (طس) .

٧٠٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُعْتَكِفُ يَعُـودُ المَرِيضَ ، وَيَشْهَـدُ الْجَنَازَةَ ، وَيَأْتِي الْجُمُعَةَ ، وَيَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يُجَالِسُهُمْ » . (ش ، قط) .

٧٠٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ » . (ش) .

٧٠٠٣ ـ عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَالَ : « المُعْتَكِفُ لَيْسَ عَلَيْهِ صَوْمٌ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ عَلَى نَفْسِهِ » . (ش ، وابْنُ جرير) .

٧٠٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ شَمَّرَ المِئْزَرَ وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ » . (ق) .

٧٠٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَـرَجْتُ حِينَ بَزَغَ الْقَمَـرُ كَأَنَّـهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ » . (حم) .

٧٠٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ مُلْتَمِساً لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَإِنْ عَجِزْتُمْ فَلَا تُغْلَبُوا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، وَكَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » . (أَبُو الْقَاسِمِ بنُ بشرانَ فِي أَمَالِيهِ) .

٧٠٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يخْرُجَ إِلى الْعِيدِ مَاشِياً ، وَأَنْ يَأْكُلَ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ » . (ط ، ت وَقَالَ : حسن ن ، هـ ، والمروزي فِي الْعِيدَينِ) .

٧٠٠٩ ـ عَنِ الْعَلاءِ بنِ بَدْرٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَرَأَىٰ نَاساً يُصَلُّونَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ شَهِدْنَا نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ هٰذَا الْيَوْمِ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ أَوْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلاَ أَنْهَىٰ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ ؟ فَقَالَ : لاَ أُرِيدُ أَنْ أَنْهَىٰ عَبْدَاً إِذَا صَلَّى ، وَلٰكِنْ نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ» . (ابْنُ رَاهَوِيه والْبزار وزاهر فِي تُحفَةِ عيدِ الْفِطْرِ) .

٧٠١٠ ـ عَنْ حنشِ بنِ المعتمرِ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أُنَاساً لاَ يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ إِلى الْجَبَّانَةِ ، مِنْهُمْ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْعُدُ عَلَيْهِ المَسْجِدُ ، فَقَالَ : صَلُّوا هٰهُنَا وَفِي المَسْجِدِ وَصَلُّوا أَرْبَعاً : رَكْعَتَيْنِ لِلسُّنَّةِ وَرَكْعَتَيْنِ لِلْخُرُوجِ » . (ش ، وابنُ منيعٍ والمَروزي فِي الْعِيدَيْنِ) .

٧٠١١ ـ عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ : « أَنَّ مَيْسَرَةَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَقِيلَ : أَلَيْسَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْرَهُ الصَّلاَةَ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ » . (مسدد) .

٧٠١٢ ـ عَنِ أَبِي رزينٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدٍ مُعْتَمَّا وَقَدْ أَرْخَىٰ عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالنَّاسُ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (هب) .

٧٠١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « يُسْمِـعُ مَنْ يَلِيـهِ فِي الْعِيـدَيْنِ » . (هق) .

٧٠١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « صَلُّوا الْعِيـدَيْنِ فِي المَسْجِـدِ أَرْبَـعَ رَكَعَاتٍ : رَكْعَتَانِ لِلسُّنَّةِ وَرَكْعَتَانِ لِلْخُرُوجِ » . (الشَّافعي هق) .

٧٠١٥ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلاً فَصَلَّى بِضَعَفَةِ النَّاسِ يَوْمَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ » . (الشَّافِعِي وابنُ جريرٍ هق) .

٧٠١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ إِلَى الْمُصَلَّىٰ قَالَ : وَالْخُرُوجُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا ضَعِيفٌ أَوْ مَرِيضٌ ، لٰكِنِ اخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَلَا تَحْبِسُوا النِّسَاءَ » . (هق) .

٧٠١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَأْتِيَ الْعِيدَ مَاشِياً ، ثُمَّ تَرْكَبَ إِذَا رَجَعْتَ » . (هق) .

٧٠١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّىٰ » . (عق ، طس) .

٧٠١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَطْعَمَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى » . (هق) .

٧٠٢٠ ـ عَنْ هزيلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِضَعْفَةِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ يَوْمَ أَضْحَىٰ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعاً » . (هق ، طس) .

٧٠٢١ ـ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا تَنْهَىٰ هٰؤُلَاءِ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِذاً أَكُونَ كَمَا قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدَاً إِذَا صَلَّى** ﴾[1] وَلٰكِنْ نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، خَرَجَ فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا » . (زاهر فِي تُحْفَةِ عِيدِ الْأَضْحَىٰ) .

٧٠٢٢ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

الْعِيدَيْنِ وَصَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ وَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَكَبَّرَ سَبْعاً وَخَمْساً » . (أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ فِي حَدِيثِهِ) .

٧٠٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ » . (ش) .

٧٠٢٤ ـ عَنْ ميسَرَةَ أَبِي جميلَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا صَلَّى خَطَبَ قَالَ : وَكَانَ عُثْمَانُ يَفْعَلُهُ » . (ش) .

٧٠٢٥ ـ عَنْ يـزيدَ عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى قَـالَ : « صَلَّى بِنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ الْعِيدَ ، ثُمَّ خَطَبَ عَلَى رَاحِلَتِهِ » . (ش) .

٧٠٢٦ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ إِحْدَىٰ عَشَرَ ، سِتًّا فِي الأُولَى ، وَخَمْساً فِي الآخِرَةِ يَبْدَأُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ » . (ش) .

٧٠٢٧ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ هِلَالٍ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّـا صَلَّىٰ الإِمَامُ الْعِيدَ قَامَ فَصَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعاً » . (ش) .

٧٠٢٨ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَرَأَ فِي الْعِيدَيْنِ أَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ وَلَا يَجْهَرُ كُلَّ الْجَهْرِ » . (ش) .

٧٠٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يُرَخِّصُ لَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَّا الْعِيدَيْنِ » . (ش) .

٧٠٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْخُرُوج إِلَى الْجَبَّانِ فِي الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ » . (طس ، هق) .

٧٠٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّـةِ الصَّلَاةُ فِي الْجَبَّـانِ » . (طس) .

٧٠٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجَهْرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ » . (طس ، هق) .

٧٠٣٣ ـ عَنْ حَنشٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يومَ الْأَضْحَىٰ كَبَّرَ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى الْعِيدِ » . (ش) .

٧٠٣٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ : « عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ، حُرٍّ وَعَبْدٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، وَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ » . (قط) .

٧٠٣٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصَاعاً مِنْ زَبِيبٍ » . (أَبو مسلم الْكَاتب فِي أَمَالِيهِ) .

٧٠٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَرَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَىٰ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، مِمَّنْ يمونُونَ[1] صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ » . (هق) .

٧٠٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ نَفَقَتُكَ فَأَطْعِمْ عَنْهُ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ » . (هق) .

٧٠٣٨ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ فَيَقُولُ : هِيَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعٌ مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ سَلْتٍ[2] أَوْ زَبِيبٍ » . (هق) .

٧٠٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ : يَوْماً لِقَضَائِهِ ، وَيَوْماً لِنِسَائِهِ » . (كر) .

---

(١) مانه : حمل مؤونته .

(٢) السلت : ضرب من الشعير أبيض لا قشر له .

٧٠٤٠ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يزيدَ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ » . (عن علي وأبي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابنُ جرير ق) .

٧٠٤١ ـ عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَالَتْ : هُوَ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٤٢ ـ عَنْ أَبِي مَارِيَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ أَكَلَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٤٣ ـ عَنِ الإِسْوَدِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : « مَا أَدْرَكْتُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَ آمَرُ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٠٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءٍ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَاً أَنْتَ صُمْتَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَأَفْطَرْتَ » . (الدَّيلمي عن مسلم القرشي) .

٧٠٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « صِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صِيَامُ الدَّهْرِ كُلَّ يَوْمٍ عَشَرَةَ أَيَّامٍ » . ﴿ **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا** ﴾[1] . (ابْنُ مردويه ، خط) .

٧٠٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، وَهُوَ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ[1] » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ

---

(١) وحر الصدر: غشه ووساوسه.

مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، وَهُنَّ يُذْهِبْنَ بَلَابِلَ الصَّدْرِ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ ؟ قَالَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » . (ط) .

٧٠٤٩ ـ عَنْ زَيدِ بنِ أَبي أَوْفَىٰ قَالَ : « لَمَّا آخَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي ، وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ ، فَلَكَ الْعُتْبَىٰ وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرَّثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَتِ الانْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي » . (حم فِي كِتَابِ مناقبِ عَلِيٍّ ، ابْنُ عَسَاكِرَ) .

٧٠٥٠ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيلِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، مَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » . (الْخرائِطِي فِي اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ) .

٧٠٥١ ـ عَنْ شقيقِ بنِ سلَمَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ : إِنِّي أُحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ ، قَالَ : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَا أَرَىٰ قَلْبِي يُحِبُّكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْأَرْوَاحَ كَانَتْ تَلَاقَىٰ فِي الْهَوَاءِ فَتَشَامُّ ، مَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَا كَانَ ، كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ عَلَيْهِ » . (السِّلفي فِي انْتِخَابِ حَدِيثِ الْفراءِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

٧٠٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يومًا مَا » . (مسدد

وابنُ جرير ، هب ، وَقَالَ : رُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ ضَعِيفَةٍ مَرْفُوعاً ، وَالمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ) .

٧٠٥٣ ـ عَنِ المَدَائِنِي قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُؤَاخِ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ ، وَيُحِبُّ لَوْ أَنَّكَ مِثْلُهُ ، وَيُزَيِّنُ لَكَ أَسْوَأَ خِصَالِهِ ، وَمَدْخَلُهُ عَلَيْكَ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ وَعَارٌ ، وَلَا الأَحْمَقَ فَإِنَّهُ يُجْهِدُ نَفْسَهُ لَكَ وَلَا يَنْفَعُكَ ، وَرُبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ ، فَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ ، وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَلَا الْكَذَّابَ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ عَيْشٌ ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَيْكَ ، وَإِنْ تَحَدَّثَ بِالصِّدْقِ فَمَا يَصْدُقُ » . (الدينوري ، كر) .

٧٠٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اِعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ شَرِيفاً أَوْ وَضِيعاً ، وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ » . (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّبْرِ وَالدِّينوري) .

٧٠٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَلْيُحِبَّ لَهُمْ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » . (كر) .

٧٠٥٦ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ ذَكَرَ لَهُ صُحْبَةَ رَجُلٍ بِهِ رَهَقٌ : ـ أي خفَّة وحده ـ .

لَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ ... وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَىٰ ... حَلِيماً حِينَ آخَاهُ
يُقَاسُ المَرْءُ بِالمَرْءِ ... إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ
وَلِلشَّيءِ مِنَ الشَّيْءِ ... مَقَايِيسٌ وَأَشْبَاهُ
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ ... دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ

٧٠٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ رَفَعَ المُؤْنَةَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ أَخَاهُ فَوْقَ قَدْرِهِ اجْتَرَّ عَدَاوَتَهُ » . (النَّوْلَسِي فِي الْعِلْمِ) .

٧٠٥٨ ـ عَنْ نَهارِ الْبَحرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّاكَ وَصُحْبَةَ الْفَاجِرِ ، وَالْكَذَّابِ ، وَالاحْمَقِ ، وَالْبَخِيلِ ، وَالْجَبَانِ ، فَأَمَّا الْفَاجِرُ فَيُـزْرَى فِعْلُهُ وَدَّ أَنَّكَ مِثْلُهُ ، فَدُخولُهُ عَلَيْكَ شَيْنٌ ، وَخُرُوجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ ، وَأَمَّـا الْكَذَّابُ فَيَنْقُلُ حَدِيثَكَ إِلَى النَّاسِ ، وَحَدِيثَ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَيُشِبُّ الْعَدَاوَةَ ، وَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَلاَ يَهْدِيكَ لِرُشْدٍ ، وَلاَ يَصْرِفُ السُّوءَ عَنْ نَفْسِهِ ، فَبُعْدُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ قُرْبِهِ ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ نُطْقِهِ ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْهُ ، أَبْعَدُ مَا يَكُونُ إِنِ احْتَجْتَ ، وَأَمَّا الْجَبَانُ فَحِينَ يَنْزِلُ بِكَ أَمْرٌ تَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِهِ يَفِرُّ وَيَدَعُكَ » . (وكيع) .

٧٠٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا أَبْوَابَ السُّلْطَانِ » . (هب) .

٧٠٦٠ ـ عَنْ ضُمْرَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو جَارَهُ فَقَالَ : الْحِجَارَةُ تَجِيئُنِي فِي اللَّيْلِ يُرْمَى بِهَا ، فَقَالَ : أَعِـدْهَا مِنْ حَيْثُ تَجِيئُكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّرَّ لاَ يُصْلِحُهُ إِلاَّ الشَّرُّ » . (ابنُ السمعاني) .

٧٠٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ فَرَدِبَهَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَنْزَيْنَا الْحُمُرَ عَلَى خَيْلِنَا فَجَاءَتْ بِمِثْلِ هٰذِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ » . (ط ، وابنُ وهب حم ، د ، ن ، وابنُ جرير وصَحَّحَهُ ، والطَّحاوي حب والدُّورقي ق ، ص) .

٧٠٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِي حِمَاراً عَلَى فَرَسٍ » . (حم ، د ، والدورقي) .

٧٠٦٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿ الَّذِي

سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾[1] ثُمَّ حَمِدَ آللَّهَ ثَلاثاً ، وَكَبَّرَ ثَلاثاً وَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : عَجِبَ الرَّبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَيَقُولُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي ، وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ آللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، قَالَ : عَبْدِي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ » . (ط ، حم ، وعبد بنُ حميد ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ صحيحٌ ، ن ، ع ، وابنُ خزيمة وابنُ شاهين فِي السُّنَّةِ وابنُ مردويه ك ، ق ، ض) .

٧٠٦٤ ـ عَنْ زاذان قَالَ : « رَأَىٰ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلاثَةً عَلٰى بَغْلٍ فَقَالَ : لِيَنْزِلْ أَحَدُكُمْ فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَعَنَ الثَّالِثَ » . (د ، فِي مَراسِيلِهِ) .

٧٠٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَهَى عَنْ مَيَاثِرِ الْأُرْجُوَانِ » . (د) .

٧٠٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ[1] الْمُرَجَّمِ ، وَأَنْ أَفْتَرِشَ حِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ، وَأَنْ أَضَعَ حِلْسَ دَابَّتِي عَلٰى ظَهْرِهَا حَتَّى أَذْكُرَ اسْمَ آللَّهِ ، فَإِنَّ عَلٰى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطَاناً ، فَإِذَا ذُكِرَ اسْمُ آللَّهِ خَنَسَ » . (الدَّورقِي) .

٧٠٦٧ ـ عَنْ هِلاَلِ بنِ خَبَّابٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ آللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلٰى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

---

(١) القسي : ثياب من الكتّان مخلوط بحرير.

(١) سورة الزخرف، الآية : ١٣.

هَدَانَا لِلإِسْلَامِ وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَجَعَلَنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . (رسته) .

٧٠٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ آتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ عَلَيْهِ مَا لَا تُضِلُّ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ ، خَشِيتُ أَنْ يَفُوتَنِي نَفْسُهُ قُلْتُ : إِنِّي لَأَحْفَظُ وَأَعِي ، قَالَ : أُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » . (حم ، ص) .

٧٠٦٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ رَجُلاً وَسَمَ غُلَاماً لَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَعْتَقَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (الْخَرائطي فِي اعتِلَالِ الْقُلوبِ) .

٧٠٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَرِيضِ قَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » . (ش ، ورواهُ حم ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَالدَّورقي وابنُ جرير وصَحَّحَهُ بِلَفْظِ : لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً) .

٧٠٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَيْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّراً فَاشْفِنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَمَسَحَنِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِهِ ، أَوْ قَالَ : عَافِهِ ، فَمَا اشْتَكَيْتُ ذَلِكَ الْوَجَعَ بَعْدُ » . (ط ، ش ، حم ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ن ، ع ، ض وابْنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ حب ، ك ، حل) .

٧٠٧٢ ـ عَنِ الْحَكم عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ نَافِعٍ قَالَ : « عَادَ أَبُو مُوسَىٰ الْحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا إِنَّهُ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، إِنْ كَانَ مُصْبِحاً حَتَّىٰ يُمْسِيَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مُمْسِياً خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ

فِي الْجَنَّةِ ». (ابْنُ جريرٍ، هب، وقَالَ: هٰكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ أُصْحَابِ شعبة موقُوفاً، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غِيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعَاً) .

٧٠٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضَاً وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنىٰ عَلى خَدِّهِ الْيُمْنىٰ وَقَالَ : لَا بَأْسَ ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، اِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا أَنْتَ » . (ابنُ مردويه وَأَبُو علي الْحَدَّاد فِي مُعْجَمِهِ) .

٧٠٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا مِنْ مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ تَعَوَّذَ بِهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَّا خَفَّ عَنْهُ : بِسْمِ آللَّهِ الْعَظِيمِ ، أَسْأَلُ آللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيَهُ ، ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ» . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٧٠٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضَاً وَضَعَ يَدَهُ عَلى رَأْسِهِ فَقَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِفُلَانِ بنِ فُلَانٍ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً » . (الدَّورقِي) .

٧٠٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سِتَّةٌ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ : الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ وَالمَجُوسُ ، وَالَّذِينَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمُ الْخَمْرُ ، وَالرَّيحَانُ وَالمُتَفَكِّهُونَ بِالأُمَّهَاتِ ، وَأَصْحَابُ الشِّطْرَنْجِ » . (الْخرائطي فِي مَسَاوِىءِ الأَخْلَاقِ) .

٧٠٧٧ ـ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مسدي فِي مُسَلسَلَاتِهِ : صَافَحْتُ أَبَا عَبْدِ آللَّهِ مُحَمَّدَ بن عبدِ آللَّهِ بنِ عبشوي النغزاوي بها قَالَ : صَافَحْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بنَ سيفِ الْحضري بِالإِسكندَرِيَّةِ (ح) وَصَافَحْتُ أَيْضاً أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبِي الْفَضْلِ المالِكِي بِالإِسْكِندِرِيَّةِ ، قَالَ : صَافَحْتُ شِبْلَ بنَ أَحْمَدَ بنِ شِبْلٍ قَدِمَ عَلَيْنَا قَالَ : كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَافَحْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ مقبلِ بنِ مُحَمَّدٍ الْعَجيبِي قَالَ : صَافَحْتُ

مُحَمَّدُ بنُ الْفَرَجِ بنِ الْحَجَّاجِ السُّكْسَكِي قَالَ : صَافَحْتُ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ المَلِكِ بنَ أَبي مَيْسَرَةَ قَالَ : صَافَحْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ النغزي بها ، قَالَ : صَافَحْتُ أَحْمَدَ الأَسْوَدَ قَالَ : صَافَحْتُ ممشَادَ الدِّينورِيَّ قَالَ : صَافَحْتُ عَلِيَّ بنَ الرزيني الْخُرَاسَانيَّ قَالَ : صَافَحْتُ عِيسَىٰ الْقَصَّارَ قَالَ : صَافَحْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ قَالَ : صَافَحْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَافَحْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : صَافَحْتُ كَفِّي هٰذِهِ سُرَادِقَاتِ عَرْشِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . قَالَ ابنُ مسدى : غَرِيبٌ لاَ نَعْلَمه إلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَهٰذَا إسنادٌ صُوفِيٌّ : انتهَىٰ . قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جلالُ الدِّينِ السُّيوطِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : أَخْبَرَنِي بِهٰذَا الْحَدِيثِ نشوانُ بِنْتُ الْجَمَالِ عبدِ ٱللَّهِ الْكِنَّانِي إجَازَةً عَنْ أَحْمَدَ ابنِ أَبي بَكْرِ بنِ عبدِ الْحَمِيدِ بن قُدَامَةَ المَقدِسِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ التَّوزريِّ عَنِ ابنِ مسدى . انتَهى) .

٧٠٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً فِي الشَّمْسِ قَاعِداً فَنَهَاهُ عَنِ الْقُعُودِ وَقَالَ : قُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ(١) مَجْعَرَةٌ تَنْقُلُ الرِّيحَ ، وَتُبْلِي الثَّوْبَ ، وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ » . (الدِّينوري) .

٧٠٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيُقَلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ، وَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ ٱللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » . (هب) .

٧٠٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَطْسَةٍ سَمِعَهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ : لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضِّرْسِ وَلاَ أُذُنٍ أَبَدَاً » . (ش ، خ فِي الأَدَبِ وابنُ السُّنِّي وَأَبُو نعيم فِي الطِّبِّ) .

٧٠٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أَجْمَعَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِي عَلَى

---

(١) مبخرة: تغير ريح الفم.

صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى السُّوقِ فَأَشْتَرِيَ نَسَمَةً فَأَعْتِقَهَا » . (خ فِي الْأَدَبِ وابن زنجويه فِي ترغِيبِهِ) .

٧٠٨٢ ـ عَنْ حِجر بنِ عديٍّ قَالَ : « حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الطُّهُورَ نِصْفُ الْإِيمَانِ » . (عب ، ش ورسته فِي الْإِيمانِ واللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ ، عب ، كر) .

٧٠٨٣ ـ عَنْ شُرَيحٍ بنِ هَانِيءٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « مَنْ أَحْسَنَ الطُّهُورَ ثُمَّ مَشَىٰ إِلَى الْمَسْجِدِ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ » . (عب) .

٧٠٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ » . (ش) .

٧٠٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً » . (هـ) .

٧٠٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَسْحَةً وَاحِدَةً » . (عب) .

٧٠٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، الْحَدَثُ : أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرِطَ » . (ابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ) .

٧٠٨٨ ـ عَنِ الهزال بن سبرةَ : « أَنَّهُ رَأَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٧٠٨٩ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَضَّآنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَيَقُولَانِ : هٰكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ط ، هـ ، والطَّحاوي) .

٧٠٩٠ ـ عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ،

وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِماً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ ، الَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ » . (عب ، ش ، حم ، د ، ت ، ن ، ع ، والطَّحاوي والهروي فِي مسندِ عليٍّ ، ض ، وروى هـ بَعضَهُ) .

٧٠٩١ ـ عَنْ عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « تَوَضَّأَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا وُضُوءُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ » . (عب ، ش ، ك) .

٧٠٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً إِلاَّ الْمَسْحَ مَرَّةً مَرَّةً » . (ش) .

٧٠٩٣ ـ عَنْ عَبدِ خَيْرٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً صَلاَةَ الْغَدَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا بِالطَّسْتِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ » . (ش) .

٧٠٩٤ ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ : « دَعَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ فَقُرِّبَ لَهُ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَن يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ قَامَ قَائِماً فَقَالَ لِي : نَاوِلْنِي فَنَاوَلْتُهُ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ فَشَرِبَهُ قَائِماً ، فَعَجِبْتُ فَلَمَّا رَأَىٰ عَجَبِي قَالَ : لاَ تَعْجَبْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي ، يَقُولُ بِوَضُوئِهِ هٰذَا ، وَيَشْرَبُ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِماً » . (ن ، والطَّحاوي وابنُ جريرٍ ، وصحَّحَهُ ش) .

٧٠٩٥ ـ عَنْ سَالم بنِ أبي الْجعدِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » . (عب ، ص) .

٧٠٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثَلَاثَاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَاً مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ » . (عب ، هـ) .

٧٠٩٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « دَعَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَاً قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ صَنَعَ » . (ش ، هـ) .

٧٠٩٨ ـ عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ : « أَنَّ عَلِيَّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَاً ، وَوَجْهَهُ ثَلَاثَاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثَاً ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَقْطُرُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَاً ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (حم ، د ، وسمويه ، ض) .

٧٠٩٩ ـ عَنْ أَبي النَّضرِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَمِينِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَىٰ ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا : أُنْشِدُكُمُ آللَّهَ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ الْآنَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَذٰلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ وُضُوءِ رِجَالٍ » . (ابنُ منيعٍ وَالْحَارِثُ ، ع ، قَالَ الْبُوصِيرِي : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ أَبُو النَّضر سالم لَمْ يَسْمَعْهُمْ عَنْ عُثْمَانَ) .

٧١٠٠ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَاً ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثَاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا تَوَضَّأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » . (د ، ص) .

٧١٠١ ـ عَنْ أَبِي الْغرِيفِ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْوَضُوءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلا وَلَا آيَةً » . (حم ، ع) .

٧١٠٢ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ بِمَيَامِنِهِ فِي الْوُضُوءِ فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَبَدَأَ بِمَيَاسِرِهِ » . (ص) .

٧١٠٣ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وُضُوئِهِ قَائِماً ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وُضُوئِهِ قَائِماً » . (ص وابنُ جريرٍ) .

٧١٠٤ ـ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ الْغُلَامَ فَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فِي أَسْفَلِهَا ، فَمَسَحَ بَطْنَ كَفِّهِ بِأَسْفَلِ الرَّكْوَةِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا يَدَهُ الْأُخْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً ، ثُمَّ اغْتَرَفَ بِيَدِهِ غَرْفَةً فَشَرِبَهَا ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ » . (ص) .

٧١٠٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ » . (ص) .

٧١٠٦ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ دَعَا بِمَاءٍ ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَمَضْمَضَ مِنْهُ وَاسْتَنْشَقَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ بِفَضْلِهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ » . (ص) .

٧١٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَضَحَ عَانَتَهُ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (أَبُو بَكْرٍ وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٧١٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلٰى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧١٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلٰى رَأْسِهِ ، فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْحَدِرُ عَلٰى وَجْهِهِ » . (المخلص وسندُهُ حسنٌ) .

٧١١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ سَكَبَ المَاءَ عَلٰى لِحْيَتِهِ سَكْباً مِنْ فَوْقِهَا » . (عب) .

٧١١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » . (عب) .

٧١١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الطُّهُورُ ثَلَاثاً وَاجِبٌ ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ وَاحِدَةٌ » . (الدَّيلمي) .

٧١١٣ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « دَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلٰى بَيْتِي ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلٰى ، فَوُضِعَ لَهُ إِنَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَصَكَّ بِهِمَا وَجْهَهُ ، وَأَلْقَمَ إِبْهَامَيْهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَعَادَ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ ثَلَاثاً ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ فَأَفْرَغَهَا عَلٰى نَاصِيَتِهِ ، ثُمَّ أَرْسَهَا تَسِيلُ عَلٰى وَجْهِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلٰى المِرْفَقِ ثَلَاثاً ، ثُمَّ يَدَهُ الاخْرَىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظُهُورِهِمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ المَاءِ فَصَكَّ بِهِمَا عَلٰى قَدَمَيْهِ وَفِيهِمَا النَّعْلُ ، ثُمَّ قَلَّبَهَا بِهَا ، ثُمَّ عَلٰى الرِّجْلِ الاخْرَىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ، قُلْتُ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ، قُلْتُ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ » . (حم ، د ، ع ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي حب ، ض) .

٧١١٤ ـ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ الإِنَاءَ فَأَكْفَأَهُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ الإِنَاءَ فَأَفَاضَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، فَعَلَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ لاَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ ، حَتَّىٰ غَسَلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَنَثَرَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلَى المِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلَى المِرْفَقِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ حَتَّىٰ أَغْمَرَهَا الماءُ ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا مَرَّةً ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فَغَرَفَ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهٰذَا طُهُورُهُ » . (ط ، حم ، صحيحٌ وابنُ منيعٍ والدَّارمي د ، ن ، وابنُ خزيمة ، ع ، وابنُ الْجارود ، حب ، قط ، ض) .

٧١١٥ ـ عَنْ عبدِ خيرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَامِلاً فَلْيَنْظُرْ إِلَى هٰذَا » . (الدَّارمي ، قط ، وقَالَ : هٰكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ فَقَالَ فِيهِ : وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثاً ، وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُفَّاظِ الثِّقَاتِ ، مِنْهُمْ زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَأَبُو عُوَانَةَ وَشَرِيك وَأَبُو الأَشهب جعفرُ بنُ الْحَارِثِ وَهَارُونُ بن سعدٍ وَجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ وَحجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ وَأَبَانُ بنُ تغلِبَ وَعَلِيُّ بنُ صَالِحِ بنِ حَيٍّ وَحَازِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ وحسنُ بنُ صَالِحٍ وَجَعْفَرُ الأَحْمَرُ ، فَرَوَوهُ عَنْ خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ فَقَالُوا فِيهِ : وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً مِنْهُمْ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : إِنَّهُ

مَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثاً غَيْرَ أَبِي حَنِيفَةَ انْتَهَىٰ) .

٧١١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَأَخَذَ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيداً » . (عم ، قط) .

٧١١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ثَلاَثاً وَقَالَ : هٰكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمُوهُ » . (قط) .

٧١١٨ ـ عَنْ أَبِي عبد الرَّحْمٰنِ السلميِّ قَالَ : « أَمَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسِّوَاكِ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَامَ المَلَكُ خَلْفَهُ يَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ ، فَلاَ يَزَالُ عَجَبُهُ بِالْقُرْآنِ يُدْنِيهِ مِنْهُ حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ صَارَ فِي جَوْفِ المَلَكِ ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ » . (ابنُ المُبَارَكِ) .

٧١١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَلأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ هَبَطَ آللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فَيَقُولُ : أَلاَ سَائِلٌ يُعْطَىٰ سُؤْلَهُ ؟ أَلاَ دَاعٍ يُجَابُ ؟ أَلاَ سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي ؟ أَلاَ مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ » . (عثمانُ بنُ سعيدٍ الدَّارميُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهميَّةِ ، قط ، فِي أَحَادِيثِ النُّزُولِ) .

٧١٢٠ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْنَا بِالسِّوَاكِ ، وَقَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَتَاهُ المَلَكُ فَقَامَ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ وَيَدْنُو ، فَلاَ يَزَالُ يَسْمَعُ وَيَدْنُو ، حَتَّىٰ يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، فَلاَ يَقْرَأُ آيَةً إِلاَّ وَقَعَتْ فِي جَوْفِ المَلَكِ فَطَيِّبُوا مَا هُنَالِكَ » . (ابنُ المبارك فِي الزُّهْدِ وَالآخَرَىٰ فِي أَخْلاَقِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ عب ، هب) .

٧١٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَبِّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » . (ش) .

٧١٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّ يَدَيْكَ بَدَأْتَ ، وَلَا بِأَيِّ رِجْلَيْكَ بَدَأْتَ ، وَلَا عَلَى أَيِّ جَانِبِكَ انْصَرَفْتَ » . (عب) .

٧١٢٣ ـ عَنْ عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِالمَاءِ لِيَتَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ يَدَيْهِ مَسْحاً ، وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَالَ : هٰذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ رَأَيْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وُضُوئِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَشْرَبَ قَائِماً » . (حم) .

٧١٢٤ ـ عَنِ النَّزَال بنِ سبرة قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ بِالرَّحْبَةِ ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ المَاءِ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ ، هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ » . (ط ، حم ، خ ، د ، ت فِي الشَّمَائِلِ ، ن ، ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ خُزيمة والطَّحاوي ق) .

٧١٢٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وُضُوئِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ حِينَ جَاءَهُ الْأَعْرَابِيُّ يَسْأَلُهُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧١٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ المَذْيِ فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ ، وَفِي المَنِيِّ الْغُسْلُ » . (ص ، ش ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ع ، وَالطَّحاوي ، ص) .

٧١٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَجِدُ مَذْياً ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ لِأَنَّ ابْنَتَهُ عِنْدِي ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ لِأَنَّ ابْنَتَهُ تَحْتِي ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ فَحْلٍ يُمْذِي ، فَإِذَا كَانَ المَنِيُّ فَفِيهِ الْغُسْلُ ، وَإِذَا كَانَ المَذْيُ فَفِيهِ الْوُضُوءُ » . (ش ، ص) .

٧١٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، وَكَانَ تَحْتِي بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ المَذْيَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ المَاءِ فَاغْتَسِلْ » . (ط ، ش ، د ، ن ، وابنُ خزيمة حب ، والدَّورقي ص) .

٧١٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ اغْتَسَلْتُ فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَوَضَّأَ » . (ش) .

٧١٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ ابْنَ الاسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » . (ط ، حم ، خ ، م ، ن ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمةَ والطَّحاويُّ والدَّورقي ، ق) .

٧١٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّا نَكُونُ بِالْبَادِيَةِ فَيَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوَيْحَةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ ، وَقَالَ مَرَّةً ، فِي أَدْبَارِهِنَّ » . (حم ، والعدني ورجالُهُ ثِقاتٌ) .

٧١٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ غُلَاماً مَذَّاءً ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَاءَ قَدْ آذَانِي ، قَالَ : إِنَّمَا الْغُسْلُ مِنَ المَاءِ الدَّافِقِ » . (ق) .

٧١٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَجِدُ مِنَ المَذْيِ شِدَّةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ

أَسْأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَكَانَتِ ابْنَتُهُ عِنْدِي ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَمَرْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِي مِنْهُ الْوُضُوءُ » . (الْحميدي والْعدني ن ، والطَّحَـاوي ، عق) .

٧١٣٤ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ المَذْيِ ، فَسَأَلَهُ المِقْدَادُ ، فَقَالَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ : لِيَغْسِلْ ذَكَـرَهُ وَانْثَيَيْهِ وَيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (د ، ن ، ق) .

٧١٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ تَحْتِي ابْنَتَهُ سَأَلْتُهُ عَنْ أَحَدِنَا إِذَا اقْتَرَبَ مِنِ امْرَأَتِهِ فَأَمْذَىٰ وَلَمْ يَمْلِكْ ذٰلِكَ وَلَمْ يَمَسَّهَا ؟ فَسَأَلَ المِقْدَادُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا أَمْذَىٰ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَمَسَّهَـا فَلْيَغْسِلْ ذَكَـرَهُ وَأُنْثَيَيْـهِ ، ثُمَّ لِيَتَـوَضَّـأْ وَلْيُصَـلِّ » . (عب ، طب ، وابنُ النَّجَّارِ) .

٧١٣٦ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُـوءُ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٧١٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ لِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُلَاعِبُ امْرَأَتَهُ وَيُكَلِّمُهَا فَيَكُونُ مِنْهُ المَذْيُ ، فَإِنَّهُ لَوْلَا ابْنَتُهُ تَحْتِي لَسَأَلْتُهُ ، فَسَـأَلَـهُ المِقْـدَادُ ، فَقَـالَ : يَغْسِـلُ ذَكَـرَهُ وَأُنْثَيَيْـهِ ، ثُمَّ لِيَنْضَـحْ فَـرْجَـهُ » . (عق ، وَالطَّحاوي) .

٧١٣٨ ـ عَنْ عَابِسِ بنِ أَنَسٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بنِ لَيْثٍ قَالَ : « تَذَاكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَالمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ المَذْيَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنِّي رَجُلٌ مَذَّاءٌ ، فَاسْأَلُوا عَنْ ذٰلِكَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ لِمَكَانِ

ابْنَتِهِ مِنِّي ، فَسَأَلَهُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكُمُ المَذْيُ ، إِذَا وَجَدَهُ أَحَدُ مِنْكُمْ ، فَلْيَغْسِلْ ذٰلِكَ مِنْهُ ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ فَيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ثُمَّ لِيَنْضَحْ فَرْجَهُ » . (عق) .

٧١٣٩ ـ عَنْ قيسِ بنِ السكنِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يَرَوْنَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ وُضُوءًا وَقَالُوا : لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

٧١٤٠ ـ عَنِ ابنِ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَتَابَ المِسْتَوْرِدَ الْعُجْلِيَّ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، قَالَ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِٱللَّهِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِالمَسِيحِ عَلَيْكَ ، فَأَهْوَىٰ عَلِيٌّ بِيَدِهِ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِصَلِيبٍ فَقَطَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَدَّمَ رَجُلًا وَذَهَبَ ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّاسَ أَنَّهُ لَمْ يُحْدِثْ ذٰلِكَ لِحَدَثٍ أَحْدَثَهُ ، وَلٰكِنْ مِنْ هٰذِهِ الْأَنْجَاسِ ، فَأَحَبَّ أَنْ يُحْدِثَ مِنْهَا وُضُوءًا » . (عب) .

٧١٤١ ـ عَنْ عبدِ الْكَرِيمِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » . (عب) وأَخْرَجَهُ جعفرُ بنُ مُحمَّدٍ .

٧١٤٢ ـ عَنْ حَبَّان بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « أَتَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِعَسْكَرِ أَبِي مُوسَىٰ فَوَجَدْتُهُ يَطْعَمُ ، فَقَالَ : ادْنُ فَكُلْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَأَكَلَ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ، قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ ابْنِ التَّيَّاحِ : أَقِمْ » . (الشَّافعي ومسدد والدَّورقي ق) .

٧١٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ ، وَيَشْرَبُ اللَّبَنَ ، وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » . (ع ، وابنُ جريرٍ ص) .

٧١٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي أَمَسَسْتُ ذَكَرِي أَو طَرَفَ أُذُنِي » . (ص) .

٧١٤٥ ـ عَنِ الْأَصْبَغِ بنِ نَبَاتَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ

قَالَ : بِسْمِ ٱللَّهِ الْحَافِظِ المُؤْذِي ، وَإِذَا خَرَجَ مَسَحَ بِيَدَيْهِ بَطْنَهُ وَقَالَ : يَا لَهَا نِعْمَةٌ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ شُكْرَهَا » . (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الشُّكْرِ ، هب) .

٧١٤٦ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْبِرَازِ ، فَأَخَذْتُ الرَّكْوَةَ فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ » . (السلمي فِي الأَربعين) .

٧١٤٧ ـ عَنْ أَبي ظبيانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ أَصْفَرُ وَخَمِيصَةٌ ، وَفِي يَدِهِ عَنَزَةٌ ، أَتَىٰ حَائِطَ السِّجْنِ فَبَالَ قَائِماً حَتَّى رَغَا بَوْلُهُ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَتَوَضَّأَ ثَلَاثاً ، وَمَسَحَ عَلَىٰ نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَىٰ صَلْعَتِهِ ، فَرَأَيْتُ المَاءَ مُتَحَادِراً عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٧١٤٨ ـ عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْخَلَاءِ فَشَرِبَ مَاءً قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَقَالَ : أُطَهِّرُ بَطْنِي أَوَّلاً » . (ص) .

٧١٤٩ ـ عَنْ أَبي ظِبْيَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلَّى » . (عب ومسدد والطَّحَاوي ، ش) .

٧١٥٠ ـ عَنِ النَّخعي : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَقَامَ يُصَلِّي ، وَمَا مَسَّ ذَكَرَهُ » . (عب ، هب) .

٧١٥١ ـ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَبْعَرُونَ بَعْراً ، وَأَنْتُمْ تَثْلِطُونَ ثَلْطاً ، فَأَتْبِعُوا الْحِجَارَةَ بِالمَاءِ » . (عب ، ص) .

٧١٥٢ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا

يُعَذَّبَانِ ـ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ـ أَمَّا أَحَدُهُمَا : فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ عَنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ : فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » . (ك) .

٧١٥٣ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَمارَةَ عَنِ المِنْهَالِ أَبِي عَمْرٍو صَعْصَعَةَ بنِ صَوْحَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْتَفَعَ مِنَ الْخِنْزِيرِ بِشَيْءٍ » . (أَبو عروبَةٍ الْحَرَّانِيُّ فِي مسنَدِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ) .

٧١٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَـوْلِ الرَّضِيـعِ : يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ » . (حم ، خ ، د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ ، هـ ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي قط ، ك ، ق) .

٧١٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَـارِيَةِ ، وَيُنْضَـحُ بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ » . (د ، ق) .

٧١٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمْنِ وَهُوَ جَامِدٌ فَمَاتَتْ ، فَخُذْهَا وَمَا حَوْلَهَا مِنَ السَّمْنِ فَأَلْقِهِ وَكُلِ السَّمْنَ ، وَإِذَا وَقَعَتْ فِي السَّمْنِ وَهُوَ ذَائِبٌ فَخُذُوهَا وَأَلْقُوهَا وَانْتَفِعُوا بِالسَّمْنِ وَلَا تَأْكُلُوهُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧١٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الْغَسْلِ ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ بَالَ قَبْلَ الْغَسْلِ تَوَضَّأَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَالَ أَعَادَ الْغُسْلَ » . (ص) .

٧١٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَـا أَوْجَبَ الْحَدَّ أَوْجَبَ الْغُسْـلَ » . (ص) .

٧١٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ الْخِتَـانَـانِ فَقَـدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » . (عق) .

٧١٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ شَحَبْتُ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَقَدْ شَحَبْتَ ، فَقُلْتُ : شَحَبْتُ مِنِ اغْتِسَالِي بِالمَاءِ وَأَنَا رَجُلٌ مَذَّاءٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُ

مِنْهُ شَيْئاً اغْتَسَلْتُ مِنْهُ ، قَالَ : لَا تَغْتَسِلْ مِنْهُ إِلَّا مِنَ الخَذْفِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئاً مِنْهُ فَلَا تَعْدُ أَنْ تَغْسِلَ ذَكَرَكَ ، وَلَا تَغْتَسِلْ إِلَّا مِنَ الْخَذْفِ » . (ابنُ السُّنِّي) .

٧١٦١ ـ عَنْ خرشةَ بنتِ حبيبٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الرَّجُلُ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَلَا يُنْزِلُ ؟ قَالَ : لَوْ هَزَّهَا حَتَّىٰ تَهْتَزَّ قَرْنَاهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ » . (مسدد) .

٧١٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ : « كَمَا يَجِبُ الْحَدُّ كَذٰلِكَ يَجِبُ الْغُسْلُ ، أَيُوجِبُ الْحَدَّ وَلَا يُوجِبُ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ » . (طب ، هب) .

٧١٦٣ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « اخْتَلَفَ المُهَاجِرُونَ وَالأنْصَارُ فِيمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : المَاءُ مِنَ المَاءِ ، وَقَالَتِ المُهَاجِرُونَ : إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَحَكَّمُوا بَيْنَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَرَأَيْتُمْ ؟ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلاً يُدْخِلُ وَيُخْرِجُ ، أَيَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَيُوجِبُ الْحَدَّ ، وَلَا يُوجِبُ الْغُسْلَ صَاعاً مِنْ مَاءٍ ، فَقَضَىٰ لِلْمُهَاجِرِينَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : رُبَّمَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ أَنَا وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقُمْنَا وَاغْتَسَلْنَا » . (عب) .

٧١٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَرَأَيْتُ قَدَرَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ لَمْ يُصِبْهُ المَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتَ مَسَحْتَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ أَجْزَأَكَ » . (هـ ، والشَّاشي ، ص) .

٧١٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِغُسْلٍ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَدْ أَبْلَغَ ، ثُمَّ يَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ بَعْدُ » . (عب ، ص) .

٧١٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَغْتَسِلُ أَحَدُهُمَا بِفَضْلِ صَاحِبِهِ » . (ش، حم، هـ والدَّورقي).

٧١٦٧ ـ عَنْ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « أَتَىٰ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَغْتَسِلُ يَصُبُّ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ : أَتَغْتَسِلُونَ وَلاَ تَسْتَتِرُونَ ؟ وَٱللَّهِ إِنِّي لأَخْشَىٰ أَنْ تَكُونُوا أَخْلُفَ الشَّرِّ » . (عب) .

٧١٦٨ ـ عَنْ سِرِّيَّةِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « اغْتَسَلْتُ فَأُقْعِدْتُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَقُومَ ، فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي (فَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ عَلَى رَأْسِي) يَدْعُو حَتَّىٰ قُمْتُ ، فَقَالَ : لاَ تَغْتَسِلِي فِي الْحَشِّ[1] ، وَلاَ فِي مَكَانٍ يُبَالُ فِيهِ ، وَلاَ فِي قَمَرٍ » . (الدِّينوري ، كر) .

٧١٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُجْنِبُ مِنَ اللَّيْلِ فَلاَ يَمَسُّ مَاءً حَتَّى يُصْبِحَ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧١٧٠ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْحِجَامَةِ » . (عب) .

٧١٧١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَغْتَسِلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ » . (عب) .

٧١٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ نَاساً يَغْتَسِلُونَ فِي النَّهْرِ عُرَاةً لَيْسَ عَلَيْهِمْ أُزُرٌ ، فَوَقَفَ فَنَادَىٰ بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقَالَ : مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً » . (عب) .

٧١٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَّا الْجَنَابَةَ ، فَإِنْ كَانَ جُنُباً لَمْ يُقْرِئْنَا شَيْئاً » . (أَبُو عُبَيْدَةَ فِي فَضَائِلِهِ ، ش والْعَدني ، ع ، وابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

---

(١) الحَشُّ: البستان أو المخرج.

٧١٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجُنُبُ لَا يَأْكُلُ شَيْئاً حَتَّى يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ص) .

٧١٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَدْفِيءَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ هِيَ » . (عب ، ص) .

٧١٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ن) .

٧١٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّهَارَاتُ سِتٌّ : مِنَ الْجَنَابَةِ وَمِنَ الْحَمَّامِ ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَمِنَ الْحِجَامَةِ ، وَالْغُسْلُ لِلْجُمُعَةِ وَالْغُسْلُ لِلْعِيدَيْنِ » . (عب) .

٧١٧٨ ـ عَنْ زاذانَ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْغُسْلِ ؟ فَقَالَ : اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمٍ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : لَا بَلِ الْغُسْلُ الْمُسْتَحَبُّ ؟ قَالَ : اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ » . (ش ، ومسدد ، ق) .

٧١٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » . (قط ، ك) .

٧١٨٠ ـ عَنْ كَمِيلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخُوضُ الْمَطَرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى وَلَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ » . (ص) .

٧١٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا سَقَطَتِ الْفَأْرَةُ فِي الْبِئْرِ فَتَقَطَّعَتْ ، نُزِعَ مِنْهَا سَبْعَةُ أَدْلَاءٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الْفَأْرَةُ كَهَيْئَتِهَا لَمْ تُقَطَّعْ ، نُزِعَ مِنْهَا دَلْوٌ وَدَلْوَانِ ، فَإِنْ كَانَتْ مُنْتِنَةً أَعْظَمَ مِنْ ذٰلِكَ ، فَلْيُنْزَعْ مِنَ الْبِئْرِ مَا يُذْهِبُ الرِّيحَ » . (عب) .

٧١٨٢ ـ عَنْ مَعاذ بنِ الْعَلَاءِ ـ وَهُوَ أَخُو عَمْرِو بنِ الْعَلَاءِ ـ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَقْبَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَهُوَ مَاشٍ ، فَحَالَ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ المَسْجِدِ حَوْضٌ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَسَرَاوِيلَهُ فَخَاضَ ، فَلَمَّا جَاوَزَ لَبِسَ سَرَاوِيلَهُ وَنَعْلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ وَلَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ » . (ق) .

٧١٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْساً بِالْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ » . (قط) .

٧١٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سُؤْرِ السِّنَّوْرِ فَقَالَ : هِيَ مِنَ السِّبَاعِ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ » . (مسدد قط) .

٧١٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِطَعَامِ المَجُوسِ ، إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَبَائِحِهِمْ » . (ق) .

٧١٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ فَلْيَطْلُبِ المَاءَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَتَيَمَّمْ فَيُصَلِّي ، فَإِنْ قَدَرَ عَلَى المَاءِ اغْتَسَلَ وَلَمْ يُعِدِ الصَّلَاةَ » . (خلف الْعكبري) .

٧١٨٧ ـ عَنْ أَبِي الْبحتري : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي التَّيَمُّمِ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ » . (عب) .

٧١٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّيَمُّمُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » . (ش ، ومسدد) .

٧١٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبْتَ فَاسْأَلْ عَنِ المَاءِ جَهْدَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ فَتَيَمَّمْ وَصَلِّ ، فَإِذَا قَدَرْتَ عَلَى المَاءِ فَاغْتَسِلْ » . (عب) .

٧١٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْتَظِرُ المَاءَ مَا لَمْ يَفُتْهُ وَقْتُ تِلْكَ الصَّلَاةِ » . (عب) .

٧١٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا لَمْ يَجِدِ المَاءَ فَلْيُؤَخِّرِ التَّيَمُّمَ إِلَى الْوَقْتِ الآخِرِ » . (عب) .

٧١٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَتُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ ، وَمَعَهُ المَاءُ الْقَلِيلُ يَخافُ أَنْ يَعْطَشَ ؟ قَالَ : يَتَيَمَّمُ وَلاَ يَغْتَسِلُ » . (قط) .

٧١٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يَؤُمَّ الْمُتَيَمِّمُ الْمُتَوَضِّئِينَ » . (ص ، ومسدد) .

٧١٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ فِي فَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَمَعَهُ المَاءُ الْيَسِيرُ ، فَلْيُؤْثِرْ شَفَتَيْهِ بِالمَاءِ وَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ » . (ش) .

٧١٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ بَاطِنُ الْقَدَمَيْنِ أَحَقَّ بِالمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ، وَلٰكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَسَحَ ظَاهِرَهُمَا » . (عب ، ش ، د) .

٧١٩٦ ـ عَنْ شُرَيْحِ بنِ هَانِىءٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ المَسْحِ عَلٰى الْخُفَّيْنِ فَقَالَتْ : اِئْتِ عَلِيًّا فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنِّي ، كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَاسْأَلْهُ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ يَمْسَحَ المُقِيمُ يَوْماً وَلَيْلَةً ، وَالْمُسَافِرُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ » . (ط ، وَالْحَميدي ، ص ، عب ، ش ، حم ، والْعدني والدَّارمي ، م ، ن ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي ، حب) .

٧١٩٧ ـ عَنِ الشعبي قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ المَسْحِ عَلٰى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، وَعَلٰى النَّعْلَيْنِ ، وَعَلٰى الْخِمَارِ » . (عب) .

٧١٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلٰى بِالمَسْحِ مِنْ أَعْلاَهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلٰى ظَهْرِ خُفَّيْهِ » . (الدَّارمي د ، والطَّحاوي ، قط) .

٧١٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنَّ بَاطِنَ الْخُفَّيْنِ ـ أَحَقُّ بِالمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ

يَمْسَحُ عَلى ظَاهِرِهِمَا » . (د ، ع ، عم ، قط ، ص) .

٧٢٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَمْسَحُ عَلى الْخُفَّيْنِ إِذَا كَانَ مُسَافِراً ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَإِنْ كَانَ مُقِيماً يَوْماً وَلَيْلَةً » . (ص ، قط فِي الأَفْرَادِ ، كر) .

٧٢٠١ ـ عَنْ كَعْبِ بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ، فَمَسَحَ عَلى جَوْرَبَيْهِ وَنَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي » . (عب) .

٧٢٠٢ ـ عَنْ أَبِي صَهْبَان قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ قَائِماً حَتَّى أَرْغَىٰ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلى نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ دَخلَ الْمَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَجَعَلَهُمَا فِي كُمِّهِ ، ثُمَّ صَلَّى ، قَالَ معمرٌ : فَأَخْبَرَنِي زَيدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ صَنِيعِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (عب) .

٧٢٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالمَسْحِ عَلى الْخُفَّيْنِ » . (قط) .

٧٢٠٤ ـ عَنْ قَيْسٍ رَجُلٍ مِنَ المَوَالِي قَالَ : « سَمِعْتُ مُنَادِيَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنَادِي : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْكِتَابَ قَدْ سَبَقَ ، المَسْحُ عَلى الْخُفَّيْنِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٢٠٥ ـ عَنْ رَجُلٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ عَلى المِنْبَرِ قَالَ : سَبَقَ الْكِتَابُ الْخُفَّيْنِ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٢٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ سَلعٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَبْدَ خَيرٍ يَمْسَحُ عَلى الْخُفَّين ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَمْسَحُ عَلى الْخُفَّيْنِ ـ يَعْنِي : ـ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ» . (أَبو عروبَةَ الْحَرَّانِيُّ فِي مُسْنَدِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ) .

٧٢٠٧ ـ عَنْ عبد خَيْرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْرِضُ أَهْلَ السُّجُونِ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ » . (ص) .

٧٢٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْكَسَرَ إِحْدَى زَنْدَيَّ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ » . (عب وابنُ السُّنِّي وأبو نعيمٍ مَعاً فِي الطُّبِّ وسندُهُ حسنٌ) .

٧٢٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنِي جُرْحٌ فِي يَدِي فَعَصَبْتُ عَلَيْهِ الْجَبَائِرَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَمْسَحُ عَلَيْهَا أَوْ أَنْزِعُهَا ؟ قَالَ : بَلَى امْسَحْ عَلَيْهَا » . (ابنُ السُّنِّي) .

٧٢١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الطُّهْرِ مَا يَرِيبُهَا ، مِثْلَ غُسَالَةِ اللَّحْمِ ، أَوْ مِثْلَ غُسَالَةِ السَّمَكِ ، أَوْ مِثْلَ قَطْرَةِ الدَّمِ قَبْلَ الرُّعَافِ ، فَإِنَّ تِلْكَ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ فِي الرَّحِمِ ، فَلْتَنْضَحْ بِالمَاءِ وَلْتَتَوَضَّأْ وَلْتُصَلِّ ، فَإِنْ كَانَ دَماً عَبِيطاً لَا خَفَاءَ بِهِ فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ » . (عب) .

٧٢١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُسْتَحَاضَةُ إِذَا انْقَضَى حَيْضُهَا ، اغْتَسَلَتْ كُلَّ يَوْمٍ وَاتَّخَذَتْ صُوفَةً فِيهَا سَمْنٌ أَوْ زَيْتٌ » . (د) .

٧٢١٢ ـ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ حَمَّادٍ وَعَنْ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : « تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا ، وَتَغْتَسِلُ إِذَا مَضَتْ ، وَتُؤَخِّرُ مِنَ الظُّهْرِ ، وَتُقَدِّمُ مِنَ الْعَصْرِ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً ، وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً ، وَتُؤَخِّرُ المَغْرِبَ ، وَتُقَدِّمُ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً فَتُصَلِّيهِمَا ، وَتَغْتَسِلَ لِلْفَجْرِ فَتُصَلِّيهَا » . (أَبُو عروبةَ الْحَرَّانِي فِي مسندِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ) .

٧٢١٣ ـ عَنْ سعيدِ بنِ جُبيرٍ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَتَبَتْ إِلَى ابن

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِكِتَابٍ فِيهِ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُسْتَحَاضَةٌ أَصَابَنِي بَلَاءٌ وَضُرٌّ ، وَإِنِّي أَدَعُ الصَّلَاةَ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ ، وَإِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَفْتَانِي أَنْ أَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لَهَا إِلَّا مَا قَالَ عَلِيٌّ غَيْرَ أَنَّهَا تَجْمَعُ بَينَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لَوْ شَاءَ آللَّهُ لَابْتَلَاهَا بِأَمْثَلَ مِنْ ذٰلِكَ » . (عب ، ص) .

٧٢١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : « أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ ، قَالَ : هِيَ ثَلَاثٌ » . (عب) .

٧٢١٥ ـ عَنِ ابنِ التَّيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَرَّقَا بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ قَالَ : عَلَيَّ حَرَامٌ » . (عب) .

٧٢١٦ ـ عَنْ أَبِي حَسَّانَ الأَعْرَجِ أَوخَلاسِ بنِ عَمْرِوبنِ عديٍّ بنِ قَيْسٍ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَاماً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ مَسَسْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَزَوَّجَ غَيْرَكَ لَأَرْجُمَنَّكَ » . (عب) .

٧٢١٧ ـ عَنِ الشَّعبِيِّ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُكُمْ بما قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَرَامِ ، قَالَ : لَآمُرُكَ أَنْ تُقَدِّمَ ، وَلَآمُرُكَ أَنْ تُؤَخِّرَ » . (عب) .

٧٢١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ طَلَاقَ الْمُكْرَهِ شَيْئَاً » . (عب) .

٧٢١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ المَعْتُوهِ » . (عب ، ق) .

٧٢٢٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : « إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ فَهِيَ طَالِقٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيْسَ بِشَيْءٍ » . (عب) .

٧٢٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِيَدِهَا فَالْقَضَاءُ مَا قَضَتْ هِيَ وَغَيْرُهَا سَوَاءٌ ، وَهِيَ بِيَدِهَا حَتَّى تَتَكَلَّمَ » . (عب) .

٧٢٢٢ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ ، قَالَ : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنَ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ ثَلَاثٌ » . (عب ، ق) .

٧٢٢٣ ـ عَنِ ابنِ جَعفرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، وَزَوْجُهَا أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنْ تَحَدَّثَ عَنْهُ بِغَيْرِ هٰذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا شَيْءٌ وَجَدُوهُ فِي الصُّحُفِ » . (عب ، ق) .

٧٢٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ عَلَى الْغُلَامِ طَلَاقٌ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ » . (عب) .

٧٢٢٥ ـ عَنْ عَامِرٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَامًا ، قَالَ : حُرِّمَتْ عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ لَحْمَ الْجَمَلِ ، فَحُرِّمَ عَلَيْهِ » . (عبد بنُ حميد) .

٧٢٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا طَلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ » . (ق) .

٧٢٢٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةً فَهِيَ طَالِقٌ ، قَالَ عَلِيٌّ : تَزَوَّجْهَا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ » . (ق ، عب) .

٧٢٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا طَلَاقَ لِمُكْرَهٍ » . (ق) .

٧٢٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ تَزَوَّجُ ، فَيُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا ؟ قَالَ : إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَتْ ائْتَنِفَ الطَّلَاقُ ، فَإِنْ تَزَوَّجَهَا فِي عِدَّتِهَا كَانَتْ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ » . (ق وضَعَّفَهُ) .

٧٢٣٠ ـ عَنْ مَزْيَدَةَ بنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ الطَّلَاقُ » . (ق ، وَقَالَ : هٰذَا أَصَحُّ مِنَ الأَوَّلِ) .

٧٢٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ ، وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » . (ق) .

٧٢٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ، ثُمَّ يُشْهِدُ عَلَى رَجْعَتِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ بِذٰلِكَ ، قَالَ : هِيَ امْرَأَةُ الأَوَّلِ دَخَلَ بِهَا الآخَرُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْ » . (الشَّافِعِي ، ق) .

٧٢٣٣ ـ عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي أَلْفاً ، قَالَ : ثَلَاثٌ تُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ ، وَاقْسِمْ سَائِرَهَا بَيْنَ نِسَائِكَ » . (ق) .

٧٢٣٤ ـ عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ طَلَّقَ ، قَالَ لِامْرَأَتِهِ : حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، فَاسْتَحْلَفَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الطَّلَاقَ ، فَأَمْضَاهُ عَلِيٌّ » . (الشَّافعي فِي الْقَدِيمِ ، ق) .

٧٢٣٥ ـ عَنِ الشَّعْبِي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْخَلِيَّةُ ، وَالْبَرِيَّةُ ، وَالْبَتَّةُ ، وَالْبَائِنُ ، وَالْحَرَامُ إِذَا نَوَى فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الثَّلَاثِ » . (ق) .

٧٢٣٦ ـ عَنْ زاذان قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الْخِيَارَ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ سَأَلَنِي عَنِ الْخِيَارِ ، فَقُلْتُ : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنِ

اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهَا إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا مُتَابَعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا خَلُصَ الأمْرُ إِلَيَّ ، وَعَلِمْتُ أَنِّي مَسْؤُولٌ عَنِ الْفُرُوجِ ، أَخَذْتُ بِالَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ جَامَعْتَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ وَتَرَكْتَ رَأْيَكَ الَّذِي رَأَيْتَ ، إِنَّهُ لَأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْرٍ تَفَرَّدْتَ بِهِ بَعْدَهُ ، قَالَ : فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ زَيْداً ، فَخَالَفَنِي وَإِيَّاهُ ، فَقَالَ زَيْدٌ : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَثَلَاثٌ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » . (ق) .

٧٢٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ وَهَبَ امْرَأَتَهُ لِأَهْلِهَا فَقَالَ : « إِنْ قَبِلُوهَا فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنْ رَدُّوهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَمْلَكُ بِرَجْعَتِهَا » . (ق) .

٧٢٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَلَّكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ قَضَتْ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَمْرِهَا شَيْءٌ ، وَإِنْ لَمْ تَقْضِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَأَمْرُهَا إِلَيْهِ » . (ق) .

٧٢٣٩ ـ عَنْ أُمِّ سعيدٍ أُمِّ وَلَدِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كُنْتُ أَصُبُّ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَاءَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَعِيدٍ قَدِ اشْتَقْتُ أَنْ أَكُونَ عَرُوساً ، فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَبَعْدَ أَرْبَعٍ ؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ تُطَلِّقُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَتَزَوَّجُ أُخْرَىٰ ، قَالَ : إِنَّ الطَّلَاقَ قَبِيحٌ أَكْرَهُهُ » . (ق) .

٧٢٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا طَلَّقَ الرَّجُلُ طَلَاقَ السُّنَّةِ فَنَدِمَ أَبَداً » . (ابْنُ منيعٍ وصُحِّح) .

٧٢٤١ ـ عَنِ الشَّعبي فِي الرَّجُلِ يَجْعَلُ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَاماً ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : « إِنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَهَا ثَلَاثاً ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰذَا ، إِنَّمَا قَالَ : لَا أُحِلُّهَا وَلَا أُحَرِّمُهَا » . (ق) .

٧٢٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ « قَالَ : لَا تَعْتَدُّ بِتِلْكَ الْحَيْضَةِ » . (إسماعيل الْخطبي فِي الثَّاني مِنْ حَدِيثِهِ) .

٧٢٤٣ ـ عَنْ عُبيدَةَ السلماني قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَخْرَجَ مِنْ هٰؤُلَاءِ حَكَماً ، وَمِنْ هٰؤُلَاءِ حَكَماً ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَكَمَيْنِ : أَتَدْرِيَانِ مَا عَلَيْكُمَا ؟ إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرِّقَا فَرَّقْتُمَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمَعْتُمَا ، فَقَالَ الزَّوْجُ : أَمَّا الْفُرْقَةُ فَلَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَرْضَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ لَكَ وَعَلَيْكَ » . (عب) .

٧٢٤٤ ـ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْمَبْتُوتَةِ : لَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا سُكْنَىٰ » . (عب) .

٧٢٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا » . (ق وضَعَّفَهُ) .

٧٢٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّلَاقُ بِالرَّجُلِ ، وَالْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ » . (عب) .

٧٢٤٧ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْحٍ : قُلْ فِيهَا ، قَالَ : أَقُولُ وَأَنْتَ شَاهِدٌ ، قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ ، قَالَ : إِنْ جَاءَتْ بِنِسْوَةٍ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ تَرْضَىٰ أَمَانَتَهُنَّ وَدِينَهُنَّ فَشَهِدْنَ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ تَطْهُرُ وَتُصَلِّي ، فَقَدْ حَلَّتْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالُون ، وَقَالُون بالرومِيَّةِ : جَيِّدٌ » . (ص ، والدَّارمي ، ق ، كر) .

٧٢٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَامِلِ إِذَا وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا قَالَ : « تَعْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » . (ش ، وعبد بن حميد) .

٧٢٤٩ ـ عَنْ مُغيرَةَ قَالَ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : « مَا أُصَدِّقُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : عِدَّةُ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا آخِرُ الاجَلَيْنِ ، قَالَ : بَلَى ، فَصَدِّقْ بِهِ ، كَأَشَدِّ مَا صَدَّقْتَ بِشَيْءٍ ، كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : إِنَّمَا قَوْلُهُ : ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[1] فِي المُطَلَّقَةِ » . (ابْنُ المُنذر) .

٧٢٥٠ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُرَحِّلُ المُتَوَفَّى عَنْهَا لَا يَنْتَظِرُ بِهَا » . (الشَّافِعِي ، ق) .

٧٢٥١ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « نَقَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بَعْدَ قَتْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِسَبْعِ لَيَالٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ » . (سُفيانُ الثَّوريُّ فِي جَامِعِهِ ، ق) .

٧٢٥٢ ـ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الضُّحَىٰ قَالَ : « كَانَ عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : آخِرُ الْأَجَلَيْنِ » . (ق) .

٧٢٥٣ ـ عَنِ الشَّعبي فِي المُتَوَفَّى عَنْهَا قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُهُنَّ » . (عب) .

٧٢٥٤ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولَانِ : النَّفَقَةُ مِنْ جَمْعِ المَالِ لِلْحَامِلِ المُتَوَفَّى عَنْهَا » . (عب) وَعَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلُهُ .

٧٢٥٥ ـ عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتبَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ : وَهِيَ امْرَأَةٌ ابْتُلِيَتْ فَلْتَصْبِرْ حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا مَوْتٌ أَوْ طَلَاقٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ وَافَقَ عَلِيًّا عَلَى أَنَّهَا تَنْتَظِرُهُ أَبَدَاً » . (عب) .

(١) سورة الطلاق، الآية: ٤.

٧٢٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ السُّرِّيَّةِ ثَلَاثُ حِيَضٍ » . (عب ، ص) .

٧٢٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تُوطَأَ الْحَامِلُ حَتَّى تَضَعَ ، وَالْحَامِلُ حَتَّىٰ تُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ » . (ش) .

٧٢٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ طَلَاقِهَا » . (ق) .

٧٢٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلاً طَلَّقَ الْبَتَّةَ فَغَضِبَ وَقَالَ : تَتَّخِذُونَ دِينَ ٱللَّهِ هُزُواً وَلَعِباً ، مَنْ طَلَّقَ الْبَتَّةَ أَلْزَمْنَاهُ ثَلَاثاً ، لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (قط وابنُ النَّجَّار) .

٧٢٦٠ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَطَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ثُمَّ اشْتَرَاهَا ، فَقِيلَ لَهُ : أَيَأْتِيهَا فَأَبَىٰ » . (عب) .

٧٢٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (ابنُ شَاهِين فِي السُّنَّةِ) .

٧٢٦٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ جَدِّي أَوْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً عِنْدَ الإِقْرَاءِ ، أَوْ ثَلَاثاً مُبْهَمَةً ، لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (طب ، ق) .

٧٢٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (ق) .

٧٢٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (عد ، ق) .

٧٢٦٥ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْكواصِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَمْلُوكَةُ

تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ فَيُطَلِّقُهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ يَشْتَرِيها فَقَالَ : لَا تَحِلُّ لَهُ » . (ق) .

٧٢٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (ق) .

٧٢٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدَانِ ، فَتَضَعُ وَاحِداً وَيَبْقَىٰ الْآخَرُ ؟ قَالَ : هُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا مَا لَمْ تَضَعِ الْآخَرَ » . (ق) .

٧٢٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَعُودُهُ بِظَهْرِهِ وَرَمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰذِهِ مِدَّةٌ أَخْرِجُوهَا عَنْهُ فَبَطَّهُ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ » . (ع ، والدَّورقي وفيهِ أَشعث بن سعيدٍ ضَعِيفٌ وَضَعَّفَهُ) .

٧٢٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَمِدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ تَمْرٌ يَأْكُلُهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَتَشْتَهِيهِ ؟ فَرَمَىٰ إِلَيَّ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ رَمَىٰ إِلَيَّ بِأُخْرَىٰ ، حَتَّى رَمَىٰ إِلَيَّ بِسَبْعِ تمراتٍ ، ثُمَّ قَالَ : حَسْبُكَ يَا عَلِيُّ » . (ابنُ السُّنِّي وَأَبُو نَعِيمٍ مَعاً فِي الطِّبِّ وَسندُهُ حَسَنٌ) .

٧٢٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِمَرَضٍ ، وَعِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ رُطَبٌ ، فَنَاوَلَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رُطْبَةً ثُمَّ أُخْرَىٰ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَ رُطْبَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : حَسْبُكَ » . (المحاملي فِي أَماليهِ ، وفي سندِهِ إِسحاقُ بنُ محمَّدٍ الْغزوي ضَعِيفٌ لٰكِنْ لَهُ طَرِيقٌ آخَرُ يَأْتِي) .

٧٢٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَّامِ حِينَ فَرَغَ : كَمْ خَرَاجُكَ ؟ قَالَ : صَاعَانِ ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعاً ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُهُ صَاعاً » . (ش ، وفيه أَبو جناب الكلبي ضعيف) .

٧٢٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الْحُقْنَةَ » . (أَبو نعيمٍ) .

٧٢٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَكَىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْأَلِ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَةَ

دَرَاهِمَ أَوْ نَحْوَهَا ، فَلْيَشْتَرِ بِهَا عَسَلاً ، وَلْيَأْخُذْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ فَيَجْمَعَ هَنِيئاً مَرِيئاً ، وَشِفَاءً وَمُبَارَكاً » . (عبدُ بنُ حميدٍ وَابْنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ وأبو مسعودٍ أحمدُ بنُ الْفراتِ الرَّازي فِي جزئِهِ) .

٧٢٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرْمَدُ مِنْ دُخَانِ الْحِصْنِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَفَلَ عَلَيْهِ وَغَمَزَهَا بِأُصْبُعِهِ ، فَمَا رَمِدَتْ بَعْدُ » . (أبُو نعيم فِي الطِّبِّ) .

٧٢٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحِنَّاءُ بَعْدَ النُّورَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَالْبَرَصِ » . (أبُو نعيم فِيهِ من نسخةِ عبدِ بنِ أحمدَ بن عَامِرٍ عَنْ أبيهِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ) .

٧٢٧٦ ـ عن شييم بنِ زبيم الْبكري أبي مريمَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِ عُمَرَ بِهِ بَرَصٌ ، فَتَنَاوَلَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَخِّرْ ، وَقَالَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَخَشِيتَ عَلَى طَعَامِكَ وَآذَيْتَ جَلِيسَكَ ؟ فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : صَدَقَ فَحمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أَمْرَ هٰذَا كَذَا وَكَذَا يَنْتَقِصُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْنفِيهِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَحَمَلَهُ عَلَى نَاقَةٍ ، وَكَسَاهُ حُلَّةً » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٢٧٧ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ الْحُسيْنِ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى ابنٍ لَهُ مَرِيضٍ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ فَقَالَ : قُلْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، ثُمَّ قَالَ : هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمَنِيهِنَّ عَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ » . (ش ، ن ، حل ، وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٧٢٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا أَرْقِيهِ إِلَّا مِمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ الْمِيثَاقَ » . (ابنُ راهويه وحُسِّن) .

٧٢٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، مَا تَدَعُ مُصَلِّياً وَلَا غَيْرَهُ ، وَلَا نَبِيّاً وَلَا أَلَّا لَدَغَتْهُمْ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُمَا فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى أُصْبُعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ ، وَيَمْسَحُهَا وَيُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَيَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ » . (ش ، هب ، والمستغفري فِي الدَّعَوَاتِ ، وَأَبُو نَعِيم فِي الطِّبِّ) .

٧٢٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ﴾[1] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ : « هِيَ رُقْيَةُ الصُّدَاعِ » . (الدَّيلمي) .

٧٢٨١ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَوَافَقَهُ مُغْتَمّاً ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا هٰذَا الْغَمُّ الَّذِي أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ ؟ قَالَ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ ، قَالَ : صَدِّقْ بِالْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ، أَفَلَا عَوَّذْتَهُمَا بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : وَمَا هُنَّ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ يَاذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ ، ذَا الْمَنِّ الْقَدِيمِ ، ذَا الرَّحْمَةِ الْكَرِيمِ ، وَلِيَّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ ، وَالدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ ، عَافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الإِنْسِ ، فَقَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَا يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَوِّذُوا أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ بِهٰذَا التَّعْوِيذِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّذِ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِ » . (ابنُ منده فِي غرائِبِ شعبةَ ، وَالْجرجاني فِي الْجُرجَانِيَّاتِ وَالأصبهاني فِي الْحُجَّة ، كر ، وَقَالَ قط ، تفرَّدَ بِهِ أَبُو رجاءِ مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.

عبيدِ آللَّهِ الْخطيبي من أَهْلِ تستَرَ) .

٧٢٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ آللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » . (طس ، وابنُ النَّجَّارِ) .

٧٢٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : لَعَنَ آللَّهُ الْعَقْرَبَ ، لَا تَدَعُ مُصَلِّياً وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[1] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[1] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[1]» . (طس ، وابنُ مردويه وأبو نعيم فِي الطِّبِّ) .

٧٢٨٤ ـ عَنْ ثَعلَبَةَ بنِ يزيدِ الْحَمَّانِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ ، وَلَا يُعْدِي سَقِيمٌ صَحِيحاً ، قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعَتْ أُذُنِي وَبَصُرَتْ عَيْنِي » . (ابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ) .

٧٢٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ظَاهَرَ مِرَاراً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَكَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ ظَاهَرَ فِي مَقَاعِدَ شَتَّى فَكَفَّارَاتٌ شَتَّى وَالْأَيْمَانُ كَذٰلِكَ » . (عب) .

٧٢٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ إِيلَاءٌ فِي تَظَاهُرٍ وَلَا تَظَاهُرٌ فِي إِيلَاءٍ » . (عب) .

---

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(١) سورة الفلق، الآية: ١.

(١) سورة الناس، الآية: ١.

٧٢٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُول آللَّهِ ! مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ ، قَالَ : فَمَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ ؟ قَالَ : الْعَمَلُ » . (خط فِي الْجَامعِ ، وَفِيهِ عبدُ آللَّهِ بنُ خراشٍ ضَعِيفٌ) .

٧٢٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا طَالِبَ الْعِلْمِ ! إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ ، فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ ، وَعَيْنُهُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ ، وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ ، وَلِسَانُهُ الصِّدْقُ ، وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ ، وَقَلْبُهُ حَسْنُ النِّيَّةِ ، وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الأَشْيَاءِ وَالأُمُورِ الْوَاجِبَةِ ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَهِمَّتُهُ السَّلاَمَةُ ، وَحِكْمَتِهِ الْوَرَعُ ، وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ ، وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ ، وَمَرْكَبُهُ الْوَقَارُ ، وَسِلاَحُهُ لِينُ الْكَلِمَةِ ، وَسَيْفُهُ الرِّضَىٰ ، وَقَوْسُهُ الْمُدَارَاةُ ، وَجَيْشُهُ مُجَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَمَالُهُ الأَدَبُ ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ ، وَزَادُهُ الْمَعْرُوف ، وَمَأْوَاهُ الْمُوَادَعَةُ ، وَدَلِيلُهُ الْهُدَىٰ ، وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الأَخْيَارِ » . (خط فِي الْجَامِعِ) .

٧٢٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ عَامَّةً وَتَخُصَّهُ دُونَهُمْ بِالتَّحِيَّةِ ، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ ، وَلاَ تُشِيرَنَّ عِنْدَهُ بِيَدِكَ ، وَلاَ تَغْمِزَنَّ بِعَيْنَيْكَ ، وَلاَ تَقُولَنَّ قَالَ فُلاَنٌ خِلاَفاً لِقَوْلِهِ ، وَلاَ تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَداً ، وَلاَ تُسَارَّ فِي مَجْلِسِهِ وَلاَ تَأْخُذْ بِثَوْبِهِ ، وَلاَ تلِجَّ عَلَيْهِ إِذَا مَلَّ ، وَلاَ تُعْرِضْ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتىٰ يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الْعَالِمَ لأَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَتْ فِي الإِسْلاَمِ ثُلْمَةٌ لاَ يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (خط فِي الجامع) .

٧٢٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ يُنْكَرُ فِيهِ الْحَقُّ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِ ، وَإِنَّهُ لاَ يَنْجُو فِيهِ إِلاَّ كُلُّ نُوَمَةٍ مُنْبَتٍّ إِنَّمَا أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا بِالْعُجْلِ الْمَذَايِيعِ الْبُذْرِ » . (حم فِي الزُّهْدِ وَأَبُو عُبَيدٍ وَالدِّينوري فِي الْغريب ، كر) .

٧٢٩١ ـ عَنْ عِلْبَاءَ بنِ الأحمر اليشكري قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْماً بِدِرْهَمٍ » . (المروزي فِي الْعِلمِ) .

٧٢٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَوْمٌ عَلى عِلمٍ خَيْرٌ مِنِ اجْتِهَادٍ عَلى جَهْلٍ » . (آدم فِي الْعِلْمِ) .

٧٢٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ ، حَقَّ الْفَقِيهِ ؟ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ آللَّهِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي آللَّهِ تَعَالَى ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مَكْرَ آللَّهِ ، وَلَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلى غَيْرِهِ ، وَلاَ خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ ، وَلاَ خَيْرَ فِي فِقْهٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ وَرَعَ فِيهِ ـ وَلاَ خَيرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ » . (ابنُ الضريس وابنُ بشرانَ ، حل ، كر ، والمرهبي فِي الْعِلمِ ، وزاد : أَلاَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً ، وَذِرْوَةُ الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسُ ، أَلاَ وَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ) .

٧٢٩٤ ـ عَنِ ابنِ وَهبٍ ، أَخْبَرَنِي عقبَةُ بنُ نَافِعٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ أُسيدٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي إِسحاق عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ ؟ قَالُوا : بَلى ، قَالَ : مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ آللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ آللَّهِ ، وَلاَ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ مَكْرِ آللَّهِ ، وَلاَ يَدَعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلى مَا سِوَاهُ ، أَلاَ لاَ خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ ، وَلاَ عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ ، وَلاَ قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ » . (الْعسكري فِي المواعظِ وابنُ لاَل والدَّيلمي وابنُ عبدِ الْبَرِّ فِي العلم ، وَقَالَ : لاَ يَأْتِي هٰذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعاً إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ أَكْثَرُهُمْ يُوقفونَهُ عَلى عَلِيٍّ) .

٧٢٩٥ ـ عَنْ كميلِ بنِ زيادٍ قَالَ : « أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْرَجَنِي إِلى نَاحِيَةِ الْجَبَّانَةِ ، فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ : يَا كَمِيلُ ! إِنَّ هٰذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا ، إِحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : النَّاسُ ثَلاَثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَجٌ رِعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا

بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلى رُكْنٍ وَثِيقٍ ، يَا كَمِيلُ ! الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ المَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرِسُكَ ، وَأَنْتَ تَحْرِسُ المَالَ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلى الْعَمَلِ ، وَالمَالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ ، يَا كَمِيلُ مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِينٌ يُدَانُ بِهَا ، الْعِلْمُ يُكْسِبُ الْعَالِمَ الطَّاعَةَ لِرَبِّهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَصَنِيعَةُ المَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ ، يَا كَمِيلُ ! مَاتَ خُزَّانُ الأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ ، هَاه ! إِنَّ هٰهُنَا لَعِلْماً - وَأَشَارَ إِلى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلى ، أَصَبْتُهُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا ، وَيَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلى كِتَابِهِ ، وَبِنِعَمِهِ على كُتَّابِهِ ، أَوْ مُنْقَاداً لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْيَائِهِ ، يَقْتَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ ، اللَّهُمَّ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّاتِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ ، أَوْ مُغْرَماً بِجَمْعِ الأَمْوَالِ وَالادِّخَارِ ، وَلَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ ، أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِمَا الأَنْعَامُ السَّائِمَةُ ، كَذٰلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلى لَا تَخْلُوا الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ ، وَإِمَّا خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ ، وَكَمْ وَأَيْنَ أُولٰئِكَ ؟ أُولٰئِكَ هُمُ الأَقَلُّونَ عَدَداً ، الأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْراً ، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ حُجَجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلى نُظَرَائِهِمْ ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلى حَقِيقَةِ الأَمْرِ ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَسْهَلُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتْرَفُونَ ، وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالنَّظَرِ الأَعْلى ، يَا كَمِيلُ ! أُولٰئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، الدُّعَاةُ إِلى دِينِهِ ، هَاهِ شَوْقاً إِلى رُؤْيَتِهِمْ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ » . (ابنُ الأَنْبَارِي فِي المصاحِفِ ، والمرهبي فِي الْعِلمِ ، وَنَصْرٌ فِي الْحُجَّةِ ، حل ، كر) .

٧٢٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَذَكَرْنَا الدَّجَّالَ ، فَاسْتَيْقَظَ مُحمرًا وَجْهُهُ ، فَقَالَ غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عِنْدِي عَلَيْكُمْ مِنَ

الدَّجَّالِ ، أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » . (ش ، حم ، ع ، والدورقي) .

٧٢٩٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِناً وَلاَ مُشْرِكاً ، إِنْ كَانَ مُؤْمِناً مَنَعَهُ إِيمَانُهُ ، وَإِنْ كَانَ مُشْرِكاً مَنَعَهُ إِشْرَاكُهُ ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْهَا مُنَافِقاً ، عَلِيمَ اللِّسَانِ ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ » . (الْعسكري فِي المواعظ) .

٧٢٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! اعْمَلُوا بِهِ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ ، وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، تُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلاَنِيَتَهُمْ ، وَيُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، يَجْلِسُونَ حِلَقاً فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعُهُ ، أُولٰئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مُجَالَسَتِهِمْ تِلْكَ إِلَى آللَّهِ » . (قط فِي حديثِ ابنِ مردك ، خط فِي الْجَامِعِ ، وَأَبُو الْغنائم النرسي فِي كِتَابِ أَنسٍ ، الْعَاقِل ، كر) .

٧٢٩٩ ـ عَنْ عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُ الْقَوْمَ أَنَّ هٰذِهِ الزُّهَرَةَ تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الزُّهَرَةَ ، وَتُسَمِّيهَا الْعَجَمُ أَنَاهِيدُ ، وَكَانَ الْمَلَكَانِ يَحْكُمَانِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَأَتَتْهُمَا فَأَرَادَهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ غَيْرِ عِلْمِ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَا أَخِي ! إِنَّ فِي نَفْسِي بَعْضَ الأَمْرِ أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهُ لَكَ ، قَالَ : اذْكُرْهُ يَا أَخِي ، لَعَلَّ الَّذِي فِي نَفْسِي مِثْلُ الَّذِي فِي نَفْسِكَ ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَمْرٍ فِي ذٰلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُمَا الْمَرْأَةُ : حَتَّىٰ تُخْبِرَانِي بما تَصْعَدَانِ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وبما تَهْبِطَانِ بِهِ إِلَى الأَرْضِ ؟ فَقَالاَ : بِسْمِ آللَّهِ الأَعْظَمِ نَهْبُطُ وَبِهِ نَصْعَدُ ، فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِمُؤَاتِيَتِكُمَا الَّذِي تُرِيدَانِ حَتَّىٰ تُعَلِّمَانِيهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : عَلِّمْهَا إِيَّاهُ ، قَالَ : كَيْفَ لَنَا بِشِدَّةِ عَذَابِ آللَّهِ ، فَقَالَ الآخَرُ : إِنَّا نَرْجُو سِعَةَ رَحْمَةِ آللَّهِ ، فَعَلَّمَهَا إِيَّاهُ فَتَكَلَّمَتْ بِهِ ، فَطَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَفَزِعَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ لِصُعُودِهَا ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ بَعْدُ ، وَمَسَخَهَا آللَّهُ فَكَانَتْ كَوْكَباً » . (ابنُ راهويه وعبدُ بنُ حميدٍ وابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْعُقُوبَاتِ وابنُ

جريرٍ وَأبو الشَّيخِ فِي الْعَظمَةِ ، ك) .

٧٣٠٠ ـ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ كَانَ لِلنُّجُومِ أَصْلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الانْبِيَاءِ يُقَالُ لَهُ : يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ : لاَ نُؤْمِنُ بِكَ حَتَّىٰ تُعَلِّمَنا بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالَهُ ، فَأَوْحَىٰ آللَّهُ تَعَالٰى إِلٰى غَمَامَةٍ فَأَمْطَرَتْهُمْ وَاسْتَنْقَعَ عَلٰى الْجَبَلِ مَاءً صَافِيًا ، ثُمَّ أَوْحَىٰ آللَّهُ تَعَالٰى إِلٰى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ : أَنْ تَجْرِيَ فِي ذٰلِكَ المَاءِ ، ثُمَّ أَوْحَىٰ إِلٰى يُوشَعَ بنِ نُونٍ أَنْ يَرْتَقِيَ هُوَ وَقَوْمُهُ عَلٰى الْجَبَلِ ، فَارْتَقَوا الْجَبَلَ ، فَقَامُوا عَلٰى المَاءِ حَتَّىٰ عَرَفُوا بِهِ بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالِهِ بِمَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَعْلَمُ مَتىٰ يمـوتُ ، وَمَتَىٰ يَمْرَضُ ، وَمَنْ ذَا الَّـذِي يُولَـدُ لَـهُ ، وَمَنْ ذَا الَّـذِي لاَ يُـولَـدُ لَـهُ ، فَبَقُـوا كَـذٰلِـكَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ ، ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَاتَلَهُمْ عَلٰى الْكُفْرِ ، فَأَخْرَجُوا إِلٰى دَاوُدَ فِي الْقِتَـالِ مَنْ لَمْ يَحْضُـرْ أَجَلُهُ وَمَنْ حَضَـرَ أَجَلُهُ خَلَّفُـوهُ فِي بُيُـوتِهِمْ ، فَكَـانَ يُقْتَـلُ مِنْ أَصْحَابِ دَاوُدَ ، وَلاَ يُقْتَلُ مِنْ هٰؤُلاَءِ أَحَدٌ ، فَقَالَ دَاوُدُ : رَبِّ أُقَاتِلُ عَلٰى طَاعَتِكَ ، وَيُقَاتِلُ هٰؤُلاَءِ عَلٰى مَعْصِيَتِكَ ، فَيُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِي ، وَلاَ يُقْتَلُ مِنْ هٰؤُلاَءِ أَحَدٌ ، فَأَوْحَىٰ آللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى إِلَيْهِ : إِنِّي كُنْتُ عَلَّمْتُهُمْ بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجُوا إِلَيْكَ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، وَمَنْ حَضَرَ أَجَلُهُ خَلَّفُوهُ فِي بُيُوتِهِمْ ، فَمِنْ ثَمَّ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَـابِكَ ، وَلاَ يُقْتَـلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، قَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ ! عَلٰى مَاذَا عَلَّمْتَهُمْ ؟ قَالَ : عَلٰى مَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَ : فَدَعَا آللَّهُ تَعَالٰى فَحُبِسَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ ، فَزَادَ فِي النَّهَارِ ، فَاخْتَلَطَتْ الزِّيَادَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَلَمْ يَعْرِفُوا قَدَرَ الزِّيَادَةِ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ حِسَابُهُمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمِنْ ثَمَّ كُـرِهَ النَّظَرُ فِي النُّجُـومِ » . (خط فِي كِتَابِ النُّجُومِ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٧٣٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ النَّـظَرِ فِي النُّجُومِ وَأَمَرَنِي بِإِسْبَاغِ الطُّهُورِ » . (خط في كتاب النجوم) .

٧٣٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْزَىٰ الْحُمُرُ عَلَى الْخَيْلِ ، وَأَنْ يُنْظَرَ فِي النُّجُومِ ، وَأَمَرَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ » . (عق وابنُ مردويه ، خط فِي كتاب النُّجُومِ) .

٧٣٠٣ ـ عَنْ عَبدِ ٱللَّهِ بنِ عَوْفٍ بن الأَحْمَرِ : « أَنَّ مُسَافِرَ بنَ عَوْفِ بنِ الأَحْمَرِ قَالَ لِعَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الأَنْبَارِ إِلَى أَهْلِ النهروانِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا تَسِرْ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ، وَسِرْ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَمْضِينَ مِنَ النَّهَارِ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ أَصَابَكَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَلَاءٌ وَضَرَرٌ شَدِيدٌ ، وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا ظَفِرْتَ وَظَهَرْتَ وَأَصَبْتَ وَطَلَبْتَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا كانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنَجِّمٌ ، وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، هَلْ تَعْلَمُ مَا فِي بَطْنِ فَرَسِي هٰذِهِ ؟ قَالَ : « إِنْ حَسَبْتُ عَلِمْتُ ، قَالَ : مَنْ صَدَّقَكَ بِهٰذَا الْقَوْلِ كَذَّبَ الْقُرْآنَ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ** ﴾[1] الآيَةَ ، مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَدَّعِي عِلْمَ مَا ادَّعَيْتَ عِلْمَهُ ، تَزْعَمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى عِلْمِ السَّاعَةِ الَّتِي يُصِيبُ السُّوءُ مَنْ سَافَرَ فِيهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ صَدَّقَكَ بِهٰذَا الْقَوْلِ اسْتَغْنَىٰ عَنِ ٱللَّهِ تَعَالَى فِي صَرْفِ المَكْرُوهِ عَنْهُ ، وَيَنْبَغِي لِلْمُهْتَمِّ بِأَمْرِكَ أَنْ يُولِيكَ لِأَمْرٍ دُونَ ٱللَّهِ رَبِّهِ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَزْعُمُ هِدَايَتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي تَنْجُو مِنَ السُّوءِ ، مَنْ سَافَرَ فِيهَا ، فَمَنْ آمَنَ بِهٰذَا الْقَوْلِ لَمْ آمَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ كَمَنِ اتَّخَذَ دُونَ ٱللَّهِ نِدًّا وَضِدًّا ، اللَّهُمَّ لَا طَائِرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، نُكَذِّبُكَ وَنُخَالِفُكَ ، وَنَسِيرُ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ الَّتِي تَنْهَانَا عَنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِيَّاكُمْ وَتَعَلُّمَ هٰذِهِ النُّجُومِ إِلَّا مَا يُهْتَدَىٰ بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، إِنَّمَا الْمُنَجِّمُ كَالْكَافِرِ ، وَالكَافِرُ فِي النَّارِ ، وَٱللَّهِ لَئِنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَتَعْمَلُ بِهَا ، لَأُخَلِّدَنَّكَ فِي الْحَبْسِ مَا بَقِيتَ وَبَقِيتُ ، وَلَأَحْرِمَنَّكَ الْعَطَاءَ مَا كَانَ لِي سُلْطَانٌ ،

(١) سورة لقمان (٣٤).

ثُمَّ سَارَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي نَهَاهُ الْمُنَجِّمُ عَنْهَا ، فَأَتَىٰ أَهْلَ نَهْرَوَانَ فَقَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا فَظَفِرْنَا أَوْ ظَهَرْنَا ، لَقَالَ قَائِلٌ : سَارَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الْمُنَجِّمُ ، مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنَجِّمٌ وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَفَتَحَ آللَّهُ عَلَيْنَا بِلَادَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَسَائِرَ الْبُلْدَانِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوَكَّلُوا عَلَى آللَّهِ وَثِقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِي مَا سِوَاهُ » . (الْحَارِث ، خط فِي كتاب النُّجُومِ) .

٧٣٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰؤُلَاءِ الْعَرَّافِينَ كُهَّانُ الْعَجَمِ ، فَمَنْ أَتَىٰ كَاهِناً يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ » . (ش) .

٧٣٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ » . (الْخرائطي فِي مساوىءِ الاخْلَاقِ والدَّيلمي) .

٧٣٠٦ ـ عَنْ أَبِي الْبختري قَالَ : « دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُخَوِّفُ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : رَجُلٌ يُذَكِّرُ النَّاسَ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِرَجُلٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ ، وَلٰكِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا فُلَانُ ابنُ فُلَانٍ اعْرِفُونِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : فَاخْرُجْ مِنْ مَسْجِدِنَا ، تُذَكِّرْ فِيهِ » . (المروزي فِي الْعِلْم والنَّحَّاسُ فِي نسخِهِ والْعسكري فِي الْمَوَاعِظِ) .

٧٣٠٧ ـ عَنْ أَبِي يَحْيىٰ قَالَ : « مَرَّ بِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَقُصُّ فَقَالَ : هَلْ عَرَفْتَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسوخِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو اعْرِفُونِي » . (المروزي فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٠٨ ـ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ بِسُوقِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ! خُذُوا الْحَقَّ وَأَعْطُوا الْحَقَّ تَسْلَمُوا ، لَا تَرُدُّوا قَلِيلَ الرِّبْحِ فَتُحْرَمُوا كَثِيرَهُ ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَاصٍّ يَقُصُّ ، فَقَالَ : تَقُصُّ وَنَحْنُ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، أَمَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ فَإِنْ أَصَبْتَ وَإِلَّا

أَوْجَعْتُكَ ضَرْباً ، قَالَ : سَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا ثَبَاتُ الْإِيمَانِ وَزَوَالُهُ ؟ قَالَ : ثَبَاتُ الْإِيمَانِ الْوَرَعُ ، وَزَوَالِهِ الطَّمَعُ » . (وكيع فِي الْغرر) .

٧٣٠٩ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِصَوْتِ قَاصٍّ ، فَلَمَّا رَآهُ سَكَتَ ، قَالَ عَلِيٌّ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ الْقَاصُّ : أَنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَكُونُ بَعْدِي قُصَّاصٌ لَا يَنْظُرُ ٱللَّهُ إِلَيْهِمْ » . (أَبي عمير ابنِ فضَالَةَ فِي أَمَالِيهِ) .

٧٣١٠ ـ عَنْ سعيد بن أَبي هندٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَاصٍّ فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟ قَالُوا : يَقُصُّ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ يَقُولُ : اِعْرِفُونِي » . (مسدد ، وَصُحِّح) .

٧٣١١ ـ عَنْ أَبِي الْأَسودِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ مُطْرِقاً مُتَفَكِّراً ، فَقُلْتُ : فِيمَ تُفَكِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ بِبَلَدِكُمْ هٰذا لَحْناً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ كِتَاباً فِي أُصُولِ الْعَرَبِيَّة ، فَقُلْتُ : إِذَا فَعَلْتَ هٰذَا أَحْيَيْتَنَا وَبَقِيَتْ فِينَا هٰذِهِ اللُّغَةُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ صَحِيفَةً فِيهَا : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، الْكَلَامُ كُلُّهُ : اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ فَالْإِسْمُ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى ، وَالْفِعْلُ مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى ، وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَىٰ لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : تَتَبَّعْهُ وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ ، وَاعْلَمْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ! أَنَّ الْأَشْيَاءَ ثَلَاثَةٌ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ ، قَالَ أَبُو الْأَسودِ : فَجَمَعْتُ عَنْهُ أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَكَانَ مِنْ ذٰلِكَ حُرُوفُ النَّصْبِ ، فَذَكَرْتُ مِنْهَا : أَنَّ وَإِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ ، وَلَمْ أَذْكُرْ لٰكِنَّ ، فَقَالَ لِي : لِمَ تَرَكْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : لَمْ أَحْسِبْهَا مِنْهَا ، فَقَالَ : بَلَىٰ هِيَ مِنْهَا ، فَزَادَ لِي فِيهَا » . (أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِي فِي أَمَالِيهِ .

٧٣١٢ ـ عَنْ صَعْصَعَةَ بنِ صَوْحَانَ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ نَقْرَأُ هٰذَا الْحَرْفَ : لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا

الْخَاطُونَ ، كُلٌّ وَٱللَّهِ يَخْطُو ، فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ وَقَالَ ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾[1] ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُسْلِمَ عَبْدَهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلِيٌّ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي فَقَالَ : إِنَّ الْأَعَاجِمَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الدِّينِ كَافَّةً فَضَعْ لِلنَّاسِ شَيْئاً يَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى صَلَاحِ أَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَسَمَ لَهُ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ » . (هب ، كر ، وابنُ النَّجَّارِ) .

٧٣١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ إِلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ أَقْوَامٌ مَا كَانُوا بِأَكْثَرَ صَلَاةً وَلَا صِيَامٌ وَلَا حَجًّا وَلَا اعْتِمَاراً ، وَلَكِنْ عَقَلُوا عَنِ ٱللَّهِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ » . (الدِّينوري فِي المجالسةِ) .

٧٣١٤ ـ عَنْ عبيدِ ٱللَّهِ بن عديٍّ بنِ الْخيارِ قَالَ : « بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ أَنْ لَا أَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ ، فَرَحَلْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الْعِرَاقَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي وَأَخَذَ عَهْداً أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ أَحَداً ، وَلَوَدِدْتُ لَوْ لَمْ يَفْعَلْ فَأُحَدِّثُكُمُوهُ » . (كر) .

٧٣١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً » . (الْجوزقي وأَبو الْفتح الصَّابُوني وَالصَّدر الْبكري فِي الأَربعينَ) .

٧٣١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قَرَأْتَ الْعِلْمَ عَلَى الْعَالِمِ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَرْوِيَهُ عَنْهُ » . (المرهبي) .

٧٣١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، وَيَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ » . (طس ،

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ٣٧.

والرامهرمزي فِي المحدث الْفَاصِل وأَبو الأَسعد لبة آللَّهِ الْقشيري وأَبو الْفَتْح الصَّابُوني مَعاً فِي الأَرْبَعِينَ ، خط ، فِي شرف أَصحاب الْحَديث والدَّيلمي وابنُ النَّجَّارِ ونظام الملك في أَمَالِيهِ ونصر فِي الْحجَّةِ وأَبو علي بنُ حبيش الدَّينوري فِي حدِيثِهِ) .

٧٣١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَدِيثاً ، فَظُنُّوا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ » . (ط ، حم ، وابنُ منيعٍ ومسدد والدَّارمي ، هـ ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي ، ع ، حل ، ض) .

٧٣١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ » . (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ع ، وابنُ جرير وأَبو عوانية وابنُ أَبي عاصم ، ق ، فِي الدَّلائل) .

٧٣٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدِّثُوا النَّاسَ بما يَعْرِفُونَ ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (خ) .

٧٣٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَخَذَ آللَّهُ مِيثَاقاً مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ بِطَلَبِ الْعِلْمِ ، حَتَّىٰ أَخَذَ مِيثَاقاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَيَانِ الْعِلْمِ لأَنَّ الْجَهْلَ قَبْلَ الْعِلْمِ » . (المرهبي فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٢٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ فِيهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ هٰكَذَا ، وَلٰكِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ عَلِيٌّ : أَصَبْتَ وَأَخْطَأْتُ ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[1] » . (ابنُ جريرٍ وابنُ عبدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٢٣ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ بَشيرٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٧٦.

عَنْ مَسَأَلَةٍ فقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَأَبْرَدُهَا عَلَى الْكَبِدِ ، سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ ، فقُلْتُ : لَا أَعْلَمُ » . (سعدان بنُ نصرٍ فِي الرَّابعِ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٧٣٢٤ ـ عَنْ خَالِدِ بنِ عرعرة قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَلَا رَجُلٌ يَسْأَلُ فَيَنْتَفِعَ وَيَنْفَعَ جُلَسَاءَهُ » . (ابنُ عبدِ الْبرِّ فِي الْعِلمِ) .

٧٣٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ وَلَا تُعْنِتَهُ(١) فِي الْجَوَابِ ، وَأَنْ لَا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا أَعْرَضَ ، وَلَا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ إِذَا كَسُلَ ، وَلَا تُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَأَنْ لَا تَغْمِزَهُ بِعَيْنَيْكَ ، وَأَنْ لَا تَسْأَلَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَأَنْ لَا تَطْلُبَ زَلَّتَهُ وَإِنْ زَلَّ تَأَنَّيْتَ أَوْبَتَهُ ، وَقَبِلْتَ فَيْئَتَهُ ، وَأَنْ لَا تَقُولَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِكَ ، وَأَنْ لَا تُفْشِيَ لَهُ سِرًّا ، وَأَنْ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَداً ، وَأَنْ تَحْفَظَهُ شَاهِداً وَغَائِباً ، وَأَنْ تَعُمَّ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ ، وَأَنْ تَخُصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ ، وَأَنْ تَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَبَقْتَ الْقَوْمَ إِلَى خِدْمَتِهِ ، وَأَنْ لَا تَمَلَّ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ ، إِنَّمَا هُوَ كَالنَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا مَنْفَعَةٌ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَتْ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَطَالِبُ الْعِلْمِ يُشَيِّعُهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ » . (المرهبي وابنُ عبدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٢٦ ـ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَخَلَ مُبَادِراً ثُمَّ خَرَجَ فِي حِذَاءٍ وَرِدَاءٍ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ كُنْتَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ تَكُونُ فِيهَا كَالسِّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ ، قَالَ : إِنِّي كُنْتُ حَاقِناً وَلَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنَ لِي ... كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرْ
فَإِنْ رُؤِيَتْ فِي مُحَيَّا الصَّوَا ... بِ عَمْيَاءَ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرْ

---

(١) تعْنِتَهُ: تشق عليه .

مُـقَـنَّـعَـةً بِـغُـيُـوبِ الامُـورِ وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكَـرْ
لِسَـانـاً كَشَقْشَقَـةِ الارَيَحِيِّـ ـيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي الذَّكَـرْ
وَقَلْبـاً إِذَا اسْتَنْـطَقَتْـهُ الْفُنُـو نُ أَبَـرَّ عَلَيْهَـا بِبَـاهِي الـدُّرَرْ
وَلَسْتُ بِـإِمَّعَـةٍ فِي الـرِّجَـالِ يُسَـائِلُ هٰـذَا وَذَا مَـا الْخَبَـرْ
وَلٰـكِنَّنِي مُـذْرِبُ الأَصْغَـرَيْنِ أُبَيِّنُ مَـعَ مَـا مَضَى مَـا غَبَـرْ

(ابنُ عبدِ الْبرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَزَاوَرُوا وَتَدَارَسُوا الْحَدِيثَ وَلاَ تَتْرُكُوهُ يَدْرَسُ(١) » . (خط في الْجَامع) .

٧٣٢٨ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيلِ قَـالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ يَقُولُ : أَيُّهَـا النَّاسُ ! تُحِبُّونَ أَنْ يُكَـذَّبَ اَللَّهُ وَرَسُولُـهُ ؟ حَدِّثُـوا النَّاسَ بِمَـا يَعْرِفُـونَ ، وَدَعُوا مَـا يُنْكِرُونَ » . (خط فِي الجامع) .

٧٣٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِرَاءَتُكَ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُـهُ عَلَيْكَ سَوَاءٌ » . (الدِّينوري والدَّيلمي) .

٧٣٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَإِذا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا عَلَيْـهِ وَلاَ تَخْلِطُوهُ بِضَحِكٍ وَبَـاطِلٍ فَتَمَجَّـهُ الْقُلُوبُ » . (عم فِي الزهـد ، خط فِي الْجَامع) .

٧٣٣١ ـ عَنْ أَبِي الْبختري وزاذان قَالاَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَبْرَدُهَا عَلَى الْكَبِدِ ، إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لاَ أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ : اَللَّهُ أَعْلَمُ » . (الدَّارمي ، كر) .

٧٣٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقَّ الْفَقِيهِ ؟ مِنْ لَمْ

(١) يَدرس: يُنسى .

يُؤْيِسِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي ٱللَّهِ تَعَالَى ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فِقْهَ فِيهِ ، وَلَا خَيْرَ فِي فِقْهٍ لَا وَرَعَ فِيهِ ، وَلَا قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً ، وَذِرْوَةُ الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسُ هِيَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ » . (الْجوهري) .

٧٣٣٣ ـ عَنِ ابنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَىٰ نَكْتُبُ التَّأْرِيخَ ؟ فَجَمَعَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَرَكَ أَرْضَ الشِّرْكِ فَفَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (خ فِي تَأْرِيخِهِ الصَّغِيرِ ك) .

٧٣٣٤ ـ عَنْ سعيدِ بنِ أَبِي سكينةَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَكْتُبُ « بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » فَقَالَ لَهُ : جَوِّدْهَا فَإِنَّ رَجُلاً جَوَّدَهَا فَغُفِرَ لَهُ » . (الْختلي) .

٧٣٣٥ ـ عَنْ أَبِي حكيمةَ الْعبدي قَالَ : « كُنْتُ أَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ بِالْكُوفَةِ ، فَيَمُرُّ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُومُ فَيَنْظُرُ ، فَقَالَ : أَجْلُ قَلَمَكَ ، فَقَطَعْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ كَتَبْتُ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ : نَوِّرْهُ كَمَا نَوَّرَهُ ٱللَّهُ ، وَفِي لَفْظٍ : ـ فَقَالَ : هٰكَذَا نَوِّرُوا مَا نَوَّرَ ٱللَّهُ ـ» . (أَبُو عبيد فِي فضَائِلِهِ وابنُ أَبِي دَاوُدَ فِي الْمَصَاحِفِ) .

٧٣٣٦ ـ عَنْ أَبِي حكيمةَ الْعَبدِيِّ قَالَ : « أَتَىٰ عَلَيَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا كَاتِبٌ مُصْحَفاً ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى كِتَابِي ، قَالَ : أَجْلُ قَلَمَكَ ، فَقَضِمْتُ قَضْمَةً ثُمَّ جَعَلْتُ أَكْتُبُ ، فَنَظَرَ عَلِيٌّ فَقَالَ : نَعَمْ نَوِّرْهُ كَمَا نَوَّرَهُ ٱللَّهُ » . (هب ، ص) .

٧٣٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْخَطُّ عَلَامَةٌ ، فَكُلَّمَا كَانَ أَبْيَنَ كَانَ أَحْسَنَ » . (خط فِي الْجَامِعِ) .

٧٣٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِكَاتِبِهِ عُبيدِ ٱللَّهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ : « أَلِقِ دَوَاتَكَ ، وَأَطِلْ شَقَّ قَلَمِكَ ، وَافْرِجْ بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرْمِطْ[1] بَيْنَ الْحُرُوفِ » . (خط

(١) قرمط: قارب بين السطور.

في الْجَامع) .

٧٢٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فِي الرَّجُـلِ يَعْتِقُ جَارِيَتَـهُ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَـا ، وَيَجْعَلُ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، قَالَ : « لَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ » . (عب) .

٧٣٤٠ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْـدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ : الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ ، فَلَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ » . (عب ، ش ، والدَّارمي ، ق) .

٧٣٤١ ـ عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتبَةَ قَالَ : « اخْتَصَمَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مَوَالِي صَفِيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَمَّتِي وَأَنَا أَعْقِلُ عَنْهَا وَأَرِثُهَا ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ : أُمِّي وَأَنَا أَرِثُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الْوَلَاءَ تَبَعاً لِلْمِيرَاثِ فَقَضَىٰ بِهِ لِلزُّبَيْرِ » . (ابْنُ راهويه) .

٧٣٤٢ ـ عَنْ زيدِ بنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْوَلَاءَ لِلْكَبِيرِ مِنَ الْعَصَبَةِ ، يُوَرِّثُونَ النِّسَاءَ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقْنَ مَنْ أَعْتَقْنَ » . (ق) .

٧٣٤٣ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ » . (ق ، وَقَالَ : فِي كتابي نَهَا ـ بِالْأَلِفِ ـ وَعَلَيْهِ صَحَّ ، فَظَاهِرُهُ أَنَّ عَلِيًّا نَهَىٰ عَنْ ذٰلِكَ) .

٧٣٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ فَقَالَ : « أَيَبِيعُ الرَّجُلُ نَسِيبَهُ » . (ق) .

٧٣٤٥ ـ عَنِ النَّخعي : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَخاً لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَأَخاً لِأَبِيهِ ، فَجَعَلَا الْوَلَاءَ لِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ الْأَخُ مِنْ أَبِيهِ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِبَنِي الْأَخِ للأَبِ والأُمِّ» . (ق) .

٧٣٤٦ ـ عَنِ الشَّعبيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اعْتَقَتِ الْمَرْأَةُ عَبْدَاً أَوْ أَمَةً ، فَهَلَكَتْ وَتَرَكَتْ وَلَدَاً ذَكَرَاً ، فَوَلَاءُ ذٰلِكَ الْمَوْلَى لِوَلَدِهَا مَا كَانُوا ذُكُورَاً ، فَإِنْ انْقَطَعَتِ الذُّكُورُ رَجَعَ الْوَلَاءُ إِلَى أَوْلِيَائِهَا » . (ق) .

٧٣٤٧ ـ عن يزيدَ الرسيك : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَجُرُّ الْوَلَاءَ » . (ق) .

٧٣٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْحِلْفِ ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ ، أَقِرُّهُ حَيْثُ جَعَلَهُ آللَّهُ » . (الشَّافعي ، عب ، ص ، ق) .

٧٣٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ النَّسَبِ ، مَنْ أَحْرَزَ الْوَلَاءَ أَحْرَزَ الْمِيرَاثَ » . (عب ، ق) .

٧٣٥٠ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ شُبْرُمَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَضَوْا أَنَّ الْوَلَاءَ يُنْقَلُ كَمَا يُنْقَلُ النَّسَبُ ، لَا يُحْرِزُهُ الَّذِي يَرِثُ وَلِيَّ النِّعْمَةِ ، وَلٰكِنَّهُ يُنْقَلُ إِلَى أَوْلَى النَّاسِ بِوَلِيِّ النِّعْمَةِ » . (عب) .

٧٣٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَوَلَّى مَوْلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ آللَّهُ مِنْهُ صَرْفَاً وَلَا عَدْلَاً » . (عب) .

٧٣٥٢ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ قَالَ : « كَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصِيَّتِهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ وَلَائِدِي اللَّاتِي أُطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشَرَةَ وَلِيدَةً ، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ ، وَمِنْهُنَّ حَبَالَى ، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُنَّ ، فَقَضَيْتُ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فِي هٰذَا الْغَزْوِ ، فَإِنَّ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِحُبْلَى وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ آللَّهِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، وَمَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ حُبْلَى أَوْ لَهَا وَلَدٌ ، فَإِنَّهَا تُحْبَسُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَإِنَّهَا عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللَّهِ ، هٰذَا مَا

قَضَيْتُ فِي وَلَائِدِي التِّسْعَ عَشَرَةَ ، وَٱللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، شَهِدَ هياجُ بنُ أبي سُفيانَ ، وَعُبيدُ ٱللَّهِ بنُ أَبِي رَافِعٍ ، وَكُتِبَ فِي جُمَادَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ » . (عب) .

٧٣٥٣ ـ عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا خَالَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أُمِّ الْوَلَدِ أَنَّهَا لَا تُعْتَقُ إِذَا وَلَدَتْ لِسَيِّدِهَا » . (هب) .

٧٣٥٤ ـ عَنْ عُبيدَةَ السلمانيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اجْتَمَعَ رَأْيِي وَرَأْيُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أُمَّهَاتِ الاوْلَادِ أَنْ لَا يُبَعْنَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ أَنْ يُبَعْنَ ، قَالَ عُبَيْدَةُ : قُلْتُ لَهُ : فَرَأْيُكَ وَرَأْيُ عُمَرَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ وَحْدَكَ فِي الْفُرْقَةِ ـ أَوْ قَالَ ـ فِي الْفِتْنَةِ ـ فَضَحِكَ عَلِيٌّ » . (عب ، وابنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ ، هق) .

٧٣٥٥ ـ عَنْ إبراهِيمَ قَالَ : « أُعْتِقَ أُمَّهَاتُ الاوْلَادِ ، فَأَتَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ سَيِّدُهَا أَنْ يَبِيعَهَا فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اذْهَبِي فَقَدْ أَعْتَقَكِ عُمَرُ » . (عب) .

٧٣٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ; « إِنْ شَاءَ أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّ وَلَدِهِ ، وَجَعَلَ عَتْقَهَا مَهْرَهَا » . (ش) .

٧٣٥٧ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ » . (سفيانُ الثَّوري فِي الْفرائضِ ، عب ، ق) .

٧٣٥٨ ـ عَنِ الشَّعبيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « مِنْ جَمِيعِ المَالِ ـ يَعْنِي الْمُدَبَّرَ ـ» . (سُفيانُ الثَّوريُّ فِي الْفَرَائِضِ) .

٧٣٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُكَاتَبُ يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدَرِ مَا أَدَّى » . (عب ، ص ، ق) .

٧٣٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَتَابَعَ عَلَى الْمُكَاتَبِ نَجْمَانِ فَلَمْ يُؤَدِّ

نُجُومَهُ رُدَّ فِي الرِّقِّ » . (ش ، ق ، ك) .

٧٣٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[1] » . (عب ، والشافعي وابنُ المُنذِر وابنُ أَبي حاتمَ وابنُ مردويه ، ك ، ق ، ص) .

٧٣٦٢ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[1] قَالَ : يُتْرَكُ لِلْمُكَاتَبِ رُبُعُ مُكَاتَبَتِهِ » . (عب ، ص ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ن ، وابنُ جرير ، وابنُ المُنذر ، وابنُ مردويه ، ق وصَحَّحَهُ ، ص) .

٧٣٦٣ ـ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ : « أَنَّهُ أَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ أُكَاتِبَ ، قَالَ : أَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَجَمَعَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَعِينُوا أَخَاكُمْ ، فَجَمَعُوا لَهُ ، فَبَقِيَ بَقِيَّةٌ عَنْ مُكَاتَبَتِهِ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الْفَضْلَةِ ؟ فَقَالَ : اجْعَلْهَا فِي الْمُكَاتَبِينَ » . (ق) .

٧٣٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُؤَدِّي الْمُكَاتَبُ بِقَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ ، وَبِقَدَرِ مَا رُقَّ مِنْهُ دِيَةَ الْعَبْدِ » . (ط ، ق) .

٧٣٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُكَاتَبُ يَرِثُ بِقَدَرِ مَا أَدَّىٰ » . (ق) .

٧٣٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُكَاتَبَةُ بِمَنْزِلَتِهَا » . (ق) .

٧٣٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَدَّىٰ الْمُكَاتَبُ النِّصْفَ فَهُوَ غَرِيمٌ » . (سُفْيَانُ) .

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.

٧٣٦٨ ـ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : الْمُكَاتَب يَمُوتُ وَلَهُ وُلْدٌ أَحْرَارٌ ، وَيَدَعُ أَكْثَرَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ ؟ قَالَ : يُقْضَىٰ عَنْهُ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ ، وَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ لِبَنِيهِ ، فَقُلْتُ : أَبَلَغَكَ هٰذَا عَنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْضِي عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ لِبَنِيهِ مَا بَقِيَ » . (الشَّافعي ، ص) .

٧٣٦٩ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ ، لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَتَرَكَ مَالاً ، قُسِمَ مَا تَرَكَ عَلَىٰ مَا أَدَّىٰ وَعَلَىٰ مَا بَقِيَ ، فَمَا أَصَابَ مَا أَدَّى فَلِوَرَثَتِهِ ، وَمَا أَصَابَ مَا بَقِيَ فَلِمَوَالِيهِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : يُؤَدِّي إِلَىٰ مُوَالِيهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ ، وَلِوَرَثَتِهِ مَا بَقِيَ » . (ق) .

٧٣٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أُعْتِقَ نِصْفُهُ كَانَ بِحِسَابِ مَا عُتِقَ وَيُسْتَسْعَىٰ » . (عب) .

٧٣٧١ ـ عَنِ الأَسْلَمِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بنِ أَرْطَأَةَ عَنْ قتادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ عَبْدَهُ عِنْدَ المَوْتِ ، وَتَرَكَ دَيْناً وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ ، قَالَ : يُسْتَسعَىٰ الْعَبْدُ فِي قِيمَتِهِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ أَيْضاً عَنْ عَلِيٍّ بنِ بدرٍ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ زِيَادِ الأَعْرَجِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ مِثْلَهُ) .

٧٣٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْقِفِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : « كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَاذَىٰ بِرُكْبَتَيْهِ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ » . (طس) .

٧٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ نَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا ، وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا ، سَارَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَىٰ بَدْرٍ ، وَبَدْرٌ بِئْرٌ ، فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا ، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ ، مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَمَوْلَى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَانْفَلَتَ ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ : كَمِ الْقَوْمُ ؟ فَيَقُولُ :

هُمْ وَٱللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ ذٰلِكَ ضَرَبُوهُ حَتَّىٰ انْتَهَوْا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : كَمِ الْقَوْمُ ؟ قَالَ : هُمْ وَٱللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، فَجَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُ كَمْ هُمْ ؟ فَأَبَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزُرِ ؟ فَقَالَ : عَشْراً كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْقَوْمُ أَلْفٌ ، كُلُّ جَزُورٍ لِمَائَةٍ وَتَبعها ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْجَحَفِ نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ المَطَرِ ، وَبَاتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ : : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْفِئَةَ لَا تُعْبَدْ ، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ ، نَادَىٰ الصَّلَاةَ عِبَادَ ٱللَّهِ ، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْجَحَفِ ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَحَرَّضَ عَلَىٰ الْقِتَالِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ جَمِيعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هٰذِهِ الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَفْنَاهُمْ ، إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! نَادِ لِي حَمْزَةَ ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ مِنْ صَاحِبِ الْجَمَلِ الاحْمَرِ ، وَمَاذَ يَقُولُ لَهُمْ ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ ، فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الاحْمَرِ ، فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ : هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَىٰ عَنِ الْقِتَالِ ، وَيَقُولُ لَهُمْ : يَا قَوْمِ إِنِّي أَرَىٰ قَوْماً مُسْتَمِيتِينَ لَا تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ ، يَا قَوْمِ اعْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا : جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَنْتَ تَقُولُ هٰذَا ؟ وَٱللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ لَأَعْضَضْتُهُ ، قَدْ مَلَأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْباً ، فَقَالَ عُتْبَةُ : إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ ؟ سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَيُّنَا الْجَبَانُ ؟ فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً ، فَقَالُوا : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الانْصَارِ سِتَّةٌ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : لَا نُرِيدُ هٰؤُلَاءِ ، وَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا عَلِيُّ ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ ، فَقَتَلَ ٱللَّهُ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الانْصَارِ بِالْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسِيراً ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ هٰذَا وَٱللَّهِ مَا أَسَرَنِي ، وَلَقَدْ أَسَرَنِي رَجُلٌ

أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ مَا أَرَاهُ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ : أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : اُسْكُتْ ، فَقَدْ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ : الْعَبَّاسَ وَعَقِيلاً وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ » . (ش ، حم ، وابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ ، هق فِي الدَّلاَئِلِ ، وَرَوَى ابنُ أَبي عَاصِمٍ فِي الْجِهَادِ بَعْضَهُ) .

٧٣٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ سِيمَاءَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفُ الأَبْيَضُ » . (ش ، ن) .

٧٣٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَأَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْساً » . (ش ، حم ، ع ، وابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ ، هق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٣٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِينَا أَحَدٌ إِلَّا نَائِمٌ إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ ، وَمَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ إِلَّا المِقْدَادَ » . (ط ، حم ، ومسدد ، ن ، ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمة ، حب ، حل ، هق فِي الدَّلائِلِ) .

٧٣٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلناسِ يَوْمَ بَدْرٍ : إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوا مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كُرْهاً » . (حم ، ش ، وابنُ جريرٍ وَصَحَّحهُ) .

٧٣٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِي وَلأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَقِفُ فِي الصَّفِّ » . (ش ، حم ، ع ، وابنُ أَبي عاصِمٍ وابْنُ مَنيعٍ والدَّورقي ، وَابْنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ ، ك ، حل ، واللاَّلْكَائِي فِي السُّنَّةِ ، هق فِي الدَّلائِلِ ، ض) .

٧٣٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقَدَّمَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ ، فَنَادَىٰ مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الانْصَارِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا حَمْزَةُ قُمْ يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِث ، وَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ ، وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ ، وَاخْتَلَفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ » . (د ، ك ، هق فِي الدَّلائِلِ) .

٧٣٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَلِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ أَوْ يَكُونَ فِي الصَّفِّ » . (الدَّورقي وابْنُ أَبِي دَاوُد والْعشارى فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيقِ ، واللاَّلْكَائِي فِي السُّنَّةِ) .

٧٣٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَدْرٍ مِنَ الْغدِ ، أَحْيَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ » . (ع ، حب) .

٧٣٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تِلْكَ اللَّيْلَةَ ـ لَيْلَةَ بَدْرٍ ـ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدْ ، وَأَصَابَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرٌ » . (ابنُ مردويه ، ص) .

٧٣٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئاً مِنْ قِتَالٍ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقَاتَلْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ يَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذٰلِكَ حَتَّى فَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِ » . (ن ، والْبَزَّار ع ، وجعفر الْفريابي فِي الذِّكْرِ ، ك ، هق فِي الدَّلائِلِ ، ض) .

٧٣٨٤ ـ عَنْ عبدِ خيرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ سِتًّا ، وَعَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ خَمْساً ، وَعَلَى سَائِرِ النَّاسِ أَرْبَعاً » . (الطَّحاوي) .

٧٣٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عَلى قُلَيبٍ يَوْمَ بَدْرٍ أَمْتَحُ مِنْهُ ، فَجاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ جاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَمْ أَرَ رِيحاً أَشَدَّ مِنْهَا إِلَّا الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا ، ثُمَّ جاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَانَتْ الأُولىٰ مِيكَائِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالثَّانِيَةُ إِسْرَافِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالثَّالِثَةُ جِبْرِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا هَزَمَ آللَّهُ الْكُفَّارَ ، حَمَلَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلى فَرَسِهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ حَمَلَ بِي فَضَرَبَ عَلى عُنُقِهِ ، فَدَعَوْتُ آللَّهَ يُثَبِّتُنِي عَلَيْهِ ، فَطَعَنْتُ بِـرُمْحِي حَتَّى بَلَغَ الدَّمُ إِبْطِي » . (ع ، وابنُ جريرٍ ، هق فِي الدَّلَائِلِ ، وَفِيهِ أَبُو الْحُوَيرِثِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُعَاوِيَةَ ضَعِيفٌ) .

٧٣٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أُغَوِّرَ مَاءَ آبَارِ بَدْرٍ » . (ع ، وابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ ، حل والدُّورقي ، هق) .

٧٣٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ بَـدْرٍ أَصَابَنَـا وَعْكٌ مِنْ حُمَّى ، وَشَيْءٌ مِنْ مَطَرٍ ، فَافْتَرَقَ النَّاسُ يَسْتَتِرُونَ تَحْتَ الشَّجَرِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً يُصَلِّي غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ ، فَصَاحَ عِبَادَ آللَّهِ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ ، فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَرَغَّبَهُمْ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَوْمٌ أُخْرِجُوا كُرْهاً لَمْ يُرِيدُوا قِتَالَكُمْ ، فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَداً مِنْهُمْ فَلَا يَقْتُلْهُ ، وَلْيَأْسِرْهُ أَسْراً ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ ذٰلِكَ الضِّلْعِ مِنَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا تَصَـافَّ الْقَوْمُ ، رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ ، فَعِنْدَ صَاحِبِ هٰذَا الْجَمَلِ الاحْمَرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ إِلَى حَمْزَةَ ، وَكَانَ حَمْزَةُ أَدْنَىٰ الْقَوْمِ مِنَ الْقَوْمِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ صَاحِبِ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ وَمَاذَا يَقُولُ ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : هٰذَا عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَىٰ عَنِ الْقِتَالِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ الشُّجَاعُ مِنَّا يَوْمَئِذٍ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا هَزَمَ آللَّهُ الْقَوْمَ ، الْتَفَتَّ

فَإِذَا عَقِيلٌ مَشْدُودَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِنِسْعَةٍ[1] فَصَدَدْتُ عَنْهُ ، فَصَاحَ بِي : يَا ابْنَ أُمِّ عَلِيٍّ ! أَمَا وَآللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي وَلٰكِنْ عَمْدَاً تَصُدُّ عَنِّي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي أَبِي يَزِيدَ مَشْدُودَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِنِسْعَةٍ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَمَضَيْنَا إِلَيْهِ نَمْشِي ، فَلَمَّا رَآنَا عَقِيلٌ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ كُنْتُمْ قَتَلْتُمْ أَبَا جَهْلٍ بَعْدُ ظَفِرْتُمْ ، وَإِلَّا فَأَدْرِكُوا الْقَوْمَ مَا دَامُوا بِحُدْثَانِ فَرْحَتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَتَلَهُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

٧٣٨٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جبيرٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَوْدٍ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْعِرَاقِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ ، فَقَالَ : بَيْنَا أَنَا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ ، جَاءَتْ رِيحٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا قَطُّ شِدَّةً ثُمَّ ذَهَبَتْ ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ أُخْرَىٰ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا ، فَكَانَتِ الْأُولَى جِبْرِيلُ فِي أَلْفٍ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتِ الرِّيحُ الثَّانِيَةُ مِيكَائِيلُ فِي أَلْفٍ عَنْ مَيْمَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتِ الرِّيحُ الثَّالِثَةُ إِسْرَافِيلُ فِي أَلْفَيْنِ عَنْ مَيْسَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْمَيْسَرَةِ ، فَلَمَّا هَزَمَ آللَّهُ تَعَالَى أَعْدَاءَهُ ، حَمَلَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا جَرَتِ الْفَرَسُ خَرَرْتُ عَلَى عُنُقِهَا ، فَدَعَوْتُ آللَّهَ فَأَمْسَكَنِي حَتَّىٰ اسْتَوَيْتُ » . (ابن جرير) .

٧٣٨٩ ـ عَنْ عُميرِ بنِ سعيدٍ قَالَ «صلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابنِ الْمُكَفَّفِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَصَلَّى عَلَى سَهْلِ بنِ حنيفٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً ، فَقَالُوا : مَا هٰذَا التَّكْبِيرُ ؟ فَقَالَ : هٰذَا سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَلِأَهْلِ بَدْرٍ فَضْلٌ عَلَى غَيْرِهِمْ، فَأَرَدْتُ أَن أُعْلِمَكُمْ فَضْلَهُمْ». (ابنُ أَبِي الْفَوَارِسِ) .

٧٣٩٠ ـ عَنْ سَعدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَارِزاً يَوْمَ بَدْرٍ فَجَعَلَ يُحَمْحِمُ كَمَا يُحَمْحِمُ الْفَرَسُ وَيَقُولُ :

---

(١) نِسْعَةٍ: سَيْر مضفورة.

بَـازِلُ عَـامَيْنِ حَـدِيـثٌ سِنِّي سَنَحْنَـحُ اللَّيْـلِ كَـأَنِّي جِنِّي
لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

قَالَ : فَمَا رَجَعَ حَتَّى خَضَبَ سَيْفَهُ دَماً » . (أبو نعيم فِي المَعرِفَةِ) .

٧٣٩١ ـ عَنِ الْوَاقِدِي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ آللّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُروَةَ وَمُحَمَّد صالح عَنْ عاصمِ بنِ عَمرِو بنِ رومَانَ قَالُـوا : « دَعَا عُتْبَـةُ يَوْمَ بَـدْرٍ إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، وَرَسُولُ آللّهِ ﷺ فِي الْعَرِيشِ وَأَصْحَابُهُ عَلَى صُفوفِهِمْ ، فَاضطَجَعَ فَغَشِيَهُ نَوْمٌ غَلَبَهُ ، وَقَالَ : لاَ تُقَاتِلُوا حَتَّى أُوذِنَكُمْ ، وَإِنْ كَبَسُـوكُمْ فَارْمُـوهُمْ ، وَلاَ تَسُلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوْكُمْ ، قَالَ أَبُـو بَكْرٍ : يَـا رَسُولَ آللّهِ ! قَـدْ دَنَا الْقَـوْمُ وَقَدْ نَـالُوا مِنَّـا ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَرَاهُ آللّهُ إِيَّاهُمْ فِي مَنَامِهِ قَلِيلاً ، وَقَلَّلَ بَعْضَهُمْ فِي أَعْيُنِ بَعْضٍ ، فَفَزِعَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ تُظْهِرْ عَلَى هٰـذِهِ الْعِصَابَـةِ يَظْهَـرْ الشِّرْكُ وَلاَ يَقُمْ لَـكَ دِينٌ ، وَأَبُو بَكْـرٍ يَقُولُ : وَآللّهِ لَيَنْصُـرَنَّكَ آللّهُ ، وَلَيُبَيِّضَنَّ وَجْهَـكَ ، وَقَالَ ابنُ رَوَاحَـةَ : يَا رَسُـولَ آللّهِ ! إِنِّي أُشِيرُ عَلَيْكَ ، وَرَسُولُ آللّهِ ﷺ أَعْظَمُ وَأَعْلَمُ بِالامْرِ أَنْ يُشَارَ عَلَيْهِ ، إِنَّ آللّهَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَنْشُدَ وَعْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ! أَلاَ لَيَنْشُدُ آللّهُ وَعْدَهُ إِنَّ آللّهَ لاَ يُخْلِفُ المِيعَـادَ ، وَأَقْبَلَ عُتْبَـةُ يَعْمَدُ عَلَى الْقِتَـالِ ، قَالَ خفـافُ بنُ إيماءٍ : فَـرَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ آللّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ تَصَافَّ النَّاسُ وَتَزَاحَفُوا لاَ يَسُلُّونَ السُّيُوفَ وَقَدِ انْتَضَـوُا الْقِسِيَّ ، وَقَدْ تَتَـرَّسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِصُفُوفٍ مُتَقَـارِبَةٍ لاَ فُـرَجَ بَيْنَهَا ، وَالآخَـرُونَ قَـدْ سَلُّوا السُّيُـوفَ حَتَّى طَلَعُـوا ، فَعَجِبْتُ مِنْ ذٰلِـكَ ، فَسَـأَلْتُ بَعْـدَ ذٰلِـكَ رَجُـلاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ آللّهِ ﷺ أَنْ لاَ نَسُلَّ السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوْنَا ، فَدَنَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَخَرَجَ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ حَتَّى فُصِلُوا مِنَ الصَّفِّ ، ثُمَّ دَعَوْا إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِتْيَانٌ ثَلاَثَةٌ مِنَ الانْصَارِ ، وَهُمْ بَنُو عَفْرَاءَ مُعَاذٌ وَمُعَوذٌ وَعَوْفٌ بَنُو الْحَارِثِ ، فَاسْتَحْيَا رَسُولُ آللّهِ ﷺ مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ قِتَالٍ لَقِيَ

الْمُسْلِمُونَ فِيهِ الْمُشْرِكِينَ فِي الانْصارِ ، فَأَحَبَّ أَنْ تَكُونَ الشَّوْكَةُ لِبَنِي عَمِّهِ وَقَوْمِهِ ، فَأَمَرَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى مَصافِّهِمْ وَقالَ لَهُمْ خَيْراً ، ثُمَّ نادَىٰ مُنَادِي الْمُشْرِكِينَ يا مُحَمَّدُ ! أَخْرِجْ إِلَيْنَا الاكْفاءَ مِنْ قَوْمِنا ، فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يا بَنِي هَاشِمٍ ! قُومُوا فَقاتِلُوا لِحَقِّكُمُ الَّذِي بَعَثَ آللَّهُ بِهِ نَبِيَّكُمْ ، إِذْ جاءُوا بِبَاطِلِهِمْ لِيُطْفِئُوا نُورَ آللَّهِ ، فَقامَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بنِ الْمُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ ، فَمَشَوْا إِلَيْهِمْ ، فَقالَ عُتْبَةُ : تَكَلَّمُوا لِنَعْرِفَكُمْ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ الْبِيضُ فَأَنْكَرُوهُمْ ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَكْفاءَ قَاتَلْنَاكُمْ ، فَقالَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَا أَسَدُ آللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، قَالَ عُتْبَةُ : كُفْؤٌ كَرِيمٌ ، ثُمَّ قَالَ عُتْبَةُ : وَأَنَا أَسَدُ الْحُلَفَاءِ ، مَنْ هٰذَا مَعَكَ ؟ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : كُفْؤَانِ كَرِيمَانِ ، ثُمَّ قَالَ عُتْبَةُ لِابْنِهِ : قُمْ يَا وَلِيدُ ، فَقَامَ الْوَلِيدُ وَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَصْغَرَ النَّفَرِ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ وَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ حَمْزَةُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ وَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَسَنُّ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ شَيْبَةُ رِجْلَ عُبَيْدَةَ بِذُبَابِ السَّيْفِ ، فَأَصَابَ عَضَلَةَ سَاقِهِ فَقَطَعَهَا ، وَكَرَّ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى شَيْبَةَ فَقَتَلَاهُ ، وَاحْتَمَلَا عُبَيْدَةَ فَجَاءَا بِهِ إِلَى الصَّفِّ ، وَمُخُّ سَاقِهِ يَسِيلُ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَسْتُ شَهِيداً ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ ، لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَعَلِمَ أَنَا أَحَقُّ بما قَالَ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ آللَّهِ يُبْزَىٰ[1] مُحَمَّدٌ ... وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ دُونَهُ ... وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَة : ﴿ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾[2] حَمْزَةُ أَسَنُّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، وَالْعَبَّاسُ أَسَنُّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ، قَالُوا:

---

(١) يُبزى: يُقهر ويُغلب.
(٢) سورة الحج، الآية: ١٩.

وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ حِينَ دَعَا إِلَى الْبِرَازِ قَامَ إِلَيهِ أَبُو حُذَيْفَةَ يُبَارِزُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِجْلِسْ فَلَمَّا قَامَ إِلَيْهِ النَّفَرُ ، أَعْلَى أَبُو حُذَيْفَة بْنُ عُتْبَةَ عَلَى أَبِيهِ فَضَرَبَهُ » . (كر) .

٧٣٩٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، فَدَعَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى الْبِرَازِ ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ ، وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ حَدَثَيْنِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ بَاطِنَهَا إِلَى الأَرْضِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَوْقَ ذٰلِكَ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الأُسْطُوَانَتَيْنِ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الأَيْسَرَ ، فَأَسِفَ عُتْبَةُ لِرِجْلِ عُبَيْدَةَ فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ سَاقَهُ ، وَرَجَعَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُتْبَةَ فَأَجْهَزَا عَلَيْهِ ، وَحَمَلاَ عُبَيْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَرِيشِ فَأَدْخَلاَهُ عَلَيْهِ ، فَأَضْجَعَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَوَسَّدَهُ رِجْلَهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : أَمَا وَآللَّهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، لَوْ رَآكَ أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ حِينَ يَقُولُ :

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ... وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلاَئِلِ

أَلَسْتُ شَهِيداً ؟ قَالَ : بَلَى ، وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالصَّفْرَاءِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ » . (كر) .

٧٣٩٣ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ يَمِينِ أَحَدِكُمَا جِبْرَائِيلُ ، وَالآخَرُ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ » . (خثمة فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ حل) .

٧٣٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تِلْكَ اللَّيْلَةَ

ـ لَيْلَةَ بَدْرٍ ـ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمْ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدْ ، وَأَصَابَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرٌ » . (ابنُ مردويه) .

٧٣٩٥ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ » . (ابنُ مندَهُ فِي غريبِ شُعبة ، ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٣٩٦ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا فَرَسَانِ : فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ » . (هق فِي الدَّلَائِلِ ، كر) .

٧٣٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعَنْتُ أَنَا وَحَمْزَةُ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى الْوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ ، فَلَمْ يَعِبْ ذٰلِكَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ » . (طب) .

٧٣٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا انْجَلَى النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، نَظَرْتُ فِي الْقَتْلَى ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ لِيَفِرَّ وَمَا أَرَاهُ فِي الْقَتْلَى ، وَلٰكِنْ أَرَى اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بما صَنَعْنَا ، فَرَفَعَ نَبِيَّهُ ، فَمَا فِيَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّى أُقْتَلَ ، فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيْفِي ، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَأَفْرَجُوا لِي ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ » . (ع ، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْجِهَادِ وَلِلدَّورقي ، ص) .

٧٣٩٩ ـ عَنْ عِكرِمَةَ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ : خُذِيهِ حميداً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حَنيفٍ ، وَعَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بنُ الصِّمَّةِ وَأَبُو دُجَانَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَأْخُذُ هٰذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا ، وَأَخَذَ السَّيْفَ ، فَضَرَبَ بِهِ ، حَتَّى جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطَيْتَهُ حَقَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ش) .

٧٤٠٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كعبٍ الْقرظي : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : خُذِي السَّيْفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ ، فَقَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ أَبُو دَجَانَةَ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ » . (ش) .

٧٤٠١ ـ حَدَّثنا خالدُ بنُ مخلدٍ ، حَدَّثنا مَالِكُ بنُ أنسٍ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ أبي بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ ، وَدُووِيَ بِحَصِيرٍ مُحَرَّقٍ ، وَكَانَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُ إِلَيْهِ المَاءَ فِي الْجُحْفَةِ » . (ش) .

٧٤٠٢ ـ عَن ابنِ إِسْحَاقَ عَنْ يزيدَ بنِ رومانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عُبيدِ ٱللَّهِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، خَرَجَ عَمْرُو بنُ عَبْدِ وُدٍّ مُعْلِماً لِيَرَىٰ مَشْهَدَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تُعَاهِدُ ٱللَّهَ لِقُرَيْشٍ أَنْ لَا يَدْعُوكَ رَجُلٌ إِلَى خَلَّتَيْنِ إِلَّا اخْتَرْتَ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذٰلِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، قَالَ : لِمَ يَا ابْنَ أَخِي ، فَوَٱللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلٰكِنِّي وَٱللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، فَحَمِيَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَازَلَا فَتَجَاوَلَا ، فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٤٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهٰذَا عَلِيٌّ فَلَا تَدَعْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ » . (الدَّيلمي) .

٧٤٠٤ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : جَاءَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ فَجَعَلَ يَجُولُ بِفَرَسِهِ حَتَّى جَاوزَ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَقُولُ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟ وَسَكَتَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ يُبَارِزُهُ أَحَدٌ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ يُبَارِزُهُ

أَحَدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعْنِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَيْنَ حُسْنَيَيْنِ : إِمَّا أَنْ أَقْتُلَهُ فَيَدْخُلَ النَّارَ ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَنِي فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُخْرُجْ يَا عَلِيُّ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : مَنْ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : أَنَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَاكَ كَانَ نَدِيماً لِي ، لَا أُحِبُّ قِتَالَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ كُنْتَ أَقْسَمْتَ لَا يَسْأَلُكَ أَحَدٌ ثَلَاثاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ فَاقْبَلْ مِنِّي وَاحِدَةً ، فَقَالَ عَمْرٌو : وَمَا ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْعُوكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : لَيْسَ إِلَى ذٰلِكَ سَبِيلٌ ، قَالَ : فَتَرْجِعُ فَلَا تَكُونُ عَلَيْنَا وَلَا مَعَنَا ثَلَاثاً ، قَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَقْتُلَ حَمْزَةَ ، فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ وَحْشِيٌّ ، ثُمَّ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَقْتُلَ مُحَمَّدَاً ، قَالَ عَلِيٌّ : فَانْزِلْ ، فَنَزَلَ فَاخْتَلَفَا فِي الضَّرْبَةِ فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهُ » . (المحامِلي فِي أَمَالِيهِ) .

٧٤٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلْتُ مَرْحَباً جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ » . (حم ، عق ، هق) .

٧٤٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَارَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا أَتَاهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ النَّاسُ إِلَى مَدِينَتِهِمْ وَإِلَى قَصْرِهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ هَزَمُوا عُمَرَ وَأَصْحَابَهُ ، فَجَاءَ يَجْبُنُهُمْ وَيَجْبُنُونَهُ ، فَسَاءَ ذٰلِكَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ رَجُلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ آللَّهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ ، فَتَطَاوَلَ النَّاسُ لَهَا ، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ يُرُونَهُ أَنْفُسَهُمْ رَجَاءَ مَا قَالَ ، فَمَكَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَاعَةً فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ أَرْمَدُ ، قَالَ : ادْعُوهُ لِي ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَتَحَ عَيْنِي ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهَا ، ثُمَّ أَعْطَانِي اللِّوَاءَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ سَعْياً خَشْيَةَ أَنْ يُحْدِثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِيهَا حَدَثاً أَوْ فِيَّ ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَقَاتَلْتُهُمْ ، فَبَرَزَ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ ، وَبَرَزْتُ لَهُ أَرْتَجِزُ كَمَا يَرْتَجِزُ حَتَّى الْتَقَيْنَا ، فَقَتَلَهُ آللَّهُ بِيَدِي ، وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، فَتَحَصَّنُوا وَأَغْلَقُوا الْبَابَ ، فَأَتَيْنَا الْبَابَ ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ حَتَّى فَتَحَهُ آللَّهُ » . (ش ، والْبزار ، وسندُهُ حَسَنٌ) .

٧٤٠٧ ـ عَنْ بُرَيدَةَ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَقُتِلَ ابْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَجَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَدْفَعَنَّ لِوَائِي هٰذَا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْهِ ، فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَداً ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ ، ثُمَّ دَعَا بِاللِّوَاءِ وَقَامَ قَائِماً ، فَمَا مِنَّا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ ، حَتَّى تَطَاوَلْتُ أَنَا لَهَا ، وَرَفَعْتُ رَأْسِي لِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ لِي مِنْهُ ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَمَسَحَهَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ فَفُتِحَ لَهُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٤٠٨ ـ عَنْ بُرَيدَةَ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ خَيْبَرَ ، فَزِعَ أَهْلُ خَيْبَرَ ، فَقَالُوا : جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَجْبُنُ أَصْحَابَهُ ، وَيَجْبُنُهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ، تَطَاوَلَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَا عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ ، فَانْطَلَقَ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَلَقِيَ مَرْحَباً الْخَيْبَرِيَّ ، فَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ ... أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ

فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرْبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِالاضْرَاسِ ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلُ الْعَسْكَرِ ، فَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فُتِحَ لِأَوَّلِهِمْ » . (ش) .

٧٤٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَبْدَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

الْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ الصُّلْحِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَباً مِنَ الرِّقِّ ، فَقَالَ نَاسٌ : صَدَقُوا يَا رَسُولَ آللَّهِ ، رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا أَرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّى يَبْعَثَ آللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هٰذَا ، وَأَبَىٰ أَنْ يَرُدَّهُمْ وَقَالَ : هُمْ عُتَقَاءُ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخَرَجَ آخَرُونَ بَعْدَ الصُّلْحِ فَرَدَّهُمْ » . (د ، وابنُ جريرٍ وصحَّحهُ ، ق ، ض) .

٧٤١٠ ـ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : « لَمَّا حُصِرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْتِ صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلاَثاً ، وَلاَ يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ[1] السِّلاَحِ السَّيْفِ وَقِرَابِهِ ، وَلاَ يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَلاَ يَمْنَعَ أَحَداً أَنْ يَمْكُثَ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اُكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ آللَّهِ تَابَعْنَاكَ ، وَلٰكِنِ اكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحُوَهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ وَآللَّهِ لاَ أَمْحُوهَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَرِنِي مَكَانَهَا فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا ، وَكَتَبَ : ابْنُ عَبْدِ آللَّهِ ، فَأَقَامَ فِيهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ ، قَالُوا لِعَلِيٍّ : هٰذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ ، فَمُرْهُ فَلْيَخْرُجْ ، فَحَدَّثَهُ بِذٰلِكَ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ » . (ش) .

٧٤١١ ـ عَنْ إِيَاسِ بنِ سلمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بنَ عَبدِ الْعُزَّى ومكرزَ بنَ حَفْصٍ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِيُصَالِحُوهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلٌ قَالَ : قَدْ سَهَّلَ مِنْ أَمْرِكُمُ ، الْقَوْمُ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ وَسَائِلُوكُمُ الصُّلْحَ ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ ، وَأَظْهِرُوا بِالتَّلْبِيَةِ لَعَلَّ ذٰلِكَ يُلِينُ قُلُوبَهُمْ ، فَلَبَّوْا مِنْ نَوَاحِي الْعَسْكَرِ ، حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ ، فَجَاءُوهُ فَسَأَلُوهُ الصُّلْحَ ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَعُوا ، وَفِي الْمُسلِمِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفَتَكَ أَبُو سُفْيَانُ ، فَإِذَا الْوَادِي يَسِيلُ بِالرِّجَالِ وَالسِّلاَحِ ، قَالَ سَلَمَةُ :

(١) جُلبان: غِمد السيف.

فَجِئْتُ بِسِتَّةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُسَلَّحِينَ أَسُوقُهُمْ ، مَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرًّا ، فَأَتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعَفَا ، فَشَدَدْنَا عَلَى مَا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ مِنَّا ، فَمَا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلاً مِنَّا إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ ، وَغَلَبْنَا عَلَى مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى فَوَلَّوْا صُلْحَهُمْ ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكَتَبَ عَلِيٌّ بَيْنَهُمْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشاً ، صَالَحَهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا إِغْلَالَ ، وَلَا إِسْلَالَ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ، فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَمَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَازاً إِلَى مِصْرَ وَإِلَى الشَّامِ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّداً مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ رَدٌّ ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَهُوَ لَهُمْ ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْهِمْ ، يَعْلَمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجاً ، وَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّهُ يَعْتَمِرُ عَاماً قَابِلاً فِي مِثْلِ هٰذَا الشَّهْرِ ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَيْلٍ وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ الْمُسَافِرُ فِي قِرَابِهِ فَيَمْكُثُوا فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَعَلَى أَنَّ هٰذَا الْهَدْيَ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ فَهُوَ مَحِلُّهُ ، لَا يُقْدِمُهُ عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرُدُّونَ وَجْهَهُ » . (ش) .

٧٤١٢ ـ عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ قُرَيْشاً صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اُكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَلَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَلٰكِنِ اكْتُبْ بِمَا نَعْرِفُ ، بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ : اُكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ ، وَلٰكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اُكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ جَاءَ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَكْتُبُ هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ

مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ لَهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً » .
(ش) .

٧٤١٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آمَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةً : عَبْدَ الْعُزَّى بنَ خطلٍ ، وَمقيسَ بنَ صبابَةَ الْكِنَاني ، وَعبدَ ٱللَّهِ بنَ سعْدِ بنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَأُمَّ سَارَةِ ، فَأَمَّا عَبْدُ الْعُزَّى فَإِنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَنَذَرَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَقْتُلَ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ سَعْدٍ إِذَا رَآهُ ، وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَأَتَىٰ بِهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الانْصَارِيُّ اشْتَمَلَ السَّيْفَ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِهِ ، فَوَجَدَهُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَهَابَ قَتْلَهُ ، لِأَنَّهُ فِي حَلَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ : قَدِ انْتَظَرْتُكَ أَنْ تُوَفِّيَ نَذْرَكَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هِبْتُكَ أَفَلا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ : قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ ، وَأَمَّا مَقيسٌ فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقُتِلَ خَطَأً ، فَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ بَنِي فِهْرٍ لِيَأْخُذَ عَقْلَهُ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْعَقْلَ ، وَرَجَعَ ، نَامَ الْفِهْرِيُّ ، فَوَثَبَ مَقِيسٌ ، فَأَخَذَ حَجَراً فَجَلَدَ بِهِ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

شَفَى النَّفْسَ مَنْ قَدْ بَاتَ بِالْقَاعِ مُسْنَداً ... تُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِمَاءُ الاخَادِعِ
وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ ... تُلِمُّ فَتُنْسِينِي وَطِيءَ الْمَضَاجِعِ
قَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَغَرَّمْتُ عَقْلَهُ ... سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ
حَلَلْتُ بِهِ نَذْرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي ... وَكُنْتُ إِلَى الأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وأَمَّا أُمُّ سَارَة، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةٍ لِقُرَيْشٍ ، فَأَتَتْ ٱللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئاً ، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبَعَثَ مَعَهَا كِتَاباً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذٰلِكَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظَ عِيَالَهُ ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ ، فَأَتَىٰ جِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،

فَلَحِقَاهَا فِي الطَّرِيقِ ، فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى شَيْءٍ مَعَهَا ، فَأَقْبَلَا رَاجِعَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَٱللَّهِ مَا كَذَبْنَا وَلَا كَذَبْنَا ، ارْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا ، فَسَلَّا سَيْفَهُمَا ، ثُمَّ قَالَا : لَتَدْفَعِنَّ إِلَيْنَا الْكِتَابَ ، أَوْ لَنُذِيقَنَّكِ الْمَوْتَ ، فَأَنْكَرَتْ ثُمَّ قَالَتْ : أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا ، عَلَى أَنْ لَا تَرُدَّانِي إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَبِلَا ذٰلِكَ مِنْهَا ، فَحَلَّتْ عِقَاصَ رَأْسِهَا فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَدَفَعَتْهُ ، فَرَجَعَا بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَدَعَا الرَّجُلَ فَقَالَ : مَا هٰذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ مَعَكَ إِلَّا وَلَهُ قَوْمٌ يَحْفَظُونَهُ فِي عِيَالِهِ ، فَكَتَبْتُ هٰذَا الْكِتَابَ لِيَكُونَ لِي فِي عِيَالِي ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾(١) - إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ » . (كر) .

٧٤١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً ، مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، قُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ ، قُلْنَا : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَأَخَذْنَا الْكِتَابَ ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا هٰذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذٰلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ كُفْراً وَلَا ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي ، وَلَا رِضىً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

شَهِدَ بَدْراً ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ آللَّهَ اطَّلَعَ عَلى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، وَنَزَلَتْ فِيهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾[1] الْآيَةَ » . (الْحَميدي ، حم والْعدني وعبد بن حميد ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأَبو عوانة ، ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ ، حب ، وابنُ مردويه وأَبو نعيم ، ق مَعاً فِي الدَّلائِلِ) .

٧٤١٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ مَكَّةَ ، أَسَرَّ إِلى أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ فِيهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَفَشَا فِي النَّاسِ أَنَّهُ يُرِيدُ حُنَيْناً ، فَكَتَبَ حَاطِبٌ إِلى أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُرِيدُكُمْ فَأُخْبِرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَنِي أَنَا وَأَبُو مرثَدٍ وَلَيْسَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا مَعَهُ فَرَسٌ ؟ فَقَالَ : اِئْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى رَأَيْنَاهَا بِالمَكَانِ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا لَهَا هَاتِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ ، فَوَضَعْنَا مَتَاعَهَا فَفَتَّشْنَاهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ فِي مَتَاعِهَا ، فَقَالَ أَبُو مرثدٍ : فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ مَعَهَا كِتَابٌ ، فَقُلْنَا : مَا كَذَبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَلَا كَذَبْنَا ، فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ ؟ فَقَالَتْ : أَمَا تَتَّقُونَ آللَّهَ ، أَمَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ؟ فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ ؟ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ حُجْزَتِهَا ـ وفِي لَفْظٍ : مِنْ قُبُلِهَا ـ فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِذَا الْكِتَابُ : مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! خَانَ آللَّهَ وَخَانَ رَسُولَهُ ، اِئْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى وَلٰكِنَّهُ قَدْ نَكَثَ وَظَاهَرَ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَلَعَلَّ آللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَفَاضَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، فَقَالَ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى حَاطِبٍ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١ .

قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بِهَا أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلاَّ وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ بِذٰلِكَ ، وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : صَدَقَ حَاطِبٌ ، فَلاَ تَقُولُوا لِحَاطِبٍ إِلاَّ خَيْراً ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴾[1] . (ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ المُنذر ، كر) .

٧٤١٦ ـ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عكرمةَ قَالَ : « لَمَّا وَادَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ وَكَانَتْ خُزَاعَةُ حُلَفَاءَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرٍ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ فِي صُلْحِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرٍ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بَيْنَ خُزَاعَةَ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ قِتَالٌ ، فَأَمَدَّتْهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلاَحٍ وَطَعَامٍ ، وَظَلَّلُوا عَلَيْهِمْ ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَىٰ خُزَاعَةَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا ، فَقَالُوا لِأَبِي سُفْيَانَ : اِذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَجِرِ الْحِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَانْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَسَيَرْجِعُ رَاضِياً بِغَيْرِ حَاجَتِهِ ، فَأَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَجِرِ الْحِلْفَ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ : لَيْسَ الأَمْرُ إِلَيَّ ، الأَمْرُ إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ فِيمَا قَالَ : لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَّلُوا عَلَىٰ قَوْمٍ أَمَدُّوهُمْ بِسِلاَحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الأَمْرُ إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ نَحْواً مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنَقَضْتُمْ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ جَدِيداً ، فَأَبْلاَهُ ٱللَّهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ شَدِيداً ، أَوْ قَالَ مَتِيناً ، فَقَطَعَهُ ٱللَّهُ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ شَاهِدَ عَشِيرٍ ، ثُمَّ أَتَىٰ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! هَلْ لَكِ فِي أَمْرٍ تَسُودِينَ فِيهِ نِسَاءَ قَوْمِكِ؟ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا نَحْواً مِمَّا ذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : ليس الأَمْرُ إِلَيَّ ، الأمر إلى الله وإلى رسوله ، ثُمَّ أَتَىٰ

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ نَحْواً مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلاً أَضَلَّ مِنْكَ ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فَأَجِرِ الْحِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَضَرَبَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الاخْرَىٰ وَقَالَ : قَدْ أَجَرْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَخْبَرَهُمْ بما صَنَعَ ، فَقَالُوا : وَٱللَّهِ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ وَافِدَ قَوْمٍ ، وَٱللَّهِ ! مَا أَتَيْتَنَا بِحَرْبٍ فَنَحْذَرَ ، وَلَا أَتَيْتَنَا بِصُلْحٍ فَنَأْمَنَ ، اِرْجِعْ ، قَالَ : وَقَدِمَ وَافِدُ خُزَاعَةَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بما صَنَعَ الْقَوْمُ ، وَدَعَا إِلَى النَّصْرِ ، وَأَنْشَدَهُ فِي ذٰلِكَ شِعْراً :

لَا هَمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الاتْلَدَا

فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ ، فَارْتَحَلُوا فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا مَرًّا ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى نَزَلَ بِمَرٍّ لَيْلاً ، وَرَأَىٰ الْعَسْكَرَ وَالنِّيرَانَ فَقَالَ : مَا هٰؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هٰذِهِ تَمِيمٌ مَحَلَتْ بِلَادُهَا ، وَانْتَجَعَتْ بِلَادَكُمْ ، قَالَ : وَٱللَّهِ لَهٰؤُلَاءِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ مِنًى ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : دُلُّونِي عَلَى الْعَبَّاسِ ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ فِي قُبَّةٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، ثَارَ النَّاسُ لِطُهُورِهِمْ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، مَا لِلنَّاسِ ، أُمِرُوا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ، كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، جَمَعَهُمْ مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هٰهُنَا ، وَلَا فَارِسَ الأَكَارِمَ ، وَلَا الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ بِأَطْوَعَ مِنْهُمْ لَهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ ، وَلٰكِنَّهَا نُبُوَّةٌ ، قَالَ : أَوَ ذَاكَ ، أَوَ ذَاكَ ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَوْ أَذِنْتَ لِي ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَآمَنْتُهُمْ ، وَجَعَلْتُ

لِأَبِي سُفْيَانَ شَيْئاً يُذْكَرُ بِهِ ؟ فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكِبَ بَغْلَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ ، فَانْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلَتْ ثَقِيفُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ دَعَاهُمْ إِلَى آللَّهِ فَقَتَلُوهُ ، أَمَا وَآللَّهِ ! لَئِنْ رَكِبُوهَا مِنْهُ لَأُضْرِمَنَّهَا عَلَيْهِمْ نَاراً ، فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، قَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قِبَلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ : هٰذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قِبَلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَهٰذَا خَالِدٌ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ ، وَخُزَاعَةُ الْمُجْدَعَةُ الْأُنُوفِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ مِنَ النَّبْلِ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا خُزَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ فَذَكَرَ أَرْبَعَةً : مَقِيسَ بنَ صَبَابَةَ ، وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ ، وابنَ خطلٍ ، وَسَارَةَ مَوْلَاةَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَاتَلَهُمْ خُزَاعَةُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ وَأَنْزَلَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾[1] الْآيَةَ » . (ش) .

٧٤١٧ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي الْقَوْمِ يَمُوتُونَ جَمِيعاً ، لَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمْ مَاتَ قَبْلُ : أَنَّ بَعْضَهُمْ يَرِثُ بَعْضاً » . (عب) .

٧٤١٨ ـ عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي قَوْمٍ غَرِقُوا جَمِيعاً لَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمْ مَاتَ قَبْلُ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا إِخْوَةً ثَلَاثَةً مَاتُوا جَمِيعاً ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَأُمُّهُمْ حَيَّةٌ : يَرِثُ هٰذَا أُمُّهُ وَأَخُوهُ ، وَيَرِثُ هٰذَا أُمُّهُ وَأَخُوهُ ، فَيَكُونُ لِلْأُمِّ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سُدُسُ مَا تَرَكَ ، وَلِلْإِخْوَةِ مَا بَقِيَ ، كُلُّهُمْ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ تعودُ الْأُمُّ فَتَرُدُّ سِوَىٰ السُّدُسِ الَّذِي وَرِثَ أَوَّلَ مَرَّةٍ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ ، مِمَّا وَرِثَ مِنْ أَخِيهِ الثُّلُثَ » . (عب) .

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٣ .

٧٤١٩ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « احْتَاجَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ فِي فَرِيضَةٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ ؟ قُلْتُ : اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ كَانَ لَمُتْقِناً ؟ قُلْتُ : جَعَلَ الْجَدَّ أَباً وَلَمْ يُعْطِ الأُخْتَ شَيْئاً ، وَأَعْطَى الأُمَّ الثُّلُثَ ، قَالَ : مَا قَالَ فِيهَا ابْنُ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ أَعْطَى الأُمَّ سَهْماً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي : عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَثْلاَثاً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو تُرَابٍ ، قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَى الأُخْتَ ثَلاَثَةً ، وَأَعْطَى الأُمَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى الْجَدَّ سَهْماً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةٍ : أَعْطَى الأُمَّ ثَلاَثَةً ، وَأَعْطَى الْجَدَّ أَرْبَعَةً ، وَأَعْطَى الأُخْتَ اثْنَيْنِ ، قَالَ : مُرِ الْقَاضِي يُمْضِيهَا عَلَى مَا أَمْضَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » . (الْبزارِ ، هق) .

٧٤٢٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيَمُوتُ عَنْهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا : كَانَ يَجْعَلُ لَهَا الْمِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةَ ، وَلاَ يَجْعَلُ لَهَا صَدَاقاً ، قَالَ : لاَ يُقْبَلُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ أَشْجَعَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ » . (عب ، ص ، ش ، هق) .

٧٤٢١ ـ عَنْ حكيمِ بنِ عقالٍ : « أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَتَرَكَتْ ابْنَيْ عَمِّهَا : أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالآخَرُ أَخُوهَا لأُمِّهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى شُرَيْحٍ ، فَقَالَ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأَخِ مِنَ الأُمِّ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هٰذَا ، أَمْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾[1] ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، النِّصْفُ لِلزَّوْجِ وَمَا بَقِيَ فَلِلأَخِ مِنَ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

الأُمِّ ؟ فقَالَ عَلِيٌّ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلاخِ مِنَ الامِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ » . (ص ، وابنُ جريرٍ ، هق ، كر) .

٧٤٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ[1] فَالْعصبةُ أَوْلَى » . (أَبو عُبيد) .

٧٤٢٣ ـ عَنِ ابنِ الْحَنفيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلَاهُ قَالَ : « فَلِلاْبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْمَوْلَى النِّصْفُ ـ قَالَ ذٰلِكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ـ وَفَعَلَهُ » . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْفَرَائِضِ) .

٧٤٢٤ ـ عَنِ الْارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَتِ الْعَصَبَةُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِمْ وَأُمِّهِمْ وَاحِدَةً ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ بِأُمٍّ كَانَ هُوَ أَوْلَى بِالمِيرَاثِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

٧٤٢٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَضَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّ الرَّجُلَ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

٧٤٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ وَبَنَاتٍ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : أَرَىٰ ثُمْنَكِ قَدْ صَارَ تُسْعاً » . (عب ، ص ، وَأَبُو عُبيد فِي الْغَرِيب ، قط ، هق) .

٧٤٢٧ ـ عَنِ الشَّعبي : أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « الإِخْوَةُ المَمْلُوكُونَ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَحْجُبُونَ الْأُمَّ وَلَا يَرِثُونَ ، وَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ : يَحْجُبُونَ وَلَا يَرِثُونَ » . (سُفيان الثَّوريُّ فِي الْفَرائِضِ ، عب ، هق) .

٧٤٢٨ ـ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحْجُبُ مَنْ لَا يَرِثُ » . (عب) .

---

(١) نصّ الحِقاق: غاية البلوغ.

٧٤٢٩ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ ذِي سَهْمٍ قَدَرَ سَهْمِهِ ، إِلَّا الزَّوْجَ وَالمَرْأَةَ ، وَكَانَ عَبْدُ آللَّهِ لَا يَرُدُّ عَلَى أُخْتٍ لِأُمٍّ مَعَ الأُمِّ ، وَلَا عَلَى بِنْتِ ابْنٍ مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ ، وَلَا عَلَى أُخْتٍ لِأَبٍ مَعَ أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَلَا عَلَى جَدَّةٍ ، وَلَا عَلَى امْرَأَةٍ ، وَلَا عَلَى زَوْجٍ » . (سُفيان عب ، ص) .

٧٤٣٠ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « ذُكِرَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ بَنِي عَمِّهِ ، أَحَدُهُمْ أَخُوهُ لِأُمِّهِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ لَهُ المَالَ كُلَّهُ ، فَقَالَ : رَحِمَ آللَّهُ عَبْدَ آللَّهِ ! إِنْ كَانَ لَفَقِيهاً ، لَوْ كُنْتُ أَنَا لَجَعَلْتُ لَهُ سَهْمَهُ ثُمَّ شَرَكْتُ بَيْنَهُمْ » . (عب ، ص ، وابنُ جريرٍ ، هق) .

٧٤٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَخَوَيْنِ قُتِلَا بِصِفِّينَ ـ أَوْ رَجُلٌ وَابْنُهُ ـ فَوَرَّثَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ » . (عب ، هق) .

٧٤٣٢ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ خُنْثَى ذَكَراً مِنْ حَيْثُ يَبُولُ » . (عب) .

٧٤٣٣ ـ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ المُغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِهِ : « كَانَ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا لَمْ يَجِدُوا ذَا سَهْمٍ أَعْطَوا الْقَرَابَةَ ، أَعْطَوْا بِنْتَ الْبِنْتِ المَالَ كُلَّهُ ، وَالْخَالَ المَالَ كُلَّهُ ، وَكَذٰلِكَ ابْنَةَ الأَخِ وَابْنَةَ الأُخْتِ أَوْ لِلأَبِ وَالأُمِّ ، أَوْ للأَبِ وَالْعَمَّةَ وَابْنَةَ الْعَمِّ وَابْنَةَ بِنْتِ الابْنِ ، وَالْجَدَّ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ ، وَمَا قَرُبَ أَوْ بَعُدَ إِذَا كَانَ رَحِماً فَلَهُ المَالُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُ ، فَإِنْ وُجِدَ ابْنَةُ بِنْتٍ وَابْنَةُ أُخْتٍ فَالنِّصْفُ وَالنِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَمَّةٌ وَخَالَةٌ فَالثُّلُثُ وَالثُّلُثَانِ ، وَابْنَةُ الْخَالِ وَابْنَةُ الْخَالَةِ الثُّلُثُ وَالثُّلُثَانِ » . (هق) .

٧٤٣٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ الاعْوَرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ قَالَ : « لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ ، وَلِلأبِ سَهْمَانِ » . (ص ، هق) .

٧٤٣٥ ـ عَنْ يَحْيىٰ بنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ قَالَ :

« لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، ولِلأُمِّ الثُّلُثُ ، ولِلأَبِ السُّدُسُ » . (ص ، هق وضعَّفَهُ) .

٧٤٣٦ ـ عَنْ إبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لاَ يُوَرِّثَانِ ابْنَ الأَخِ مَعَ الْجَدِّ » . (هق) .

٧٤٣٧ ـ عَنْ إسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُنْزِلُ بَنِي الاخِ مَعَ الْجَدِّ مَنَازِلَ آبَائِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْعَلُهُ غَيْرَهُ » . (هق) .

٧٤٣٨ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَا يُوَرِّثَانِ ثَلاَثَ جَدَّاتٍ ، ثِنْتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الأُمِّ » . (هق) .

٧٤٣٩ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُطْعِمَانِ الْجَدَّةَ أَوِ الاثْنَتَيْنِ أَوْ الثَّلاَثَ ، السُّدُسَ ، لاَ يُنْقِصْنَ مِنْهُ وَلاَ يَزِدْنَ عَلَيْهِ إذَا كَانَتْ قَرَابَتُهُنَّ إلَى المَيِّتِ سَوَاءً ، فَإِنْ كَانَتْ إحْدَاهُنَّ أَقْرَبَ فَالسُّدُسُ لَهَا دونَهُنَّ » . (هق) .

٧٤٤٠ ـ عَنْ جريرٍ عَنِ المُغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَعَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ آللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « إِذَا تَرَكَ المُتَوفَّى ابْنَاً فَالمَالُ لَهُ ، فَإِنْ تَرَكَ ابْنَيْنِ فَالمَالُ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ تَرَكَ ثَلاَثَةَ بَنِينَ فَالمَالُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، فَإِنْ تَرَكَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ فَالمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الانْثَيَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدَاً لِلصُّلْبِ وَتَرَكَ بَنِي ابنٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ نَسَبُهُمْ إلَى المَيِّتِ وَاحِدٌ فَالمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ، وَإِذَا تَرَكَ ابْنَاً وَابْنَ ابْنٍ ، فَلَيْسَ لاِبْنِ الاْبْنِ شَيْءٌ ، وَكَذٰلِكَ إِذَا تَرَكَ ابْنَ ابْنٍ وَأَسْفَلَ مِنْهُ ابْنَ ابنٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ أَسْفَلَ ، فَلَيْسَ لِلَّذِي أَسْفَلَ مِنْ ابنِ الاْبْنِ مَعَ الاعْلَى شَيْءٌ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لاِبْنِ الابْنِ مَعَ الابْنِ شَيْءٌ ، قَالَ : وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ وَلَمْ يَتْرُكْ أَحَداً غَيْرَهُ فَلَهُ المَالُ ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ وَتَرَكَ ابْنَاً فَلِلأَبِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلاْبْنِ ، وَإِنْ تَرَكَ ابنَ ابْنٍ وَلَمْ يَتْرُكْ ابْنَاً فَابْنُ الابْنِ بِمَنْزِلَةِ الاْبْنِ » . (هق) .

٧٤٤١ ـ عَنِ الشَّعبِيِّ فِي امْرَأَةٍ تَركَتْ ابْنَيْ عَمِّهَا ، أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالْآخَرُ أَخُوهَا لِأُمِّهَا ، فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلاخِ مِنَ الامِّ السُّدُسُ وَهُمَا شَرِيكَانِ فِيمَا بَقِيَ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ ٱللَّهِ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلاخِ مِنَ الْأُمِّ مَا بَقِيَ » . (هق) .

٧٤٤٢ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ عَبْدُ ٱللَّهِ لَا يُوَرِّثُ مَوَالِيَ مَعَ ذِي رَحِمٍ شَيْئاً ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : إِذَا كَانَ ذُو رَحِمٍ ذَا سَهْمٍ فَلَهُ سَهْمُهُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَوَالِي : هُمْ كَلَالَةٌ » . (هق) .

٧٤٤٣ ـ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ المَرْأَةَ الَّتِي وَرَّثَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَى الابْنَةَ النِّصْفَ وَالمَوَالِيَ النِّصْفَ » . (هق) .

٧٤٤٤ ـ عَنْ سويد بن غفلةَ فِي ابْنَةٍ وَامْرَأَةٍ وَمَوْلًى قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي الابْنَةَ النِّصْفَ ، وَالمَرْأَةَ الثُّمُنَ ، وَيَرُدُّ مَا بَقِيَ عَلَى الابْنَةِ » . (هق) .

٧٤٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدِّيَّةُ لِمَنْ أَحْرَزَ المِيرَاثَ ، وَالْجَدُّ أَبٌ » . (هق) .

٧٤٤٦ ـ عَنْ عبيد بنِ نضلَةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطِي الْجَدَّ الثُّلُثَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى السُّدُسِ ، وَأَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ كَانَ يُعْطِيهِ السُّدُسَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الثُّلُثِ » . (هق) .

٧٤٤٧ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَسْأَلُهُ عَنْ سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدٍّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : اجْعَلْهُ كَأَحَدِهِمْ وَامْحُ كِتَابِي » . (هق) .

٧٤٤٨ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدٍّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَعْطِهِ سُبُعَ المَالِ » . (هق) .

٧٤٤٩ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَخاً حَتَّى يَكُونَ سَادِساً » . (هق) .

٧٤٥٠ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم والشَّعبيِّ فِي ابْنَةٍ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لِلاْبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ وَللأُخْتِ مَا بَقِيَ وَكَذَا قَالَ فِي ابْنَةٍ وَأُخْتَيْنِ وَجَدٍّ فِي ابْنَةٍ وَأَخَوَاتٍ وَجَدٍّ » . (هق) .

٧٤٥١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ والشَّعبيِّ : « فِي أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِلأُخْت مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ ، وَمَا بَقِيَ لَلْجَدِّ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ : لِلأُخْتَيْنِ النِّصْفُ ، وَلِلْجَدِّ النِّصْفُ ، وَتَرُدُّ الأُخْتُ مِنَ الأَبِ نَصِيبَهَا عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ ، أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتَانِ لِأَبٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ آللَّهِ : لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَلِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، وَإِنْ كُنَّ أَخَوَاتٌ مِنَ الأَبِ أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ لَمْ يَزِدْنَ عَلَى هٰذَا ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ : لِلْجَدِّ خُمُسَانِ وَلِلأَخَوَاتِ سَهْمٌ سَهْمٌ مِنْ خَمْسَةٍ ثُمَّ تَرُدُّ الأُخْتَانِ مِنَ الأَبِ عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ النِّصْفَ وَلَهُمَا مَا فَضَلَ فَإِنْ كُنَّ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ أَخَوَاتٍ لِلأَبِ مَعَ أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَدٍّ لَمْ يَنْقُصِ الْجَدُّ مِنَ الثُّلُثِ شَيْئاً ، وَكَانَ لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخَوَاتِ لِلأَبِ ، أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ لِأَبٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخِ وَالْجَدِّ نِصْفَانِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْجَدِّ النِّصْفُ ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَيُلْغَى الأَخُ مِنَ الأَبِ وَلَا يُجْعَلُ لَهُ شَيْئاً ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ مِنْ عَشْرَةِ أَسْهُمٍ : أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ لِلْجَدِّ ، وَأَرْبَعَةٌ لِلأَخِ ، وَسَهْمَانِ لِلأُخْتِ ، ثُمَّ يَرُدُّ الأَخُ عَلَى الأُخْتِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ فَتَسْتَكْمِلُ النِّصْفَ وَيَبْقَىٰ لَهُ سَهْمٌ ، أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ لِأَبٍ ، وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا

بَقِيَ بَيْنَ الْجَدِّ وَالأَخِ وَالأُخْتِ أَخْمَاساً فِي الْقِسْمَةِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ آللَّهِ : لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، لَيْسَ لِلأَخِ وَالأُخْتِ مِنَ الأَبِ شَيْءٌ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ مِنْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً : لِلْجَدِّ الثُّلُثُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلأَخِ وَالأُخْتِ مِنَ الأَبِ سِتَّةٌ ، وَلِلأُخْتَيْنِ سِتَّةٌ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلاَثَةٌ ، ثُمَّ يَـرُدُّ الأَخُ وَالأُخْتُ مِنَ الأَبِ عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ النِّصْفَ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ ، وَيَبْقَى بَيْنَهُمَا ثَـلاَثَةُ أَسْهُمٍ ، أُخْتَـانِ لأَبٍ وَأُمٍّ ، وَأَخٌ لأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَـوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتَيْنِ الثُّلُثَانِ وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخِ وَالْجَدِّ نِصْفَـانِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْـدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ الثُّلُثَانِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، وَيُطْرَحُ الأَخُ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ مِنْ ثَلاَثَةِ أَسْهُمٍ : لِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَلِلأُخْتَيْنِ سَهْمٌ وَلِلأَخِ سَهْمٌ ، ثُمَّ يَرُدُّ الأَخُ سَهْمَهُ عَلَى الأُخْتَيْنِ فَاسْتَكْمَلَتَا الثُّلُثَيْنِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ : أُخْتَانِ لأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتٌ لأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَمِيعاً ، لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ الثُّلُثَانِ ، وَلِلْجَدِّ مَا بَقِيَ ، وَسَقَطَتِ الأُخْتُ مِنَ الأَبِ ، وَفِي قَـوْلِ زَيْدٍ مِنْ عَشْـرَةِ أَسْهُمٍ : لِلْجَدِّ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلأَخَوَاتِ سَهْمَانِ سَهْمَانِ ، ثُمَّ تَرُدُّ الأُخْتُ مِنَ الأَبِ عَلَيْهِمَا سَهْمَيْنِ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا شَيْءٌ قَاسَمَتَا بِهَا وَلَمْ تَرِثْ شَيْئـاً ، أُخْتَانِ لأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ وَأُخْتٌ لأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ الثُّلُثَانِ ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخِ وَالأُخْتِ لِلذَّكَرِ مِثْـلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ آللَّهِ : لِلأُخْتَيْنِ الثُّلُثَانِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ وَيَسْقُطُ الأَخُ وَالأُخْتُ مِنَ الأَبِ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ مِنْ ثَلاَثَةٍ : لِلْجَدِّ الثُّلُثُ وَهُوَ سَهْمٌ ، وَسَهْمَـانِ لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ ، قَاسَمَتَا بِهِمَا ، وَلَمْ يَرِثَا شَيْئاً » . (هق) .

٧٤٥٢ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخعِيِّ : « عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَسَائِلُ أَعَالاَ فِيهَا الْفَرَائِضَ » . (هق) .

٧٤٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ أَنَّهُ لأَهْلِهِ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ » . (هق ، وَنُقِلَ تَضْعِيفُهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ) .

٧٤٥٤ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي زَوْجٍ وَأُمٍّ وَإِخْوَةٍ لِأُمٍّ وَإِخْوَةٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَلَمْ يُشْرِكَا بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَهُمْ وَقَالَا : هُمْ عَصَبَةٌ ، إِنْ فَضَلَ شَيْءٌ كَانَ لَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْضُلْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ » . (هق) .

٧٤٥٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَعَلَ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثَ ، وَلَمْ يُشْرِكِ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَهُمْ ، وَقَالَ : هُمْ عَصَبَةٌ ، وَلَمْ يَفْضُلْ لَهُمْ شَيْءٌ » . (هق) .

٧٤٥٦ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ سلَمَةَ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانُوا مِائَةً أَكُنْتُمْ تَزِيدُونَهُمْ عَلَى الثُّلُثِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي لَمْ أَنْقُصْهُمْ مِنْهُ شَيْئاً » . (هق ، وقَالَ : هُوَ مَشْهُورٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٤٥٧ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَأَبَا مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يُشْرِكَانِ » . (هق) .

٧٤٥٨ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زيدِ بنِ ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَيْ عَمِّهِ ، أَحَدُهُمَا أَخُوهُ لِأُمِّهِ : إِنَّ لِأَخِيهِ السُّدُسَ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٤٥٩ ـ عَنْ حكيمِ بنِ عِقَالٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ابْنَيْ عَمٍّ ، أَحَدُهُمَا زَوْجٌ ، وَالْآخَرُ أَخٌ لِأُمٍّ ، فَأَعْطَىٰ الزَّوْجَ النِّصْفَ وَالْأَخَ السُّدُسَ ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٤٦٠ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يُوَرِّثَانِ الْجَدَّةَ وَابْنُهَا حَيٌّ ، وَأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوَرِّثُهَا وَيَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ فِي

الْإِسْلَامِ أُطْعِمَتْ وَابْنُهَا حَيٌّ » . (حل ، هق) .

٧٤٦١ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لَا يُوَرِّثَانِ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا ، وَيُوَرِّثَانِ الْقُرْبَىٰ مِنَ الْجَدَّاتِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ أَوْ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ ، وَكَانَ عَبْدُ آللَّهِ يُوَرِّثُ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا وَمَا قَرُبَ مِنَ الْجَدَّاتِ وَمَا بَعُدَ مِنْهُنَّ ، جَعَلَ لَهُنَّ السُّدُسَ إِذَا كُنَّ مِنْ مَكَانٍ شَتَّى ، وَإِذَا كُنَّ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ وَرَّثَ الْقُرْبَىٰ » . (عب ، ص ، هق) .

٧٤٦٢ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ مِنْ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَجْعَلَا الْجَدَّ أَوْلَىٰ مِنَ الْأَخِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ الْكَلَامَ فِيهِ ، فَلَمَّا صَارَ عُمَرُ جَدًّا قَالَ : هٰذَا أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ! فَأَرْسَلَ إِلَىٰ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كَانَ مِنْ رَأْيِي وَرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ نَجْعَلَ الْجَدَّ أَوْلَىٰ مِنَ الْأَخِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا تَجْعَلْ شَجَرَةً تَنْبُتُ فَانْشَعَبَ مِنْهَا غُصْنٌ ، فَانْشَعَبَ فِي الْغُصْنِ غُصْنَانِ ، فَمَا يَجْعَلُ الْغُصْنُ الْأَوَّلُ أَوْلَىٰ مِنَ الْغُصْنِ الثَّانِي ، وَقَدْ خَرَجَ الْغُصْنُ مِنَ الْغُصْنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ سَيْلًا سَالَ فَانْشَعَبَ مِنْهُ شِعْبٌ ، ثُمَّ انْشَعَبَ مِنْهُ شِعْبَتَانِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ هٰذِهِ الشِّعْبَةَ الْوُسْطَىٰ رَجَعَ أَلَيْسَ إِلَى الشِّعْبَتَيْنِ جَمِيعاً ! فَقَامَ عُمَرُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ ـ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذُكِرَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فِيهَا ذِكْرُ الْجَدِّ فَأَعْطَاهُ الثُّلُثَ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرَيْتَ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذُكِرَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فِيهَا ذِكْرُ الْجَدِّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السُّدُسَ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرَيْتَ ، قَالَ الشَّعْبِي : وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُهُ أَخاً حَتَّى يَبْلُغَ ثَلَاثَةً هُوَ ثَالِثُهُمْ ، فَإِذَا زَادُوا عَلَىٰ ذٰلِكَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُهُ أَخاً ، حَتَّى

بَلَغُوا سِتَّةً هُوَ سَادِسُهُمْ ، فَإِذَا زَادُوا عَلَى ذَلِكَ السُّدُسَ » . (عب ، هق) .

٧٤٦٣ ـ عَنْ عبيدَةَ السلمانيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي الْجَدَّ مَعَ الْإِخْوَةِ الثُّلُثَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِيهِ السُّدُسَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَكُونَ قَدْ أَجْحَفْنَا بِالْجَدِّ فَأَعْطِهِ الثُّلُثَ ! فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰهُنَا أَعْطَاهُ السُّدُسَ ، قَالَ عُبَيْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَرَأْيُهُمَا فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِ أَحَدِهِمَا فِي الْفُرْقَةِ » . (هق) .

٧٤٦٤ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَاتَ ابْنُ فُلَانٍ ابْنِ عُمَرَ ، فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْخُذَ المَالَ دُونَ إِخْوَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَيْسَ لَكَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا أَنَّ رَأْيَكُمَا اجْتَمَعَ لَمْ أَرَ أَنْ يَكُونَ ابْنِي وَلَا أَكُونَ أَبَاهُ » . (هق ، وَقَالَ : هٰذَا مُرْسَلُ الشَّعبيِّ لَمْ يُدْرِكْ أَيَّامَ عُمَرَ غيرَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ) .

٧٤٦٥ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْجَدِّ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَهُ الثُّلُثُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَقَالَ زَيْدٌ : لَهُ الثُّلُثُ مَعَ الْإِخْوَةِ ، وَلَهُ السُّدُسُ مِنْ جَمِيعِ الْفَرِيضَةِ ، وَيُقَاسِمُ مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ خَيْراً لَهُ ، وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : هُوَ أَبٌ لَيْسَ لِلْإِخْوَةِ مَعَهُ مِيرَاثٌ ، وَقَدْ قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾[1] وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُ آبَاءٌ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِقَوْلِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (عب) .

٧٤٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْتَحِمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ » . (عب ، ص ، هق) .

٧٤٦٧ ـ عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَباً » . (عب ، ق) .

(١) سورة الحج، الآية: ٧٨.

٧٤٦٨ ـ عَنْ إبراهيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشْرِكُ الْجَد إِلَى سِتَّةٍ مَعَ الإِخْوَةِ ، وَيُعْطِي كُلَّ صَاحِبِ فَرِيضَةٍ فَرِيضَتَهُ ، وَلَا يُوَرِّثُ أَخاً لِلامٍّ مَعَ الْجَدِّ ، وَلَا أُخْتاً لِلأُمِّ ، وَلَا يُقَاسِمُ بِالأَخِ لِلأَبِ مَعَ الأَخِ لِلأُمِّ وَالأَبِ وَالْجَدِّ ، وَلَا يَزِيدُ الْجَدَّ مَعَ الْوَلَدِ عَلَى السُّدُسِ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ مَعَهُ غَيْرُهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَجَدٌّ وَأَخٌ لِأَبٍ أَعْطَى الأُختَ النِّصْفَ وَمَا بَقِيَ أَعْطَاهُ الْجَدَّ وَالأَخَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، فَإِنْ كَثُرَ الإِخْوَةُ شَرِكَهُ مَعَهُمْ حَتَّى يَكُونَ السُّدُسُ خَيْراً لَهُ مِنَ الْمُقَاسَمَةِ ، فَإِذَا كَانَ السُّدُسُ خَيْراً لَهُ أَعْطَاهُ السُّدُسَ ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَجَدٌّ جَعَلَهَا مِنْ عَشَرَةٍ ، لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ ، وَلِلأَخِ لِلأَبِ سَهْمَانِ ، وَلِلأُخْتِ لِلأَبِ سَهْمٌ » . (عب ، هق) .

٧٤٦٩ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي جَدٍّ وَأُمٍّ وَأُختٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لِلأُخْتِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لِلأُخْتِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ ، وَقَالَ عُثْمَانُ للأمِّ الثُّلثُ وَللأُخْتِ الثُّلُثُ وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ وَقَالَ زَيْدٌ : هِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَسْهُمٍ : لِلأُمِّ الثُّلُثُ ثَلَاثَةٌ ، وَمَا بَقِيَ فَثُلُثَانِ لِلجَدِّ وَالثُّلُثُ لِلأُخْتِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِلأُمِّ الثُّلُثُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ ، وَلَيْسَ لِلأُخْتِ شَيْءٌ » . (عب ، ورواهُ ص عن إبراهيم بدونِ قولِ عثمَانَ وَابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) .

٧٤٧٠ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَزَوْجٍ وَجَدٍّ : هِيَ مِنْ ثَمَانِيَةٍ : لِلأُخْتِ النِّصْفُ ـ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ ـ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلأُمِّ سَهْمٌ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هِيَ مِنْ تِسْعَةٍ : لَلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلأُخْتِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلأُمِّ سَهْمَانِ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَقَالَ زَيْدٌ : هِيَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ وَهِيَ الأَكْدَرِيَّةُ ، يَعْنِي أُمَّ الْفُرُوخِ ، جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةِ أَسْهُمٍ ثُمَّ ضَرَبَهَا فِي ثَلَاثَةٍ فَصَارَتْ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ : فَلِلزَّوْجِ تِسْعَةٌ ، وَلِلأُمِّ سِتَّةٌ ، وَلِلْجَدِّ ثمانِيَةٌ ، وَلِلأُخْتِ أَرْبَعَةٌ » . (سفيان

الثَّوري فِي الْفَرَائِض ، عب ، ص ، هق) .

٧٤٧١ ـ عَنْ خلاس : « أَنَّ رَجُلاً رَمَىٰ بِحَجَرٍ فَأَصَابَ أُمَّهُ فَمَاتَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، فَأَرَادَ نَصِيبَهُ مِنْ مِيرَاثِهَا ، فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ : لَا حَقَّ لَكَ، فارْتَفَعُوا إِلَى عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : حَقُّكَ مِنْ مِيرَاثِهَا الْحَجَرُ ، وَأَغْرَمَهُ الدِّيَةَ وَلَمْ يُعْطِهِ مِنْ مِيرَاثِهَا شَيْئاً » . (هق) .

٧٤٧٢ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَـالَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا : الْمُشْرِكُ لَا يَحْجُبُ وَلَا يَرِثُ ، وَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ : يَحْجُبُ وَلَا يَرِثُ » . (هق) .

٧٤٧٣ ـ عَنْ جَابِرِ بنِ زَيْدٍ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً عَمْداً أَوْ خطأً مِمَّنْ يَرِثُ ، فَلَا مِيرَاثَ لَهُ مِنْهُمَا ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ قَتَلَتْ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً عَمْداً أَوْ خطأً مِمَّنْ تَرِثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهَا مِنْهُمَا ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ عَمْداً فَالْقَوَدُ إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ أَوْلِيَاءُ المَقْتُولِ ، فَإِنْ عَفَوْا فَلَا مِيرَاثَ لَهُ مِنْ عَقْلِهِ وَلَا مِنْ مَالِهِ ـ قَضَىٰ بِذٰلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ وَشُرَيحٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قُضَاةِ المُسْلِمِينَ » . (هق) .

٧٤٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَمْلُوكاً » . (هق) .

٧٤٧٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَحْجُبُ بِالْيَهُودِيِّ وَلَا بِـالنَّصْرَانِيِّ وَلَا بِـالمَجُوسِيِّ وَلَا بِـالمَمْلُوكِ وَلَا يُوَرِّثُهُمْ وَكَـانَ عَبْـدُ آللَّهِ يَحْجُبُ بِهِمْ وَيُوَرِّثُهُمْ » . (ص) .

٧٤٧٦ ـ عَنْ أَبِي بِشْرٍ السَّدوسِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي نَاسٌ مِنَ الْحَيِّ أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ مَاتَتْ وَهِيَ مُسْلِمَةٌ وَتَرَكَتْ أُمَّهَا وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ ، فَأَسْلَمَتْ أُمُّهَا قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ مِيرَاثُ ابْنَتِهَا ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يِسَأَلُونَهُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَيْسَ مَاتَتْ ابْنَتُهَا وَأُمُّهَا نَصْرَانِيَّةٌ ؟ قَالُـوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَـلَا مِيرَاثَ لَهَـا ، كَمِ الَّذِي تَـرَكَتِ ابْنَتُهَا ؟

فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : أَنِيلُوهَا مِنْهُ ! فَأَنَالُوهَا مِنْهُ » . (ص) .

٧٤٧٧ ـ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ ، قُلْتُ : « يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ ؟ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شَيْئاً لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، وَكَانَ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ كَافِرَيْنِ » . (حم ، خ ، م ، ن ، والدَّارمي ، وابنُ خزيمةَ وَأَبُو عُوانَةَ وابنُ الْجَارُودِ ، حب ، قط ، ك) .

٧٤٧٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ قَوْمٌ إِلى عَلِيٍّ فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، فَجَاءَ وَلَدُ أَبِيهِ يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ ، فَجَعَلَ مِيرَاثَهُ لِأُمِّهِ وَجَعَلَهَا عَصَبَةً » . (هق) .

٧٤٧٩ ـ عَنِ الشَّعبيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « عَصَبَةُ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ أُمُّهُ ، تَرِثُ مَالَهُ أَجْمَعَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُمٌّ فَعَصَبَتُهَا عَصَبَتُهُ ، وَوَلَدُ الزِّنَا بِمَنْزِلَتِهِ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِبَيْتِ المَالِ » . (ص ، هق) .

٧٤٨٠ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي ابنِ الْمُلَاعَنَةِ تَرَكَ أَخَاهُ وَأُمَّهُ : لِأُمِّهِ الثُّلُثُ ، وَلِأَخِيهِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِمَا بِحِسَابِ مَا وَرِثَا ، وَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ : لِلْأَخِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُمِّ وَهِيَ عَصَبَتُهُ ، وَقَالَ زَيْدٌ : لِأُمِّهِ الثُّلُثُ ، وَلِأَخِيهِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَفِي بَيْتِ المَالِ » . (ص ، هق) .

٧٤٨١ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُنْثَى ، قَالَ : انْظُرُوا سَبِيلَ الْبَوْلِ فَوَرِّثُوهُ مِنْهُ » . (ق) .

٧٤٨٢ ـ عَنْ عبدِ الْجَليلِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْخُنْثَى ، فَسَأَلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَدْرُوا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : إِنْ بَالَ مِنْ مَجْرَىٰ الذَّكَرِ فَهُوَ غُلَامٌ ، وَإِنْ بَالَ مِنْ مَجْرَىٰ الْفَرْجِ فَهُوَ جَارِيَةٌ » . (هق) .

٧٤٨٣ ـ عَنِ الشَّعبيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ عَدُوَّنَا يَسْأَلُنَا عَمَّا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ ! إِنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي عَنِ الْخُنْثَىٰ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ وَرِّثْهُ مِنْ قِبَلِ مَبَالِهِ » . (ص) .

٧٤٨٤ ـ عَنْ زَيدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ عَلِيٌّ الْمَرْأَةَ دَعَا أَوْلِيَاءَهَا فَقَالَ : هٰذَا ابْنُكُمْ تَرِثُونَهُ وَلَا يَرِثُكُمْ ، فَإِنْ جَنَى جِنَايَةً فَعَلَيْكُمْ » . (ابن ثرثال) .

٧٤٨٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ الأعورِ : « أَنَّ قَوْماً غَرِقُوا فِي سَفِينَةٍ فَوَرَّثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . (ص ومسدد) .

٧٤٨٦ ـ عَنِ الْحَكَمِ عَن شموسٍ : « أَنَّهَا قَاضَتْ إِلَى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَبِيهَا مَاتَ وَتَرَكَهَا وَتَرَكَ مَوَالِيَهُ ، فَأَعْطَاهَا عَلِيٌّ النِّصْفَ وَأَعْطَىٰ مَوَالِيَهُ النِّصْفَ » . (ص والضِّيَاءُ) .

٧٤٨٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَرِثُ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ ، وَلَا الزَّوْجُ وَلَا الْمَرْأَةُ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئاً » . (ص) .

٧٤٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُقْسَمُ الدِّيَةُ عَلَىٰ مَا يُقْسَمُ عَلَيْهِ المِيرَاثُ » . (ص ، والضِّيَاءُ) .

٧٤٨٩ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْصَيَا بِالْخُمسِ مِنْ أَمْوَالِهِمَا أَنْ لَا يَرِثَ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِمَا » . (ص) .

٧٤٩٠ ـ قَالَ ابنُ النَّجَّارِ : أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ الْعمري أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسينَ بنَ مُحَمَّدٍ الْبلخي أَخْبَرَهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ أَقْضَى الْقُضَاةِ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدِ بنِ نَصرِ بنِ مَنْصُورٍ الْهَرَوِيِّ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ

وَخَمْسِمِائَةٍ فَأَقَرَّ بِهِ ، أَخْبَرَكُمُ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ حَمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرُّهَاوِي فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ ، حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْحَمَائِلِ مقلَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّبعي ، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْوَفَاءِ سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ النشوي ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَابِي وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ نَهَاوَنْدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَخفَّتْ أَمَانَتُهُمْ فَالْزَمْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَخُذْ مَا تَعرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ! وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ الْخَاصَّةِ ، أَيْ أَمْرِ نَفْسِكَ » . قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ بِأَحَادِيث مُظْلِمَةِ الأَسَانِيدِ وَلاَ ذِكْرَ لَهُ فِي المِيزَانِ وَلاَ فِي اللِّسَانِ وَلاَ لأَحَدٍ مِنْ رِجَالِهِ وَلاَ لإِبْرَاهِيمَ الَّذِي ادَّعَىٰ السَّمَاعَ مِنْ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَعَجِبْتُ لَهُمَا كَيْفَ أَغْفَلاَ ذٰلِكَ .

٧٤٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ مُنْكَشِفَةٌ لاَ يَنْجُو مِنْهَا إِلاَّ النُّوَمَةُ ، قِيلَ : وَمَا النُّوَمَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي لاَ يَدْرِي مَا النَّاسُ فِيهِ » . (الْعَسكري فِي الْمَوَاعِظِ) .

٧٤٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ! لإِزَالَةُ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مَلِكٍ مُرَجَّلٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ » . (ش) .

٧٤٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ الزَّمَانَ ، فَلاَ يَطْعَنْ بِرُمْحٍ ، وَلاَ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ ، وَلاَ يَرْمِ ، بِحَجَرٍ ، وَاصْبِرُوا ! فَإِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ » . (ش) .

٧٤٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آخِرَ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الإِسْلاَمِ بِالرَّمْلَةِ ، رَمْلَةِ الدَّسْكَرَةِ[1] ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ ، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ ثُلُثاً ، وَيَدْخُلُ

(١) رملة الدسكرة: قرية كبيرة غربي بغداد.

ثُلُثٌ ، وَيَتَحصَّنُ ثُلُثٌ فِي الدَّيْرِ ، دَيْرِ مَرْمَارَ ، فَمِنْهُمُ الأَشْمَطُ ، فَيَحْضُرُهُمُ النَّاسُ ، فَيُنْزِلُونَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، فَهِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الْإِسْلَامِ » . (ش) .

٧٤٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُونُ مَدِينَةٌ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ يَكُونُ فِيهَا مُلْكُ ابنِ عَبَّاسٍ وَهِيَ الزَّوْرَاءُ ، يَكُونُ فِيهَا حَرْبٌ مُقَطَّعَةٌ ، تُسْبَىٰ فِيهَا النِّسَاءُ ، وَيُذْبَحُ فِيهَا الرِّجَالُ كَمَا يُذْبَحُ الْغَنَمُ » . (خط ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ شَدِيدُ الضَّعْفِ قُلْتُ : وَقَعَتْ هٰذِهِ الْحُرُوبُ وَالذَّبْحُ بَعْدَ مَوْتِ الْخَطِيبِ بِأَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ سَنَةٍ ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُقَوِّي وُرُودُ الْحَدِيثِ) .

٧٤٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ ثَلَاثِمَائَةٍ تَخْرُجُ إِلَّا وَلَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُ سَائِقَهَا وَنَاعِقَهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (نعيم بنُ حماد فِي الْفتنِ وسندُهُ صَحيحٌ) .

٧٤٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَمَا شَاءَ ٱللَّهُ » . (حم ، وابنُ منيعٍ ومسدد والْعدني وأبو عُبيد فِي الْغريب ، ونعيم بن حماد فِي الفتن ، ك ، طس ، حل ، وخشيش فِي الاستقامَةِ والدَّورقي وابنُ أَبي عاصم وخيثمة فِي فضائل الصَّحابَةِ » . (خط ، ص) .

٧٤٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ سَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلَّ مِنْ شَاتِهِ » . (كر) .

٧٤٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلُّ مِنَ الأَمَةِ » . (ص) .

٧٥٠٠ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيلِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : « يَا عَامِرُ ! إِذَا سَمِعْتَ الرَّايَاتِ السُّودَ مُقْبِلَةً مِنْ خُرَاسَانَ فَكُنْتَ فِي صُنْدُوقٍ مُقْفَلٍ عَلَيْكَ فَاكْسِرْ ذٰلِكَ الْقُفْلَ

وَذٰلِكَ الصُّنْدُوقَ حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا ! فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَتَدَحْرَجْ حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا » . (أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي السري الْبكالِي فِي جزءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٧٥٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلٰى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ ، وَلَا يَبْقَىٰ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، مَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَىٰ ، عُلَمَاؤُهُمْ شَرُّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ، مِنْ عِنْدِهِمْ نَجْمُ الْفِتْنَةِ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ » . (الْعسكري فِي الْمَوَاعِظِ) .

٧٥٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَكُونُوا عُجُلاً[١] مَذَايِيعَ[٢] بُذْراً[٣] ! فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءً مُبْلِحاً[٤] مُكْلِحاً[٥] ، وَأُمُوراً مِنْهَا مُتَمَاحِلَةً[٦] رُدُحاً[٧] » . (خ فِي الْأَدَب) .

٧٥٠٣ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَىٰ دَوْلَتُنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ فِتْيَانَ ـ فَتَيَاتُ ـ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَصَبْتُمْ أَنْتُم إِثْمهَا ، وَأَصَبْنَا نَحْنُ بِرَّهَا » . (نعيم) .

٧٥٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَدْخُلُونَ دِمَشْقَ بِرَايَاتٍ سُودٍ عِظَامٍ ، فَيَقْتَتِلُونَ فِيهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، شِعَارُهُمْ بِكُشْ بِكُشْ » . (نعيم) .

٧٥٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُخْبِرُكُمْ بِفِتْنَةِ التَّرْتِيلِ ؟ قِيلَ : وَمَا فِتْنَةُ التَّرْتِيلِ ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مُقَيَّداً بِعَشَرَةِ أَقْيَادٍ فِي أَهْلِ الْبَاطِلِ صَيَّرَتْهَا إِلَى الْحَقِّ ،

---

(١) عجلاً: التي فقدت ولدها الثكلى.
(٢) مذاييع: الذين يشيعون الفواحش.
(٣) بُذراً: أفشيته وفرقته.
(٤) مبلحاً: معيياً.
(٥) مكلحاً: العبوس.
(٦) المتماحل: الطويل.
(٧) الردح: الثقيلة العظيمة.

وَلَوْ كَانَ مُقَيَّدَاً بِعَشَرَةِ أَقْيَادٍ فِي أَهْلِ الْحَقِّ صَيَّرَتْهَا إِلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ » . (نعيم) .

٧٥٠٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابِهَا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ » . (حم) .

٧٥٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ » . (حم ، د ، ت ، وَقَالَ صَحِيح ع ، والْحَاكِم فِي الْكِنَىٰ وَالطَّحَاوِي ك ، ق ، ض) .

٧٥٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ » . (أبو نعيم) .

٧٥٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقَدَّمَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ ، فَنَادَىٰ ! مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَانْتَدِبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا حَمْزَةُ ، قُمْ يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ ، وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ ، وَاخْتُلِفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ » . (د ، ك ، ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٥١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ آللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ، قَالَ : رُبُعَ الْمُكَاتَبَةِ » . (عب ، ن ، والشَّاشِي وابنُ المُنذِر ، وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وابنُ مردويه ، ك ، ق ، ص) .

٧٥١١ ـ عَنْ أَبِي عبد الرَّحْمٰنِ السُّلمي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي آتَاكُمْ ﴾[١] يُشِيرُ لِلْمُكَاتَبِ رُبْعَ كِتَابَتِهِ » .
(عب ، ض ، وعبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ المنذر وابن مردويه ق ، وصَحَّحهُ) .

٧٥١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِبَدْرٍ مِنَ الْغَدَاةِ صَلَّى تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ » . (ع ، حب) .

٧٥١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ فَالْزَمُوا الأَرْضَ وَلاَ تُحَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ وَلاَ أَرْجُلَكُمْ ! ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاءُ لاَ يُؤْبَهُ لَهُمْ ، قُلُوبُهُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ ، هُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَةِ ، لاَ يَفُونَ بِعَهْدٍ وَلاَ مِيثَاقٍ ، يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ ، أَسْمَاؤُهُمُ الْكُنَى ، وَنِسْبَتُهُمُ الْقُرَى ، وَشُعُورُهُمْ مُرْخَاةٌ كَشُعُورِ النِّسَاءِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يُؤْتِي ٱللَّهُ الْحَقَّ مَنْ يَشَاءُ » . (نعيم) .

٧٥١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَانَ خَسْفُ قَرْيَةِ بَارِمَّ[١] يُقَالُ لَهَا حَرَسْتَا[٢] وَخُرُوجُ الرَّايَاتِ الثَّلاَثِ بِالشَّامِ عِنْدَهَا » . (نعيم) .

٧٥١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَتَلِيكُمْ أَئِمَّةٌ شَرُّ أَئِمَّةٍ ! فَإِذَا افْتَرَقُوا عَلَى ثَلاَثِ رَايَاتٍ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ هَلاَكُهُمْ » . (نعيم) .

٧٥١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ لَمْ يَنْجُ مِنْ ذٰلِكَ الْبَلاَءِ إِلَّا مَنْ صَبَرَ عَلَى الْحِصَارِ » . (نعيم) .

٧٥١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « مَا النُّوَمَةُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلاَ يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ » . (نعيم) .

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.
(١) قرية بارمّا: تقع شرقي دجلة الموصل وإليها نسب السن. (معجم البلدان: ١/٣٢٠).
(٢) وقرى حرستا تقع في أرض الشام.

٧٥١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السُّفْيَانِيُّ مِنْ وُلْدِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، رَجُلٌ ضَخْمُ الهَامَةِ ، بِوَجْهِهِ آثَارُ جُدَرِي ، وَبِعَيْنِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ ، يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ : وَادِي الْيَابِسِ ، يَخْرُجُ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ لِوَاءٌ مَعْقُودٌ ، يَعْرِفُونَ فِي لِوَائِهِ النَّصْرَ ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلاً ، لَا يَرَى ذٰلِكَ الْعَلَمَ أَحَدٌ يُرِيدُهُ إِلَّا انْهَزَمَ » . (نعيم) .

٧٥١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ خُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى أُرَمْ ، وَيَسْقُطُ جَانِبُ مَسْجِدِهَا الْغَرْبِيُّ ثُمَّ يَخْرُجُ بِالشَّامِ ثَلَاثُ رَايَاتٍ : الْأَصْهَبُ ، وَالْأَبْقَعُ ، وَالسُّفْيَانِيُّ فَيَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ ، وَالْأَبْقَعُ مِنْ مِصْرَ ، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ » . (نعيم) .

٧٥٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَظْهَرُ السُّفْيَانِي عَلَى الشَّامِ ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ بِقَرْقِيسِيَاءَ حَتَّىٰ يَشْبَعَ طَيْرُ السَّمَاءِ وَسِبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ جِيَفِهِمْ ، ثُمَّ يُفْتَقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَقْتُلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ ، وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَيَقْتُلُونَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ المَهْدِيِّ» . (نعيم) .

٧٥٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَزَلَ جَيْشٌ فِي طَلَبِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ وَيُبَادُ بِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** ﴾[1] مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْجَيْشِ فِي طَلَبِ نَاقَةٍ لَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ فَلَا يَجِدُ مِنْهُمْ أَحَداً وَلَا يُحِسُّ بِهِمْ وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِخَبَرِهِمْ » . (نعيم) .

٧٥٢٢ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِصِفِّينَ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ فِيهِ الْخَوَارِجُ مَا قَالُوا ، وَنَزَلُوا بِحَرُورَاءَ وَهُمْ بِضْعَةُ عَشَرَ

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٥١ .

أَلْفاً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ يُنَاشِدُهُمُ ٱللَّهَ : اِرْجِعُوا إِلَى خَلِيفَتِكُمْ ! فِيمَ نَقَمْتُمْ عَلَيْهِ ؟ أَفِي قِسْمَةٍ أَوْ قَضَاءٍ ؟ قَالُوا : نَخَافُ أَنْ نَدْخُلَ فِي فِتْنَةٍ ، قَالَ : فَلَا تَعْجَلُوا ضَلَالَةَ الْعَامِ مَخَافَةَ فِتْنَةِ عَامٍ قَابِلٍ ! فَرَجَعُوا فَقَالُوا : نَكُونُ عَلَى نَاحِيَتِنَا ، فَإِنْ قَبِلَ الْقَضِيَّةَ قَاتَلْنَاهُ عَلَى مَا قَاتَلْنَا عَلَيْهِ أَهْلَ الشَّامِ بِصِفِّينَ ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ ، فَسَارُوا حَتَّى قَطَعُوا نَهْرَوَانَ ، وَافْتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ يُقَاتِلُونَ النَّاسَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُمْ : مَا عَلَى هٰذَا فَارَقْنَا عَلِيًّا ، فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا صَنِيعُهُمْ ، قَامَ فَقَالَ : أَتَسِيرُونَ إِلَى عَدُوِّكُمْ أَوْ تَرْجِعُونَ إِلَى هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ خَلَّفُوكُمْ فِي دِيَارِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلْ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ، قَالَ : فَحَدَّثَ عَلِيٌّ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ طَائِفَةً تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ ، لَا تَرَوْنَ جِهَادَكُمْ مَعَ جِهَادِهِمْ شَيئاً ، وَلَا صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ شَيْئاً ، وَلَا صِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ شَيْئاً ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ عَضُدُهُ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ ؟ فَسَارَ عَلِيٌّ إِلَيْهِمْ فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً ، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقُومُ لَهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ فِيَّ فَوَٱللَّهِ مَا عِنْدِي مَا أُجْزِيكُمْ بِهِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلَّهِ فعلا يَكُونَنَّ هٰذَا قِتَالُكُمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ ، فَقَالَ : اِبْتَغُوهُ ! فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَرَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّتَهُ وَانْتَهَى إِلَى وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا قَتْلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ! فَاسْتُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهِمْ فَجُرَّ بِرِجْلِهِ يَرَاهُ النَّاسُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَغْزُو الْعَامَ ، فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ فَقُتِلَ » . (ابن راهويه ، ش ، ع ، وصحح) .

٧٥٢٣ ـ عَنْ قيس بن عباد قَالَ : « كَفَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرِ حَتَّى تَحَدَّثُوا فَانْطَلَقُوا فَأَتَوْا عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ لَهُ قَدْ تَنَحَّى عَنِ الْفِتْنَةِ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : اُبْسُطُوا عَلَيْهِمْ ! فَوَٱللَّهِ ! لَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ وَلَا يَفِرُّ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ، فَكَانَ كَذٰلِكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «اُطْلُبُوا رَجُلاً صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا ! فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، ثُمَّ طَلَبُوهُ

فَلَمْ يَجِدْوهُ ، ثُمَّ طَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ يَعْرِفُ هٰذَا ؟ فَلَمْ يُعْرَفْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ هٰذَا بِالنَّجَفِ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ هٰذَا الْمِصْرَ وَلَيْسَ لِي فِيهِ ذُو نَسَبٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ ، هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ » . (مسدد ، ورواهُ خشيش فِي الاستقامةِ ، (ق) عن أَبي مجلز ، ورواهُ ابنُ النَّجَّارِ عَنْ يزيد بن رويم) .

٧٥٢٤ ـ عَنْ قتادَةَ قَالَ : « لَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَحْكَمَةَ قَالَ : مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ قِيلَ لَهُ : الْقُرَّاءُ ، قَالَ : بَلْ هُمُ الْخَيَّانُونَ الْعَيَّابُونَ ، قَالَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ : كَلِمَةُ حَقٍّ عُنِيَ بِهَا بَاطِلٌ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ قَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَادَهُمْ وَأَرَاحَنَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ لَمْ تَحْمِلْهُ النِّسَاءُ بَعْدُ وَلَيَكُونَنَّ آخِرُهُمْ لُصَّاصاً جَرَّادِينَ[1] » . (عب) .

٧٥٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلُوهَا أَنَّ أَصْحَابَ ذِي الثُّدَيَّةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ » . (عبد الْغني بن سعيد في إِيضَاحِ الْإِشْكَالِ ، طس) .

٧٥٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جَيْشَ الْمَرْوَةِ وَأَهْلَ النَّهْرَوَانِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ـ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عياش : جَيْشُ الْمَرْوَةِ : قَتَلَةُ عُثْمَانَ » . (طس ، ق فِي الدلائل ، كر) .

٧٥٢٧ ـ عَنْ جُنْدبٍ قَالَ : « لَمَّا فَارَقَتِ الْخَوَارِجُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى عَسْكَرِ الْقَوْمِ ، فَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَإِذَا فِيهِمْ أَصْحَابُ النُّقْبَاتِ وَأَصْحَابُ الْبَرَانِسِ ! فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ دَخَلَنِي

---

(١) لُصَّاصاً جرَّادين : أي يعرون الناس ثيابهم وينهبونها . (نهاية : ١/٢٥٦) .

مِنْ ذٰلِكَ شِدَّةٌ ، فَتَنَحَّيْتُ فَرَكَزْت رُمْحِي وَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي ، وَوَضَعْتُ بُرْنُسِي فَنَشَرْتُ عَلَيْهِ دِرْعِي ، وَأَخَذْتُ بِمِقْوَدِ فَرَسِي ، فَقُمْتُ أُصَلِّي إِلَى رُمْحِي وَأَنَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ قِتَالُ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَكَ طَاعَةً فَأْذَنْ لِي فِيهِ ! وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَأَرِنِي بَرَاءَتَكَ ! قَالَ : فَأَنَا كَذٰلِكَ ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَلَمَّا جَاءَ إِلَيَّ قَالَ : تَعَوَّذْ بِاللَّهِ يَا جُنْدُبُ مِنْ شَرِّ السُّخْطِ ! فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ فَقَامَ يُصَلِّي ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى بِرْذَوْنٍ يَقْرُبُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ : مَا قَطَعُوهُ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي الْجَرْيِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَحْضِرُ بِفَرَسِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ وَلَا يَقْطَعُونَهُ وَلَيُقْتَلُنَّ دُونَهُ ، عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ! قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! ثُمَّ قُمْتُ فَأَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى دِرْعِي فَلَبِسْتُهَا ، وَإِلَى قَوْسِي فَعَلَّقْتُهَا ، وَخَرَجْتُ أُسَايِرُهُ ، فَقَالَ لِي : يَا جُنْدُبُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ، فَلَا يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حَتَّىٰ يَرْشُقُوهُ بِالنَّبْلِ ، يَا جُنْدُبُ ! أَمَا إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ مِنَّا عَشْرَةٌ وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ عَشْرَةٌ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي مُعَسْكَرِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْرَحُوا ، فَنَادَىٰ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ فَصَفَّهُمْ ، ثُمَّ أَتَىٰ الصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلَى رَأْسِهِ ذَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذُ هٰذَا الْمُصْحَفَ فَيَمْشِي بِهِ إِلَى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ مَقْتُولٌ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا شَابٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ

صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُذْ ! فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ ، فَقَالَ لَهُ : إِمَا إِنَّكَ مَقْتُولٌ وَلَسْتَ مُقْبِلاً عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّى يَرْشُقُوكَ بِالنَّبْلِ ! فَخَرَجَ الشَّابُّ بِالْمُصْحَفِ إِلَى الْقَوْمِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ حَيْثُ يَسْمَعُونَ قَامُوا وَنَشَبُوا الْفَتَىٰ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ : فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَعَدَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دُونَكُمُ الْقَوْمَ ! قَالَ جُنْدُبٌ : فَقُلْتُ : يَكْفِي هٰذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلَنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَمَانِيَةً قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، وَمَا قُتِلَ مِنَّا عَشَرَةٌ وَلَا نَجَا مِنْهُمْ عَشَرَةٌ كَمَا قَالَ » . (طس) .

٧٥٢٨ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الفَرَّاءِ مَوْلَى عَلِيٍّ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّهْرِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ قَالَ : اطْلُبُوا الْمُخْدَجَ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى كُلِّ قَتِيلٍ قَصَبَةٌ فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ فِي مُنْتَقَعِ مَاءٍ جُلٌّ أَسْوَدَ مُنْتِنِ الرِّيحِ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ كَهَيْئَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ : صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَسَمِعَ أَحَدَ ابْنَيْهِ ـ إِمَّا الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ـ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَحَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هٰذِهِ الْعِصَابَةِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةٌ لَكَانَ أَحَدُهُمْ عَلَى رَأْيِ هٰؤُلَاءِ ، إِنَّهُمْ لَفِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ » . (طس) .

٧٥٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَحِلُّ بِكُمْ نَقْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْكُمْ ! وَوَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ » . (طس) .

٧٥٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ وَسَيُحَاجُّ قَوْمُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : اتَّبِعِ الْكِتَابَ ـ أَوْ قَالَ : احْكُمْ بِالْكِتَابِ ـ » . (ابن جرير ، عق ، طس ، وأبو الْقاسم بن بشران فِي أَمَاليه) .

٧٥٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ » . (عد ، طس ، وعبد الْغَني بن سعيد فِي إِيضاحِ الْإِشْكَالِ وَالْأَصبهاني فِي الْحُجَّةِ وابن منده فِي غرائبِ شعبةَ ، كر من طرقٍ) .

٧٥٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْتُ بِقِتَالِ ثَلاَثَةٍ : الْقَاسِطِينَ ، وَالنَّاكِثِينَ ، وَالمَارِقِينَ ، فَأَمَّا الْقَاسِطُونَ : فَأَهْلُ الشَّامِ وَأَمَّا النَّاكِثُونَ : فَذَكَرَهُمْ ، وَأَمَّا المَارِقُونَ : فَأَهْلُ النَّهْرَوَانِ ـ يَعْنِي الْحَرُورِيَّةَ ـ» . (ك فِي الأَربعين ، كر) .

٧٥٣٣ ـ عَنْ عبيد آللَّهِ بن عياض بن عمرو الْقاري قَالَ : « جَاءَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ فَدَخَلَ عَلى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ ، مَرْجِعَهُ مِنَ الْعِرَاقِ لَيَالِيَ قَتْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ! هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ؟ تُحَدِّثُنِي عَنْ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! قَالَ : وَمَا لِي لاَ أَصْدُقُكِ ؟ قَالَتْ : فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ ! قَالَ : فَإِنَّ عَلِيًّا لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ وَحَكَمَ الْحَكَمَانِ ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلاَفٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : حَرُورَاءُ مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ ، وَإِنَّهُمْ عَتِبُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : أَنْسِخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ آللَّهُ ، وَاسْمٍ سَمَّاكَ آللَّهُ بِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ آللَّهِ ، وَلاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ، فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَتِبُوا عَلَيْهِ وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ ، أَمَرَ مُؤَذِّناً فَأَذَّنَ : لاَ يَدْخُلُ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ ! فَلَمَّا أَنْ امْتَلأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : أَيُّهَا الْمُصْحَفُ حَدِّثِ النَّاسَ ! فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَسْأَلُ عَنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رَوَيْنَا مِنْهُ فَمَاذَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَصْحَابُكُمْ هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ خَرَجُوا ، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ آللَّهِ ، يَقُولُ آللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ : **﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾**(١) ، فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ دَماً وَحُرْمَةً مِن امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ جَاءَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشاً ، فَكَتَبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

سُهَيْلٌ : لَا تَكْتُبْ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ : فَكَيْفَ نَكْتُبُ ؟ فَقَالَ : أَكْتُبْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَاكْتُبْ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ! فَقَالَ سُهَيْلٌ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ آللَّهِ لَمْ أُخَالِفْكَ ! فَكَتَبَ : هٰذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ قُرَيْشاً ، وَآللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ آللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[1] » . (حم ، والْعدني ، ع ، كر ، ض ، ك ، هق) .

٧٥٣٤ ـ عَنْ زيد بن وهب الْجَهْنِي : « أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِينَ سَاروا إِلَى الْخَوَارِجِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاس ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَتْ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئاً ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا صِيَامِكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ شَيْئاً ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ لَاتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ ، وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ ، أَفَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هٰؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ؟ وَآللَّهِ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ آللَّهِ تَعَالَى ! قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ : فَنَزَلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلاً حَتَّى قَالَ : مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا الرِّمَاحَ ، وَسُلُّوا السُّيُوفَ ، مِنْ جُفُونِهَا ! فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ ، فَرَجَعُوا فَوَحَشُوا بِرِمَاحِهِمْ ، وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ قَالَ : وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْتَمِسُوا فِيهِمُ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢١ .

الْمُخْدَجَ ! فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ نَاساً قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ : أَخِّرُوهُمْ ! فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ ، فَكَبَّرَ وَقَالَ : صَدَقَ آللَّهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ، قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَآللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ! لَقَدْ سَمِعْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِي وَآللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ! حَتَّىٰ اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثاً وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ » . (عب ، م) وخشيش وأبو عوانة وابن أبي عاصم ، ق) .

٧٥٣٥ ـ عَنْ عبيدِ آللَّهِ بن أَبي رافعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بها بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاساً إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هٰؤُلَاءِ ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يَجُوزُ هٰذَا مِنْهُمْ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ ـ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ آللَّهِ إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْظُرُوا ! فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ! فَوَآللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ـ ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خِرْبَةٍ فَأَتَوْا بِهِ حَتَّىٰ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (ابن وهب ، م) وابن جرير وأبو عوانة ، حب ، وابن أبي عاصم ، ق) .

٧٥٣٦ ـ عَنْ عُبَيدَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ أَوْ مُودَنُ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ ، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بما وَعَدَ آللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ» . (ط ، خ ، ت ، م ، د ، هـ ، ع ، وابنُ جرير وخشيش وأبو عوانة ، ع ، حب ، وابن أبي عاصم ، هق) .

٧٥٣٧ ـ عَنْ زيد بن وهبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ نَعْجَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ آللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ مَقْتُولٌ ، ضَرْبَةٌ عَلَىٰ هٰذِهِ تَخْضِبُ هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ عَلِيٌّ إِلَىٰ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ ـ

قَضَاءٌ مَقْضِيٌّ ، وَعَهْدٌ مَعْهُودٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، ثُمَّ عَاتَبَ عَلِيًّا فِي لِبَاسِهِ ، فَقَالَ : لَوْ لَبِسْتَ لِبَاساً خَيْراً مِنْ هٰذَا ! فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِلِبَاسِي ! إِنَّ لِبَاسِي هٰذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبَرِ وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُونَ » . (ط وابن أبي عاصم فِي السُّنَّةِ ، عم ، حم فِي الزُّهد والْبغوي فِي الْجعديَّات ، ك ، ق فِي الدَّلائِلِ ، ض) .

٧٥٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي مِنْ بَعْدِهِ » . (ش ، والْحَارث والْبزار ، ك ، عق ، ق فِي الدَّلائل) .

٧٥٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : عَهْدٌ مَعْهُودٌ أَنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَىٰ مِلَّتِي وَتُقْتَلُ عَلَىٰ سُنَّتِي ، مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي ، وَإِنَّ هٰذِهِ سَتُخْضَبُ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ » . (ك) .

٧٥٤٠ ـ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ قَالَ : « نَادَىٰ رَجُلٌ مِنَ الْغَالِينَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ـ صَلَاةِ الْفَجْرِ ـ وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ أُوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[1] ، فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ آللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾[2] » . (ش ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن حاتم ، ك ، هق) .

٧٥٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : أَيْ عَلِيُّ ! كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ـ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ أَوْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ حَشَفَةٍ حَبَشِيَّةٍ » . (ش وابن راهويه والْبزار وابن أبي عاصمٍ وابن جريرٍ ، عم ، ع) .

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الروم، الآية: ٦٠.

٧٥٤٢ ـ عَنْ زِرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، لَوْلَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَأَهْلُ الْجَمَلِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَتْرُكُوا الْعَمَلَ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِالَّذِي قَضَىٰ آللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِراً ضَلَالَتَهُمْ ، عَارِفاً بِالْهُدَىٰ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ » . (ش ، حل ، والدَّورقي) .

٧٥٤٣ ـ عَنْ أَبِي كثيرٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ ، فَكَأَنَّ النَّاسَ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَيُّهَا النَّاس ! إِنَّ نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ نَاساً يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدَاً ، وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، إِحْدَىٰ يَدَيْهِ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ لَهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : حَوْلَهَا سَبْعُ هَلَبَاتٍ[١] فَالْتَمِسُوهُ ! فَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا فِيهِمْ ، فَوَجَدُوهُ عَلَىٰ شَفِيرِ النَّهْرِ تَحْتَ الْقَتْلَىٰ ، فَقَالَ : صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَفَرِحَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ وَاسْتَبْشَرُوا وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ » . (حم والْحميدي والْعَدني) .

٧٥٤٤ ـ عَنْ أَبِي إِسحاق عَنْ عاصم بن ضمرةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَقُولُ الْحَرُورِيَّةُ ؟ قَالُوا : يَقُولُونَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ : الْحُكْمُ لِلَّهِ ، وَفِي الْأَرْضِ حُكَّامٌ وَلٰكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِمَارَةَ ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ ، وَيَسْتَمِعُ فِيهَا الْفَاجِرُ وَالْكَافِرُ ، وَيُبَلِّغُ آللَّهُ فِيهَا الْأَجَلُ» . (عب ، ق) .

٧٥٤٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَرُورِيَّةَ قَالُوا : مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَكُفَّارٌ هُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوا ، قِيلَ : فَمُنَافِقُونَ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ آللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً وَهٰؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ آللَّهَ كَثِيراً ، قِيلَ : فَمَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا فِيهَا وَصَمُّوا » . (عب) .

---

(١) هَلَبَات: شعرات (خصلات من الشعر). (النهاية: ٢٦٩/٥).

٧٥٤٦ ـ عَنْ كثير بنِ نمر قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هٰـذَا يَسُبُّكَ ، قَـالَ : فَسُبَّهُ كَمَـا سَبَّنِي ! قَالَ : وَيَتَوَعَّدُكَ ، قَالَ : لَا أَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَقْتُلْنِي ، ثُمَّ قَالَ : لَهُمْ عَلَيْنَا ثَلَاثٌ : أَنْ لَا نَمْنَعَهُمُ الْمَسَاجِدَ أَنْ يَذْكُرُوا آللَّهَ فِيهَا ، وَأَنْ لَا نَمْنَعَهُمُ الْفَيْءَ مَا دَامَتْ أَيْدِيهِمْ فِي أَيْدِينَا ، وَأَنْ لَا نُقَاتِلَهُمْ حَتَّىٰ يُقَاتِلُونَا » . (أبو عبيد ، ق) .

٧٥٤٧ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ : أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ ، وَهٰؤُلَاءِ هُمُ الْمَارِقُونَ » . (ابن أبي عاصم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٤٨ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا ، وَكَانَ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً عَلَىٰ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : اقْسِمْهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ : بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حُصْنٍ الْفِزَارِيِّ ، وَعَلْقَمَةَ بنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ! فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِىءُ الْجَبِينِ ، مُشْرِفُ الْجَبْهَةِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ : وَآللَّهِ مَا عَدَلْتَ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ : اُتْرُكُوهُ ! فَإِنَّ مِنْ ضِئْضِىءِ هٰذَا قَوْمَاً يَخْرُجُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَتْرُكُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ » . (ابن أبي عاصمٍ) .

٧٥٤٩ ـ عَنْ سويد بن غَفَلَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخَـوَارِجِ فَقَالَ : جَاءَ ذُو الثُّدْيَةِ الْمُخْدَجِي إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ فَقَالَ : كَيْفَ تَقْسِمُ ؟ وَآللَّهِ مَا تَعْدِلُ ! قَالَ : فَمَنْ يَعْدِلُ ؟ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُـهُ ، فَقَالَ : دَعُـوهُ ! سَيَكْفِيكُمُوهُ غَيْرُكُمْ ، يُقْتَلُ فِي الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الـرَّمِيَّةِ ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن أبي عاصم) .

٧٥٥٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْوَاثِلِي قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ حِينَ قَتلَ الْحَرُورِيَّةَ فَقَالَ : أَنْظُرُوا ! فِي الْقَتْلَى رَجُلٌ يَدُهُ كَأَنَّهَا ثَدْيُ المَرْأَةِ ، فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي صَاحِبُهُ ، فَقَلَّبُوا الْقَتْلَى فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : أَنْظُرُوا ! وَبَحثَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ نَفَرٍ ، فَقَلَّبُوهُ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ فِيهِ ، فَجِيءَ بِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَخَرَّ سَاجِداً وَقَالَ : أَبْشِرُوا ! قَتْلاكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ » . (ابن أبي عاصم ، ق فِي الدَّلائِل ، خط) .

٧٥٥١ ـ عَنْ طارق بن زيادٍ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْخَوَارِجِ فَقتَلَهُمْ ، قَالَ : اطْلُبُوا ! فَإِنَّ نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لاَ يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، سِيمَاهُمْ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ ، فَانْظُرُوا ! إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ ، فَبَكَيْنَا ، فَقَالَ : أُطْلُبُوا ! فَطَلَبْنَا ، فَوَجَدْنَا الْمُخْدَجَ ، فَخَرَرْنَا سُجُوداً وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعَنَا» . (الدَّورقي وابن جرير) .

٧٥٥٢ ـ عَنْ أَبِي صَادِقٍ مَوْلَى عياض بن ربيعَةَ الأَسْدِي قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مَمْلُوكٌ ، قَالَ : لاَ إِذَنْ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا أَقُولُ : إِنْ شَهِدْتُكَ نَصَرْتُكَ ، وَإِذَا غِبْتُ نَصَحْتُكَ ، قَالَ : فَنَعَمْ إِذَنْ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى سَبِّي وَإِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا السَّبُّ فَإِنَّهُ لَكُمْ نَجَاةٌ وَلِي زَكَاةٌ ، وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلاَ تَبْرَءُوا مِنِّي ، فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ » . (المحاملي ، كر ، وروى الْحَاكِمِ فِي الْكُنىٰ آخِرَهُ) .

٧٥٥٣ ـ عَنْ جندب الأَزدي قَالَ : « لَمَّا عَدَلْنَا إِلَى الْخَوَارِجِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا جُنْدُبُ ! تَرىٰ تِلْكَ الرَّابِيَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ عِنْدَهَا » . (كر) .

٧٥٥٤ ـ عَنْ سويد بن غفلة : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِنَاسٍ فَقَتَلَهُمْ ثُمَّ نَظَرَ

إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ قَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ! احْفِرُوا هٰذَا المَكَانَ ، لاَ بَلْ هٰذَا المَكَانَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ! احْفِرُوا هٰذَا المَكَانَ ، فَحَفَرُوا فَأَلْقَاهُمْ فِيهِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ آنِفاً ؟ أَعَهِدَ إِلَيْكَ فِيهِمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ شَيْئاً ؟ فَقَالَ : لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، إِنَّمَا أَنَا مُكَابِدٌ ، أَرَأَيْتَ لَوْ قُلْتَ آللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ احْفِرُوا هٰذَا المَكَانَ ، مَا كَانَ » . (ابن منيع وابن جرير) .

٧٥٥٥ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا حَكَّمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَكَمَيْنِ ، قَالَتْ لَهُ الْخَوَارِجُ : حَكَّمْتَ رَجُلَيْنِ ، قَالَ : مَا حَكَّمْتُ مَخْلُوقاً ، إِنَّمَا حَكَّمْتُ الْقُرْآنَ » . (ابن أَبي حاتمٍ فِي السُّنَّةِ ، ق فِي الأَسْمَاءِ والصِّفَات وَالأَصبهاني واللاَّلْكَائي) .

٧٥٥٦ ـ عَنْ عَمْرو بن سعيد قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ بِقَوْمٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ فَأَمَرَ بِحُفْرَتَيْنِ فَحُفِرَتَا وَأَوْقَدَ فِيهِمَا النَّارَ ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِيهِمَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَمْراً مُنْكَراً أَوْقَدْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قُنْبُراً

(ابن شاهين فِي السُّنَّةِ ، ورواهُ خشيش عن الشُّعبي نحوه ، ورواهُ ابن أَبي الدُّنيا فِي كِتاب الأَشْرَافِ عن قبيصة بن جابر قَالَ : أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَنَادِقَةٍ فَقَتَلَهُمْ ثُمَّ حَفَرَ لَهُمْ حُفْرَتَيْنِ فَأَحْرَقَهُمْ فِيهِمَا) .

٧٥٥٧ ـ عَنِ الزهري عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سعيدٍ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قَسْماً إِذْ جَاءَهُ ابْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : اعْدِلْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : دَعْهُ ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً

يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ ، وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَيَنْظُرُ فِي قُذَذِهِ[1] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ[2] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ[3] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَىٰ يَدَيْهِ ـ أَوْ قَالَ : إِحْدَىٰ ثَدْيَيْهِ ـ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾[4] الْآيَةَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب ، ش) .

٧٥٥٨ ـ عَنْ مُحَمَّد بن شدَّاد عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ عَنْ جابر بن عَبْدِ ٱللَّهِ نَحْوَ حديث الزهري عن أَبِي سلمَةَ ، قَالَ جَابِرٌ : وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب) .

٧٥٥٩ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ قَالَ : « بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ وَبَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاَثَةَ الْعَامِرِيِّ ، فَغَضِبَ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَقَالُوا : يُعْطِي صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا ، قَالَ : إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِيءُ الْجَبِينِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ مَحْلُوقٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اتَّقِ ٱللَّهَ ، قَالَ : فَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ ؟ أَيَأْمَنُنِي عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلاَ

---

(١) القُذَذ: ريش السَّهم واحدتها قُذَّة. (نهاية: ٢٨/٤)

(٢) النَّضيّ: نصلُ السَّهم. (نهاية: ٧٣/٥)

(٣) الرَّصْفُ: الشَّدُّ والضَّمُّ، والرِّصافُ: عقبٌ يلوى على مدخل النصل فيه. (نهاية: ٢٢٧/٢).

(٤) سورة التوبة: (٥٨).

تَأْمَنُونِي ؟ فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ النَّبِيَّ ﷺ ـ أُرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ـ فَمَنَعَهُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : إِنَّ مِنْ ضِئْضِيءِ هٰذَا قَوْمَاً يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودٍ » . (عب وابن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٦٠ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ قَالَ : « بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ مِنَ الْيَمَنِ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا ، فَقَسَّمَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ : بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالْأَقْرَعِ ابْنِ حَابِسٍ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حُصْنٍ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلَاثَةَ أَوْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَوَجَدَ فِي ذٰلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَالْأَنْصَارُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحَاً وَمَسَاءً ؟ ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مُشَمِّرُ الْإِزَارِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ آللَّهَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ أَتَّقِيَ آللَّهَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي ، فَقَالَ خَالِدٌ : إِنَّهُ رُبَّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُقْفٍ فَقَالَ : هَا ! إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِيءِ هٰذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (ابن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ بَعْضَكُمْ أُمَرَاءُ عَلَى بَعْضٍ ، وَإِنَّهُمْ لَمْ يُخَصُّوا بِالْأَمْرِ دُونَكُمْ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَلْ أَقَامَ فِيهِمْ أَمْرَ آللَّهِ ؟ وَحَتَّىٰ إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتُسْأَلُ عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا هَلْ أَقَامَتْ فِيهِ أَمْرَ آللَّهِ ، وَحَتَّىٰ إِنَّ الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ لَيُسْأَلُ عَنْ سَائِمَةِ

مَوْلَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ أَقَامَ فِيهَا أَمْرَ ٱللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي أَبِي الْقَاسِمِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَاسْتُنْفِرْنَا فِيهَا ، فَمِنَّا الرَّاكِبُ ، وَمِنَّا المَاشِي ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مِنَ الضُّحَىٰ إِذَا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَساً فِي عِرَاضِ الْقَوْمِ ثَنِيًّا أَوْ رَبَاعِيًّا وَهُوَ يَجُولُ عَلَىٰ مَتْنِهِ ، فَبَصُرَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بُرْدَةَ ! أَعْطِهَا فَارِساً يُلْحِقُهَا بِالْقَوْمِ ! تَرِبَتْ يَمِينُكَ ـ أَوْ قَالَ : ـ رَجُلاً ـ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَيْسَ فِيَّ فَارِسٌ ؟ فَمَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا رَكَدَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَوَتْ فِي السَّمَاءِ مَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَهْ ! وَنَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! هٰذِهِ يَمِينِي دَعَوْتَ عَلَيْهَا أَنْ تَتْرَبَ فَتَرِبَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ! لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، تَذْهَبُ الرَّمِيَّةُ هٰكَذَا وَيَذْهَبُ السَّهْمُ هٰكَذَا ـ خَالَفَ بَيْنَهُمَا ـ فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً مِنَ الْفَرْثِ وَالدَّمِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً ـ يَعْنِي الْقِدْحَ ـ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَتَمَارَىٰ هَلْ يَرَىٰ شَيْئاً أَمْ لَا ؟ يَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ ـ وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ـ يُؤْثِرُ ٱللَّهُ بِقِتَالِهِمْ مَنْ يَلِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ ـ وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَيَقُولُ ـ : لَوْ أَنِّي أَدْرَكْتُهُمْ ! قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَاصَتْ بِي نَاقَتِي وَنَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ بِيَدِهِ رُكْبَتَهُ وَيَقُولُ : لَوْ أَنِّي أَدْرَكْتُهُمْ .

فَرَجَعْتُ وَقَدْ تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ ذِكْرَهُمْ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَا فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ فِي هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالُوا : قَامَ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ؟ هَلْ فِي هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَامَةٌ ؟ قَالَ : يَحْلِقُونَ رُءُوسَهُمْ ذُو ثُدَيَّةٍ ـ أَوْ ذُو يُدَيَّةٍ ـ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَدَّثَنِي عَشَرَةٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنِ ارْتَضَىٰ فِي بَيْتِي هٰذَا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْتَمِسُوا لِيَ الْعَلَامَةَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ! فَإِنِّي لَمْ أُكْذَبْ

وَلَمْ أُكَذَّبْ ، فَجِيءَ بِهِ ، فَحَمِدَ آللَّهَ عَلَى حِينَ عَرِفَ عَلاَمَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٦٢ ـ عَنْ يحيىٰ بن أُسيد : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى قَوْمٍ خَرَجُوا ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ خَاصَمُوكَ بِالْقُرْآنِ فَخَاصِمْهُمْ بِالسُّنَّةِ » . (ابن أَبِي زمنين فِي أُصُولِ السُّنَّةِ) .

٧٥٦٣ ـ عَنْ نبيط بن شريط قَالَ : « لَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرِ قَالَ : اقْلِبُوا الْقَتْلَى ! فَقَلَّبْنَاهُمْ حَتَّىٰ خَرَجَ فِي آخِرِهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، عَلَى كَتِفِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! وَآللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِّبْتُ ! كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ قَسَمَ فَيْئاً ، فَجَاءَ هٰذَا فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اعْدِلْ ، فَوَآللَّهِ مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلاَ أَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ ، دَعْهُ ! فَإِنَّ لَهُ مَنْ يَقْتُلُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (خط) .

٧٥٦٤ ـ عَنْ كثير بن نمر قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ بِرِجَالٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ هٰؤُلاَءِ يَتَوَعَّدُونَكَ فَفَرُّوا وَأَخَذْتُ هٰذَا ، قَالَ : أَفَأَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَقْتُلْنِي ؟ قَالَ : إِنَّهُ سَبَّكَ ، قَالَ : سُبَّهُ أَوْ دَعْ » . (ش) .

٧٥٦٥ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن الْحسن قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْحَكَمَيْنِ : أُحَكِّمُكُمَا عَلَى أَنْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ آللَّهِ ، وَكِتَابُ آللَّهِ كُلُّهُ لِي ، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بما فِي كِتَابِ آللَّهِ فَلاَ حُكُومَةَ لَكُمَا » . (ش ، كر) .

٧٥٦٦ ـ عَنْ أَبِي البختري قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ! ثُمَّ قَالَ آخَرُ : لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ﴿ إِنَّ وَعْدَ آللَّهِ حَقٌّ وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ ﴾[1] فَمَا تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هٰؤُلاَءِ ، يَقُولُونَ : لاَ

(١) سورة الروم، الآية: ٦٠.

إِمَارَةَ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا يُصْلِحُكُمْ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، قَالُوا : هٰذَا الْبَرُّ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا بَالُ الْفَاجِرِ ؟ فَقَالَ : يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ وَيَمْلأُ لِلْفَاجِرِ وَيُبَلِّغُ آللّٰهُ الأَجَلَ ، وَتَأْمَنُ سُبُلُكُمْ ، وَتَقُومُ أَسْوَاقُكُمْ ، وَيُجْبِى فَيْئُكُمْ ، وَيُجَاهَدُ عَدُوُّكُمْ ، وَيُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ » . (ش) .

٧٥٦٧ ـ عَنْ عرفجة عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جِيءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِمَا فِي عَسْكَرِ أَهْلِ النَّهْرِ فَقَالَ : مَنْ عَرَفَ شَيْئاً فَلْيَأْخُذْهُ ! فَأَخَذُوهُ » . (ش ، ق) .

٧٥٦٨ ـ عَنْ عَبدِ آللّٰهِ بن الْحَارث عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نضر بن معاوية عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَسُبُّ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : لَا تَسُبُّوا الْخَوَارِجَ ! إِنْ كَانُوا خَالَفُوا إِمَاماً عَادِلاً أَوْ جَمَاعَةً فَقَاتِلُوهُمْ ! فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ فِي ذٰلِكَ ، وَإِنْ خَالَفُوا إِمَاماً جَائِرًاً فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ ! فَإِنَّ لَهُمْ بِذٰلِكَ مَقَالاً » . (خشيش فِي الاستقَامَةِ وابن جرير) .

٧٥٦٩ ـ عَنْ عبد آللّٰهِ بنِ الحَارِثِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نضر بن مُعَاوِية قَالَ : « ذُكِرَتِ الْخَوَارِجُ فَسَبُّوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : أَمَّا إِذَا خَرَجُوا عَلَى إِمَامِ هُدًى فَسُبُّوهُمْ ، وَأَمَّا إِذَا خَرَجُوا عَلَى إِمَامِ ضَلَالَةٍ فَلَا تَسُبُّوهُمْ ! فَإِنَّ لَهُمْ بِذٰلِكَ مَقَالاً » . (ابن جرير) .

٧٥٧٠ ـ عَنْ أَبِي بحينَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ حِينَ فَرَغْنَا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ : إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً مُخْدَجاً لَيْسَ فِي عَضُدِهِ عَظْمٌ ، فِي عَضُدِهِ حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طِوَالٌ عُقْفٌ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ جَزِعَ جَزَعاً قَطُّ أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالُوا : مَا نَجِدُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : وَيْلَكُمْ ! مَا اسْمُ هٰذَا الْمَكَانِ ؟ قَالُوا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ ، فَثَوَّرْنَا[1]

(١) ثَوَّر: أي يُنَقِّرُ عنه ويفتش عليه.

الْقَتْلَىٰ فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَجِدْهُ ، فَقَالَ : مَا اسْمُ هٰذَا الْمَكَانِ ؟ قَالُوا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ ، إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ ! فَالْتَمَسْنَاهُ فِي سَاقِيْهِ فَجِئْنَا بِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى عَضُدِهِ لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ وَعَلَيْهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ طِوَالٌ عُقْفٌ » . (خط) .

٧٥٧١ ـ عَنِ الْحَسَنِ بن كثير الْعَجلي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَفْوَاهِهِمْ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ أَلَا ! وَإِنَّ عَلَامَتَهُمْ ذُو الْخُدَاجَةِ ، فَطَلَبَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً ، فَقَالَ : عُودُوا ! فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، فَعَادُوا فَجِيءَ بِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَفِي يَدَيْهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ » . (خط) .

٧٥٧٢ ـ عَنْ أَبِي سليمان المرعش قَالَ : « لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّهْرَوَانِ سِرْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! لَا يَقْتُلُونَ مِنْكُمْ عَشَرَةً وَلَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذٰلِكَ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً مُخْدَجَ الْيَدِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ هٰذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُهُ جَاءَ لِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ : كَذَبْتَ ، مَا رَأَيْتَهُ ! وَلٰكِنْ هٰذَا أَمِيرُ خَارِجَةٍ خَرَجَتْ مِنَ الْجِنِّ » . (يعقوب بن شيبةَ فِي كِتَاب مسير عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٧٣ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن قتادَةَ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْخَيْلِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْهُمْ وَقَتَلَهُمْ لَمْ يَقْطَعْ رَأْساً ، وَلَمْ يَكْشِفْ عَوْرَةً » . (ق) .

٧٥٧٤ ـ عَنْ أَبِي بركَةَ الصَّائِدِي قَالَ: «لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا الثَّدْيَةِ قَالَ سَعْدٌ: لَقَدْ قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَانَّ الرَّدْهَةِ». (ش).

٧٥٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُقْتَلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كُلُّ عَلِيٍّ وَأَبِي عَلِيٍّ ، وَكُلُّ حَسَنٍ وَأَبِي حَسَنٍ ، وَذٰلِكَ إِذَا أَفْرَطُوا فِيَّ كَمَا أَفْرَطَتِ النَّصَارَىٰ فِي عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، فَانْثَالُوا[١] عَلَىٰ وَلَدِي فَأَطَاعُوهُمْ طَلَباً لِلدُّنْيَا » . (خشيش) .

٧٥٧٦ ـ عَنْ أَبِي جحيفةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : هَلَكَ فِيَّ رَجُلَانِ ، مُحِبٌّ غَالٍ ، وَمُبْغِضٌ غَالٍ » . (ابن منيع ، ورواتُهُ ثقات) .

٧٥٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سَيَأْتِي بَعْدِي قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ[٢] يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ ، إِنْ لَقِيتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! مَا الْعَلَامَةُ فِيهِمْ ؟ قَالَ : يُقَرِّظُونَكَ بما لَيْسَ فِيكَ ، وَيَطْعَنُونَ عَلَىٰ أَصْحَابِي وَيَشْتُمُونَهُمْ » . (ابن أَبِي عاصم فِي السُّنَّةِ وابن شاهين) .

٧٥٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ قَوْماً يَنْتَحِلُونَ حُبَّكَ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، لَهُمْ نَبْزٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَجَاهِدْهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (ابن بشران والْحَاكم فِي الْكُنىٰ) .

٧٥٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا فَعَلْتَهُ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ؟ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَكُونُ بَعْدَنَا أَقْوَامٌ يَنْتَحِلُونَ مَوَدَّتَنَا يَكُونُونَ عَلَيْنَا مَارِقَةً ، وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَسُبُّونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ » . (خيثمة بن سليمان الأَطْرَابُلْسِي فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، اللَّالْكَائِي فِي السُّنَّة) .

---

(١) تناثل الناس: أي انصبُّوا. (لسان العرب: ١١/٦٤٥).
(٢) النَّبز: اللَّقب ، وجمعُهَا أنباز. (لسان العرب: ٥/٤١٣).

٧٥٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الإِسْلَامَ ، فَاقْتُلُوهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (اللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ) .

٧٥٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرَّافِضَةُ يُعْرَفُونَ بِهِ ، يَنْتَحِلُونَ شِيعَتَنَا وَلَيْسُوا مِنْ شِيعَتِنَا ، وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، أَيْنَمَا أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (اللَّالْكَائِي) .

٧٥٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ الْعَنْ كُلَّ مُبْغِضٍ لَنَا غَالٍ ، وَكُلَّ مُحِبٍّ لَنَا غَالٍ » . (ش والْعشاري فِي فضائلِ الصِّدِّيقِ وابنُ أَبِي عَاصِمٍ واللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ) .

٧٥٨٣ ـ عَنِ المدائني قَالَ : « نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قَوْمٍ بِبَابِهِ فَقَالَ لِقُنْبُرٍ : يَا قُنْبُرُ ! مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هٰؤُلَاءِ شِيعَتُكَ ، قَالَ : وَمَا لِي لَا أَرَىٰ فِيهِمْ سِيمَاءَ الشِّيعَةِ ؟ قَالَ : وَمَا سِيمَاءُ الشِّيعَةِ ؟ قَالَ : خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَىٰ ، يُبْسُ الشِّفَاهِ مِنَ الظَّمَإِ ، عُمْشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ » . (الدِّينوري ، كر) .

٧٥٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْلِكُ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَرِيقَانِ : مُحِبٌّ مُطْرٍ ، وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ » . (ابن أَبِي عاصم) .

٧٥٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُحِبُّنِي قَوْمٌ حَتَّىٰ يُدْخِلَهُمْ حُبِّي النَّارَ ، وَيُبْغِضُنِي قَوْمٌ حَتَّىٰ يُدْخِلَهُمْ بُغْضِي النَّارَ » . (ابن أَبِي عاصم وخشيش) .

٧٥٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ » . (ابن أَبِي عَاصم وخشيش وَالأَصْبَانِي فِي الْحُجَّةِ) .

٧٥٨٧ ـ عَنْ ثور بن مجزاةٍ قَالَ : « مَرَرْتُ بِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ

صَرِيعٌ فِي آخِرِ رَمَقٍ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : إِنِّي لأَرَىٰ وَجْهَ رَجُلٍ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ ، فَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ لَهُ ! فَبَسَطْتُ يَدِي فَبَايَعَنِي وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ طَلْحَةَ فَقَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! آللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، أَبَى آللَّهُ أَنْ يُدْخِلَ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَنَّةَ إِلاَّ وَبَيْعَتِي فِي عُنُقِهِ » . (ك ، قال ابن حجر فِي الأَطْرَافِ : سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّاً) .

٧٥٨٨ ـ عَنْ قيس بن عبادٍ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ شَيْئاً لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ مَا فِي كِتَابِي هٰذَا ، فَأَخْرَجَ كِتَاباً مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهِ : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، أَلاَ ! لاَ يُقْتَلْ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فَعَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » . (د ، ن ، ع وابن جرير ، ق) .

٧٥٨٩ ـ عَنْ قيس بن عبادٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هٰذَا ! أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ وَلٰكِنْ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ » . (د ، وابن منيع ، عم ، والدَّورقي ، ض) .

٧٥٩٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا لِي أَرَاكَ تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحْلاَلَ الرَّجُلِ أَبِلَهُ ؟ أَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَوْ شَيْئاً رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : وَآللَّهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِّبْتُ ، وَلاَ ضَلَلْتُ وَلاَ ضُلَّ بِي ، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَهِدَهُ إِلَيَّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالمَارِقِينَ » . (الْبزار ، ع) .

٧٥٩١ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْبَصْرَةَ فِي أَمْرِ طَلْحَةَ وَأَصْحَابِهِ ، قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْكَوَّا وَابْنُ عَبَّادٍ فَقَالاَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هٰذَا ! أَوَصِيَّةٌ أَوْصَاكَ بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَمْ عَهْدٌ عَهِدَهُ ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ حِينَ تَفَرَّقَتِ الأُمَّةُ وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهَا ؟ فَقَالَ : مَا أَكُونُ أَوَّلَ كَاذِبٍ عَلَيْهِ ، وَاللّٰهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مَوْتَ فَجْأَةٍ وَلاَ قُتِلَ قَتْلاً ، وَلَقَدْ مَكَثَ فِي مَرَضِهِ كُلُّ ذٰلِكَ يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ فَيَقُولُ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ! وَلَقَدْ تَرَكَنِي وَهُوَ يَرىٰ مَكَانِي ، وَلَوْ عَهِدَ إِلَيَّ شَيْئاً لَقُمْتُ بِهِ ، حَتّٰى عَارَضَتْ فِي ذٰلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . فَقَالَ : إِنَّكُنَّ صُوَيْحِبَاتُ يُوسُفَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَمْرِهِمْ فَإِذَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَدْ وَلَّى أَبَا بَكْرٍ أَمْرَ دِينِهِمْ فَوَلُّوهُ أَمْرَ دُنْيَاهُمْ ، فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَبَايَعْتُهُ مَعَهُمْ ، فَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَاةٌ عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا فِي وَلَدِهِ ، فَأَشَارَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَلَمْ يَأْلُ فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَبَايَعْتُهُ مَعَهُمْ ، فَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَاةٌ عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا فِي وَلَدِهِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْ مَعْشَرِ قُرَيْشٍ رَجُلاً فَيُوَلِّيَهُ أَمْرَ الأُمَّةِ ، فَلاَ تَكُونُ مِنْهُ إِسَاءَةٌ مِنْ بَعْدِهِ إِلاَّ لَحِقَتْ عُمَرَ فِي قَبْرِهِ ، فَاخْتَارَ مِنَّا سِتَّةً أَنَا فِيهِمْ لِنَخْتَارَ لِلأمَّةِ رَجُلاً ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا وَثَبَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَوَهَبَ لَنَا نَصِيبَهُ مِنْهَا عَلىٰ أَنْ نُعْطِيَهُ مَوَاثِيقَنَا عَلىٰ أَنْ يَخْتَارَ مِنَ الْخَمْسَةِ رَجُلاً فَيُوَلِّيَهُ أَمْرَ الأُمَّةِ فَأَعْطَيْنَاهُ مَوَاثِيقَنَا فَأَخَذَ بِيَدِ عُثْمَانَ فَبَايَعَهُ ، وَلَقَدْ عَرَضَ فِي نَفْسِي عِنْدَ ذٰلِكَ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا عَهْدِي قَدْ سَبَقَ بَيْعَتِي فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ ، وَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا الْمَوْثِقَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عُنُقِي لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَدِ انْحَلَّتْ ، وَإِذَا الْعَهْدُ الَّذِي لِعُثْمَانَ قَدْ وَفَّيْتُ بِهِ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ

لِأَحَدٍ عِنْدِي دَعْوَى وَلَا طُلْبَةٌ فَوَثَبَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ مِثْلِي ـ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ ـ لَا قَرَابَتُهُ كَقَرَابَتِي ، وَلَا عِلْمُهُ كَعِلْمِي ، وَلَا سَابِقَتُهُ كَسَابِقَتِي ، وَكُنْتُ أَحَقَّ بها مِنْهُ ، قَالَا : صَدَقْتَ ! فَأَخْبِرْنَا عَنْ قِتَالِكَ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ـ يَعْنِيَانِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ـ صَاحِبَاكَ فِي الهِجْرَةِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي المَشُورَةِ ! فَقَالَ : بَايَعَانِي بِالمَدِينَةِ وَخَالَفَانِي بِالْبَصْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ خَالَفَهُ لَقَاتَلْنَاهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَايَعَ عُمَرَ خَالَفَهُ لَقَاتَلْنَاهُ » . (ابن راهويه ، وصُحِّح) .

٧٥٩٢ ـ عَنْ قتادةَ قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَوْ كَانَ ابْنُ صَفِيَّةَ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ مَا وَلِيَ ! وَذٰلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُمَا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ : أَتُحِبُّهُ يَا زُبَيْرُ ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا قَاتَلْتَهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : فَيَرَوْنَ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلِيَ لِذٰلِكَ » . (ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٥٩٣ ـ عَنْ أَبِي الأَسودِ الدُّؤلِي قَالَ : « لَمَّا دَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَأَصْحَابُهُ مِنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَدَنَتِ الصُّفُوفُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ آللّٰهِ ﷺ فَنَادَى : ادْعُوا لِي الزُّبَيْرَ ابْنَ الْعَوَّامِ ! فَدُعِيَ لَهُ الزُّبَيْرُ فَأَقْبَلَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : يَا زُبَيْرُ ! نَشَدْتُكَ بِآللّٰهِ ! أَتَذْكُرُ يَوْمَ مَرَّ بِكَ رَسُولُ آللّٰهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ! أَتُحِبُّ عَلِيًّا ؟ فَقُلْتَ : أَلَا أُحِبُّ ابْنَ خَالِي وَابْنَ عَمَّتِي وَعَلَى دِينِي ؟ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَتُحِبُّهُ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللّٰهِ ! أَلَا أُحِبُّ ابْنَ عَمَّتِي وعَلَى دِينِي ؟ فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ! أَمَا وَآللّٰهِ لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : بَلَى وَآللّٰهِ ! لَقَدْ نَسِيتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللّٰهِ ﷺ ثُمَّ ذَكَرْتُهُ الْآنَ ، وَآللّٰهِ لَا أُقَاتِلُكَ ! فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ آللّٰهِ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : ذَكَّرَنِي عَلِيٌّ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللّٰهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ ، قَالَ : وَلِلْقِتَالِ جِئْتَ ؟ إِنَّمَا جِئْتَ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيُصْلِحُ آللّٰهُ هٰذَا الأَمْرَ ، قَالَ : لَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أُقَاتِلَهُ ، قَالَ : فَأَعْتِقْ غُلَامَكَ وَقِفْ حَتَّى تُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَأَعْتَقَ غُلَامَهُ وَوَقَفَ ، فَلَمَّا

اخْتَلَفَ أَمْرُ النَّاسِ ذَهَبَ عَلى فَرَسِهِ » . (هق فِي الدَّلائل ، كر) .

٧٥٩٤ ـ عَنِ الْوَلِيدِ بن عبد آللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ ابْنَ جُرْمُوزٍ لَمَّا قَتَلَ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلى عَلِيٍّ وَمَعَهُ سَيْفُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيْفٌ طَالَمَا جُلِّيَ بِهِ الْكَرْبُ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَلٰكِنْ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ » . (كر) .

٧٥٩٥ ـ عَنْ أَبِي نضرةَ قَالَ : « جِيءَ بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ ! حَدَّثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا إِلى جَنْبِهِ قَاعِدٌ : أَنَّ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ فِي النَّارِ ، يَا أَعْرَابِيُّ ! تَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ » . (كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ وَلَهُ طُرُقٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٩٦ ـ عَنْ مسلم بن نذير قَالَ : « جَاءَ ابْنُ جُرْمُوزٍ فَاسْتَأْذَنَ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الإِذْنُ ، فَقَالَ : أَنَا قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبِقَتْلِ ابْنِ صَفِيَّةَ تَفْتَخِرُ ؟ فَلْتَتَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ بِالنَّارِ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً ، وَإِنَّهُ حَوَارِيُّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ابن أَبِي خيثمة ، كر) .

٧٥٩٧ ـ عَنْ زِرٍّ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ عَلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيِّي الزُّبَيْرُ » . (ط : ش والشَّاشي : ع وابن جرير ، وصحَّحهُ) .

٧٥٩٨ ـ عَنْ حسن بن علي بن حسن بن حسن بن الْحَسَن بن علي بن أَبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ إِلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَيْفِ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ ! لَرُبَّ كُرْبَةٍ وَكَرِيهٍ قَدْ فَرَّجَهَا صَاحِبُ هٰذَا السَّيْفِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (كر) .

٧٥٩٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا ظَفِرَ عَلِيٌّ بِالْجَمَلِ دَخَلَ الدَّارَ وَالنَّاسُ مَعَهُ ،

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَعْلَمُ قَائِدَ فِتْنَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَتْبَاعُهُ إِلَى النَّارِ ، فَقَالَ الأَحْنَفُ : مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الزُّبَيْرُ » . (كر) .

٧٦٠٠ ـ عَنْ نـذير الضبي : « أَنَّ عَلِيًّا دَعَا الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَقَالَ : أَنْتَ آمِنٌ تَعَالَ حَتَّى أُعْلِمَكَ ! فَأَتَاهُ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْشُدُكَ بِآللَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً ! أَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي وَأَنَا وَأَنْتَ مَعَهُ ، فَضَرَبَ كَتِفَكَ ثُمَّ قَالَ لَكَ : كَأَنَّكَ يَا زُبَيْرُ قَدْ قَاتَلْتَ هٰذَا ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، فَرَجَعَ » . (كر) .

٧٦٠١ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَشَدْتُكَ بِآللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي فُلَانٍ تُعَالِجُنِي وَأُعَالِجُكَ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : كَأَنَّكَ تُحِبُّهُ ! قُلْتُ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ قَالَ : أَمَا ! إِنَّهُ لَيُقَاتِلَنَّكَ وَهُوَ الظَّالِمُ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ذَكَّرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ ، فَوَلَّى رَاجِعاً » . (كر) .

٧٦٠٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عبيد آللَّهِ الأَنصارِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : آئْذَنُوا لِقَاتِلِ طَلْحَةَ ! فَسَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَشِّرْهُ بِالنَّارِ » . (كر) .

٧٦٠٣ ـ عَنْ رفاعة بن إياس الضبي عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَمَلِ ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ أَنِ الْقَنِي ! فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ آللَّهَ ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلِمَ تُقَاتِلُنِي » . (كر) .

٧٦٠٤ ـ عَنْ سيف بن عمر عن بدر بن الْخليل عَنْ علي بن ربيعة الْوَالِبي قَالَ : « حَدَّثْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ طَلْحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْجِرَازُ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ مُخِيفٍ وَضَرْبَتَهُ إِيَّاهُ بِالْجِرَازِ ، وَنَبْوَةَ الْجِرَازِ عَنْهُ فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طَلْحَةَ

وَنَبْوَةِ الْجِرَازِ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَلَقَدْ شَجَى وَإِنْ كَانَ الْجِرَازُ قَدْ نَبَا عَنْهُ » . (كر) .

٧٦٠٥ ـ عَنِ ابْرَاهِيم قَالَ : « جَاءَ بِشْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَفَاهُ ، فَقَالَ : هٰكَذَا يُفْعَلُ بِأَهْلِ الْبَلَاءِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِفِيكَ الْحَجَرُ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ مِمَّنْ قَالَ آللَّهُ فِيهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾(١)» (اللَّالْكَائِي) .

٧٦٠٦ ـ عَنْ عروَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِكِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : لِمَ تَزَوَّجَ أَبُوكَ أُمَّكَ ؟ قُلْتُ : ذٰلِكَ مِنْ قَدَرِ آللَّهِ ، قَالَتْ : وَكَانَ ذٰلِكَ مِنْ قَدَرِ آللَّهِ » . (ز) .

٧٦٠٧ ـ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَمَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنَادِيَهُ فَنَادَىٰ يَوْمَ الْبَصْرَةِ : لَا يُتْبَعُ مُدْبِرٌ ، وَلَا يُذَفَّفُ(٢) عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَىٰ سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَتَاعِهِمْ شَيْئاً » . (ش ، ق) .

٧٦٠٨ ـ عَنْ أَبِي الْبَخترِي قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَهْلِ الْجَمَلِ ؟ قِيلَ : أَمُشْرِكُونَ هُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الشِّرْكِ فَرُّوا ، قِيلَ : أَمُنَافِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ آللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، قِيلَ : فَمَا هُمْ ؟ قَالَ : إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا » . (ش ، ق) .

٧٦٠٩ ـ عَنْ أُمِّ رَاشِدٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : بَايَعَتْهُ أَيْدِينَا وَلَمْ تُبَايِعْهُ قُلُوبُنَا ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٢) تذفيف الجريح: الإجهاز عليه وتحرير قتله. (النهاية: ٢/١٦٢)

عَلِيٌّ : « مَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلٰى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرَاً عَظِيماً » . (ش) .

٧٦١٠ ـ عَنْ عبد خير عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : « لَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلٰى جَرِيحٍ ، وَمَنْ أَلْقَىٰ سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ » . (ش) .

٧٦١١ ـ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِي قَالَ : « لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الْجَمَلِ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُطْلَبَنَّ عَبْدٌ خَارِجَاً مِنَ الْعَسْكَرِ ! وَمَا كَانَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ سِلَاحٍ فَهُوَ لَكُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَالْمَوَارِيثُ عَلٰى فَرَائِضِ ٱللَّهِ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ قُتِلَ زَوْجُهَا فَلْتَعْتَدَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَاً ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَحِلُّ لَنَا دِمَاءُهُمْ وَلَا تَحِلُّ لَنَا نِسَاءَهُمْ ؟ فَقَالَ : كَذٰلِكَ السِّيرَةُ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، فَخَاصَمُوهُ ، قَالَ : فَهَاتُوا سِهَامَكُمْ وَأَقْرِعُوا عَلٰى عَائِشَةَ ! فَهِيَ رَأْسُ الْأَمْرِ وَقَائِدُهُمْ ، قَالَ : فَفَرِقُوا وَقَالُوا : نَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ فَخَصَمَهُمْ عَلِيٌّ » . (ش) .

٧٦١٢ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا هَزَمَ طَلْحَةَ وَأَصْحَابَه أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُقْبِلٌ وَلَا مُدْبِرٌ ، وَلَا يُفْتَحَ بَابٌ ، وَلَا يُسْتَحَلَّ فَرْجٌ وَلَا مَالٌ » . (ش) .

٧٦١٣ ـ عن قيس بن عباد قَالَ : « دَخَلْتُ عَلٰى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقُلْتُ : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَهْدَاً دُونَ الْعَامَّةِ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا هٰذَا ، وَأَخْرَجَ مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعٰى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلٰى مَنْ سِوَاهُمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » . (ابن جرير ، ق) .

٧٦١٤ ـ عَنْ داودَ قَالَ : « لَحِقَ عُمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ بِمُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : اِرْجِعْ إِلٰى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَالَكَ ، فَرَجَعَ عِمْرَانُ فَأَتَىٰ الْكُوفَةَ ،

فَدَخَلَ عَلىٰ عَليٍّ رضي اللّه عنهُ، فَقَالَ لَهُ عَليٌّ: مَرْحَباً بِابْنِ أَخِي! إِنِّي لَمْ أَقْبَضْ مَالَكُم لآخُذَهُ، وَلٰكِنْ خِفْتُ عَلَيْهِ مِنَ السُّفَهَاءِ، انْطَلِقْ إِلىٰ عَمِّكَ قُرَظَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرَةَ فَمُرْهُ فَلْيَرُدَّ عَلَيْكَ مَا أَخَذْنَا مِنْ غَلَّةِ أَرْضِكُم! أَمَا وَاللّهِ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِنَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ، وَتَلَا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ**﴾ فَقَالَ الْحَارِثُ الأَعْوَرُ: لَا وَاللّهُ! اللّهُ أَعْدَلُ أَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاهُمْ فِي الْجَنةِ، قَالَ: فَمَنْ ذَا يَا أَعْوَرُ؟ - أَنَا وَأَبُوكَ -». (كر، ورواه (ق) عن أَبي حبيبة مولىٰ طلحَةَ).

٧٦١٥ - عن عمرو بن خالدِ بن غلاب قَالَ: «قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَصَادَفْتُ وَقْعَةَ الْجَمَلِ، فَسَمِعْتُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: أَلَا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ فِينَا نِسَاءَهُمْ، فَأَتَيْتُ الأَحْنَفَ فَقُلْتُ: يَا عَمِّ! إِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ! فَدَخَلْنَا عَلىٰ عَليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي اللّه عنهُ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ أَخِي أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: مَعَاذَ اللّهِ يَا أَحْنَفُ! ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ هٰذَا؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: ابْنُ غِلَابٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْفِتَنَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! ادْعُ اللّهَ أَنْ يَكْفِيَنِي الْفِتَنَ! قَالَ: اللّهُمَّ اكْفِهِ الْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا بَطَنَ! وَقِيلَ فِي ذٰلِكَ:

كُفِي فِتَنَ الدُّنْيَا بِدَعْوَةِ أَحْمَدٍ ... فَفَازَ بِهَا فِي النَّاسِ مَنْ نَالَهُ خُسْرُ
ظَوَاهِرُهَا جَمْعاً وَبَاطِنُهَا مَعاً ... فَصَحَّ لَهُ فِي أَمْرِهِ السِّرُّ وَالْجَهْرُ
رَوَاهُ عَليُّ الْمُرْتَضَىٰ عَنْ مُحَمَّدٍ ... فَفِي مِثْلِ هٰذَا قَدْ يَطِيبُ بِهِ النَّشْرُ

(أَبو نعيم، وقال: هٰذَا الْحَدِيثُ عزيز).

٧٦١٦ - عن يحيىٰ بن سعيد عن عمِّه قَالَ: «لَمَّا تَوَاقَعْنَا يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَدْ كَانَ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ صَفَفْنَا ، نَادَى فِي النَّاسِ : لَا يَـرْمِيَنَّ رَجُلٌ بِسَهْمٍ ، وَلَا يَـطْعَنْ بِرُمْحٍ ، وَلَا يَضْرِبْ بِسَيْفٍ ، وَلَا تَبْـدَءُوا الْقَوْمَ بِـالْقِتَالِ وَكَلِّمُـوهُمْ بِأَلْـطَفِ الْكَلَامِ ! فَإِنَّ هٰذَا مَقَامٌ مَنْ فَلَجَ فِيهِ فَلَجَ[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَمْ نَزَلْ وُقُوفاً حَتَّىٰ تَعَالَى النَّهَارُ ، حَتَّىٰ نَادَى الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ : يَا ثَأْرَاتِ عُثْمَانَ ! فَنَادَى عَلِيٌّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ : مَا يَقُولُونَ ؟ فَقَالَ : يَقُولُونَ : يَا ثَأْرَاتِ عُثْمَانَ ! فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ كُبَّ الْيَوْمَ قَتَلَةَ عُثْمَانَ لِوُجُوهِهِمْ » . (هق) .

٧٦١٧ ـ عَنْ أَبِي بشر الشيباني فِي قِصَّـةِ حَرْبِ الْجَمَـلِ قَالَ : « فَـاجْتَمَعُـوا بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ مَاذَا تَنْقِمُونَ ؟ تُرِيقُونَ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَكُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ ، قَالَ : لَا أُبَالِي ، قَالَ : خُذِ الْمُصْحَفَ ! فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : مِنَ الْغَدِ مِثْلَ مَا قَالَ بِالْأَمْسِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، قَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ كَمَا قُتِلَ صَاحِبُكَ ، قَالَ : لَا أُبَالِي ، فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ قَالَ مِنَ الْغَدِ مِثْلَ مَا قَالَ بِالْأَمْسِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ كَمَا قُتِلَ صَاحِبُكَ ، فَقَالَ : لَا أُبَالِي ، فَذَهَبَ فَقُتِلَ ، ثُمَّ قَالَ آخَرُ : كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ حَلَّ لَكُمْ قِتَالُهُمُ الْآنَ ، فَبَرَزَ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانَ فِي الْعَسْكَرِ حَتَّىٰ الْقِدْرَ » . (هق) .

٧٦١٨ ـ عَنْ حميد بن مالك قَالَ : « سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَبْيِ الذُّرِّيَّةِ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِمْ سَبْيٌ ، إِنَّمَا قَاتَلْنَا مَنْ قَاتَلَنَا ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ لَخَالَفْتُكَ » . (هق) .

٧٦١٩ ـ عَنْ شقيقٍ بن سَلَمَةَ قَالَ : « لَمْ يَسْبِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ

---

(١) الفَلَجَ : الظفَر والفوز.

وَلَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ » . (هق) .

٧٦٢٠ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن أبي طَالِبٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ : نَمُنُّ عَلَيْهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَنُوَرِّثُ الآبَاءَ مِنَ الْأَبْنَاءِ » . (هق) .

٧٦٢١ ـ عَنْ عبدِ خير قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَهْلِ الْجَمَلِ ؟ فَقَالَ : إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا ، فَقَاتَلُونَا فَقَاتَلْنَاهُمْ ، وَقَدْ فَاءُوا وَقَدْ قَبِلْنَا مِنْهُمْ » . (هق) .

٧٦٢٢ ـ عَنِ ابنِ جرير المازني قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ تَوَافَقَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا زُبَيْرُ ! أَنْشُدُكَ آللَّهَ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْ ذَاكَ إِلَّا فِي مَقَامِي هٰذا ، ثُمَّ انْصَرَفَ » . (ع ، عق ، ق فِي الدَّلَائل ، كر) .

٧٦٢٣ ـ عَنِ الْأسود بن قيسٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ الْتَقَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّهِمَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَشَدْتُكَ آللَّهَ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَاً أَتَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُنَاجِيكَ ؟ فَقَالَ : أَتُنَاجِيهِ ! وَآللَّهِ لَيُقَاتِلَنَّكَ يَوْمَاً وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ ! فَضَرَبَ الزُّبَيْرُ وَجْهَ دَابَّتِهِ فَانْصَرَفَ » . (ش ، كر) .

٧٦٢٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَلُوذُ بِي وَهُوَ يَقُولُ : يَا حَسَنُ ! لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذَا بِعِشْرِينَ سَنَةً » . (ش ، ومسدد والْحَارث ، كر) .

٧٦٢٥ ـ عَنْ عبد الملك بن حميد قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَبْدِ المَلِكِ بنِ صَالحٍ بِدِمَشْقَ فَأَصَابَ كِتَابَاً فِي دِيوَانِ دِمَشْقَ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ! فَإِنِّي أَحْمَدُ آللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ،

عَصَمَنَا وَإِيَّاكَ بِالتَّقْوىٰ ! أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا خَيْرَاً ، وَذَكَرْتَ شَأْنَ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَإِنَّكَ لَعَمْرُ آللَّهِ لَوَدُودٌ فِي صَدْرِي مِنْ أَهْلِ المَوَدَّةِ الْخَالِصَةِ وَالْخَاصَّةِ ، وَإِنِّي لِلْخِلَّةِ الَّتِي بَيْنَنا لَرَاعٍ ، وَلِصَالِحِهَا لَحَافِظٌ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّكَ مِنْ ذَوِي النُّهٰى مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَهْلِ الْحِلْمِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ مِنْهَا ! فَلْيَصْدُرْ رَأْيُكَ بما فِيهِ النَّظَرُ لِنَفْسِكَ وَالتَّقِيَّةُ عَلىٰ دِينِكَ ، وَالشَّفَقَةُ عَلىٰ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ! فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ وَأَوْفَرُ لِحَظِّكَ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ شَأْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَاعْلَمْ أَنَّ انْبِعَاثَكَ فِي الطَّلَبِ بِدَمِهِ فُرْقَةٌ وَسَفْكٌ لِلدِّمَاءِ ، وَانْتِهَاكٌ لِلْمَحَارِمِ وَهٰذَا لَعَمْرُ آللَّهِ ضَرَرٌ عَلىٰ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ! وَإِنَّ آللَّهَ سَيَكْفِيكَ أَمْرَ سَافِكِي دَمِ عُثْمَانَ ، فَتَأَنَّ فِي أَمْرِكَ ، وَاتَّقِ آللَّهَ رَبَّكَ فَقَدْ يُقَالُ : إِنَّكَ تُرِيدُ الْإِمَارَةَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ مَعَكَ وَصِيَّةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِذٰلِكَ ، فَقَوْلُ نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ الْحَقُّ ، فَتَأَنَّ فِي أَمْرِكَ ! وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلْعَبَّاسِ : إِنَّ آللَّهَ يَسْتَعْمِلُ مِنْ وَلَدِكَ اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ السَّفَّاحُ ، وَالْمَنْصُورُ ، وَالمَهْدِيُّ ، وَالامِينُ ، وَالْمُؤْتَمِنُ ، وَأَمِيرُ الْعَصَبِ ، أَفَتَرَانِي أَسْتَعْجِلُ الْوَقْتَ ، أَوْ أَنْتَظِرُ قَوْلَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ، وَمَا يُرِدِ آللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ وَلَوْ كَرِهَ الْعَالَمُ ذٰلِكَ ! وَأَيْمُ آللَّهِ لَوْ أَشَاءُ لَوَجَدْتُ مُتَقَدَّماً وَأَعْوَاناً وَأَنْصَاراً ! وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ لِنَفْسِي مَا أَنْهَاكَ عَنْهُ ، فَرَاقِبِ آللَّهَ رَبَّكَ وَاخْلُفْ مُحَمَّداً فِي أُمَّتِهِ خِلَافَةً صَالِحَةً ! فَأَمَّا شَأْنُ ابنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدِ اسْتَقَامَتْ لَهُ عَشِيرَتُهُ ، وَلَهُ سَابِقَتُهُ وَحَقُّهُ ، وَيُحِقُّ لَهُ عَلىٰ الْحَقِّ أَعْوَانٌ ، وَنُصْحاً لَكَ وَلَهُ وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ! وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، وكتب عِكْرِمَةُ لَيْلَةَ البدر من صفر سنة سِتٍّ وَثَلَثِينَ . (كر) .

٧٦٢٦ ـ عَنْ عبد الْوَاحِدِ الدِّمشقي قَالَ : « نَادىٰ حَوْشَبُ الْحِمْيَرِيُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ : انْصَرِفْ عَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! فَإِنَّا نَنْشُدُكَ آللَّهَ فِي دِمَائِنَا ! فَقَالَ عَلِيٌّ : هَيْهَاتَ يَا ابْنَ أُمِّ ظَلِيمٍ ! وَآللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ المُدَاهَنَةَ تَسَعُنِي فِي دِينِ آللَّهِ لَفَعَلْتُ وَلَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ فِي المَؤُونَةِ ، وَلٰكِنَّ آللَّهَ لَمْ يَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْإِدْهَانِ

وَالسُّكُوتِ، وَاللَّه يَقْضِي». (حل، كر).

٧٦٢٧ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ قَالَ: «سُئِلَ عَلِيٌّ رضي اللَّهُ عنـهُ عَنْ قِتَالِ يَـوْمِ صِفِّينَ، فَقَالَ: قَتْلاَنَا وَقَتْلاَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَيَصِيرُ الأَمْرُ إِلَيَّ وَإِلى مُعَاوِيَةَ». (ش).

٧٦٢٨ ـ عن ابن ذئبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ رضي اللَّه عنهُ: «أَنَّهُ لَمَّا قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ سَبَقَهُ إِلى المَاءِ فَقَالَ: دَعُوهُمْ، فَإِنَّ المَاءَ لاَ يُمْنَعُ». (ش).

٧٦٢٩ ـ عن أَبي جعفرٍ قَالَ: «كَانَ عَلِيٌّ رضي اللَّهُ عنهُ إِذَا أُتِيَ بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ أَخَذَ دَابَّتَهُ وَسِلاَحَهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَعُود وَخَلَّى سَبِيلَهُ». (ش).

٧٦٣٠ ـ عن يزيد بن بلال قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رضي اللَّه عنهُ صِفِّينَ، فَكَانَ إِذَا أُتِيَ بالأَسِيرِ قَالَ: لَنْ أَقْتُلَكَ صَبْراً، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَكَانَ يَأْخُذُ سِلاَحَهُ وَيُحَلِّفُهُ لاَ يُقَاتِلُهُ وَيُعْطِيهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ». (ش).

٧٦٣١ ـ عن الْحارث قَالَ: «لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ رضي اللَّه عنهُ مِنْ صِفينَ عَلِمَ أَنَّهُ لاَ يملِكُ أَبداً، فَتكَلَّمَ بِأَشْيَاءَ كَانَ لاَ يَتَكَلَّمُ بِها، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيث كَانَ لاَ يَتَحَدَّثُ بها، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: أَيُّها النَّاسُ! لاَ تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ، وَاللَّهِ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَرَأَيْتُمُ الرُّءُوسَ تَنْدُرُ مِنْ كَوَاهِلِهَا كَالْحَنْظَلِ». (ش).

٧٦٣٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضي اللَّهُ عَنهُ قَالَ: «عَقِمَ النِّسَاءُ أَنْ يَأْتِينَ بمِثْلِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ رضي اللَّهُ عنهُ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَلاَ سَمِعْتُ رَئِيساً يُوزَنُ بِهِ، لَرَأَيْتُهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجاً سَلِيطاً، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى شِرْذِمَةٍ شِرْذِمَةٍ يَحُضُّهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا فِي كَثْفٍ[1] مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: مَعَاشِرَ المسْلِمِينَ! اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ، وَغُضُّوا الأَصْوَاتَ،

---

(١) كَثْف: أي حشد وجماعة. (النهاية: ٤/٣٥١).

وَتَجَلَّبُوا السَّكِينَةَ ، وَأَعْمِلُوا الأَسِنَّةَ ، وَأَقْلِعُوا السُّيُوفَ مِنَ الأَغْمَادِ قَبْلَ السَّلَّةِ[١] ، وَأَبْلِغُوا الْوَخْزَ[٢] ، وَنَافِحُوا الظُّبَا[٣] ، وَصِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا وَالنِّبَالَ بِالرِّمَاحِ ! فَإِنَّكُمْ بِعَيْنِ آللَّهِ وَمَعَ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّهِ ﷺ ، عَاوِدُوا الْكَرَّ ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ ! فَإِنَّهُ عَارٌ بَاقٍ فِي الأَعْقَابِ وَالأَعْنَاقِ ، وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ، وَطَيِّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسَنَا ، وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ سُجُحاً[٤] ، وَعَلَيْكُمْ بِهٰذَا السَّوَادِ الأَعْظَمِ وَالرِّوَاقِ[٥] الْمُطَنَّبِ[٦] ، فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ[٧] ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كِسْرِهِ[٨] ، وَمُفْتَرِشٌ ذِرَاعَيْهِ ، قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً ، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً ، فَصَمْداً صَمْداً حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الدِّينِ ، وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ وَآللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ[٩] أَعْمَالَكُمْ » . (كر) .

٧٦٣٣ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ : لَا تَقْتُلْنِي صَبْراً ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَقْتُلُكَ صَبْراً ، إِنِّي أَخَافُ آللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَقَالَ : أَفِيكَ خَيْرٌ تُبَايِعُ » . (الشافعي ، ق) .

٧٦٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ وَجْهَ آللَّهِ مِنَّا وَمِنْهُمْ نَجَا ـ يَعْنِي يَوْمَ صِفِّينَ ـ » . (كر) .

٧٦٣٥ ـ عَنْ طَارِقِ بن شهاب قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ بِالرَّبْذَةِ وَهُوَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : مَا لَكُمَا تَحِنَّانِ حَنِينَ الْجَارِيَةِ ؟ وَآللَّهِ ! لَقَدْ

---

(١) السَّلَّة: الإسلال: السرقة الخفيَّة. (النهاية: ٢/٣٩٢)
(٢) الوَخْز: طعن ليس بنافذ. (النهاية: ٥/١٦٣)
(٣) نافَحُوا الظُّبَا: أي قاتلوا بالسيُّوف. (النهاية: ٣/١٩٣)
(٤) السُّجح: السَّهلة. (النهاية: ٢/٣٤٢)
(٥) الرِّواق: الشُّقَّة التي تكونُ دون العليا. (النهاية: ٢/٢٧٨)
(٦) المُطَنَّب: أي مشدودٌ بالأطناب. (النهاية: ٤/١٤٠)
(٧) الثَّبَج: الوَسَط. (النهاية: ١/٢٠٦)
(٨) كَسْرِه: جانبه.
(٩) يَتِرَكُمْ: أي لَا يُنْقِصُكُمْ. (النهاية: ٥/١٤٩)

ضَرَبْتُ هٰذَا الأَمْرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ فَمَا وَجَدْتُ بُدًّا مِنْ قِتَالِ الْقَوْمِ أَوِ الْكُفْرِ بما أَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ» . (ك) .

٧٦٣٦ ـ عَنْ ميمون بن مهران قَالَ : « مَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ مَقْتُولٍ يَوْمَ صِفِّينَ وَمَعَهُ الأَشْتَرُ ، فَاسْتَرْجَعَ الأَشْتَرُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا لَـكَ ؟ قَالَ : هٰـذَا حَابِسٌ الْيَمَانِيُّ عَهِدْتُـهُ مُؤْمِناً ثُمَّ قُتِـلَ عَلَى ضَلاَلَـةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : وَالآنَ هُوَ مُؤْمِنٌ » . (كر) .

٧٦٣٧ ـ عَنِ الشَّعبِي قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صِفِّينَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ ! فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَقَدْ رَأَيْتُمُ الرُّءُوسَ تَنْدُرُ مِنْ كَوَاهِلِهَا كَالْحَنْظَلِ » . (ق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٦٣٨ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِفِّينَ فَرَأَيْتُ بَعِيراً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَاءَ وَعَلَيْهِ رَاكِبُهُ وَثَقَلُهُ[1] ، فَأَلْقَىٰ مَا عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَجَعَلَ مِشْفَرَهُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ عَلِيٍّ وَمَنْكِبِهِ ، وَجَعَلَ يُحَرِّكُهَـا بِجِرَانِـهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَٱللَّهِ ! إِنَّهَا لَلْعَلاَمَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم فِي الدَّلاَئِلِ ، كر) .

٧٦٣٩ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُؤْتَى بِي وَبِمُعَاوِيَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنَخْتَصِمُ عِنْـدَ ذِي الْعَرْشِ ، فَـأَيُّنَا فَلَجَ فَلَجَ[2] أَصْحَابُهُ » . (الْحَارِث ، كر) .

٧٦٤٠ ـ عَنِ المُسَيَّبِ بن نجبة قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذاً بِيَدِي يَوْمَ صِفِّينَ ، فَوَقَفَ عَلَى قَتْلَى أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : يَرْحَمُكُمُ ٱللَّهُ ، ثُمَّ مَالَ إِلَى قَتْلَى

---

(١) الثَّقَلُ : متاعُ المسافر وحشَمه . (المختار : ٦٣ ب)

(٢) الفالج : الذي يغلب . (النهاية : ٣/٤٦٨) .

أَصْحَابِهِ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا تَرَحَّمَ عَلَى أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اسْتَحْلَلْتَ دِمَاءَهُمْ ثُمَّ تَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَتْلَنَا إِيَّاهُمْ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِمْ » . (خط فِي تلخيص المشتبه ، كر ، عب) .

٧٦٤١ ـ عَنْ عُمَرَ بن حسّان الْبرجمي عن خبّاب بن عبد آللَّهِ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ خَيْلًا فَأَغَارَتْ عَلَى هِيتَ(١) وَالأَنْبَارِ ، فَاسْتَنْفَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَأَبْطَأُوا وَتَثَاقَلُوا ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْمُتَفَرِّقَةُ أَهْوَاؤُهُمْ ! مَا عَزَّتْ دَعْوَةُ مَنْ دَعَاكُمْ ، وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ قَاسَاكُمْ ، كَلَامُكُمْ يُوهِي الصُّمَّ الصِّلَابَ ، وَفِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيكُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَإِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْمَسِيرِ أَبْطَأْتُمْ وَتَثَاقَلْتُمْ وَقُلْتُمْ كِيتَ وَكِيتَ ، أَعَالِيلَ بِأَضَالِيلَ ، سَأَلْتُمُونِي التَّأْخِيرَ دِفَاعَ ذِي الدَّيْنِ الْمَطُولِ ، حِيدِي حِيَادِ(٢) ! لَا يَمْنَعُ الضَّيمَ الذَّلِيلُ ، وَلَا يُدْرَكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ وَالصِّدْقِ ، فَأَيُّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تمنَعُونَ ؟ وَمعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ ؟ الْمَغْرُورُ وَآللَّهِ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ ! وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَازَ بِالسَّهْمِ الأَخْيَبِ ، أَصْبَحْتُ وَآللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ ! فَرَّقَ آللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَأَعْقَبَنِي بِكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ ، وَأَعْقَبَكُمْ مِنِّي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ مِنِّي ! أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ثَلَاثًا : ذُلًّا شَامِلًا ، وَسَيْفاً قَاطِعاً ، وَأَثَرَةً قَبِيحَةً ، يَتَّخِذُهَا فِيكُمُ الظَّالِمُونَ سُنَّةً ، فَتَبْكِي لِذَلِكَ أَعْيُنُكُمْ ، وَيَدْخُلُ الْفَقْرُ بُيُوتَكُمْ ، وَسَتَذْكُرُونَ عِنْدَ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ فَتَوَدُّونَ أَنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي ، وَهَرَقْتُمْ دِمَاءَكُمْ دُونِي ، فَلَا يُبْعِدُ آللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ، وَآللَّهِ ! لَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أُصْرِفَكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالدَّرَاهِمِ عَشَرَةٌ مِنْكُمْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَا وَإِيَّاكَ كَمَا قَالَ الأَعْشَى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِّقَتْ رَجُلًا غَيْـ * ـرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

---

(١) هيت: بلدة على الفُرات.

(٢) حِيدِي : أي مِيلي .

وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ : عُلِّقْنَا بِحُبِّكَ ، وَعُلِّقْتَ أَنْتَ بِأَهْلِ الشَّامِ وَعُلِّقَ أَهْلُ الشَّامِ بِمُعَاوِيَةَ » . (كر) .

٧٦٤٢ ـ عَنِ اللَّيْث بن سعدٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ : وَدِدْتُ أَنْ أَبِيعَ عَشْرَةً مِنْكُمْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِصَرْفِ الدَّرَاهِمِ عَشْرَةً بِدِينَارٍ ! فَقِيلَ لَهُ : نَحْنُ وَأَنْتَ كَمَا قَالَ الأَعْشَىٰ :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْـ * ـرِي وَعُلِّقَ أُخْرَىٰ غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ : عُلِّقْنَا بِحُبِّكَ ، وَعُلِّقْتَ بِأَهْلِ الشَّامِ ، وَعُلِّقَ أَهْلُ الشَّامِ بِمُعَاوِيَةَ » . (كر) .

٧٦٤٣ ـ عَنْ حَبَّةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَحْنُ النُّجَبَاءُ ، وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الأَنْبِيَاءِ ، وَحِزْبُنَا حِزْبُ آللَّهِ ، وَالْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ! وَمَنْ سَوَّى بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » . (كر) .

٧٦٤٤ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « هَجَرْتُ الرَّوَاحَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ادْنُ ! فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّىٰ الْتَقَمَ أُذُنَيْهِ ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُسَارُّهُ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ كَالْفَزِعِ ، قَالَ : فَدَعَّ بِسَيْفِهِ الْبَابَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : اِذْهَبْ فَقُدْهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلَى حَالِبِهَا ، فَإِذَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْخِلُ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ آخِذاً بِأُذُنِهِ وَلَهَا زَنَمَةٌ حَتَّىٰ أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهُ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَالَ : أَحِلَّهُ نَاحِيَةً ! حَتَّىٰ رَاحَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَعَنَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هٰذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ آللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتَنٌ يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ ! فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ : هُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هٰذَا مِنْهُ ، قَالَ : بَلَىٰ وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ » . (قط فِي الأفراد ، كر ، قَالَ قط : تفرَّدَ بِهِ حسن ابن قيس عن عطاءٍ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٦٤٥ ـ عَنْ أَبِي سُليمانَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : « بَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى كَتِفِي يمشِي فِي سِكَكِ المَدِينَةِ إِذْ جَاءَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ : مَا كَذَا مَا كَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ وَجَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَلَّى مِنْ عِنْدِهِ ، فَنَظَرَ فِي قَفَاهُ ثُمَّ قَالَ : وَيْلٌ لِأُمَّتِكَ مِنْكَ وَمِنْ بَنِيكَ إِذَا شَابَتْ ذِرَاعَاكَ » . (كر) .

٧٦٤٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ : اللَّهُمَّ ! كَمَا ائْتَمَنْتُهُمْ فَخَانُونِي ، وَنَصَحْتُ لَهُمْ فَغَشُّونِي ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَيَّالَ ! يَأْكُلُ خَضِرَتَهَا وَيَلْبَسُ فَرْوَتَهَا يَحْكُمُ فِيهَا بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَا خُلِقَ الْحَجَّاجُ يَوْمَئِذٍ » . (ق فِي الدَّلَائِلِ ، وَقَالَ : لَا يَقُولُ عَلَى ذٰلِكَ إِلَّا تَوْقِيفاً) .

٧٦٤٧ ـ عَنْ مالك بن أوس بن الْحدثان عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّابُّ الذَّيَّالُ المَيَّالُ أَمِيرُ المِصْرَيْنِ[1] ، يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، وَيَقْتُلُ أَشْرَافَ خَضْرَتِهَا ، يَشْتَدُّ مِنْهُ الْفَرَقُ ، وَيَكْثُرُ مِنْهُ الأَرَقُ ، سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَى شِيعَتِهِ » . (ق فِي الدَّلائِلِ) .

٧٦٤٨ ـ عَنْ حبيب بن أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ : لَا مُتَّ حَتَّى تُدْرِكَ فَتَى ثَقِيفٍ ! قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا فَتَى ثَقِيفٍ ؟ قَالَ : لَيُقَالَنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اكْفِنَا زَاوِيَةً مِنْ زَوَايَا جَهَنَّمَ ! رَجُلٌ يَمْلِكُ عِشْرِينَ أَوْ بِضْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، لَا يَدَعُ لِلَّهِ مَعْصِيَةً إِلَّا ارْتَكَبَهَا ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَعْصِيَةً وَاحِدَةً وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ لَكَسَرَهُ حَتَّى يَرْتَكِبَهَا ، يَقْتُلُ بِمَنْ أَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ » . (ق فِي الدَّلائِلِ) .

٧٦٤٩ ـ عَنْ قيس بن أبي حازم قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) أمير المصرين : يقصد بهما : الكوفة والبصرة . (نهاية : ٤/٣٣٦)

عَنْهُ عَلى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : أَلاَ لَعَنَ ٱللَّهُ الأَفْجَرَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ : بَنِي أُمَيَّةَ ، وَبَنِي مُغِيرَةَ ، أَمَّا بَنُـو مُغِيرَةَ فَقَـدْ أَهْلَكَهُمُ ٱللَّهُ بِالسَّيْفِ يَـوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّـا بَنُو أُمَيَّـةَ فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ! لَوْ كَانَ الْمُلْكُ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ لَيَثِبُوا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَصِلُوا » . (كر) .

٧٦٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَزَالُ هٰذَا الأَمْرُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ مَا لَمْ يَخْتَلِفُوا بَيْنَهُمْ » . (نعيم) .

٧٦٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ هٰـذِهِ الأُمَّةِ بَنُـو أُمَيَّةَ » . (نعيم) .

٧٦٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « الأَمْـرُ لَهُـمْ مَـا لَمْ يَقْتُلُوا قَتِيلَهُمْ ، وَيَتَنَافَسُوا بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ بَعَثَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَاماً مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَتَلُوهُمْ بَدَداً ، وَأَحْصَوْهُمْ عَدَداً ، وَٱللَّهِ لاَ يَمْلِكُونَ سَنَةً إِلاَّ مَلَكْنَـا سَنَتَيْنِ ، وَلاَ يَمْلِكُونَ سَنَتَيْنِ إِلاَّ مَلَكْنَا أَرْبَعاً » . (نعيم) .

٧٦٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَزَالُ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمُ آخِذِينَ بِثَبَجِ هٰذَا الأَمْرِ مَا لَمْ يَخْتَلِفُوا بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ خَرَجَتْ مِنْهُمْ فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ـ يَعْنِي : بَنِي أُمَيَّةَ ـ» . (نعيم) .

٧٦٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلاَ ! إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ ، أَلاَ إِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَن) .

٧٦٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَزَالُ بَلاَءُ بَنِي أُمَيَّةَ شَدِيداً حَتَّىٰ يَبْعَثَ ٱللَّهُ الْعُصَبَ مِثْلَ قَزَعِ الْخَرِيفِ ، يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ لاَ يَسْتَأْمِرُونَ أَمِيراً مَأْمُوراً ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ أَذْهَبَ ٱللَّهُ نُورَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ » . (نعيم) .

٧٦٥٦ ـ عَنْ زيـد بن وَهْبٍ قَالَ : « قَـدِمَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ وَفْـدٌ مِنَ

الْيَمَنِ ، فَخَطَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « إِنَّ طَاعَةَ هٰذَا طَاعَةُ الرَّبِّ ، وَمَعْصِيَتَهُ مَعْصِيَةُ الرَّبِّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبْتَ ، إِنَّمَا ذَاكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الَّذِي طَاعَتُهُ طَاعَةُ الرَّبِّ ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ الرَّبِّ » . (كر) .

٧٦٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ شَعْرَةً يَقُولُ : مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنْ شَعْرِي فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » . (أَبُو الْحَسن بن المفضل فِي مُسَلسَلاَتِهِ) .

٧٦٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرَةٍ فَقَالَ : مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنِّي فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَىٰ آللَّهَ ، وَمَنْ آذَىٰ آللَّهَ لَعَنَهُ آللَّهُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، لَا يَقْبَلُ آللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً » . (كر وابن المفضل فِي مُسَلْسَلاَتِهِ) .

٧٦٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِخَيْبَرَ سَهِرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَكَانَ مَعَ صَلاَةِ الْعَصْرِ جِئْتُهُ وَلَمْ أُصَلِّ صَلاَةَ الْعَصْرِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي فَنَامَ فَاسْتَثْقَلَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا صَلَّيْتُ صَلاَةَ الْعَصْرِ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُوقِظَكَ مِنْ نَوْمِكَ ، فَرَفَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عَبْدَكَ تَصَدَّقَ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ شُرُوقَهَا ، فَرَأَيْتُهَا فِي الْحَالِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً حَتَّىٰ قُمْتُ ، ثُمَّ تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ ، ثُمَّ غَابَتْ » . (أَبو الْحَسن ساذان الْفضلي الْعراقي فِي كِتَاب ردِّ الشَّمْس ـ عن هارون بن سعد) .

٧٦٦٠ ـ عَنْ زيد بن علي عن آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عُلِّمَ الأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ » . (ابن مردويه) .

٧٦٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا ، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

رَسُولَ آللَّهِ » . (الدَّارمي ، ت وَقَالَ : حسَنٌ غَريبٌ ، والدَّورقي ، ك ، ق فِي الدَّلائِلِ ، ض) .

٧٦٦٢ ـ عَنْ عاصم بن حميد عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَائِطِ المَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ ! فَأَقْبَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَيْتَ أَتَانَا رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّلَامُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِيُرْبِعَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِيُخْمِسَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ ، وَمَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ ، فَنَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عَلِيًّا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ وَخَرِسْنَ » . (كر) .

٧٦٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ عَلَى حَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » . (طس) .

٧٦٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْوَادِيَ ، فَلَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَأَنَا

أَسْمَعُهُ » . (ق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٦٦٥ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن زرير الْغَافِقِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ بِعَذْرٍ ، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ الأُخْدُودِ ، فَقُتِلَ حِجْرٌ وَأَصْحَابُهُ » . (يعقوب بن سفيان فِي تَارِيخِهِ ، ق فِي الدَّلاَئِلِ ، وَقَالَ : لاَ يَقُولُ عَلِي مِثْلِ هٰذِهِ إِلاَّ بِأَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ) .

٧٦٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَهُمُّونَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ لَيْلَتَيْنِ ، كِلْتَاهُمَا عَصَمَنِي آللَّهُ مِنْهُمَا ، قُلْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ فِتْيَانِ مَكَّةَ وَنَحْنُ فِي رِعَايَةِ غَنَمِ أَهْلِنَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : أَبْصِرْ لِي غَنَمِي حَتَّىٰ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَسْمُرَ بِهَا كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ ، فَقَالَ : بَلَى ، فَدَخَلْتُ حَتَّىٰ إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ عَزْفاً بِالْغَرَابِيلِ وَالمَزَامِيرِ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ فَقِيلَ : تَزَوَّجَ فُلاَنٌ فُلاَنَةً ، فَجَلَسْتُ أَنْظُرُ وَضَرَبَ آللَّهُ عَلَى أُذُنِي ، فَوَآللَّهِ مَا أَيْقَظَنِي إِلاَّ مَسُّ الشَّمْسِ ! فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : مَا فَعَلْتُ شَيْئاً ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَيْلَةً أُخْرَى : أَبْصِرْ لِي غَنَمِي حَتَّىٰ أَسْمُرَ بِمَكَّةَ ، فَفَعَلَ فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا جِئْتُ مَكَّةَ سَمِعْتُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَسَأَلْتُ ؟ فَقِيلَ : فُلاَنٌ نَكَحَ فُلاَنَةً ، فَجَلَسْتُ أَنْظُرُ ، وَضَرَبَ آللَّهُ عَلَى أُذُنِي ، فَوَآللَّهِ مَا أَيْقَظَنِي إِلاَّ مَسُّ الشَّمْسِ ! فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : لاَ شَيْءَ ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَوَآللَّهِ ! مَا هَمَمْتُ وَلاَ عُدْتُ بَعْدَهُمَا بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ حَتَّىٰ أَكْرَمَنِي آللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ » . (ابن إسحاق وابن راهويه والْبزار ، ك وأبو نعيم : ق مَعاً فِي الدَّلاَئِلِ ، كر ، ص) .

٧٦٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ عَبَدْتَ وَثَناً قَطُّ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالُوا : فَهَلْ شَرِبْتَ خَمْراً قَطُّ ؟ قَالَ : لاَ ، وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ كُفْرٌ وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإِيمانُ » . (أبو نعيم فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٦٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَقَاماً بما يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ » . (الحاكم فِي الْكُنىٰ) .

٧٦٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » . (ك ، ش ، حم وأبو عبيد في الْغريب ، ن ، ع ، ك ، وَالْحَارث ، ابن جرير وصحّحهُ ، قَ فِي الدَّلَائِل) .

٧٦٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ مُذْ تَفَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي عَيْنِي » . (حم ، ع ، ض) .

٧٦٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ مُنْذُ دَفَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَيَّ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ط ، ق فِي الدَّلائِلِ) .

٧٦٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَجْهِي وَتَفَلَ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ أَعْطَانِي الرَّايَةَ » . (ش ومسدد وابن جرير وَصَحَّحَهُ ، ع ، ص) .

٧٦٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ آللَّهِ حَتَّىٰ يُعْرَفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَكَأَنَّهُ نَذِيرُ قَوْمٍ يُصَبِّحُكُمْ غُدْوَةً ، وَكَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ لَمْ يَتَبَسِمْ ضَاحِكاً حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ عَنْهُ » . (الْحَاكِمِ فِي الْكُنىٰ وابن مردويه) .

٧٦٧٤ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن سلمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَوِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ آللَّهِ حَتَّىٰ يُعْرَفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ كَأَنَّمَا يَذْكُرُ قَوْماً يُصَبِّحُهُمْ الأَمْرُ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً ، فَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ لَمْ يَتَبَسَّمْ ضَاحِكاً حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ عَنْهُ » . (ابن أَبِي الْفَوَارس) .

٧٦٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ مِنَ الْخَلاَئِقِ إِبْرَاهِيمُ

عَلَيْهِ السَّلَام قِبْطِيَّتَيْنِ ، ثُمَّ يُكْسَى النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً وَهُوَ عَلَى يمينِ الْعَرْشِ » . (ش وابن راهويه ، ع ، قط فِي الْأَفْرَاد ، ق فِي الأَسماءِ والصِّفات ص) .

٧٦٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : لِعَبْدٍ ـ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، سَبَّحَ آللَّهَ فِي الظُّلُمَاتِ » . (ش وعبد بن حميد وابن مردويه ، كر) .

٧٦٧٧ ـ عَنِ الأَصبغ بن نُباتَةَ قَالَ : « أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمُوتَ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتَعْرِفُ الأَحْقَافَ ؟ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : كَأَنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ قَبْرِ هُودٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا فِي عُنْفُوَانِ شَبِيبَتِي فِي غِلْمَةٍ مِنَ الْحَيِّ وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَأْتِيَ قَبْرَهُ لِبُعْدِ مَوْتِهِ كَانَ فِينَا ، وَكَثْرَةِ مَنْ يَذْكُرُهُ مِنَّا ، فَسِرْنَا فِي بِلَادِ الْأَحْقَافِ أَيَّاماً وَمَعَنَا رَجُلٌ قَدْ عَرَفَ الْمَوْضِعَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى كَثِيبٍ أَحْمَرَ فِيهِ كُهُوفٌ كَثِيرَةٌ ، فَمَضَى بِنَا الرَّجُلُ إِلَى كَهْفٍ مِنْهَا فَدَخَلْنَاهُ ، فَأَمْعَنَّا فِيهِ طَوِيلاً ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى حَجَرَيْنِ قَدْ أُطْبِقَ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ وَفِيهِ خَلَلٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الرَّجُلُ النَّحِيفُ ، فَدَخَلْتُهُ فَرَأَيْتُ رَجُلاً عَلَى سَرِيرٍ شَدِيدَ الْأُدْمَةِ ، طَوِيلَ الْوَجْهِ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ ، قَدْ يَبِسَ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَإِذَا مَسَسْتَ شَيْئاً مِنْ جَسَدِهِ أَصَبْتَهُ صَلِيباً[1] لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وَرَأَيْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ كِتَاباً بِالْعَرَبِيَّةِ : أَنَا هُودُ النَّبِيُّ الَّذِي أَسِفْتُ عَلَى عَادٍ بِكُفْرِهَا ، وَمَا كَانَ لِأَمْرِ آللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ ، قَالَ لَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذٰلِكَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ » . (كر) .

٧٦٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنْهَى عَنْ أَصْحَابِي مَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُ آللَّهِ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ سُوءًا ، وَقَدْ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ خَيْرَاً ، وَلٰكِنِ احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ هَمِّي ، رَفَضَنِي النَّاسُ وَضَمُّونِي ، وَكَذَّبَنِي النَّاسُ وَصَدَّقُونِي ، وَقَاتَلَنِي النَّاسُ وَنَصَرُونِي ، ثُمَّ الْأَنْصَارُ

(١) صَليباً: شديداً. (المختار: ٢٩٠ ب)

خَاصَّةً ، فَجَزَاهُمُ آللَّهُ عَنِّي خَيْرَاً ، فَإِنَّهُمْ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ[٢]» . (م) .

٧٦٧٩ ـ عن زيد بن علي بن الْحسين قَالَ : « سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ : قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لِي : أَبُوكَ ، فَسَأَلْتُ أَبِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ » . (الدغولي ، كر) .

٧٦٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ هُوَ الَّذِي سَمَّى أَبَا بَكْر عَلَى لِسَانِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ صِدِّيقاً » . (أَبو نعيم فِي المعرفةِ) .

٧٦٨١ ـ عَنْ أَبِي يحيىٰ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْلِفُ بِآللَّهِ : أَنَّ آللَّهَ أَنْزَلَ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السَّمَاءِ الصِّدِّيقَ » . (طب ، ك وأَبو نعيم وأَبو طالب اليساري فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيقِ وَأَبُو الْحَسن الْبغدادي فِي فضائل أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٦٨٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أُخَالِفَ أَبَا بَكْرٍ » . (العشاري) .

٧٦٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُنَا حَدِيثاً » . (الْعشاري) .

٧٦٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَهَلْ أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ» . (الْعشاري) .

٧٦٨٥ ـ عَنِ الْحَارث قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ

---

(١) صليباً: شديداً.

(٢) الدِّثار: يعني هم الخاصَّة والنَّاس العامَّة. (النهاية: ٢/١٠٠)

مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ».. (كر) .

٧٦٨٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَإِنِّي لَشَاهِدٌ وَمَا أَنَا بِغَائِبٍ ، وَمَا بِي مَرَضٌ ، فَرَضِينَا لِدُنْيَانَا مَا رَضِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِدِينِنَا » . (كر) .

٧٦٨٧ ـ عَنْ عَوْن بن أبي جُحيفةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! نَازَلْتُ رَبِّي فِيكَ ثَلَاثاً فَأَبَىٰ أَنْ يُقَدِّمَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٦٨٨ ـ عن صلَةَ بن زُفَرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : السَّبَّاقَ يَذْكُرُونَ ! السَّبَّاقَ يَذْكُرُونَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا اسْتَبَقْنَا إِلَى خَيْرٍ قطُّ إِلَّا سَبَقَنَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ » . (طس) .

٧٦٨٩ ـ عَنْ أَبِي الزِّناد قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالانْصَارِ قَدَّمُوا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ أَوْفَىٰ مِنْهُ مَنْقَبَةً ، وَأَقْدَمَ مِنْهُ سِلْمَاً ، وَأَسْبَقُ سَابِقَةً ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ قُرَشِيًّا فَأَحْسِبُكَ مِنْ عَائِذَةَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَوْلَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ عَائِذُ اللَّهِ لَقَتَلْتُكَ ، وَلَئِنْ بَقِيتَ لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي رَوْعَةٌ حَصْرَاءُ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبَقَنِي إِلَى أَرْبَعٍ : سَبَقَنِي إِلَى الْإِمَامَةِ ، وَتَقْدِيمِ الْإِمَامَةِ وَتَقْدِيمِ الْهِجْرَةِ ، وَإِلَى الْغَارِ ، وَإِفْشَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ اللَّهَ ذَمَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَمَدَحَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾[1] ـ الْآيَةَ » . (خيثمة ، كر) .

٧٦٩٠ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لِيُصَلُّوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَقَدَّمْ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

فَصَلَّى عَلَيْهَا » . (خط في رواة مالك) .

٧٦٩١ ـ عَنْ أَبِي وَائِـلٍ قَالَ : « قِيـلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ ، فَإِنْ يُرِدِ آللَّهُ بِالنَّاسِ خَيْراً فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرٍ » . (ابن أبي عاصمٍ ، عق وأبو الشَّيخ فِي الْوَصَايَا وَالْعشاري فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيق ، ق) .

٧٦٩٢ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « لَمَّا خَـطَبْتُ بِنْتَ أَبِي جَهْلِ بن هشامٍ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مَوْجِدَةً فَرَأَيْتُ ذٰلِـكَ فِي وَجْهِهِ ، فَخَـرَجْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مُقْبِلًا تَهَلَّلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ فَرَحاً فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ مَا أَكْرَهُ فَلَمَّا نَظَرْتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَهَلَّل وَجْهُكَ إِلَيْهِ فَرَحاً ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ يَتَهَلَّلَ وَجْهِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَحاً ، وَأَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامَاً ، وَأَقْدَمُهُمْ إِيماناً ، وَأَطْوَلُهُمْ صَمْتَاً ، وَأَكْثَرُهُمْ مَنَاقِبَ ، رَفِيقِي فِي الهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ ، وَأَنِيسِي فِي وَحْشَةِ الْغَارِ ، وَمِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ ضَجِيعِي فِي قَبْـرِي ، كَيْفَ لَا يَتَهَلَّلُ وَجْهِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَـرَحاً » . (الزَّوزني) .

٧٦٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى آللَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِجَمْعِـهِ الْقُرْآنَ بَعْـدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقِيَامِهِ بِدِينِ آللَّهِ مَعَ قَدِيمِ سَوَابِقِهِ وَفَضَائِلِهِ » . (الزَّوزني) .

٧٦٩٤ ـ عَنْ أَبِي الْبُخْترِي الطَّائِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ : مَنْ يُهَاجِرُ مَعِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ يَلِي أَمْرَ أُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَهُوَ أَفْضَلُهَا وَأَرْأَفُهَا » . (كر وقَالَ : غريب جِدًّا لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ) .

٧٦٩٥ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عقيل قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَخْبِرُونِي مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ ؟ قَـالُوا : أَنْتَ يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !

قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا بَارَزْتُ أَحَداً إِلَّا انْتَصَفْتُ مِنْهُ ، وَلٰكِنْ أَخْبِرُونِي بِأَشْجَعِ النَّاسِ ، قَالُوا : لَا نَعْلَمُ فَمَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، جَعَلْنَا لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ عَرِيشاً فَقُلْنَا : مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ لِئَلَّا يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَوَاللّٰهِ ! مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ شَاهِراً بِالسَّيْفِ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، لَا يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَهْوَىٰ إِلَيْهِ ، فَهٰذَا أَشْجَعُ النَّاسِ ! وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ وَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَهٰذَا يَجَأُهُ(١) ، وَهٰذَا يُتَلْتِلُهُ(٢) ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ الْآلِهَةَ إِلٰهاً وَاحِداً ! فَوَاللّٰهِ ! مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُ هٰذَا ، وَيَجَأُ هٰذَا ، وَيُتَلْتِلُ هٰذَا ، وَهُوَ يَقُولُ : وَيْلَكُمْ ! أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللّٰهُ ! ثُمَّ رَفَعَ عَلِيٌّ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ فَبَكَىٰ حَتَّىٰ اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللّٰهَ ! أَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَلَا تُجِيبُونِي ؟ فَوَاللّٰهِ ! لَسَاعَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ ! ذَاكَ رَجُلٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ، وَهٰذَا رَجُلٌ أَعْلَنَ إِيمَانَهُ » . (البزار) .

٧٦٩٦ ـ عَنْ أُسيد بن صَفْوَان صَاحِبِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سَجَّوْهُ ثَوْباً ، وَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ بِالْبُكَاءِ ، وَدُهِشَ النَّاسُ كَيَوْمَ قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ، جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مُسْرِعاً بَاكِياً مُسْتَرْجِعاً وَهُوَ يَقُولُ : الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ ـ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ـ ثُمَّ قَالَ : رَحِمَكَ اللّٰهُ أَبَا بَكْرٍ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً ، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً ، وَأَعْظَمَهُمْ غِنًى ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، وَأَمَنَّهُمْ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً ، وَأَعْظَمَهُمْ مَنَاقِبَ ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَسَمْتاً ، وَخُلُقاً وَدَلًّا ،

---

(١) يَجَأُهُ: ضَربه. (النهاية: ٥/١٥٢)

(٢) يُتَلْتِلُهُ: يُزعزِعُه ، ويُقلِقُه ، ويصرعُهُ. (المختار: ٥٨ ب)

وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً ! صَدَّقْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَذَّبَهُ النَّاسُ ، فَسَمَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صِدِّيقاً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾[1] - يَعْنِي مُحَمَّداً - ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾[1] - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - وَآسَيْتَهُ حِينَ بَخِلُوا ، وَكُنْتَ مَعَهُ حِينَ قَعَدُوا ، صَحِبْتَهُ فِي الشِّدَّةِ أَكْرَمَ صُحْبَةٍ ثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ وَالْمَنْزِلِ ، رَفِيقَهُ فِي الْهِجْرَةِ وَمَوَاطِنِ الْكَرَّةِ ، خَلَفْتَهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ حِينَ ارْتَدَّ النَّاسُ ، وَقُمْتَ بِدِينِ اللَّهِ قِيَاماً لَمْ يَقُمْهُ خَلِيفَةُ نَبِيٍّ قَبْلَكَ ، قَوَّيْتَهُ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا ، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا ، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازَعْ ، بِرُغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَطَعْنِ الْحَاسِدِينَ ، وَكُرْهِ الْفَاسِقِينَ ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ ، فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا ، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا ، وَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا ، كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً ، وَأَعْلَاهُمْ خَوْفاً ، وَأَقَلَّهُمْ كَلَاماً ، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً ، وَأَحْسَنَهُمْ عَقْلاً ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ ، كُنْتَ وَاللَّهِ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِراً حِينَ فَلُّوا ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً ، فَحَمَلْتَ أَثْقَالاً عَنْهَا ضَعُفُوا ، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا ، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا ، وَشَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا[3] ، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا ، فَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا ، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا ، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبًّا ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً ، ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا ، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا ، لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخُنْ ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ ، وَلَا تُزِيلُهُ الرَّوَاجِفُ ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَنَّ النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ ، وَكَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ ، عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ ، كَبِيراً فِي الأَرْضِ ، جَلِيلاً عِنْدَ

(١) سورة الزمر: (٣٣).
(٢) سورة الزمر: (٣٣).
(٣) خنعوا: الخانع: الذليل الخاضع (النهاية: ٢/٨٤)

الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ ، وَالذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّىٰ تَأْخُذَ لَهُ الْحَقَّ ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذٰلِكَ سَوَاءٌ ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ ، وَأَمْرُكَ غُنْمٌ وَعَزْمٌ ، ثَبَّتَّ الْإِسْلَامَ ، وَسَبَقْتَ وَاللّٰهِ سَبْقاً بَعِيداً ، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً ، وَفُزْتَ بِالْخَيْرِ فَوْزاً مُبِيناً ، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ ، وَاللّٰهِ لَا يُصَابُ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بِمِثْلِكَ ، كُنْتَ لِلدِّينِ عِزًّا وَكَهْفاً ، وَلِلْمُسْلِمِينَ حُصْناً وَأُنْساً ، وَعَلَى الْمُنَافِقِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً وَكَظْماً ، فَأَلْحَقَكَ اللّٰهُ بِنَبِيِّكَ ﷺ ، وَلَا حَرَمَنَا اللّٰهُ أَجْرَكَ ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ ، وَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » . (هـ فِي التفسير والشاشي وأبو زكريا فِي طَبَقَاتِ أَهْلِ الموصل ، وأبو الْحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي فِي فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمر رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا ، والمحاملي فِي أَمَالِيهِ ، وابن منده وأبو نعيم في المعرفة ، واللالكائي فِي السُّنَّة ، خط فِي المتَّفق ، كر وابن النَّجَّار ، ض) .

٧٦٩٧ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَلِمْتُ أَحَداً هَاجَرَ إِلَّا مُخْتَفِياً إِلَّا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَمَّا هَمَّ بِالْهِجْرَةِ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ، وَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ ، وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَسْهُماً ، وَأَتَى الْكَعْبَةَ وَأَشْرَافُ قُرَيْشٍ بِفِنَائِهَا ، فَطَافَ سَبْعاً ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى حِلَقَهُمْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ ! مَنْ أَرَادَ أَنْ تَثْكَلَهُ أُمُّهُ ، وَيُؤْتِمَ وَلَدَهُ ، وَتَرْمُلَ زَوْجَتُهُ فَلْيَلْقَنِي وَرَاءَ هٰذَا الْوَادِي ! فَمَا تَبِعَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ » . (كر) .

٧٦٩٨ ـ عَنْ إسماعيل بن زياد قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلَى الْمَسَاجِدِ فِي رَمَضَانَ وَفِيهَا الْقَنَادِيلُ فَقَالَ : نَوَّرَ اللّٰهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَبْرَهُ كَمَا نَوَّرَ عَلَيْنَا مَسَاجِدَنَا » . (كر ، ورواهُ خط فِي أَمَالِيهِ عن أبي إسحاق الهمداني) .

٧٦٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا نَشُكُّ أَنَّ

السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلٰى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (مسدد وابن منيع والْبغوي فِي الْجعديّات ص ، حل ، هق فِي الدَّلائل) .

٧٧٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ نَّ مَلِكاً يَنْطِقُ عَلٰى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (حل) .

٧٧٠١ ـ عَنْ عباد بن الْوليد الْغبري ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسىٰ الشَّيبانِيُّ ، حَدَّثَنا الرَّبِيعُ بنُ عَبْدِ آللَّهِ المَدَنِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ الْحَسن ، عَنْ مُحَمَّد بن عَلي ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بما رَأَيْتَ فِي الْجَنَّةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِكَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! لَوْ لَبِثْتُ فِيكُمْ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ أُحَدِّثُكُمْ عَمَّا رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ لَمَا فَرَغْتُ مِنْهُ ، وَلٰكِنْ يَا عُمَرُ إِذَا قُلْت لِي : حَدِّثْنِي ، فَسَأُحَدِّثُكَ عَمَّا لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ غَيْرَكَ ، رَأَيْتُ فِيهَا قُصُوراً أَصْلُهَا فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا فِي جَوْفِ الْعَرْشِ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! هِيَ فِي جَوْفِ الْعَرْشِ ، وَأَرْكَانُهَا فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! أَخْبِرْنِي مَنْ يَصِيرُ إِلَيْهَا وَمَنْ يَسْكُنُهَا ـ وَإِذَا ضَوْؤُهَا كَضَوْءِ الشَّمْسِ فِي الدُّنْيَا ـ ؟ قَالَ : يَسْكُنُهَا وَيَصِيرُ إِلَيْهَا مَنْ يَقُولُ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ الْحَقُّ لَمْ يَغْضَبْ ، وَمَاتَ عَلَى الْحَقِّ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! هَلْ تُسَمِّي أَحَداً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَجُلًا وَاحِداً ، قُلْتُ : مَنْ ذَاكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَشَهَقَ عُمَرُ شَهْقَةً فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ إِلَى الْغَدِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ » . (قَالَ أَبُو محمَّد : فَحَدَّثَنِي عبدُ آللَّهِ بْنُ الْحَسن : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَضْحَكْ مِلْءَ فِيهِ بَعْدَ ذٰلِكَ حَتّٰى فَارَقَ الدُّنْيَا » . (ابن مردويه) .

٧٧٠٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيٍّ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ أُلْقِيَ فِي رَوْعِي أَنَّكُمْ إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ هَزَمْتُمُوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلٰى لِسَانِ عُمَرَ ، وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَرَأْياً مِنْ رَأْيِ عُمَرَ » . وَقَالَ الشعبي : « أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ

مُحَدَّثاً وَإِنَّ مُحَدَّثَ هٰذِهِ الأُمَّةِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » . (كر) .

٧٧٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ السَّكِينَةَ تُنْطَقُ عَلٰى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَلْبِهِ » . (كر) .

٧٧٠٤ ـ عَنْ وهب السوائي قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : مَنْ خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ؟ قَالُوا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لَا ، بَلْ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنَّا كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ السَّكِينَةَ لَتُنْطَقُ عَلٰى لِسَانِ عُمَرَ » . (كر) .

٧٧٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اتَّقُوا غَضَبَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! فَإِنَّهُ إِذَا غَضِبَ غَضِبَ ٱللَّهُ لَهُ » . (ابن شاهين) .

٧٧٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْ هَلاً بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ أَنَّ السَّكِينَةَ تُنْطَقُ عَلٰى لِسَانِ عُمَرَ » . (طس) .

٧٧٠٧ ـ عَنْ عبد خيرٍ قَالَ : « كُنْتُ قَرِيباً مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ جَاءَهُ أَهْلُ نَجْرَانَ ، قُلْتُ : إِنْ كَانَ رَادًّا عَلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً فَالْيَوْمَ ! قَالَ : فَسَلَّمُوا وَاصْطَفُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ يَدَهُ فِي كُمِّهِ وَأَخْرَجَ كِتَاباً فَوَضَعَهُ فِي يَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خَطُّكَ بِيَمِينِكَ ، وَأَمْلَاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَلِيًّا وَقَدْ جَرَتِ الدُّمُوعُ عَلٰى خَدِّهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : يَا أَهْلَ نَجْرَانَ ! إِنَّ هٰذَا لَآخِرُ كِتَابٍ كَتَبْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَأَعْطِنَا مَا فِيهِ ، قَالَ : سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، إِنَّ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَأْخُذْهُ لِنَفْسِهِ ، إِنَّمَا أَخَذَهُ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ خَيْراً مِمَّا أَعْطَاكُمْ ، وَٱللَّهِ لَا أَرُدُّ شَيْئاً صَنَعَهُ عُمَرُ ، وَإِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَشِيدَ الأَمْرِ » . (ق) .

٧٧٠٨ ـ عَنْ طلحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ

بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فَاسْتَشَارَ فِيهَا ، فَقَالُوا : لَوْ تُرِكَتْ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ ! وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : قَدْ أَخْبَرَكَ الْقَوْمُ ، قَالَ عُمَرُ : لَتُكَلِّمُنِي ، قَالَ : إِنَّ آللَّهَ قَدْ فَرَغَ مِنْ قِسْمَةِ هٰذَا الْمَالِ ـ وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِ الْبَحْرَيْنِ حِينَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ اللَّيْلُ ، فَصَلَّى الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدْ رَأَيْتُ ذٰلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهُ ، فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَتَقْسِمَنَّهُ ! فَقَسَمَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثَمَانِمَائَةِ دِرْهَمٍ » . (الْبَزَار) .

٧٧٠٩ ـ عَنْ أَبِي مطرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَبْكَانِي خَبَرُ السَّمَاءِ ، أَيُذْهَبُ بِي إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا لَا أُحْصِيهِ ، يَقُولُ : سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْعِمَا ، فَقَالَ : أَشَاهِدٌ أَنْتَ لِي يَا عَلِيُّ بِالْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ يَا حَسَنُ فَاشْهَدْ عَلَى أَبِيكَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (كر) .

٧٧١٠ ـ عَنْ أَوْفَى بن حكيمٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : وَآللَّهِ لَآتِيَنَّ بَابَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُ بَابَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا النَّاسُ يَرْقُبُونَهُ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَأَطَمَّ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : لِلَّهِ دَرُّ بَاكِيَةِ عُمَرَ ، قَالَتْ : وَاعُمَرَاهُ ، قَوَّمَ الْأَوَدَ ، وَأَبَّدَ الْعَمَدَ[1] ، وَاعُمَرَاهُ ! مَاتَ نَقِيُّ الثَّوْبِ قَبْلَ الْعَيْبِ ، وَاعُمَرَاهُ ! ذَهَبَ بِالسُّنَّةِ وَأَبْقَىٰ الْفِتْنَةَ ، قَاتَلَهَا آللَّهُ مَا ذَرِبَ[2] ! وَلٰكِنَّهَا قَوْلٌ ، أَصَابَ وَآللَّهِ ابْنُ الْخَطَّابِ خَيْرَهَا وَنَجَا مِنْ شَرِّهَا » .

---

(١) وَأَبَّدَ العَمَدَ: أرادت أنَّهُ أحسَنَ السياسةَ. (النهاية: ٢٩٧/٣)

(٢) ذَرَبَ المعدة: وهو فسادُها. (النهاية: ١٥٦/٢)

(ابن النَّجّار) .

٧٧١١ ـ عَنِ الْحَسنِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ ! لاَ تُخْبِرْهُمَا » . (ت وخيثمة فِي الصحابةِ ، قَالَ ت : غريب من هٰذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيث عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هٰذَا الْوَجْهِ ورواهُ خيثمةُ وابن شاهين فِي السُّنَّةِ مِنْ طَرِيق الحَارث عَنْ عَلِيٍّ ، ورواهُ ابنُ أَبِي عَاصمٍ فِي السُّنَّةِ مِنْ طريق خطّاب أَوْ أَبِي خَطَّاب) .

٧٧١٢ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَتَكَنَّفَهُ[1] النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ : مَا خَلَّفْتُ أَحَداً أُحِبُّ أَنْ أَلْقَىٰ آللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَآيمُ آللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ آللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَذٰلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَإِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ آللَّهُ مَعَهُمَا » . (حم ، خ ، م ، ن ، هـ وابن جرير وأبو عوانة وخشيش وابن أبي عاصم ، ك) .

٧٧١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ » . (هـ ، والْعدني ، حل) .

٧٧١٤ ـ عَنْ مُحمَّد بن الْحنفيَّة قَالَ : « قُلْتُ لأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ ثُمَّ مَنْ ، فَيَقُولُ : عُثْمَانَ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَتِ ، قَالَ : مَا أَنَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (خ ، د وابن أبي عاصم

---

(١) فَتَكَنَّفَهُ: أيْ أحاطُوا به من جوانبِهِ. (النهاية: ٤/٢٠٥)

وخشيش ، حل) .

٧٧١٥ ـ عَنْ أَبِي الْبختري قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا يُوَازِينَا أَحَدٌ » . (حل) .

٧٧١٦ ـ عَنْ زيد بن وهب : « أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ غفلة دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي مَرَرْتُ بِنَفَرٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِغَيْرِ الَّذِي هُمَا لَهُ أَهْلٌ ، فَنَهَضَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! لَا يُحِبُّهُمَا إِلَّا مُؤْمِنٌ فَاضِلٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُمَا وَلَا يُخَالِفُهُمَا إِلَّا شَقِيٌّ مَارِقٌ ، فَحُبُّهُمَا قُرْبَةٌ ، وَبُغْضُهُمَا مُرُوقٌ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ أَخَوَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَزِيرَيْهِ وَصَاحِبَيْهِ وَسَيِّدَيْ قُرَيْشٍ وَأَبَوَيِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمَا بِسُوءٍ وَعَلَيْهِ مُعَاقَبٌ » . (حل) .

٧٧١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَى رَجُلًا يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَتَيَسَّرُ لَهُ تَوْبَةٌ أَبَدًا » . (كر) .

٧٧١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِخِيَارِكُمْ » . (قط فِي الْأَفْرَادِ وَالْأَصْبَهَانِي فِي الْحُجَّةِ) .

٧٧١٩ ـ عَنْ جعفر بن محمّد عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ مِمَّنْ مَضَى فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَغَابِرِهِ ، يَا عَلِيُّ ! لَا تُخْبِرْهُمَا بِمَقَالَتِي هٰذِهِ مَا عَاشَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَلَمَّا مَاتَا حَدَّثْتُ النَّاسَ بِذٰلِكَ » . (العشاري) .

٧٧٢٠ ـ عَنْ عبد خير قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَوَّلُ

النَّاسِ دُخولاً الْجَنَّةَ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلاَنِهَا قَبْلَكَ ؟ قَالَ : أَيْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرأَ النَّسَمَةَ ! إِنَّهُمَا لَيَأْكُلاَنِ مِنْ ثمارِهَا ، وَيُرْوَيَانِ مِنْ مَائِهَا ، وَيَتَّكِئَانِ عَلَى فُرُشِهَا وَأَنَا مَوْقُوفٌ مَغْمُومٌ مَهْمُومٌ بِالْحِسَابِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ فِي الْخُصُومَةِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ » . (الْعشاري وَالأَصْبهاني فِي الْحِجَّةِ ، كر) .

٧٧٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، فَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلاءِ الأَرْبَعَةَ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ » . (الْعشاري ، كر) .

٧٧٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُبِقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ ، وَقَدْ خَطَبَتْنَا فِتْنَةٌ فَهُوَ مَا شَاءَ آللَّهُ ، فَمَنْ فَضَّلَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَعَلَيْهِ حَدُّ الْمُفْتَرِي مِنَ الْجَلْدِ وَإِسْقَاطِ الشَّهَادَةِ » . (خط فِي تلخيص المتشابه) .

٧٧٢٣ ـ عَنْ ابن شهاب عن عبد آللَّهِ بن كثير قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ لَكُمُ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، وَقَالَ : لاَ يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلاَّ جَلَدْتُهُ جَلْداً وَجِيعاً ، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ مَحَبَّتَنَا وَالتَّشَيُّعَ فِينَا هُمْ شِرَارُ عِبَادِ آللَّهِ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَ : وَلَقَدْ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ ، وَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَعْطَاهُ عُمَرُ ، وَأَعْطَاهُ عُثْمَانُ ، فَطَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِيمَا أَعْطَوْهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَيْفَ لاَ يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . (كر) .

٧٧٢٤ ـ عن سليمان بن يزيد عن هَرم عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ

جَالِسَاً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا نَظَراً شَدِيداً ، فَصَعَّدَ نَظَرَهُ فِيهِمَا وَصَوَّبَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُمَا لَسَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَأَنْعِمَا ، لَا تُعْلِمْهُمَا بِذَلِكَ » . (أبو بكر فِي الْغيلَانِيَّاتِ) .

٧٧٢٥ ـ عَنْ زر بن حبيش عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ مَا عَاشَا » . (أبو بكر) .

٧٧٢٦ ـ عَنْ أَبِي المعتمر قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَفِي الْوَفْدِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ إِلَى آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَقَدْ سَأَلَهُمَا مُوسَى فَأَعْطِيهُمَا مُحَمَّدٌ ﷺ» . (ابن المنذر وابن أَبِي حاتم وحسَّنه فِي فضائل الصَّحابة والدِّينوري وأبو طالب العشاري فِي فضائل الصِّدِّيق وابن مردويه) .

٧٧٢٧ ـ عَنْ عَلِي بن حسين قَالَ : « قَالَ فَتىً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صِفِّينَ : سَمِعْتُكَ تَخْطُبُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فِي الْجُمُعَةِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَصْلِحْنَا بما أَصْلَحْتَ بِهِ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ ، فَمَنْ هُمْ ؟ فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِمَامَا الْهُدَى وَشَيْخَا الإِسْلَامِ ، وَالمُهْتَدَى بِهِمَا بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، مَنِ اتَّبَعَهُمَا هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَمَنِ اقْتَدَى بِهِمَا يَرْشَدْ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَهُوَ مِنْ حِزْبِ آللَّهِ ، وَحِزْبُ آللَّهِ هُمُ المُفْلِحُونَ » . (اللَّالكائي وأبو طالب الْعشاري فِي فضائل الصِّدِّيق ونصر فِي الْحجَّة) .

٧٧٢٨ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهَنَّأْنَاهُ بما قَالَ

رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن النَّجَّارِ) .

٧٧٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ » . (الدَّيلمي) .

٧٧٣٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! أَتُحِبُّ هٰذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : أَحِبَّهُمَا تَدْخُلِ الْجَنَّةِ » . (كر) .

٧٧٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَسُنَّتِهِ ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ عَلى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَكَانَ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسُنَّتِهِمَا ثُمَّ قُبِضَ عَلى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَكَانَ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ » . (كر ، ش) .

٧٧٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر ، وَقَالَ : المحفوظُ موقوف) .

٧٧٣٣ ـ عَنْ عَمَّارِ بن ياسرٍ قَالَ : « مَنْ فَضَّلَ عَلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ أَزْرَىٰ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَطَعَنَ عَلى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

إلَّا وَقَدْ أَنْكَرَ حَقِّي وَحَقَّ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (كر) .

٧٧٣٤ ـ عَنْ أَبي جحيفة قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ فَقُلْتُ : يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : مَهْلًا يَا أَبَا جُحَيفَةَ ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ! لَا يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ بُغْضِي وَحُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ » . (الصَّابوني فِي المائتَيْنِ ، طس ، كر) .

٧٧٣٥ ـ عَنْ علقمَةَ قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ نَاساً يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي ذٰلِكَ لَعَاقَبْتُ فِيهِ وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ، فَمَنْ قَالَ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ بَعْدَ مَقَامِي هٰذَا فَهُوَ مُفْتَرٍ ، عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي ، خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ أَحْدَثْنَا بَعْدَهُمْ أَحْدَاثاً يَقْضِي آللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ » . (ابن أَبي عاصمٍ وابن شاهين واللَّالكائي جميعاً فِي السُّنَّة والمغازي فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيق وَالأَصبهاني فِي الحجَّة ، كر) .

٧٧٣٦ ـ عَنِ الْهَمداني قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا نَشُكُّ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا نَشُكُّ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن شاهين) .

٧٧٣٧ ـ عَنْ سويد بن غفلة قَالَ : « مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَيَنْتَقِصُونَهُمَا ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : لَعَنَ آللَّهُ مَنْ أَضْمَرَ لَهُمَا إِلَّا الْحَسَنَ الْجَمِيلَ ! أَخَوَا رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَوَزِيرَاهُ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ سَيِّدَيْ قُرَيْشٍ وَأَبَوَيِ الْمُسْلِمِينَ بما أَنَا عَنْهُ مُتَنَزِّهٌ ، وَمِمَّا يَقُولُونَ بَرِيءٌ ، وَعَلَى مَا يَقُولُونَ مُعَاقِبٌ ، وَالَّذِي

فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! إِنَّهُ لَا يُحِبُّهُمَا إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلَا يُبْغِضُهُمَا إِلَّا فَاجِرٌ رَدِيٌّ ، صَحِبَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ ، يَأْمُرَانِ وَيَنْهَيَانِ وَيُعَاقِبَانِ ، فَمَا يُجَاوِزَانِ فِيمَا يَصْنَعَانِ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَرَأْيِهِمَا رَأْياً ، وَلَا يُحِبُّ كَحُبِّهِمَا حُبًّا ، مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ وَالنَّاسُ رَاضُونَ ، ثُمَّ وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَلَّاهُ الْمُسْلِمُونَ ذٰلِكَ ، وَفَوَّضُوا إِلَيْهِ الزَّكَاةَ لِأَنَّهُمَا مَقْرُونَتَانِ ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يُسَمَّى لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ لِذٰلِكَ كَارِهٌ ، يَوَدُّ أَنَّ بَعْضَنَا كَفَاهُ ، فَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، أَرْأَفَهُ رَأْفَةً ، وَأَرْحَمَهُ رَحْمَةً ، وَأَكْيَسَهُ وَرَعاً ، وَأَقْدَمَهُ إِسْلَاماً ، شَبَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِيكَائِيلَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ، وَبِإِبْرَاهِيمَ عَفْواً وَوَقَاراً ، فَسَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ ـ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ـ ثُمَّ وَلِيَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْتُؤْمِرَ فِي ذٰلِكَ النَّاسُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ رَضِيَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ رَضِيَ ، فَوَاللَّهِ مَا فَارَقَ عُمَرُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ رَضِيَ مَنْ كَانَ لَهُ كَارِهاً ! فَأَقَامَ الْأَمْرَ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِهِ ، يَتْبَعُ آثَارَهُمَا كَمَا يَتْبَعُ الْفَصِيلُ أَثَرَ أُمِّهِ ، وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، رَفِيقاً رَحِيماً ، وَنَاصِرَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ ، ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ بِالْحَقِّ عَلَىٰ لِسَانِهِ ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ عَلَىٰ لِسَانِهِ ، وَأَعَزَّ اللَّهُ بِإِسْلَامِهِ الْإِسْلَامَ ، وَجَعَلَ هِجْرَتَهُ لِلدِّينِ قِوَاماً ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْحُبَّ لَهُ ، وَفِي قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ الرَّهْبَةَ مِنْهُ ، شَبَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجِبْرِيلَ فَظًّا غَلِيظاً عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَبِنُوحٍ حَنِقاً وَمُغْتَاظاً عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَمَنْ لَكُمْ بِمِثْلِهِمَا ، لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَهُمَا إِلَّا بِالْحُبِّ لَهُمَا وَاتِّبَاعِ آثَارِهِمَا ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي أَمْرِهِمَا لَعَاقَبْتُ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ ، فَمَنْ أُتِيتُ بِهِ بَعْدَ مُقَامِي هٰذَا فَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي ، أَلَا ! وَخَيْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ أَيْنَ هُوَ ، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ » . (خيثمة واللَّالْكَائِي ، وَأَبُو الْحَسن علي بن أحمد بن إسحاق الْبغدادي فِي فضائل أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ،

وَالشيرازي فِي الْأَلْقَابِ ، وابن منده فِي تاريخ أَصبهان : كر) .

٧٧٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّاهاً حَلِيماً ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُخْلِصاً ، نَاصَحَ ٱللَّهَ فَنَصَحَهُ ، وَٱللَّهِ إِنْ كُنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ لَنَرَى أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ! وَإِنْ كُنَّا لَنَرَى شَيْطَانَ عُمَرَ يَهَابُهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا » . (أَبُو القاسم بن بشران فِي أَمَالِيهِ) .

٧٧٣٩ ـ عَنِ ابنِ الحَنفيَّةِ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ، لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ » . (ابن بشران) .

٧٧٤٠ ـ عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ تَخَطَّاكَ المُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْقَبَةً ، وَأَقْدَمُ سَابِقَةً ؟ فَقَالَ لَهُ : وَٱللَّهِ لَوْلَا أَنَّ المُؤْمِنِينَ عَائِذَةُ ٱللَّهِ لَقَتَلْتُكَ ! وَلَئِنْ بَقِيتَ لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي رَوْعَةٌ خَضْرَاءُ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ سَبَقَنِي إِلَى أَرْبَعٍ لَمْ أُوتَهُنَّ وَلَمْ أَعْتَضْ مِنْهُنَّ : إِلَى مُرَافَقَةِ الْغَارِ ، وَإِلَى تَقَدُّمِ الهِجْرَةِ ، وَإِنِّي آمَنْتُ صَغِيراً وَآمَنَ كَبِيراً ، وَإِلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ » . (أَبو طالب الْعشاري فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٧٤١ ـ عَنْ عُبَيدَةَ السَّلماني : « أَنَّ رَجُلاً تَعَيَّبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَى ، فَعَرَضَ لَهُ نَعْتَهُمَا عِنْدَهُ ، فَفَطِنَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ ! لَوْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ، أَوْ شَهِدَتْ عَلَيْكَ الْبَيِّنَةُ لَأَلْقَيْتُ أَكْثَرَكَ شَعْراً ـ يَعْنِي ضَرْبَ الْعُنُقِ ـ » . (الْعشاري كر) .

٧٧٤٢ ـ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوفِي قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ

أُتِيتُ بِرَجُلٍ يُفَضِّلُنِي عَلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَعَاقَبْتُهُ مِثْلَ حَدِّ الزَّانِي » . (الْعشاري) .

٧٧٤٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ بن كثير عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتَ عُمَرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا ! إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّكَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ لَقَتَلْتُكَ ، وَلَوْ قُلْتَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَجَلَدْتُكَ » . (العشاري) .

٧٧٤٤ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بن الْحَكم قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : كَانَا أَمِينَيْنِ هَادِيَيْنِ مَهْدِيَّيْنِ رَشِيدَيْنِ مُرْشِدَيْنِ ، مُفْلِحَيْنِ مُنْجِحَيْنِ ، خَرَجَا مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصَيْنِ » . (الْعشاري) .

٧٧٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حُجَّةً عَلى مَنْ بَعْدَهُمَا مِنَ الْوُلَاةِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَسَبَقَا وَآللَّهِ سَبْقاً بَعِيداً ، وَأَتْعَبَا مَنْ بَعْدَهُمَا تَعَباً شَدِيداً » . (الْعشاري) .

٧٧٤٦ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم قَالَ : « بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ الْأَسْوَدِ يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَدَعَاهُ وَدَعَا بِالسَّيْفِ فَهَمَّ بِقَتْلِهِ ، فَكُلِّمَ فِيهِ فَقَالَ : لَا يُسَاكِنُنِي فِي بَلَدٍ أَنَا فِيهِ ، فَنَفَاهُ إِلى الشَّامِ » . (العشاري فِي فضائل الصِّدِّيق واللاَّلْكَائي) .

٧٧٤٧ ـ عَنِ الْحَكَمِ بن حجل قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي » . (ابن أبي عاصم وخيثمة فِي فضائل الصَّحابة) .

٧٧٤٨ ـ عَنْ عصمةَ بن مالك الْخطمي قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ ، فَلَقِيَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَنَقَدَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ بِعْتُهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي بِمَا لِي ؟ فَانْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ فَارْجِعِ إِلَيَّ حَتَّىٰ تُعْلِمَنِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، قَالَ : ارْجِعْ فَسَلْهُ ، فَإِنْ حَدَثَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : عُمَرُ ، فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، قَالَ : ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ ، إِذَا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ فَجَاءَهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَيْحَكَ ! ذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ » . (كر) .

٧٧٤٩ ـ عَنِ النَّزَّالِ بن سبرة قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَى فِي المَلأِ الأَعْلَىٰ ذَا النُّورَيْنِ خَتَنَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنَتَيْهِ ضَمِنَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم ، كر) .

٧٧٥٠ ـ عَنْ أَبِي سعيد مَوْلَى قُدَامَةَ بن مَظْعُون قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ ـ وَذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ أَمَا وَآللَّهِ ! لَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ سَوَابِقُ لَا يُعَذِّبُهُ آللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » . (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَاب الأَشراف والْحاكِم فِي الْكُنىٰ ، كر) .

٧٧٥١ ـ عَنْ أَبِي إِسحاق قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ عُثْمَانَ فِي النَّارِ ، قَالَ : وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَحْدَثَ أَحْدَاثاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتُرَاكَ لَوْ كَانَتْ لَكَ بِنْتٌ أَكُنْتَ تُزَوِّجُهَا حَتَّى تَسْتَشِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَرَأْيٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِابْنَتَيْهِ ؟ وَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْراً يَسْتَخِيرُ آللَّهَ أَوْ لَا يَسْتَخِيرُهُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ كَانَ يَسْتَخِيرُهُ ، قَالَ : أَفَكَانَ آللَّهُ يَخِيرُ لَهُ أَمْ لَا ؟ قَالَ : بَلْ يَخِيرُ لَهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ اخْتَارَ آللَّهَ فِي تَزْوِيجِهِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْ لَمْ يَخْتَرْ لَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : لَقَدْ تَجَرَّدْتُ لَكَ لِأَضْرِبَ عُنُقَكَ فَأَبَى آللَّهُ ذٰلِكَ ، أَمَا وَآللَّهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ » . (كر) .

٧٧٥٢ ـ عَنْ أَبِي الْجَنُوبِ[١] عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ صَنَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْراً مَا صَنَعَهُ بِي وَلَا بِأَبِي بَكْرٍ وَلَا بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قُلْنَا : وَمَا صَنَعَ بِهِ ؟ قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ جُلُوساً وَقَدَمُهُ وَسَاقُهُ مَكْشُوفَةٌ إِلَى رَأْسِ رُكْبَتِهِ ، وَسَاقُهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ عَضَلَةَ سَاقِهِ ، فَكَانَ إِذَا جَعَلَهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ سَكَنَ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا لَكَ لَا تَكْشِفُ عَنِ الرُّكْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّكْبَةَ مِنَ الْعَوْرَةِ يَا عَلِيُّ ! فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ فَغَطَّى سَاقَهُ وَقَدَمَهُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ آللَّهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كُنَّا حَوْلَكَ وَسَاقُكَ وَقَدَمُكَ مَكْشُوفَةٌ ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ غَطَّيْتَهُ ! فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ آنِفاً وَهُوَ حَزِينٌ كَئِيبٌ ، فَقُلْتُ : يَا عُثْمَانُ ! مَا هٰذَا الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ الَّتِي بِكَ ؟ قَالَ : مَا لِي لَا أَحْزَنُ يَا عُمَرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مَقْطُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي ـ وَقَدْ قُطِعَ صِهْرِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَسَكَتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! أَفَلَا أُزَوِّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ؟ قال: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ حَفْصَةَ فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانَ بِنْتَهُ الْأُخْرَىٰ ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَسَدَ عُثْمَانَ : بَخٍ بَخٍ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! تُزَوِّجُ عُثْمَانَ بِنْتاً بَعْدَ بِنْتٍ ! فَأَيُّ شَرَفٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَا ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتاً زَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ، وَنَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَيْنَ أَنْتَ وَبَلْوَى تُصِيبُكَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : صَبْراً صَبْراً يَا عُثْمَانُ حَتَّى تَلْقَانِي وَالرَّبُّ عَنْكَ رَاضٍ » . (ص ، كر) .

٧٧٥٣ ـ عَنْ كثير بن مرَّةَ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ : نَعَمْ

---

(١) أبو الجنوب: هو عقبة بن علقمة اليشكري الكوفي. (٧/٢٤٧: تهذيب)

يُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ذَا النُّورَيْنِ ، وَزَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بَيْتاً يَزِيدُهُ فِي المَسْجِدِ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَزَادَهُ فِي المَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلاَنٍ فَيَجْعَلُهُ صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ! فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَجَعَلَهُ صَدَقَةً عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يُجَهِّزُ هٰذَا الْجَيْشَ ـ يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ ـ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ! فَجَهَّزَهُمْ عُثْمَانُ حَتَّىٰ لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالاً » . (كر) .

٧٧٥٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن جعفر عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ رَافِعاً رِجْلاً عَلَى رِجْلٍ وَفَخِذُهُ مَكْشُوفَةٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ ، فَلَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَخِذِهِ فَغَطَّاهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ كُنَّا عِنْدَكَ جَمَاعَةً فَمَا غَطَّيْتَهَا ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَغَطَّيْتَهَا ! فَقَالَ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِمَّنِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ المَلاَئِكَةُ » . (كر) .

٧٧٥٥ ـ عَنْ نعيمٍ بن أَبِي هِنْدٍ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا سَمِعُوا أَحَداً يَذْكُرُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَيْرٍ ضَرَبُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَفْعَلُوا وَأْتُونِي بِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قُتِلَ عُثْمَانُ شَهِيداً فَأَتَوْا بِهِ عَلِيًّا فَقَالُوا : إِنَّ هٰذَا يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَمَا عِلْمُكَ ؟ قَالَ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٍ أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي عُمَرُ أُوْقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي عُثْمَانُ أُوْقِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي حَسَنٍ شَيْءٌ فَأَعْطَانِي عَنْهُ عُثْمَانُ أُوقِيَّةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُدْعُ ٱللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي ، قَالَ : وَمَا لَكَ لاَ يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَلُّوا سَبِيلَ الرَّجُلِ » . (الشَّاشِي ، كر) .

٧٧٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَوَابِقُ لاَ يُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » . (كر) .

٧٧٥٧ ـ عَنْ ثابت بن عبيد : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَرْجِعُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهُمْ سَائِلِيَّ عَنْ عُثْمَانَ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ ؟ قَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[1] » . (ابن مردويه ، كر) .

٧٧٥٨ ـ عَنْ سعيد بن المسيَّب قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اشْتَرَيْتُ ضَيْعَةَ آلِ فُلَانٍ وَتَوَقَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَائِهَا حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا يَشْتَرِيَهَا غَيْرُكَ » . (طس) .

٧٧٥٩ ـ عَنْ عبيد اللَّهِ بن عدي بن الْخيار : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَتَحَرَّجُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَ هٰؤُلَاءِ وَأَنْتَ الْإِمَامُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ الصَّلَاةَ أَحْسَنُ مَا عَمِلَ النَّاسُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُحْسِنُونَ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يُسِيئُونَ فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ » . (عب ، خ تعليقاً ، ق) .

٧٧٦٠ ـ عَنْ عمير بن زودي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ أَثْوَارٍ كُنَّ فِي أَجَمَةٍ : ثَوْرٍ أَبْيَضَ ، وَثَوْرٍ أَحْمَرَ ، وَثَوْرٍ أَسْوَدَ ، وَمَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ ، وَكَانَ الْأَسَدُ لَا يَقْدِرُ مِنْهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَلِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا هٰذِهِ إِلَّا هٰذَا الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، فَلَوْ تَرَكْتُمَانِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكُمَا الْأَجَمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَا لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا هٰذِهِ إِلَّا هٰذَا الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، وَإِنَّ لَوْنِي وَلَوْنَكَ لَا يَشْهُرَانِ ، فَلَوْ تَرَكْتَنِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكَ الْأَجَمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَ

---

(١) سورة المائدة، الآية : ٩٣.

لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنِّي آكِلُكَ ، قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّىٰ أُنَادِي ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ ، قَالَ : فَنَادِ ، فَقَالَ : أَلَا ! إِنِّي إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الْأَبْيَضُ ، أَلَا ! إِنِّي إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الْأَبْيَضُ ، أَلَا ، إِنِّي إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الْأَبْيَضُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا ، أَلَا إِنِّي وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ » . (ش ويعقوب بن سفيان والْحاكم فِي الْكُنىٰ ، طب ، كر) .

٧٧٦١ ـ عَنْ أَبِي جعفر الأنصاري قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : مَا صَنَعَ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : قُتِلَ ، قَالَ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الدَّهْرِ » . (ابن سعد ، هق) .

٧٧٦٢ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « ذَكَرَ رَجُلَانِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : قُتِلَ شَهِيداً ، فَتَعَلَّقَهُ الْآخَرُ فَأَتَى بِهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَا يَزْعَمُ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَقُلْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ تَشْهَدُ ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَنْتَ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُثْمَانَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُكَ فَمَنَعْتَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُبَارِكَ لِي ، فَقَالَ : وَمَا لَكَ لَا يُبَارَكُ لَكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ؟ قَالَ : دَعُوهُ » . (الْعدني ، ع ، كر) .

٧٧٦٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عَلِيًّا أَتَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنِّي قَدْ جِئْتُ لِأَنْصُرَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقَالَ : لَا حَاجَةَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ فَأَلْقَاهَا فِي الدَّارِ الَّتِي فِيهَا عُثْمَانُ وَهُوَ يَقُولُ ﴿ ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾[1] » . (اللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ) .

(١) سورة يوسف، الآية: ٥٢.

٧٧٦٤ ـ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَذْهَبُ مَا فِي نُفُوسِهَا لَحَلَفْتُ لَهُمْ خَمْسِينَ يميناً مُرَدَّدَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ أَنِّي لَمْ أَقْتُلْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ أُمَالِ عَلَى قَتْلِهِ » . (اللَّالْكَائِي) .

٧٧٦٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالمَدِينَةِ وَسَمِعَ صَوْتاً فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي لَمْ أَرْضَ وَلَمْ أُمَالِ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ـ» . (اللَّالْكَائِي) .

٧٧٦٦ ـ عَنْ عَطاءِ الْبصريِّ قَالَ: «حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِإِفْرِيقِيَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، فَقَالَ : بَلَى ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَوَٱللَّهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلَأُقْتَلَنَّ مَعَكَ ـ قَالَ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مِرَّاتٍ ـ» . (ابن عابد ، كر) .

٧٧٦٧ ـ عَنْ عمرو بن محمَّد بن جبير قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَقْتُولٌ ، وَأَنَّكَ مَسْلُوبٌ » . (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الأشراف » . (كر) .

٧٧٦٨ ـ عَنْ أَبي ثور الْفهمي قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَشْرَفَ مِنْ كُوَّةٍ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا هٰذَا الَّذِي رَكِبَ مَتْنِي ؟ قَالَ : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ فَوَٱللَّهِ ! مَا غِبْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ كُنَّا عَلَى أُحُدٍ فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ وَنَحْنُ عَلَيْهِ فَقَالَ : أُثْبُتْ أُحُدُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ وَايمُ ٱللَّهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلَأُقْتَلَنَّ مَعَكَ ، وَلَيُقْتَلَنَّ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، وَلَيَجِيئَنَّ قَوْلُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى إِدْلَالِهِ » . (كر) .

٧٧٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ سَائِلاً عَنْ دَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ آللَّهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ » . (قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ قُرَشِيَّةٌ ذَاتُ وَجْهٍ » . (ش) .

٧٧٧٠ ـ عَنْ صَعْصَعَةَ بن معاوية اللَّيْثِيِّ قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ إِلَى عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَأَقْوَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ : احْضَرُوا غَداً وَتَكُونُوا حَيْثُ تَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ لِهٰذِهِ الْخَارِجَةِ ، فَفَعَلُوا وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ آللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا المِرْبَدَ وَيَزِيدُهُ فِي مَسْجِدِنَا وَلَهُ الْجَنَّةُ وَأَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَ دَرَجَاتٌ لَهُ ، فَاشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً وَزِدْتُـهُ فِي المَسْجِدِ ؟ قَـالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، وَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَـالَ : أَنْشُدُ آللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَجَهَّزْتُهُـمْ حَتَّىٰ مَا فَقِدُوا عِقَالاً وَلَا خِطَاماً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ آللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُـولُ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَـةَ وَلَهُ الْجَنَّـةُ ، فَاشْتَرَيْتُهَا ، فَقَالَ : اجْعَلْهَا لِلْمَسَاكِينِ وَلَكَ أَجْرُهَا وَالْجَنَّةُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، وَعَدَّدَ أَشْيَاءَ وَقَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ، وَيْلَكُمْ خَصَمْتُمْ وَآللَّهِ ! كَيْفَ يَكُونُ مَنْ يَكُونُ هٰذَا لَهُ مُغَيِّراً ، يَا أَيُّهَا النَّفَرُ مِنْ أَهْلِ الشُّورَىٰ ! اِعْلَمُوا أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَكُمْ غَداً كَمَا قَالُوا لِيَ الْيَوْمَ ، فَلَمَّا خَرَجُوا بَعْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ عَلِيٌّ يَنْشُدُ النَّاسَ عَنْ مِثْلِ ذٰلِكَ وَيُشْهِدُ لَهُ بِهِ فَيَقُولُونَ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، فَقَالَ : مَا الْيَوْمَ قُتِلْتُ ، وَلٰكِنِّي قُتِلْتُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بَيْضَاءَ » . (سيف ، كر) .

٧٧٧١ ـ عَنِ الهزيلِ قَالَ : « دَخَلَ طَلْحَةُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَنْشُدُكَ بِآللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءَ فَقَالَ : اِقْرِرْ حِرَاءُ ! فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيّاً أَوْ صِدِّيقاً أَوْ شَهِيداً ـ وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ وَأَنْتَ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْـدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَـوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَـالِكٍ وَسَعِيـدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ؟ ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكَ بِآللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ

قَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! لَتَعْلَمُ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيًّا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعِينَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْبَعِينَ عَنِّي ، فَجَاءَ بِعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُدْعُ آللَّهَ لِي بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا يُبَارَكُ لَكَ ، وَإِنَّمَا أَعْطَاكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ » . (كر) .

٧٧٧٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ الطَّغَامُ(١) عَلَى عُثْمَانَ تَنَحَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مَالِهِ بِيَنْبُعَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ(٢) ، وَخَلَّفَ السَّيْلُ الزُّبَى(٣) وَبَلَغَ الْأَمْرُ فَوْقَ قَدْرِهِ ، وَطَمِعَ فِي الْأَمْرِ مَنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ، وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقْ » . (المعافى بن زكريًا فِي الْجليس ، كر) .

٧٧٧٣ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيل عَامر بن واثلة قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ(٤) أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ(٥) فَقُمْنَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : كَأَنْ قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ آللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ،

---

(١) الطَّغامُ : أوغادُ الناس.
(٢) الطُّبْيَيْن : المبالغة في تجاوز الشر والأذىٰ . (نهاية : ٣/١١٥)
(٣) الزُّبَى : مثَلٌ يُضْرَبُ للأمرِ يتفاقمُ ويتجاوزُ الحَدَّ . (نهاية : ٢/٢٩٥)
(٤) غديرُ خُمٍّ : موضعٌ بين مكَّةَ والمدينة تصُبُّ فيه عينٌ هناك . (نهاية ٢/٨١)
(٥) الدَّوحَةُ : المظَلَّةُ العظيمةُ ، أو شجرَة عظيمة . (لسان العرب : ٢/٤٣٦)

فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، ثُمَّ قَـالَ : إِنَّ آللَّهَ مَوْلاَيَ وَأَنَـا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : أَنْتَ سَمِعْتَـهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ » . (ابن جرير) .

وعن عطيَّةَ الْعوفي عن أبي سعيد الْخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ ذٰلِكَ (ابن جرير) .

٧٧٧٤ ـ عَنْ ميمُون أبي عبد آللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَجَاءَ رَجُـلٌ فَسَـأَلَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : كُنَّا مَـعَ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ فِي سَفَـرٍ بَيْنَ مَكَّـةَ وَالمَدِينَةِ ، فَنزَلْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : (غَـدِيرُ خُمٍّ) فَـأَذَّنَ : الصَّلاَةُ جَـامِعَةٌ ، فَـاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهٰذا مَوْلاَهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (ابن جرير) .

٧٧٧٥ ـ عَنْ عطيَّة الْعوفي عَنْ زيد بن أَرقَمَ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِعَضُدَيْ عَلِيٍّ يَوْمَ (غَدِيرِ خُمٍّ) بِأَرْضِ الْجُحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِـالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُـوا : بَلَى يَا رَسُـولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَـوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » . (ابن جرير) .

٧٧٧٦ ـ عَنْ أبي الضُّحَىٰ عَنْ زيد بن أَرقمَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهَ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ » . (ابن جرير) .

٧٧٧٧ ـ عن زيـد بن أبي أَوْفَى : « لَمَّا آخَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَـابِـهِ ، قَـالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ : فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سَخَطٍ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَىٰ وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، غَيْرَ

أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرَّثَ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابُ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي » . (حم فِي كتاب مناقب عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٧٧٨ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَّا بِثَلَاثٍ : بِتَكْذِيبِهِمُ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَالتَّخَلُّفِ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَبِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (خط فِي المتفق) .

٧٧٧٩ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ فِيكُمْ رَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِي عَلٰى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ عَلٰى تَنْزِيلِهِ وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، فَيَكْبُرُ قَتْلُهُمْ عَلٰى النَّاسِ ، حَتّٰى يَطْعَنُوا عَلٰى وَلِيِّ آللَّهِ وَيَسْخَطُوا عَمَلَهُ كَمَا سَخِطَ مُوسٰى أَمْرَ السَّفِينَةِ ، وَقَتْلَ الْغُلَامِ ، وَإِقَامَةَ الْجِدَارِ ، وَكَانَ خَرْقُ السَّفِينَةِ ، وَقَتْلُ الْغُلَامِ ، وَإِقَامَةُ الْجِدَارِ لِلَّهِ رِضىً ، وَسَخَطَ ذٰلِكَ مُوسٰى » . (الدَّيلمي) .

٧٧٨٠ ـ عَنْ سهل بن سعد السَّاعِدِي : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلٰى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ ظَهْرِهِ حَتّٰى خَلَصَ إِلٰى التُّرَابِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : اِجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ ! مَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ ، مَا سَمَّاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم فِي المعرِفَة) .

٧٧٨١ ـ عَنْ أَبِي رافعٍ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَبْعَثاً ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجِبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُونَ » . (طب) .

٧٧٨٢ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلٰى الْيَمَنِ يَعْقِدُ لَهُ لِوَاءً ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ : يَا أَبَا رَافِعٍ ! إِلْحَقْهُ وَلَا تَدَعْهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَلْيَقِفْ وَلَا

يَلْتَفِتْ حَتَّىٰ أَجِيئَهُ ، فَأَتَاهُ فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! لأَنْ يَهْدِيَ آللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . (طب) .

٧٧٨٣ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً فِي المَسْجِدِ فَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ إِلَيْنَا وَلَكَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِنَا الطَّيْرَ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلاً يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قُوتِلْتُمْ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : لاَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ فِي الْحُجْرَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ نَعْلُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ مِنْهَا » . (ش ، حم ، ع ، حب ، ك ، حل ، ص) .

٧٧٨٤ ـ عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَآنَا قَالَ : بَخٍ لَكُمَا ! أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْعَرَبِ » . (كر) .

٧٧٨٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا أَنْزَلَ آللَّهُ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ إِلاَّ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا ، وَلَقَدْ عَاتَبَ آللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا قَالَ لِعَلِيٍّ إِلاَّ خَيْراً » . (أبو نعيم) .

٧٧٨٦ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! زَوَّجْتَنِي مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا تَرْضِينَ أَنَّ آللَّهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَبُوكِ ، وَالآخَرُ زَوْجُكِ » . (خط فيه وسندُهُ حسَنٌ) .

٧٧٨٧ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ابن النَّجَّار) .

٧٧٨٨ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَابِضاً عَلَى يَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَلَا ! مَنْ أَبْغَضَ هٰذَا فَقَدْ أَبْغَضَ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّ هٰذَا فَقَدْ أَحَبَّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ » . (ابن النَّجَّار وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفةَ الْبخاري) .

٧٧٨٩ ـ عن عبد آللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ثَلَاثُ خِصَالٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِـدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ : زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ ، وَسَدَّ الأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ، وَأَعْطَاهُ الْحَرْبَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ش) .

٧٧٩٠ ـ عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ » . (ابن النَّجَّارِ) .

٧٧٩١ ـ عَنِ ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأَتَىٰ مَنْزِلَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! هٰذَا وَآللَّهِ قَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالمَارِقِينَ مِنْ بَعْدِي » . (ك فِي الأَرْبَعِينَ ، كر) .

٧٧٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقْتُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ قَدَماً غُلَاماً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلُمِي » . (هق وضعَّفه ، كر) .

٧٧٩٣ ـ عن جبير عن الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنَ آللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَعْظَمَ مِنْ عَفْوِي ، أَوْ جَهْلٌ أَعْـظَمَ مِنْ حِلْمِي ، أَوْ عَوْرَةٌ لَا يُوَارِيهَا سَتْرِي ، أَوْ خَلَّةٌ لَا يَسُدُّهَا جُودِي » . (كر) .

٧٧٩٤ ـ عَنِ الشَّعبي قَـالَ : « كَانَ أَبُـو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ شَـاعِـراً ، وَكَـانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَاعِراً ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْعَرَ الثَّلَاثَةِ » . (كر) .

٧٧٩٥ ـ عَنْ أَبِي عُبيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ مُعَاوِيَـةُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! إنَّ لِيَ فَضَائِلَ كَثِيرَةً ، وَكَانَ أَبِي سَيِّدَاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَصِرْتُ مَلِكَاً فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنَا صِهْرُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَخَالُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَاتِبُ الْوَحْيِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبِالْفَضَائِلِ تَفْخَرُ عَلَيَّ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ ؟ ثُمَّ قَالَ : أكْتُبْ يَا غُلَامُ :

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي ... وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
وَجَعْفَرُ الَّذِي يُمسِي وَيُضْحِي ... يَطِيرُ مَعَ المَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي
وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَعِرْسِي[1] ... مَنُوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
وَسِبْطَا أَحْمَدٍ وَلَدَايَ مِنْهَا ... فَأَيُّكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي
سَبَقْتُكُمْ إلَى الْإِسْلَامِ طُرًّا ... صَغِيراً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَخْفُوا هٰذَا الْكِتَابَ لَا يَقْرَؤُهُ أَهْلُ الشَّامِ فَيَمِيلُوا إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ». (كر) .

٧٧٩٦ ـ عَنْ زيد بن علي بن الحسين بن علي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالمَارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ » . (كر) .

٧٧٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرِضْتُ مَرَّةً فَعَادَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ ، فَأَتَى إِلَى جَنْبِي فَسَجَّانِي بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَدْ ضَعُفْتُ قَامَ إِلَى المَسْجِدِ يُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا عَلِيُّ ! قَدْ بَرَأْتَ ، فَقُمْتُ فَكَأَنِّي مَا اشْتَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئَاً إِلَّا أَعْطَانِي ، وَمَا سَأَلْتُ آللَّهَ شَيْئَاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ » . (أبو نعيم فِي فضائل الصَّحَابة) .

٧٧٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْيَمَنِ ،

---

(١) العِرْسُ: امرأةُ الرَّجل، وسُمِّيَ الذَّكرُ والأنثى عِرْسينِ. (المختار: ٣٣٤)

فَقَالوا : اِبْعَثْ فِينَا مَنْ يُفَقِّهُنَا فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمُنَا السُّنَنَ ، وَيَحْكُمُ فِينَا بِكِتَابِ آللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اِنْطَلِقْ يَا عَلِيُّ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَفَقِّهْهُمْ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمْهُمُ السُّنَنَ ، وَاحْكُمْ فِيهِمْ بِكِتَابِ آللَّهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَوْمٌ طَغَامٌ[1] يَأْتُونِي مِنَ الْقَضَاءِ بما لَا عِلْمَ لِي بِهِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَدْرِي ثُمَّ قَالَ : اِذْهَبْ فَإِنَّ آللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّىٰ السَّاعَةِ » . (ابن جرير) .

٧٧٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَبَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ لَهَا يَا عَلِيُّ ! قَالَ : مَا لِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا دِرْعِي وَجَمَلِي وَسَيْفِي ، فَتَعَرَّضَ عَلِيٌّ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : جَمَلِي وَدِرْعِي أَرْهِنُهُمَا ، فَزَوَّجَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا بَلَغَ فَاطِمَةَ ذٰلِكَ بَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا لَكِ تَبْكِينَ يَا فَاطِمَةُ ؟ وَآللَّهِ ! لَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً ، وَأَقْدَمَهُمْ سِلْماً ، وَفِي لَفْظٍ : أَوَّلَهُمْ سِلْماً » . (ابن جرير وصحّحه وَالدُّولَابِي فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ) .

٧٨٠٠ ـ عَنْ ربعي بن خراش قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ـ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ ـ : « جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَيْكَ أُنَاسٌ مِنْ أَرِقَّائِنَا لَيْسَ بِهِمُ الدِّينُ تَعَبُّداً فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَدَقَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَنْ تَنْتَهُوا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ يَبْعَثَ آللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا امْتَحَنَ آللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ وَأَنْتُمْ مُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ ، قَالَ : وَفِي كَفِّ عَلِيٍّ نَعْلٌ يَخْصِفُهَا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (خط) .

---

(١) طَغام: مَن لا عقلَ له، وقيل هم أوغاد النّاس وأراذِلهم. (النهاية: ٣/١٢٨)

٧٨٠١ ـ عَنْ معقل بن يسارٍ المزني قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق يَقُولُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِتْرَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ق وَقَالَ : فِي إِسنَادِهِ بَعْضُ مَنْ يُجهلَ) .

٧٨٠٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْظَمِ النَّاسِ مَنْزِلَةً مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَقْرَبِهِ قَرَابَةً ، وَأَفْضَلِهِ دَالَّةً ، وَأَعْظَمِهِ غَنَاءً(١) عَنْ نَبِيِّهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هٰذَا ، فَبَلَغَ عَلِيًّا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَّا إِذَا قَالَ ذَاكَ ، إِنَّهُ لَأَوَّاهٌ ، وَإِنَّهُ لَأَرْحَمُ الأُمَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ ، وَإِنَّهُ لَأَعْظَمُ النَّاسِ غناءً عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ فِي ذَاتِ يَدِهِ » . (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الأَشْرَافِ وابن مردويه ، ك) .

٧٨٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، لَأَنْ تَكُونَ فِيَّ خَصْلَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطَى حُمْرَ النَّعَمِ ، قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : تَزَوُّجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَسُكْنَاهُ الْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَحِلُّ لَهُ فِيهِ مَا لَا يَحِلُّ لِغَيْرِهِ ، وَالرَّايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ش) .

٧٨٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَأَدْفَعَنَّ اللِّوَاءَ غَدَاً إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ ٱللَّهُ بِهِ ، قَالَ عُمَرُ : مَا تَمَنَّيْتُ الْإِمْرَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلْتُ لَهَا ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! قُمْ اِذْهَبْ فَقَاتِلْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قَفَى كَرِهَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عَلَامَ أُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا » . (ابن منده في تاريخ أُصبهان) .

---

(١) غناء: الغَناءُ: النَّفْعُ. (المختار: ٣٨٠/)

٧٨٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَقُلْتُ : مَا لِي مِنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِهَا ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَزَوَّجَنِيهَا ، فَلَمَّا أَدْخَلَهَا عَلِيٌّ قَالَ : لَا تُحْدِثَا شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَكُمَا ، فَجَاءَنَا وَعَلَيْنَا كِسَاءٌ أَوْ قَطِيفَةٌ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَخَشْخَشْنَا فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ رَشَّهُ عَلَيْنَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنَا ؟ قَالَ : هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ إِلَيَّ مِنْهَا » . (الْحَميدي ، حم والْعدني ومسدد والدَّورقي ، هق) .

٧٨٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زَرِيبَةً لِلأَسَدِ ، فَبَيْنَا هُمْ يَتَدَافَعُونَ إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرَ حَتَّىٰ صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً فَجَرَحَهُمُ الأَسَدُ ، فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحِهِمْ كُلُّهُمْ ، فَقَامَ أَوْلِيَاءُ المَقْتُولِ الأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الثَّانِي فَأَخْرَجُوا السِّلَاحَ لِيَقْتَتِلُوا ، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَيٌّ ؟ إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ الْقَضَاءُ ، وَإِلَّا حُجِزَ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ حَتَّىٰ تَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَا حَقَّ لَهُ ، اِجْمَعُوا مِنْ قَبَائِلِ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ حَفَرُوا الْبِئْرَ رُبُعَ الدِّيَةِ ، وَثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَنِصْفَ الدِّيَةِ ، وَالدِّيَةَ كَامِلَةً ، فَلِلأَوَّلِ الرُّبُعُ لِأَنَّهُ هَلَكَ بِمَنْ فَوْقَهُ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ : أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ وَاحْتَبَىٰ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنَّ عَلِيًّا قَضَىٰ بَيْنَنَا ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَأَجَازَهُ النَّبِيُّ ﷺ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ : الْقَضَاءُ كَمَا قَضَى عَلِيٌّ » . (ط ، ش ، حم ، وابن منيع وابن جرير وصحَّحه ، هق وضَعَّفَهُ) .

٧٨٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ » . (أبو نعيم) .

٧٨٠٨ ـ عَنْ أَبِي مسعرٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ذَهَبٌ ، فَقَالَ : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَهٰذَا يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ وَقَالَ : بِي يَلُوذُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَبِهٰذَا يَلُوذُ الْمُنَافِقُونَ » . (أبو نعيم) .

٧٨٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ فَقَالَ : اِنْطَلِقْ فَوَارِهِ ، ثُمَّ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئاً حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِنَّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ » . (ط ، ش ، حم ، د ، ن ، والمروزي فِي الْجنائز وابن الْجارود وابن جرير) .

٧٨١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَبَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَبَيْنَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهِ » . (الْخلعي فِي الْخلعيَّات وفيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ ، ق ، ص) .

٧٨١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَبْغُضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ » . (الحميدي ، ش ، حم والْعدني ، ت ، ن ، هـ ، حب ، حل وابن أبي عاصم) .

٧٨١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! بَعَثْتَنِي وَأَنَا شَابٌّ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ ! فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هٰذَا » . (ابن سعد ، ش ، ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٨١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كُنْتُ إِذَا سَـأَلْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي » . (ش ، ت ، والشاشي ، حل ، والـدَّورقي ك ، ص) .

٧٨١٤ ـ عَنْ عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلى قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ فِي الشِّتَاءِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ثَوْبَيْنِ خَفِيفَيْنِ ، وَفِي الصَّيْفِ فِي الْقِبَـاءِ الْمَحْشُوِّ وَالثَّـوْبِ الثَّقِيلِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ : لَوْ قُلْتَ لِأَبِيكَ فَإِنَّـهُ يَسْمُرُ مَعَـهُ ، فَسَأَلْتُ أَبِي فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَأَوْا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً اسْتَنْكَرُوهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : يَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقِبَاءِ الْمَحْشُوِّ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ وَلاَ يُبَالِي ذٰلِكَ ، وَيَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَالمِلاَءَتَيْنِ لاَ يُبَالِي ذٰلِـكَ وَلاَ يَتَّقِي بَرْداً ، فَهَـلْ سَمِعْتَ فِي ذٰلِكَ شَيْئاً ؟ فَقَدْ أَمَرُونِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ إِذَا سَمَرْتَ عِنْدَهُ ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَقَّدُوا مِنْكَ شَيْئاً ، قَالَ : وَمَا هُـوَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقِبَاءِ الْمَحْشُوِّ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ ، وَتَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَفِي المِلاَءَتَيْنِ لاَ تُبَالِي ذٰلِكَ وَلاَ تَتَّقِي بَرْداً ، قَالَ : أَوَمَا كُنْتَ مَعَنَا يَا أَبَا لَيْلى بِخَيْبَرَ ؟ قُلْتُ : بَلَى وَآللَّهِ ! قَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ فَسَارَ بِالنَّاسِ فَانْهَزَمَ حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ عُمَرَ فَانْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّىٰ انْتَهَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُـلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَـهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ آللَّهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْمَـدُ لاَ أُبْصِرُ شَيْئاً ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ ! فَمَا آذَانِي بَعْدَهُ حَرٌّ وَلاَ بَرْدٌ » . (ش ، حم ، هـ ، والبـزار وابن جريـر وصَحَّحَهُ ، طس ، ك ، ق فِي الـدَّلائل ، ض) .

٧٨١٥ ـ عَنْ عبـاد بن عبد آللَّهِ : « سَمِعْتُ عَلِيّـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ يَقُـولُ : أَنَـا عَبْدُ آللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، وَأَنَا الصِّدِيقُ الأَكْبَرُ ، لاَ يَقُولُهَا بَعْدِي إِلاَّ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ ، وَلَقَدْ

صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ » . (ش ، ن ، فِي الْخَصائص ، وابن أبي عاصم فِي السُّنَّة ، عق ، ك وأبو نعيم فِي المعرفة) .

٧٨١٦ ـ عَنْ حَبَّةَ بن جوين قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَبَدْتُ آللَّهَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ » . (ك وابن مردويه) .

٧٨١٧ ـ عَنْ حَبَّةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْبُدْكَ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَبْلِي ، وَلَقَدْ عَبَدْتُكَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَكَ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ سِتَّ سِنِينَ » . (طس) .

٧٨١٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِي عَلِيٍّ ثَلَاثُ خِصَالٍ ، لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِىءٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً ، وَأَوَّلُهُمْ إِسْلَاماً ! ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، وَكَذَبَ عَلَيَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ » . (الْحَسن بن بدر فيما رواهُ الْخُلَفَاءُ ، والْحَاكم فِي الْكُنىٰ والشيرازي فِي الأَلْقاب وابن النَّجَّار) .

٧٨١٩ ـ عَنْ ضمرة بن ربيعة عَنْ مالك بن أنسٍ عَنْ نافعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنْ عُمر بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، كَرَّاراً غَيْرَ فَرَّارٍ ، يَفْتَحُ آللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ مُتَشَوِّقِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا يُبْصِرُ ، قَالَ : ائْتُونِي بِهِ ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُدْنُ مِنِّي ، فَدَنَا مِنْهُ فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَمَسَحَهَا بِيَدِهِ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

كَأَنَّهُ لَمْ يَرْمَدْ » . (قط ، خط ، فِي رواة مالك ، كر) .

٧٨٢٠ ـ عَنْ عروةَ : « أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ عُمَرُ : تَعْرِفُ صَاحِبَ هٰذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ؟ لَا تَذْكُرْ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ آذَيْتَهُ آذَيْتَ هٰذَا فِي قَبْرِهِ » . (كر) .

٧٨٢١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَنْ تَنَالُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ ، لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا ، وَأَوَّلُ النَّاسِ إِيمَاناً ، وَأَنْتَ مِنِّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى » . (ابن النَّجَّار) .

٧٨٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ رَجُلٍ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ » . (ط ، ش ، حم وابن سعد) .

٧٨٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ ، قُلْتُ : بَعَثْتَنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ! فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ ، فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ » . (ط وابن سعد ، حم والْعدني والمروزي فِي الْعِلم ، هـ ، ع ، ك ، حل ، ق ، والدَّورقي ، ص وابن جرير وصَحَّحهُ) .

٧٨٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! بَعَثْتَنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي وَأَنَا حَدَثٌ لَا أُبْصِرُ الْقَضَاءَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ ، وَاهْدِ قَلْبَهُ ، يَا عَلِيُّ ! إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّكَ

إِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ ، قَالَ فَمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ » . (ك وابن سعد ، حم ، والْعدني ، د ، ت ، وقَالَ : حسنٌ ، ع ، وابن جرير وصحَّحهُ ، حب ، ك ، ق) .

٧٨٢٥ ـ عَنْ حَبَّة الْعوفِي قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَحِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضَحْكاً أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ ، ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةَ فَقَالَ : مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : مَا بِالَّذِي تَقُولاَنِ بَأْسٌ ، وَلٰكِنِّي وَٱللَّهِ لاَ تَعْلُونِي اسْتِي أَبَداً ـ وَضَحِكَ تَعَجُّباً لِقَوْلِ أَبِيهِ ـ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! مَا أَعْرِفُ أَنَّ عَبْدَاً لَكَ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعاً » . (ط ، حم ، ع ، ك) .

٧٨٢٦ ـ عَنِ ابنِ الحَنفيَّةِ قَالَ : « لَوْ كَانَ عَلِيٌّ ذَاكِراً عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسُوءٍ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : اِذْهَبْ بِهٰذَا الْكِتَابِ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فِيهِ صَدَقَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُوا بِهَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : أَغْنِهَا[1] عَنَّا ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ لَهُ ، فَقَالَ : لاَ عَلَيْكَ ، ضَعْهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا » . (خ والْعدني ، ق) .

٧٨٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّا جِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ ، وَإِنَّ نَاساً مِنْ عَبِيدِنَا قَدْ أَتَوْكَ ، لَيْسَ بِهِمْ رَغْبَةٌ فِي الدِّينِ وَلاَ رَغْبَةٌ فِي الْفِقْهِ ، إِنَّمَا فَرُّوا مِنْ ضِيَاعِنَا وَأَمْوَالِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَأَحْلاَفُكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثُم قَالَ لِعُمَرَ مَا يَقُولُ؟ ثُم قَالَ: صَدَقُوا إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! وَٱللَّهِ لَيَبْعَثَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً قَدِ امْتَحَنَ

---

(١) أَغْنِهَا عَنَّا: اصْرِفْها وكُفَّهَا. (النهاية: ٣/٣٩٢)

آللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ فَيَضْرِبُكُمْ عَلَى الدِّينِ أَوْ يَضْرِبُ بَعْضَكُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهُ الَّذِي يَخْصِفُ النَّعْلَ ، وَكَانَ أَعْطَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلًا يَخْصِفُهَا » . (حم ، وابن جرير ، وصحَّحَهُ ، ص) .

٧٨٢٨ ـ عَنْ مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْسَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَرْتَدِيَ بِرِدَاءٍ إِلَّا الْجُمُعَةَ حَتَّىٰ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ فِي مُصْحَفٍ ، فَفَعَلَ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَيَّام : أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : لَا وَآللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَرْتَدِيَ بِرِدَاءٍ إِلَّا الْجُمُعَةَ ! فَبَايَعَهُ ثُمَّ رَجَعَ » . (ابن أَبي دَاوُدَ فِي المصاحف وَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْمُصْحَفَ أَحَدٌ إِلَّا أَشْعَبُ وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيث ، وَإِنَّمَا رَوَوْهُ : حَتَّىٰ أَجْمَعَ الْقُرْآنَ ـ يَعْنِي أُتِمَّ حِفْظَهُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي حَفِظَ الْقُرْآنَ : قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ) .

٧٨٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ ! مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ ، وَأَيْنَ نَزَلَتْ ، وَعَلَىٰ مَنْ نَزَلَتْ ، إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا ، وَلِسَانًا طَلْقًا سَؤُولًا » . (ابن سعد ، كر) .

٧٨٣٠ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن أَبي طَالِبٍ أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا لَكَ أَكْثَرُ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي » . (ابن سعد) .

٧٨٣١ ـ عَنْ هُبيرةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسُئِلَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : سَأَلَ عَنْ أَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ فَأُخْبِرَ بِهِمْ ، وَسُئِلَ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُجِبْتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِئْتُ » . (ك) .

٧٨٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَأَسْلَمْتُ

يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ » . (ع وأبو الْقاسم بن الْجراحِ فِي أَمَالِيهِ) .

٧٨٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾[1] جمعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ، وَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ كُنْتَ بَحْرَاً ! مَنْ يَقُومُ بِهٰذَا ؟ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ ، فَعَرَضَ هٰذَا عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاحِدَاً وَاحِدَاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا » . (حم وابن جرير وصَحَّحهُ والطَّحاوي ، ض) .

٧٨٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الْخِلَافَ حَتَّىٰ يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ أَوْ أَمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي » . (فكان ابنُ سيرينَ يَرَىٰ أَنَّ عَامَّةَ مَا يَرْوُونَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذِبَاً » . (خ وأبو عبيد فِي كتاب الأَمْوَالِ وَالأَصْبَهَانِي فِي الْحِجَّة) .

٧٨٣٥ ـ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ ، فَقَالَهَا رَجُلٌ فَأَصَابَتْهُ جُنَّةٌ » . (الْعدني) .

٧٨٣٦ ـ عَنْ قيس قَالَ : « دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْس عَلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَتَهَدَّدَهُ بِالْمَوْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بِالْمَوْتِ تُهَدِّدُنِي ؟ مَا أُبَالِي سَقَطَ عَلَيَّ أَوْ سَقَطْتُ عَلَيْهِ » . (كر) .

٧٨٣٧ ـ عَنْ أَبِي الزعراءِ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِّي وَأَطَايِبَ أُرُومَتِي ، وَأَبْرَارَ عِتْرَتِي ، أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَارَاً ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارَاً ، بِنَا

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤ .

يَنْفِي آللَّهُ الْكَذِبَ ، وَبِنَا يَعْقِرُ[1] آللَّهُ أَنْيَابَ الذِّئْبِ الْكَلِبِ ، وَبِنَا يَفُكُّ آللَّهُ عَنْوَتَكُمْ[2] ، وَيَنْزِعُ رِبْقَ أَعْنَاقِكُمْ ، وَبِنَا يَفْتَحُ آللَّهُ وَيَخْتِمُ » . (عبد الْغني بن سعيد فِي إِيضَاحِ الْأَشْكَالِ) .

٧٨٣٨ ـ عَنْ علي بن أبي ربيعة قَالَ : « صَارَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً فَصَرَعَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لعَلِيٍّ : ثَبَّتَكَ آللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ عَلِيٌّ : صَدْرَكَ » . (وكيع ، كر) .

٧٨٣٩ ـ عَنْ سعيد بن المسيب قَالَ : « مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ : سَلُونِي ، غَيْرَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن عبدِ الْبر) .

٧٨٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، وَرُكْبَتُكَ مَعَ رُكْبَتِي ، وَفَخِذُكَ مَعَ فَخِذِي حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَمِيعاً » . (الْحسن بن بدر) .

٧٨٤١ ـ عَنْ عبد الرَّحْمن بن أبي لَيْلَى قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنْشُدُ آللَّهَ امْرَأً نُشْدَةَ الْإِسْلَامِ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ بِيَدِي يَقُولُ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ـ إِلَّا قَامَ فَشَهِدَ ! فَقَامَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا وَكَتَمَ قَوْمٌ ، فَمَا فَنُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَمُوا وَبَرِصُوا » . (خط فِي الْأَفراد) .

٧٨٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَسْتُ أَوْلَى

---

(١) يَعْقِرُ: يقتُلُ مركُوبَه ويجعلُه رَاجِلاً. (النهاية: ٣/٢٧١)

(٢) العَنْوَة: القَهْرُ والغَلَبَةُ. (النهاية: ٣/٣١٥).

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ » . (ابن أبي عاصم) .

٧٨٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾[١] دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ ، فَضِقْتُ بِذٰلِكَ ذَرْعاً وَعَرَفْتُ أَنِّي مَهْمَا أُنَادِيهِمْ بِهٰذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ فَصَمَتُّ عَلَيْهَا حَتَّىٰ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ ، يُعَذِّبْكَ رَبُّكَ ، فَاصْنَعْ لِي صَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رِجْلَ شَاةٍ ، وَاجْعَلْ لَنَا عُسّاً مِنْ لَبَنٍ ، ثُمَّ اجْمَعْ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّىٰ أُكَلِّمَهُمْ وَأُبَلِّغَ مَا أُمِرْتُ بِهِ ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ لَهُ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلاً يَزِيدُونَ رَجُلاً أَوْ يَنْقُصُونَهُ ، فِيهِمْ أَعْمَامُهُ : أَبُو طَالِبٍ ، وَحَمْزَةُ ، وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو لَهَبٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُهُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ جِشْبَ[٢] حِزْبَةٍ مِنَ اللَّحْمِ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّحْفَةِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ نَهَلُوا عَنْهُ ، مَا نَرَى إِلَّا آثَارَ أَصَابِعِهِمْ ، وَاللَّهِ ! إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مِثْلَ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : اِسْقِ الْقَوْمَ يَا عَلِيُّ ! فَجِئْتُهُمْ بِذٰلِكَ الْعُسِّ ، فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّىٰ رُوُوا جَمِيعاً ، وَايْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَيَشْرَبُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَحَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَلَمْ يُكَلِّمْهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتَ مِنَ الْقَوْلِ ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ ، فَعُدَّ لَنَا مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ بِالْأَمْسِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ثُمَّ اجْمَعْهُمْ لِي ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ ، ثُمَّ دَعَانِي بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ ، فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ

---

(١) سورة الشعراء: (٢١٤).

(٢) الجِشْبَ: الغلسظ الخشن من الطعام. (النهاية: ١/٢٧٢)

بِالأَمْسِ ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا حَتَّىٰ نَهِلُوا ، ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي وَٱللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَابًّا فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلَ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ ! إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَدْ أَمَرَنِي ٱللَّهُ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَيُّكُمْ يُؤَازِرُنِي عَلَىٰ أَمْرِي هٰذَا ؟ فَقُلْتُ ـ وَأَنَا أَحْدَثُهُمْ سِنًّا ، وَأَرْمَصُهُمْ[1] عَيْناً ، وَأَعْظَمُهُمْ بَطْناً ، وَأَحْمَشُهُمْ[2] سَاقاً ـ : أَنَا يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ ! فَأَخَذَ بِرَقَبَتِي فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ : قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ وَتُطِيعَ لِعَلِيٍّ » . (ابن إسْحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم ، حق مَعاً فِي الدَّلائل) .

٧٨٤٤ ـ عَنِ الْبراءِ بنِ عَازب قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ ، فَنُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! وَكُسِحَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ » . (ش) .

٧٨٤٥ ـ عَنِ الْبَراءِ بن عازب قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَيْشَيْنِ : عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ ، فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْناً فَاتَّخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ خَالِدٌ يَسُوءُ بِهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (ش) .

---

(١) رَمِصَت العينُ وغَمِصَتْ: وهو البياضُ الذي تقطعهُ العينُ ويجتمعُ في زوايا الأجفان. (النهاية: ١/٤٤٠)
(٢) أَحْمَشُهُمْ: أي أَدَقُّهم ساقاً. (النهاية : ١/٤٤٠)

٧٨٤٦ ـ عَنْ بريدةَ بن الْحصيب قَـالَ : « مَرَرْتُ مَـعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَقَّصْتُهُ ، فَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّر ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ش ، وابن جرير وأبو نعيم) .

٧٨٤٧ ـ عَنْ بريدَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : زَوَّجْتُكِ خَيْرَ أَهْلِي : أَعْلَمَهُمْ عِلْمَاً ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمَاً ، وَأَوَّلَهُمْ سِلْمَاً » . (خط فِي المتفق) .

٧٨٤٨ ـ عَنْ بريدة قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدٍ لِيَقْسِمَ الْخُمُسَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ ـ فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُر ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَلَا تَرَىٰ مَا يَصْنَعُ هٰذَا ؟ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بما صَنَعَ عَلِيٌّ ، فَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتُبْغِضُ عَلِيًّا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُبْغِضْهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : فَأَحِبَّهُ ـ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ » . أَبُو نعيم) .

٧٨٤٩ ـ عَنْ بُـريدَةَ قَـالَ : « بَعَثَنَا رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّـةٍ وَاسْتَعْمَـلَ عَلَيْنَـا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَأَلَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالَ : فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مِكْبَابَاً ، وكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ أَكْبَبْتُ ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ ، فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا أَذْكُرُهُ بِسُوءٍ » . (ابن جرير) .

٧٨٥٠ ـ عن بريدَةَ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ يَحْمِلُ رَايَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : مَنْ يُحْسِنُ ، مَنْ يَحْمِلُهَا إِلَّا مَنْ حَمَلَهَا فِي الدُّنْيَا : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (طب) .

٧٨٥١ ـ عَنْ جَابِرِ بن سمرَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّـكَ مُسْتَخْلَفٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنَّ هٰـذِهِ مَخْضُوبَـةٌ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَـهُ مِنْ رَأْسِهِ ـ» . (طب ، كر) .

٧٨٥٢ ـ عَنْ جابرِ بن سمرةَ قَالَ : «قَالَ رَسُولُ آللّٰهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْقَى الآخِـرِينَ ؟ قَالَ : آللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ» . (كر) .

٧٨٥٣ ـ عَنْ جابرِ بن سمرة قَالَ : «كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَـا رَسُولُ آللّٰهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» . (ش) .

٧٨٥٤ ـ عَنْ جابر بن سمرةَ قَالَ : «إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ حَملَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّىٰ صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ فَفَتَحُوهَا ، وَأَنَّهُ جُرِّبَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا» . (ش حسنٌ) .

٧٨٥٥ ـ عَنْ جابرِ بن عبد آللّٰهِ قَالَ : «سَمِعْتُ رَسُـولَ آللّٰهِ ﷺ يَقُولُ : سُـدُّوا الأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ بَابِ عَلِيٍّ ـ» . (كر) .

٧٨٥٦ ـ عَنْ جابرِ بن عبد آللّٰهِ قَالَ : «كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، وَثَمَّ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ وَغِفَارٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللّٰهِ ﷺ مِنْ خِبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» . (بز) .

٧٨٥٧ ـ عَنْ سليمان بن الرَّبيع ، حَدَّثَنَا كَادح بن رحمةَ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا مسعر بن كدام ، عن عطيَّة ، عن جابر رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللّٰهِ ﷺ يَقُـولُ : «رَأَيْتُ عَلَىٰ بَـابِ الْجَنَّةِ مَكْتُـوبًا : لَا إِلٰـهَ إِلَّا آللّٰهُ مُحَمَّـدٌ رَسُـولُ آللّٰهِ ، عَلِيٌّ أَخُـو رَسُولِ آللّٰهِ ﷺ» . (كر) .

٧٨٥٨ ـ عَنْ جبلة بن حارثَةَ : «كَانَ رَسُولُ آللّٰهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ أَعْطَىٰ سِلَاحَهُ عَلِيًّا أَوْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا» . (ع وأبو نعيم ، كر) .

٧٨٥٩ ـ عَنْ جرير الْبجلي قَالَ : « شَهِدْنَا الْمَوْسِمَ فِي حَجَّةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَبَلَغْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : (غَدِيرُ خُمٍّ) ، فَنَادَىٰ : الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ ! فَاجْتَمَعْنَا : الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَسَطَنَا فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالُوا : وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : مَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّه وَرَسُولُهُ مَوْلَانَا، قَالَ: مَنْ وَلِيُّكُمْ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَضُدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقَامَهُ فَنَزَعَ عَضُدَهُ ، فَأَخَذَ بِذِرَاعَيْهِ فَقَالَ : مَنْ يَكُنِ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هٰذَا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، اللَّهُمَّ ! مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيباً ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَا أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَهُ ، فَاقْضِ فِيهِ بِالْحُسْنَىٰ » . (طب) .

٧٨٦٠ ـ عَنْ جندب بن ناجية ـ أَوْ نَاجِيَةَ بن جندب ـ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَع عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَلِيًّا ثُمَّ مَرَّ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقَدْ طَالَتْ مُنَاجَاتُكَ عَلِيًّا مُنْذُ الْيَوْمِ ! فَقَالَ : مَا أَنَا انْتَجَيْتُهُ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ انْتَجَاهُ » . (طب) .

٧٨٦١ ـ عَنْ جَابِرٍ : « لَمَّا سَأَلَ أَهْلُ قُبَاءٍ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْنِي لَهُمْ مَسْجِداً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَركَبَ النَّاقَةَ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا وَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ الرِّكَابِ وَثَبَتْ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! ارْخِ زِمَامَهَا ، وَابْنُوا عَلَى مَدَارِهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » . (طب) .

٧٨٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكْتَنِي ! قَالَ : وَلِمَ تَرَكْتُكَ ؟

إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي ، أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ ، قَالَ : فَإِنْ حَاجَّكَ أَحَدٌ فَقُلْ : إِنِّي عَبْدُ آللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، لَا يَدَّعِيهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلَّا كَذَّابٌ » . (ع) .

٧٨٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خَرَجَ آخِذاً بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ آللَّهَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنَّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ مَوْلَاكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : فَمَنْ كَانَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هٰذَا مَوْلَاهُ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ : كِتَابَ آللَّهِ سَبَبُهُ بِيَدِهِ وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، وَأَهْلَ بَيْتِي » . (ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي فِي أَمَالِيهِ وصحَّح) .

٧٨٦٤ ـ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَىٰ النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : أُحَيْمِرُ ثمودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَىٰ هٰذَا ـ يَعْنِي قَرْنَهُ ـ حَتَّىٰ تَبُلَّ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ ـ» . (حم ، والْبغوي ، طب ، ك ، وابن مردويه وأبو نعيم فِي المعرفة ، كر) .

٧٨٦٥ ـ عَنْ عَمَّار بن ياسر قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِهَا بها شَهْراً ، فَصَالَحَ فِيهَا بَيْنَ بَنِي مُدْلِجٍ وَحُلَفَائِهِمْ مِنْ ضُمْرَةَ فَوَادَعَهُمْ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْ تَأْتِيَ هٰؤُلَاءِ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ فَأَتَيْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ فَعَمَدْنَا إِلَىٰ صَوْرٍ[١] مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءٍ[٢] مِنَ الأَرْضِ فَنُمْنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ! مَا أَهَبَّنَا إِلَّا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْنَا وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ

---

(١) الصَّوْر: الجماعةُ من النَّخل. (النهاية: ٣/٩٥)
(٢) الدَّقعاءُ: هو الترابُ. (النهاية: ٢/١٢٧)

تِلْكَ الدَّقْعاءِ ، فَيَوْمَئِذٍ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : يَا أَبَا تُرَابٍ ! لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِأَشْقَى رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أُحَيْمِرُ ثمودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هٰذِهِ - وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ - حَتَّى تُبَلَّ مِنْهَا هٰذِهِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ » . (كر وابن النَّجّار) .

٧٨٦٦ - عَنْ عمرانَ بن حُصين قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَنِمُوا ، فَصَنَعَ عَلِيٌّ شَيْئاً أَنْكَرُوهُ - وَفِي لَفْظٍ : فَأَخذ عَلِيٌّ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً - فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْلِمُوهُ ، وَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ أَخَذَ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » . (ش وابن جرير وصحَّحَهُ) .

٧٨٦٧ - عَنْ عَمرو بن شاشٍ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ آذَيْتَنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أُحِبُّ أَنْ أُؤْذِيكَ ، فَقَالَ : مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي » . (ش وابن سعد ، حم ، خ فِي تاريخِهِ ، طب ك) .

٧٨٦٨ - عَنْ عمرو بن الْعَاص قَالَ : « لَمَّا قَدِمْتُ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ - وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَ : حَفْصَةُ ، قُلْتُ : لَسْتُ

أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَأَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا يَسْأَلُنِي عَنِ النَّفْسِ » . (ابن النَّجَّارِ) .

٧٨٦٩ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قِيلَ لِقُثَم : كَيْفَ وَرِثَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ دُونَكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَنَا بِهِ لُحُوقاً ، وَأَشَدَّنَا بِهِ لُزُوقاً » . (ش) .

٧٨٧٠ ـ عَنِ السَّيِّدِ الْحَسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُدْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ ، قُلْتُ : أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ؟ هٰذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٧٨٧١ ـ عَنْ رافع بن خديج قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَصْحَابَ الأَلْوِيَةِ ، قَالَ جِبْرِيلُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ هٰذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، قَالَ جِبْرِيلُ : وَأَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ آللَّهِ » . (طب) .

٧٨٧٢ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : « لَمَّا آخَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

٧٨٧٣ ـ عَنْ زيد بن أرقم قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ ﷺ » . (ش) .

٧٨٧٤ ـ عَنْ سلمان الْفَارسي قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ هٰذِهِ الأُمَّةِ وُرُوداً عَلَى نَبِيِّهَا أَوَّلُهَا إِسْلَاماً ! عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

٧٨٧٥ ـ عَنْ شرحبيل بن مُرَّةَ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ ! حَيَاتُكَ مَعِي ، وَمَوْتُكَ مَعِي » . (ابن منده وابن قانع ، كر) .

٧٨٧٦ ـ عَنِ الْحَجَّاج بن حسان قَالَ : « حَدَّثَنِي عَبْدُ آللَّهِ بن أَحجم الْخزاعِي أَنَّ

رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى الْيَمَنِ فَظَفِرَ وَغَنِمَ وَسَلِمَ ، فَبُعِثَ بُرَيْدَةُ بَشِيراً إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَتىٰ بُرَيْدَةُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ بِسَلامَةِ الْجُنْدِ وَظَفَرِهِمْ وَغَنِيمَتِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا قَدِ اصْطَفىٰ مِنَ السَّبْيِ خَادِماً أَوْ وَلِيدَةً ، فَغَضِبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّىٰ عَرَفَ بُرَيدَةُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : أَعُوذُ بِآللَّهِ مِنْ غَضَبِ آللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ الأَرْضَ سَاخَتْ بِي قَبْلَ هٰذَا ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَيْ بُرَيْدَةُ ! لَمَا يَدَعُ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ ، لَمَا يَدَعْ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ» . (ابن النَّجَّار) .

٧٨٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٨٧٨ ـ عَنْ فاطمةَ الزَّهراءِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : « والَّذِي أَحْلِفُ بِهِ ! إِنْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدَاً بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِرَاراً ، قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَجَاءَ بَعْدُ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا بِالْبَابِ ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدَاً » . (ش) .

٧٨٧٩ ـ عَنْ أَبِي عبد آللَّهِ الْجدلي قَالَ : قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! أَيُسَبُّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِيكُمْ ثُمَّ لَا تَغِيرُونَ ؟ قُلْتُ : وَمَنْ يَسُبُّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : يُسَبُّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ يُحِبُّهُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ » . (ش) .

٧٨٨٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل الضراري ، حَدَّثَنَا عبد السَّلَامِ بن صالح الهروي ، حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مجاهد ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا » .

٧٨٨١ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن مُوسَى الرَّازِي ـ وَلَيْسَ بِالْفراءِ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة ـ بِإِسناد مثله هذا الشيخ لَا أَعْرِفُهُ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ غَيْرَ هٰذَا الْحَدِيث ـ انتهى كَلَامُ ابن جرير . وَقَدْ أَوردَ ابنُ الْجوزي فِي الموضوعات حديثَ عَلِيٍّ وابن عبَّاس ، وَأَخْرَجَ (ك) حديث ابن عبَّاس وَقَالَ : صحيح الإِسناد ، وروىٰ (خط) فِي تاريخهِ عَنْ يحيىٰ بن معين أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حديث ابن عبَّاس فَقَالَ : هُوَ صَحِيح ، وَقَالَ (عد) فِي حديث ابن عبَّاس : إِنَّهُ مَوْضُوع ، وَقَال الْحَافظ صلاح الدِّين الْعَلَائِي : قَد قَال بِبُطلَانِهِ أَيضاً الذَّهَبي فِي الميزان وغيرُهُ ، وَلَمْ يَأْتُوا فِي ذٰلِكَ بِعِلَّةٍ قَادِحَةٍ سِوىٰ دَعْوىٰ الْوَضْعِ دَفْعاً بِالصَّدْرِ ، وَقَالَ الْحَافظ ابن حجر في لِسَانِهِ : هٰذَا الْحَدِيثُ لَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ فِي مُسْتَدرك الْحَاكِم أَقَلُّ أَحْوَالها أَنْ يَكُونَ الْحَديثُ أَصْلاً فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُطْلق الْقَوْلُ عَليه بِالْوَضْع وَقَالَ فِي فَتْوى هٰذَا الْحَدِيثِ : أَخرَجَهُ (ك) فِي المستدرك وقَالَ : إِنَّهُ صَحِيح ، وَخَالَفَهُ ابنُ الجُوزي فذكَرَهُ فِي المُوضُوعَات وَقَالَ : إِنَّهُ كَذِبٌ ، والصَّوَابُ خلافُ قولِهِمَا معاً ، وَأَنَّ الْحَديث من قسم الْحَسن لَا يَرْتَقِي إِلى الصِّحَّةِ ، وَلَا يَنْحَطُّ إِلى الْكَذِبِ ، وَبَيَانُ ذٰلِكَ يَسْتَدْعِي طُولاً ، وَلٰكِنَّ هٰذَا هُوَ المُعتَمَدُ فِي ذٰلِكَ انْتَهى . وَقَدْ كُنْتُ أُجِيبُ بِهٰذَا الْجَوابِ دَهْراً إِلى أَنْ وَقَفْتُ عَلى تصحيح ابن جرير لحديثَ علي فِي تهذيب الْآثارِ مع تصحيح (ك) لحدِيث ابنِ عبَّاس ، فَاستخَرْتُ ٱللَّهَ وَجَزَمْتُ بِارتِقَاءِ الْحَدِيث من مرتبة الْحَسن إِلى مرتبةِ الصِّحَّةِ ـ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ) .

٧٨٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾[1] دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ وَصَنَعَ لَهُمْ طَعَاماً لَيْسَ بِالْكَثِير

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

فَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ آللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ ذِرْوَتِهَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ أَوَّلَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ أَوَّلَهُمْ ثُمَّ سَقَاهُمْ فَشَرِبُوا حَتَّىٰ رَوُوا ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَقَدْ سَحَرَكُمْ ، وَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي جِئْتُكُمْ بما لَمْ يَجِيءْ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ ، أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَإِلَى آللَّهِ ، وَإِلَى كِتَابِهِ ، فَنَفَرُوا وَتَفَرَّقُوا ، ثُمَّ دَعَاهُمُ الثَّانِيَةَ عَلَى مِثْلِهَا ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ كَمَا قَالَ الْمَرَّةَ الأُولَى ، فَدَعَاهُمْ فَفَعَلُوا مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ـ وَمَدَّ يَدَهُ ـ : مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَلِيَّكُمْ مِنْ بَعْدِي ؟ فَمَدَدْتُ يَدِي وَقُلْتُ : أَنَا أُبَايِعُكَ ـ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، عَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَبَايَعَنِي عَلَى ذٰلِكَ ، قَالَ : وَذٰلِكَ الطَّعَامُ أَنَا صَنَعْتُهُ » . (ابن مردويه) .

٧٨٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[1] قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي ، وَيُنْجِزُ بِوَعْدِي » . (ابن مردويه) .

٧٨٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِيَسْتَعْمِلَنِي عَلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي شَابٌّ حَدَثُ السِّنِّ ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ، فَضَرَبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِي مَرَّتَيْنِ ـ أَوْ قَالَ : ثَلَاثاً ـ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! اهْدِ قَلْبَهُ ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ ، فَكَأَنَّمَا كُلُّ عِلْمٍ عِنْدِي ، وَحُشِيَ قَلْبِي عِلْماً وَفَهْماً ، فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ » . (خط وسنده ضعيف) .

٧٨٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِي ! أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي وَرَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ » . (خط) .

٧٨٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ ، وَلَا تُنْزِي الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ ، وَلَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ » . (خط فِي كتاب النُّجوم) .

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤ .

٧٨٨٧ ـ عَنْ إبراهيم بن سعيد الْجوهري قَالَ : حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي بِأَحْسَنِ فَضِيلَةٍ عِنْدَكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كهيلٍ عَنْ حجية عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٨٨٨ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبيه قَالَ : « عُرِضَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فِي خُصُومَةٍ ، فَجَلَسَ فِي أَصْلِ جِدَارٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : الْجِدَارُ يَقَعُ ! فَقَالَ : امْضِ كَفَىٰ بِاللَّهِ حَارِساً ، فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا وَقَامَ ، ثُمَّ سَقَطَ الْجِدَارُ » . (أَبو نعيم فِي الدَّلائِل) .

٧٨٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَسُرُّنِي لَوْ مِتُّ طِفْلاً وَأُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبُرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٧٨٩٠ ـ عَنْ عبد خيرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَضَعَ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّىٰ أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّىٰ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ » . (حل) .

٧٨٩١ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن الْحَارث قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْزِلَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! مَا سَأَلْتُ اللَّهَ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَمَا اسْتَعَذْتُ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا اسْتَعَذْتُ لَكَ مِثْلَهُ » . (المحاملي فِي أَماليهِ) .

٧٨٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا قَسِيمُ[1] النَّارِ » . (شاذان الْفضيلي

---

(١) أرادَ انَّ النّاس فريقان: فريقٌ مع عليٍّ على هُدى، وفريقٌ عليه فهم على ضَلالٍ. (النهاية: ٤/٦١)

فِي رَدِّ الشَّمْسِ) .

٧٨٩٣ ـ قَالَ شَاذَان : أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ عبد ٱللَّهِ بن محمَّد بن عبـد ٱللَّهِ الْكاتب بعكبري ، أَنْبأَنَا أَبُو قاسم عبدُ ٱللَّهِ بن محمَّد بن غياث الْخراساني ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عامر بْنُ سليم الطَّائي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن موسٰى الرِّضَا ، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ ، حَدَّثَنِي أَبِي محمَّـدُ ، حَـدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ ، حَـدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ ، حَـدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي ، أَمَّا الأُولَى : فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَنْشَقَّ عَنِّي الأَرْضُ وَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوقِفَنِي عَنْدَ كَفَّةِ المِيزَانِ وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي ـ وَهُوَ لِوَاءُ ٱللَّهِ الأَكْبَرُ ، عَلَيْهِ المُفْلِحُونَ وَالْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ ـ فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ : فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تُسْقَى أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ : فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ بِهِ عَلَيَّ » .

٧٨٩٤ ـ وَبِهٰذَا الإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَوْلَاكَ يَا عَلِيُّ مَا عُرِفَ المُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي » .

٧٨٩٥ ـ عَنْ عمير بن سعد : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، فَقَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذٰلِكَ » . (طس) .

٧٨٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي أَذُودُ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِيَـدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيـرَتَيْنِ الْكُفَّـارَ وَالْمُنَـافِقِينَ كَمَـا يَـذُودُ السُّقَـاةُ غَـرِيبَـةَ الإِبِـلِ عَنْ حِيَاضِهِمْ » . (طس) .

٧٨٩٧ ـ عَنْ زيد بن أرقم قَالَ : « نَشَـدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّـاسَ مَنْ سَمِعَ

رَسُولَ آللّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ! قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا بِذٰلِكَ » . (طس) .

٧٨٩٨ ـ عَنْ عمير بن سعد قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ آللّهِ ﷺ : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ آللّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ فَيَشْهَدَ ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ آللّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (طس) .

٧٨٩٩ ـ عَنْ إسحاق عَنْ عمرو ذِي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قَالُوا : « سَمِعْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَشَدْتُ آللّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ آللّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ لَمَّا قَامَ ، فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ آللّهِ ﷺ قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ آللّهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ » . (البزار وابن جرير والْخلعي فِي الْخَلعيَّات ، قال الهيثمي : رجال إسناده ثقات ، قال ابن حجر : ولكنَّهُمْ شيعَةٌ) .

٧٩٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « خَلَّفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي ، قُلْتُ : أَتَخَلَّفُ عَنْكَ يَا رَسُولَ آللّهِ ؟ قَالَ : أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » . (طس) .

٧٩٠١ ـ عَنْ سعدٍ قَالَ : « خَلَّفَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللّهِ ! تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ : أَمَا

تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » . (ش ، ط ، خ ، م ، ت ، هـ ، وأبو نعيم) .

٧٩٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حِينَ رَجَعْتُ مِنْ خَيْبَرَ قَوْلاً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ الدُّنْيَا جَمِيعاً » . (ع) .

٧٩٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَبَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَوَجَدَنِي فِي جَدْوَلٍ نَائِماً فَقَالَ : قُمْ ، مَا أَلُومُ النَّاسَ يُسَمُّونَكَ أَبَا تُرَابٍ ، قَالَ : فَرَآنِي كَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ فَقَالَ ﷺ : قُمْ وَآللَّهِ لأُرْضِيَنَّكَ ! أَنْتَ أَخِي وَأَبُو وَلَدِي ، تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي ، وَتُبْرِىءُ ذِمَّتِي ، مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ آللَّهِ ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ آللَّهُ لَهُ بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَحُوسِبَ بما عَمِلَ فِي الإِسْلاَمِ » . (ع قَالَ الْبُوصِيرِي : رواتهُ ثِقاتٌ) .

٧٩٠٤ ـ عَنْ زاذان قَالَ : « بَيْنَا النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ وَافَقُوا مِنْهُ نَفْساً طَيِّبَةً فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : عَنْ أَيِّ أَصْحَابِي ؟ قَالُوا : عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابِي ، فَأَيُّهُمْ تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا : النَّفَرَ الَّذِينَ رَأَيْنَاكَ تُلْطِفُهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ ، قَالَ : أَيُّهُمْ ؟ قَالُوا : عَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَلِمَ السُّنَّةَ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَفَى بِهِ عِلْماً ، ثُمَّ خُتِمَ بِهِ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : كَفَى بِهِ عِلْماً ، كَفَى بِعَبْدِ آللَّهِ أَمْ كَفَى بِالْقُرْآنِ ؟ قَالُوا : فَحُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : عَلِمَ ـ أَوْ عَلِمَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ ـ وَسَأَلَ عَنِ الْمُعْضِلاَتِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْهَا تَجِدُوهُ بها عَالِماً ، قَالُوا : فَأَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : وَعَى عِلْماً ، وَكَانَ شَحِيحاً حَرِيصاً عَلَى دِينِهِ ، حَرِيصاً عَلَى الْعِلْمِ ، وَكَانَ يُكْثِرُ السُّؤَالَ ، فَيُعْطَى وَيُمْنَعُ ، أَمَا ! إِنَّهُ قَدْ مُلِىءَ لَهُ فِي وِعَائِهِ حَتَّى امْتَلأَ ، قَالُوا : فَسَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : امْرُؤٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلَ

الْبَيْتِ ، مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ ؟ عَلِمَ الْعِلْمَ الأَوَّلِ وَأَدْرَكَ الْعِلْمَ الآخِرَ ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الأَوَّلَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ الآخِرَ ، وَكَانَ بَحْراً لاَ يُنْزَفُ ، قَالُوا : فَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ خَلَطَ آللَّهُ الإِيمانُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَعَظْمِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ، لاَ يُفَارِقُ الْحَقَّ سَاعَةً ، حَيْثُ زَالَ زَالَ مَعَهُ ، لاَ يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، قَالُوا : فَحَدِّثْنَا عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَهْلاً ! نَهى آللَّهُ عَنِ التَّزْكِيَةِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾(١) ، قَالَ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ بِنِعْمَةِ رَبِّي ، كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِئْتُ ، فَبَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّي مُلِيءَ جَمًّا ، فَقَامَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ الْكَوَّا الأَعْوَرُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ما ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾(٢) قَالَ: الرِّيَاحُ، قَالَ: فَمَا ﴿الْحَامِلاَتِ وِقْراً﴾(٣) ؟ قَالَ: السَّحَابُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَارِيَاتِ يُسْراً ﴾(٤) ؟ قَالَ : السُّفُنُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً ﴾(٥) ؟ قَالَ : المَلاَئِكَةُ ، وَلاَ تَعُدْ لِمِثْلِ هٰذَا ، وَلاَ تَسْأَلْن عَنْ مِثْلِ هٰذَا ؟ قَالَ : فَمَا ﴿ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾(٦) ؟ قَالَ : ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ ، فَمَا السَّوَادُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَمَرِ ؟ قَالَ : أَعْمى سَأَلَ عَنْ عَمْيَاءَ ، مَا الْعِلْمَ أَرَدْتَ بِهٰذَا ، وَيْحَكَ ! سَلْ تَفَقُّهاً وَلاَ تَسْأَلْ تَعَنُّتاً ـ أَوْ قَالَ : تَعَنُّتاً ـ سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَدَعْ مَا لاَ يَعْنِيكَ ، قَالَ : فَوَآللَّهِ إِنَّ هٰذَا لَيَعْنِينِي ، فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾(٧) السَّوَادَ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَمَرِ ، قَالَ : فَمَا المَجَرَّةُ ؟ قَالَ : شَرْجُ السَّمَاءِ ، وَمِنْهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بماءٍ مُنْهَمِرٍ زَمَنَ الْغَرَقِ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ،

---

(١) سورة الضحى، الآية: ١١.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ١.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٢.
(٤) سورة الذاريات، الآية: ٣.
(٥) سورة الذاريات، الآية: ٤.
(٦) سورة الذاريات، الآية: ٧.
(٧) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

قَالَ : فَمَا قَوْسُ قُزَحٍ ؟ قَالَ : لَا تَقُلْ : قَوْسَ قُزَح ، فَإِنَّ قُزَحَ هُوَ الشَّيْطَانُ ، وَلٰكِنَّهُ الْقَوْسُ وَهِيَ أَمَانٌ مِنَ الْغرَقِ ، قَالَ : فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ؟ قَالَ : قَدَرُ دَعْوَةِ عَبْدٍ دَعَا آللَّهَ ، لَا أَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ ؟ قَالَ : مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ ، مَنْ حَدَّثَكَ غَيْرَ هٰذَا فَقَدْ كَذَبَ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ قَالَ آللَّهُ تَعَالٰى : ﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾[1] قَالَ : دَعْهُمْ فَقَدْ كُفِيتَهُمْ ، قَالَ : فَمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ بَعَثَهُ آللَّهُ إِلَى قَوْمٍ : عُمَّالاً كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، كَانَ أَوَائِلُهُمْ عَلٰى حَقٍّ فَأَشْرَكُوا بِرَبِّهِمْ ، وَابْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ ، وَأَحْدَثُوا عَلٰى أَنْفُسِهِمْ ، فَهُمُ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ فِي الْبَاطِلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلٰى حَقٍّ ، وَيَجْتَهِدُونَ فِي الضَّلَالَةِ ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلٰى هُدًى ، فَضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ : وَمَا أَهْلُ النَّهْرَوَانِ مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ ، فَقَالَ ابْنُ الْكَوّا : لَا أَسْأَلُ سِوَاكَ ، وَلَا أَتْبَعُ غَيْرَكَ ، قَالَ : إِنْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَافْعَلْ » . (ابن منيع ، ض) .

٧٩٠٥ ـ عَنْ سعدٍ قَالَ : « لَا أُسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ آللَّهُ عَلٰى يَدَيْهِ ، فَتَطَاوَلُوا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ رَمِدٌ ، قَالَ : ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِ » . (ابن جرير) .

٧٩٠٦ ـ عَنْ سعدٍ قَالَ : « لَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلٰى مَفْرِقِي عَلٰى أَنْ أَسُبَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا سَبَبْتُهُ أَبَداً بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ » . (ش ، وبقي بن مخلد) .

٧٩٠٧ ـ عَنْ سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لِعَلِيٍّ

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨ .

ثَلَاثُ خِصَالٍ ، لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسٰى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ابن جرير) .

٧٩٠٨ ـ عَنْ عَامر بن سعد قَالَ : « ثَلَاثُ خِصَالٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ ، نَزَلَ عَلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَأَدْخَلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! هٰؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي ، وَقَالَ لَهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَا تَرْضٰى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسٰى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي ، وَقَوْلُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ آللَّهُ عَلٰى يَدَيْهِ ، فَتَطَاوَلَ الْمُهَاجِرُونَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِيَرَاهُمْ ، فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ رَمِدٌ ، قَالَ : ادْعُوهُ ، فَدَعَوْهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَفَتَحَ آللَّهُ عَلٰى يَدَيْهِ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٩٠٩ ـ عَنْ عبد الرَّحمٰن بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرَهَا تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَحْهَا ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَوْحَةً أَوْ غَدْوَةً فَنَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرَاً ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ ، وَلَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنِّي ـ أَوْ : لِنَفْسِي ـ فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِكُمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيهِمْ ، فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَا » . (ش) .

٧٩١٠ ـ عَنْ سليمان بن عبد آللَّهِ عن معاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلٰى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ : أَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ! آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ

أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ » . (مُحمَّد بن أَيُّـوب الرَّازِيَ فِي جُـزئِهِ ، (عق) وَقَالَ : قَالَ (خ) : لَا يُتَابَع سليمان عليه ولا يُعْرَفُ سماعه عن معاذة) .

٧٩١١ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن نَجِّي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي ، وَمَا نُسِيتُ مَا عُهِدَ إِلَيَّ ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ ﷺ وَبَيَّنَهَا لِي ، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ » . (عق ، كر) .

٧٩١٢ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا هٰذِهِ المَقَالَةُ السَّيِّئَةُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ ؟ وَٱللَّهِ ! لَتَقْتُلُنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَلَتَفْتَحُنَّ الْبَصْرَةَ وَلَتَأْتِيَنَّكُمْ مَادَّةٌ مِنَ الْكُوفَةِ سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسُمَائَةٍ وَسِتُّونَ ، أَوْ خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَخَمْسُونَ ، قَـالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا : فَقُلْتُ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ : كَمْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : كَمَا قَالَ ، فَقُلْتُ : هٰذَا مِمَّا أَسَرَّهُ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، إِنَّهُ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ كَلِمَةٍ ، كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ » . (الْإسماعيلي فِي معجمِهِ ، وَفِيهِ الأَجلح صَدوق شيعي جلد) .

٧٩١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي نَعْتِهِ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ المَسْجِدَ وَجَاءَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَائِلٌ ، فَقَالَ : يَا سَائِلُ ! هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا ذَاكَ الرَّاكِـعُ ـ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ أَعْـطَانِي خَاتَمَهُ » . (الشيخ وابن مردويه وسندُه ضعيف) .

٧٩١٤ ـ عَنْ أَبِي المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامَةَ السعدي أَنَّهُمَا حَضَرَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : (سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ! فَإِنِّي لَا أُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ إِلَّا أَخْبَرْتُ عَنْهُ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

٧٩١٥ ـ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَسَبِي حَسَبُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَدِينِي دِينُهُ ، فَمَنْ تَنَاوَلَ مِنِّي شَيْئاً فَإِنَّمَا تَنَاوَلَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (خط فِي المتفق ، كر) .

٧٩١٦ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ أَتَتْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِحَجَلاتٍ قَدْ شَوَتْهُنَّ بِأَضْبَاعِهِنَّ وَخَمَّرَتْهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هٰذَا الطَّائِرَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هُوَ عَلَى حَاجَةٍ ـ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ـ فَرَجَعَ ثُمَّ عَادَ ، فَسَمِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ فَقَالَ : ادْخُلْ يَا عَلِيُّ ! اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ! وَالِ » . (كر) .

٧٩١٧ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِذَا حَدَّثَنَا ثِقَةٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفُتْيَا لَا نَعْدُوهَا » . (ابن سعد) .

٧٩١٨ ـ عَنْ عَمْرو بن دينارٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي بُسْتَانٍ ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ ! فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَشْغُولٌ ، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَدَقَّ الْبَابَ ، وَرَدَدْتُهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ! اِفْتَحْ لَهُ فَطَالَ مَا رَدَدْتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْمَرْءُ يُحِبُّ قَوْمَهُ » . (كر وابن النَّجَّار) .

٧٩١٩ ـ عَنْ عبد آللَّهِ الْقشيري قَالَ : « حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَحْجُبُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَطْعِمْنَا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ طَيْرٍ مَشْوِيٍّ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِمَنْ تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ وَيُحِبُّ نَبِيَّكَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَابِ ، فَاسْتَأْذَنَنِي فَلَمْ آذَنْ لَهُ ، ثُمَّ

عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ بِالْبَابِ ، فَاسْتَأْذَنَنِي فَلَمْ آذَنْ لَهُ ، ثُمَّ عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثاً ، فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْتُ لِأَدْخُلَ فَحَجَبَنِي أَنَسٌ ، قَالَ : يَا أَنَسُ ! لِمَ حَجَبْتَهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمَّا سَمِعْتُ الدَّعْوَةَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي فَتَكُونَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ مَحَبَّةُ قَوْمِهِ مَا لَمْ يُبْغِضْ سِوَاهُمْ » . (كر) .

٧٩٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُحَاجُّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتِسْعٍ : بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَالْقَسْمِ بِالسَّوِيَّةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَأَشْبَاهِهَا » . (ع فِي الزُّهد) .

٧٩٢١ ـ عَنْ أَبِي عمرو بن الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، مَا رَزَأْتُ[1] مِنْ مَالِكُمْ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً إِلَّا هٰذِهِ ـ وَأَخْرَجَ قَارُورَةً مِنْ كُمِّ قَمِيصِهِ فِيهَا طِيبٌ ـ فَقَالَ : أَهْدَاهَا إِلَيَّ دُهْقَانٌ[2] » . (عب وأبو عبيد فِي الْأَموال ، ومسدد والْحَاكِم فِي الْكُنىٰ وابن الأنباري فِي المصاحف ، حل) .

٧٩٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، قَالَ : فَزَادَ النَّاسُ بَعْدَهُ : اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (ابن راهويه وابن جرير) .

٧٩٢٣ ـ عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ

---

(١) رَزَأْتُ : أخذتُ منه شيئاً . (النهاية : ٢١٨/٢)

(٢) الدُّهقان : رئيس القرية ومُقدَّم التُّنَّاء وأصحاب الزِّراعة . (النهاية ١٤٥/٢)

أَبِي طَـالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : يَـا أَبَـا الْحَسَنِ ! رُبَّمَـا وَغِبْنَـا ، وَرُبَّمَـا شَهِـدْنَـا وَغِبْتَ ، ثَلاَثٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُنَّ عِلْمٌ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ خَيْرَاً ، وَالرَّجُلُ يُبْغِضُ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ شَرًّا ، قَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ الأَرْوَاحَ فِي الْهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَتَشَامُّ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، قَالَ : وَاحِدَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ نَسِيَهُ أَوْ ذَكَرَهُ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنَ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلاَّ وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ ، بَيْنَا الْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ ، قَالَ عُمَرُ : اثْنَتَانِ ، وَالـرَّجُلُ يَـرَى الرُّؤْيَـا فَمِنْهَا مَـا يَصْـدُقُ وَمِنْهَـا مَـا يَكْـذِبُ ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِـلُ نَوْمَـاً إِلاَّ يُعْرَجُ بِـرُوحِهِ فِي الْعَرْشِ ، فَالَّتِي لاَ تَسْتَيْقِظُ إِلاَّ عِنْدَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ ، وَالَّتِي تَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ ، فَهِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَلاَثٌ كُنْتُ فِي طَلَبِهِنَّ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصَبْتُهُنَّ قَبْلَ المَوْتِ » . (طس وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ عَبدُ الرَّحْمٰنِ ابن مغـرا ، (حل والدَّيلمي) .

٧٩٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجِعْتُ وَجَعَاً شَدِيدَاً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يُصَلِّي ، وَأَلْقَىٰ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ : بَرِئْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلاَ بَأْسَ عَلَيْكَ ! مَا سَأَلْتُ ٱللَّهَ لِي شَيْئَاً إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَلاَ سَأَلْتُ ٱللَّهَ شَيْئَاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي : لاَ نَبِيَّ بَعْدَكَ ، فَقُمْتُ فَكَـأَنِّي مَا اشْتَكَيْتُ » . (ابن أَبي عاصم وابن جرير وصحَّحه ، طس ، وابن شاهين فِي السنة) .

٧٩٢٥ ـ عن زاذان أَبي عمر قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يُنْشِدُ النَّاسَ : مَنْ شَهِدَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ ؟ فَقَامَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » . (حم وابن أَبي عاصم فِي السُّنَّة) .

٧٩٢٦ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيلَى قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ : أَنْشُدُ آللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ؟ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ ؟ فَقُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (عم ، ع وابن جرير ، خط ، ص) .

٧٩٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اجْلِسْ ـ وَصَعِدَ عَلَىٰ مَنْكِبِيَّ ، فَذَهَبْتُ لِأَنْهَضَ بِهِ ، فَرَأَى مِنِّي ضَعْفاً ، فَنَزَلَ وَجَلَسَ لِي نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ وَقَالَ : اصْعَدْ عَلَىٰ مَنْكِبِيَّ ، فَصَعِدْتُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، فَنَهَضَ بِي فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ ، حَتَّىٰ صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ وَعَلَيْهِ تِمْثَالٌ مِنْ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ ، فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هَيَّهْ هَيَّهْ ! وَأَنَا أُعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ ، قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اقْذِفْ بِهِ ، فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ نَسْتَبِقُ حَتَّىٰ تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا بَعْدُ » . (ش ، ع ، حم ، وابن جرير ، ك وصحَّحَهُ خط) .

٧٩٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَّةِ ، خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرِقَّائِنَا ، وَلَيْسَ بِهِمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَاراً مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ آللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ ، لَقَدِ امْتَحَنَ آللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ وَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ ؟ قَالَ : هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ ـ وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا ـ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . (ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيب ، وابن جرير وصحَّحهُ ، ض) .

٧٩٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّا حُلَفَاؤُكَ وَقَوْمُكَ ، وَإِنَّهُ لَحِقَ بِكَ أَرِقَّاؤُنَا وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّهُمْ فَرُّوا مِنَ الْعَمَلِ فَارْدُدْهُمْ عَلَيْنَا ، فَشَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ : صَدَقُوا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَرَى ؟ فَقَالَ : مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لَيَبْعَثَنَّ آللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنْكُمْ امْتَحَنَ آللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَنْ يَضْرِبَ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ فِي الْمَسْجِدِ ـ وَقَدْ كَانَ أَلْقَىٰ نَعْلَهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْصِفُهَا ـ ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ » . (ش وابن جرير ، ك ويحيىٰ ابن سعيد فِي إِيضَاحِ الْإِشْكَالِ) .

٧٩٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ قِيلَ لَه : كَيْفَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : جَمَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ[1] ، فَصَنَعَ لَهُمْ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ أَوْ لَمْ يُشْرَبْ ، فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هٰذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَارِثِي ؟ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِي :

---

(١) الفَرْق: مكيال معروفٌ بالمدينة ، وهو ستّة عشر رطلاً. (المختار: ص ٣٩٣)

اِجْلِسْ ، حَتَّىٰ كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ يَدِي ، قَالَ : فَلِذٰلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي » . (حم وابن جرير ، ض) .

٧٩٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ : إِنَّ مُوسَىٰ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ سُدَّ بَابَكَ ، فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ : سَمْعاً وَطَاعَةً ، فَسَدَّ بَابَهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِثْلِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ » . (الْبزار ، وفيهِ أَبُو مَيْمُونَةَ مَجْهُولٌ) .

٧٩٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِنْطَلِقْ فَمُرْهُمْ فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ ، فَانْطَلَقْتُ لَهُمْ ، فَفَعَلُوا إِلَّا حَمْزَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ فَعَلُوا إِلَّا حَمْزَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قُلْ لِحَمْزَةَ فَلْيُحَوِّلْ بَابَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحَوِّلَ بَابَكَ ، فَحَوَّلَهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَىٰ بَيْتِكَ » . (الْبزار ، وفيه حبة الْعرني ضَعِيفٌ جداً) .

٧٩٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي قَالَ : قُلْ : ﴿ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ ثُمَّ اسْتَقِمْ ، قُلْتُ : رَبِّيَ ٱللَّهُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِٱللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، قَالَ : لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْحَسَنِ ، لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً ، وَنَهَلْتَهُ نَهْلًا » . (حل وفيه الْكديمي) .

٧٩٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيَكَ وَأُعَلِّمَكَ لِتَعِيَ ، وَأُنْزِلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[1] ،

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨.

فَأَنْتَ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ لِعِلْمِي » . (حل) .

٧٩٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[1] قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « سَأَلْتُ ٱللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ ! فَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شَيْئاً فَنَسِيتُهُ » . (ض وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة) .

٧٩٣٦ ـ عَنِ الشعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَرْحَباً بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ! قِيلَ لِعَلِيٍّ : فَمَا كَانَ شُكْرُكَ ؟ قَالَ : حَمِدْتُ ٱللَّهَ عَلَى مَا آتَانِي ، وَسَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلَانِي ، وَأَنْ يَزِيدَنِي مِمَّا أَعْطَانِي » . (حل) .

٧٩٣٧ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ دَفَنْتُهُ ـ يَعْنِي أَبَاهُ ـ قَالَ لِي قَوْلاً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ بِهِ الدُّنْيَا » . (ط ، ع ، حل) .

٧٩٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدِ اسْتَوَى فِي حُبِّهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنِّي عُهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبَّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضَكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » . (حل) .

٧٩٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ خِيَارُكُمْ ، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ ، مِنْهُمْ حِجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ وَأَصْحَابِهِ ، قَتَلَهُمْ مُعَاوِيَةُ بِالْعَذْرَاءِ مِنْ دِمَشْقَ ، كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ » . (كر) .

٧٩٤٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بن الْأَرْقَمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْرِضُ سَيْفاً لَهُ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ وَيَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هٰذَا ؟ وَٱللَّهِ ! لَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ أَنَّ عِنْدِي ثَمَنَ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ » .

---

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨.

(يعقوب بن سفيان ، طس ، حل ، كر) .

٧٩٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِعْتُ مَرَّةً بِالمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَراً فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَّهُ ، فَأَتَيْتُهَا فقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنُوبٍ[1] عَلى تَمْرَةٍ ، فَعَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنُوباً حَتَّى مَجلَتْ[2] يَدَايَ ثُمَّ أَتَيتُ المَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفِّي هٰذَا بَيْنِ يَدَيْهَا ـ وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا ـ فَعَدَّتْ لِي سِتَّةَ عَشَرَ تَمْرَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ ، فَأَكَلَ مَعِي مِنْهَا » . (حم والدَّورقي وابن منيع وحل وزاد : وقال لِي خيراً وَدَعَا لِي وصحح) .

٧٩٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَإِنِّي لأَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً » . (حم ، حل والدَّورقي ض) .

٧٩٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَتْ لِي ابْنَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَمَا كَانَ فِرَاشُنَا لَيْلَةَ أُهْدِيَتْ إِلَّا مَسْكَ كَبْشٍ[3] » . (ابن المبارك فِي الزُّهد وهناد ، هـ ، ع والدِّينوري فِي المجالسة ، والْعسكري فِي المواعظ) .

٧٩٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَدْلُو الدَّلْوَ بِتَمْرَةٍ وَأَشْتَرِطُ أَنَّهَا جِلْدَةً » . (ض ، هـ) .

٧٩٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَكَحْتُ ابْنَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا فِرَاشٌ إِلَّا فَرْوَةَ كَبْشٍ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ بِتْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا أَصْبَحْنَا فَقَلَبْنَا وَعَلَفْنَا عَلَيْهَا النَّاضِحُ » . (الْعسكري ، والْعدني) .

(١) الذَّنُوب : الدَّلو العظيمة . (النهاية : ٢/١٧١)
(٢) مَجَلَتْ : ثخُنَ جلدُها وتعَجَّر . (النهاية : ٤/٣٠٠)
(٣) مَسْكُ كَبْشٍ : جلدهُ . (النهاية : ٤/٣٣١)

٧٩٤٦ ـ عَنْ صالح بَيَّاع الأَكْيِسَةِ عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى تمراً بِدِرْهَمٍ فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ ، فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا نَحْمِلُهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ » . (كن) .

٧٩٤٧ ـ عَنْ زاذان عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ وَحْدَهُ وَهُوَ وَالٍ يُرْشِدُ الضَّالَّ ، وَيَنْشُدُ الضَّالَّ ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ ، وَيَمُرُّ بِالْبَيَّاعِ وَالْبَقَّالِ ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الْقُرْآنِ وَيَقْرَأُ : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَاداً ﴾[1] ، وَيَقُولُ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي أَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوَاضُعِ مِنَ الْوُلَاةِ وَأَهْلِ الْقُدْرَةِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ » . (كر) .

٧٩٤٨ ـ عَنْ أَبِي الْبختري : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ قَبْلَ ذٰلِكَ شَيْءٌ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَيْسَ كَمَا تَقُولُ وَأَنَا فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ » . (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ ، كر) .

٧٩٤٩ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن أَبِي الهـذيـل قَـالَ : « رَأَيْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصاً رَازِئاً[2] إِذَا مَدَّ رُدْنَهُ بَلَغَ أَطْرَافَ الأَصَابِعِ ، وَإِذَا تَرَكَهُ رَجَعَ إِلَى قَرِيبِ نِصْفِ الذِّرَاعِ » . (هناد ، كر) .

٧٩٥٠ ـ عَنْ عمرو بن حريث قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا فِي الْقَصْرِ وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَزُودُهُمْ بِدَرَّتِهِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرَو بْنَ حـريثٍ ! كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْوَالِيَ يَـظْلِمُ الرَّعِيَّةَ ، فَإِذَا الرَّعِيَّةُ تَظْلِمُ الْوَالِيَ » . (فِي كَتاب المداراة) .

٧٩٥١ ـ عَنْ عمرو بن قيس قَالَ : « رُؤِيَ عَلَى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٢) رزأ: وارتزأ ورازىء: أي انتقص ناقص. (لسان العرب: ١/٨٥)

عَنْهُ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ ، وَيَخْشَعُ بِهِ الْقَلْبُ » . (هناد ، حل) .

٧٩٥٢ ـ عَنْ عطاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصاً مِنْ هٰذِهِ الْكَرَابِيسِ غَيْرَ غَسِيلٍ » . (ش وهناد) .

٧٩٥٣ ـ عَنْ عَنْتَرَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً ، فَجَاءَهُ قَنْبَرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ رَجُلٌ لَا تُلِيقُ شَيْئاً ، وَإِنَّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هٰذَا المَالِ نَصِيباً ، وَقَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : انْطَلِقْ فَانْظُرْ مَا هِيَ ؟ قَالَ : فَأَدْخَلَهُ بَيْتاً فِيهِ بَاسِنَةٌ[1] مَمْلُوءَةٌ آنِيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مُمَوَّهَةً بِالذَّهَبِ ، فَلَمَّا رَآهَا عَلِيٌّ قَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ! لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تُدْخِلَ بَيْتِي نَاراً عَظِيمَةً ، ثُمَّ جَعَلَ يَزِنُهَا وَيُعْطِي كُلَّ عَرِيفٍ بِحِصَّتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ، وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، وَلَا تَغُرِّينِي وغُرِّي غَيْرِي » . (أبو عبيد) .

٧٩٥٤ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عن أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِالمَالِ ، فَأَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْوُزَّانَ وَالنُّقَّادَ ، فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ وَيَا بَيْضَاءُ ! احْمَرِّي وَابْيَضِّي وَغُرِّي غَيْرِي ، هٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ، وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ » . (أبو عبيد ، حل ، كر) .

٧٩٥٥ ـ عَنْ مجمع : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْنُسُ بَيْتَ المَالِ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ رَجَاءَ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يَحْبِسْ فِيهِ المَالَ عَنِ المُسْلِمِينَ » . (حم في الزهد ومسدد ، حل) .

٧٩٥٦ ـ عَنْ أَبِي مطرٍ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنَ المَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي خَلْفِي : ارْفَعْ إِزَارَكَ ، فَإِنَّهُ أَتْقَى لِرَبِّكَ ، وَأَنْقَى لِثَوْبِكَ ، وَخُذْ مِنْ رَأْسِكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِماً ، فَإِذَا

---

(١) باسِنَة: سكة الحرث، آلات الصناع. (النهاية: ١/١٢٩)

هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ ، فَانْتَهَى إِلَى سُوقِ الإِبِلِ فَقَالَ : بِيعُوا وَلَا تَحْلِفُوا فَإِنَّ الْيَمِينَ تُنْفِقُ السِّلْعَةَ وَتَمْحَقُ الْبَرَكَةَ ، ثُمَّ أَتَى صَاحِبَ التَّمْرِ فَإِذَا خَادِمٌ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : بَاعَنِي هٰذَا تَمْراً بِدِرْهَمٍ ، فَأَبَى مَوْلَايَ أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ : خُذْهُ وَأَعْطِهَا دِرْهَمَهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ ، فَكَأَنَّهُ أَبَى ، فَقُلْتُ : أَلَا تَدْرِي مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَصَبَّ تَمْرَهُ وَأَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا ، وَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ تَرْضَى عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا وَفَّيْتَهُمْ ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً بِأَصْحَابِ التَّمْرِ فَقَالَ : أَطْعِمُوا المِسْكِينَ يَرْبُو كَسْبُكُمْ ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَصْحَابِ السَّمَكِ فَقَالَ : لَا يُبَاعُ فِي سُوقِنَا طَافٍ ، ثُمَّ أَتَى دَارَ بَزَّازٍ وَهِيَ سُوقُ الْكَرَابِيسِ ، فَقَالَ : يَا شَيْخُ ! أَحْسِنْ بَيْعِي فِي قَمِيصٍ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئاً ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئاً ، ثُمَّ أَتَى غُلَاماً حَدَثاً فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، فَجَاءَ صَاحِبُ الثَّوْبِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَكَ بَاعَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ ، قَالَ : فَهَلَّا أَخَذْتَ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ ؟ فَأَخَذَ الدِّرْهَمَ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : امْسِكْ هٰذَا الدِّرْهَمَ ، قَالَ : مَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : كَانَ قَمِيصُنَا ثَمَنَ دِرْهَمَيْنِ ، بَاعَكَ ابْنِي بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ ، قَالَ : بَاعَنِي بِرِضَايَ وَأَخَذْتُ بِرِضَاهُ » . (ابن راهويه ، حم فِي الزُّهْدِ ، وعبد بن حميد ، ع ، ق ، كر وضعَّف) .

٧٩٥٧ ـ عَنْ رجلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِزَاراً غَلِيظاً ، قَالَ : اشْتَرَيْتُهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ فَمَنْ أَرْبَحَنِي فِيهِ دِرْهَماً بِعْتُهُ إِيَّاهُ » . (ق) .

٧٩٥٨ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن شريك عن جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِفَالُوذَجٍ فَوُضِعَ قُدَّامَهُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَيِّبُ الطَّعْمِ ، وَلٰكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدْ » . (عم فِي الزهد ، حل) .

٧٩٥٩ ـ عَنْ عِدي بن ثابت : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِفَالُوذَجٍ فَلَمْ

يَأْكُلْ » . (هناد ، حل).

٧٩٦٠ ـ عَنْ زياد بن مليح : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِشَيْءٍ مِنْ خَبِيصٍ فَوضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الإِسْلَامَ لَيْسَ بِبَكْرٍ[1] ضَالٍّ ، وَلٰكِنْ قُرَيْشٌ رَأَتْ هٰذَا فَتَنَاخَرَتْ عَلَيْهِ » . (عم فِي الزُّهدِ ، حل) .

٧٩٦١ ـ عَنْ زيد بن وهبٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ وَإِزَارٌ قَدْ رَقَعَهُ بِخِرْقَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَلْبَسُ هٰذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ لِيَكُونَا أَبْعَدَ لِي مِنَ الزَّهْوِ ، وَخَيْرًا لِي فِي صَلَاتِي وَسُنَّةً لِلْمُؤْمِنِينَ » . (ابن المبارك) .

٧٩٦٢ ـ عَنْ مهاجر بن عامري قَالَ : « كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَهْدًا لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ عَلَى بَلَدٍ فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَلَا تُطَوِّلَنَّ حِجَابَكَ عَلَى رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوُلَاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضِّيقِ ، وَقِلَّةُ عِلْمٍ مِنَ الأُمُورِ ، وَالاحْتِجَابُ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ ، فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَيَقْبُحُ الْحَسَنُ ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ ، وَيُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ ، لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْقَوْلِ سِمَاتٌ يُعْرَفُ بها ضُرُوفُ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ ، فَيُحَصَّنُ مِنَ الإِدْخَالِ فِي الْحُقُوقِ بِلَيِّنِ الْحِجَابِ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ فِي الْحَقِّ ، فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ حَقٍّ وَاجِبٍ تُعْطِيهِ ، أَوْ خُلُقٍ كَرِيمٍ تَسُدُّ بِهِ ، وَإِمَّا مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا يَئِسُوا مِنْ ذٰلِكَ ، مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ لَا مُؤْنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ مِنْ شَكَاةِ مَظْلَمَةٍ أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ ، فَانْتَفِعْ بما وَصَفْتُ لَكَ ، وَاقْتَصِرْ عَلَى حَظِّكَ وَرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . (الدِّينوري ، كر) .

٧٩٦٣ ـ عَنِ المدائني قَالَ : « كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

---

(١) البَكْر: الفتيُّ مِنَ الإبل. (النهاية: ١/١٤٩)

بَعْضِ عُمَّالِهِ : رُوَيْداً فَكَأَنْ قَدْ بَلَغْتَ المَدَى ، وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي المُغْتَرُّ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَمَنَّىٰ المُضَيِّعُ التَّوْبَةَ ، وَالظَّالِمُ الرَّجْعَةَ » . (الدِّينوري ، كر) .

٧٩٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانِي عَبْدُ آللَّهِ بنُ سَلاَمٍ وَقَدْ أَدْخَلْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : الْعِرَاقَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا لَيُصِيبُكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَايمُ آللَّهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَهُ يَقُولُهُ » . (الْحميدي والْعدني والْبزار ويعقوب بن سفيان ، ع ، حب ، ك ، أَبُو نعيم فِي المعرفة ، كر ، ص) .

٧٩٦٥ ـ عَنْ فضالَةَ بن أَبي فُضالَةَ الأَنْصَارِي قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ يَنْبُعَ عَائِدَاً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مَرِيضاً بها حَتَّىٰ ثَقُلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبي : مَا يُقِيمُكَ بِهٰذَا المَنْزِلِ ؟ وَلَوْ مُتَّ لَمْ يَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ ، احْتَمِلْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ المَدِينَةَ ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوا عَلَيْكَ ـ وَكَانَ أَبُو فُضَالَةَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ ـ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَسْتُ مَيِّتاً مِنْ وَجَعِي هٰذَا ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لاَ أَمُوتَ حَتَّىٰ أُؤَمَّرَ ثُمَّ تُخْتَضَبَ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ ـ مِنْ دَمِ هٰذِهِ ـ يَعْنِي هَامَتَهُ ـ » . (عم ، ش ، والْبزار والْحارث وأَبو نعيم ، ق فِي الدَّلاَئِلِ ، كر وَرِجَالُهُ ثقات) .

٧٩٦٦ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيل قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُلْجَم ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَطَائِهِ ثُمَّ قَالَ : مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا ، يَخْضِبُهَا مِنْ أَعْلاَهَا ، يَخْضِبُ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ـ وَأَوْمَأَ إِلَى لِحْيَتِهِ ـ وَآللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ :

اُشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْ ... تِ فَإِنَّ المَوْتَ آتِيكَ
وَلاَ تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْـ ... ـلِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

(ابن سعد وابن نعيم) .

٧٩٦٧ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن سبع قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ! قَالَ النَّاسُ : فَأَعْلِمْنَا مَنْ هُوَ لِنَبْرِيَنَّهُ(١) ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ يُقْتَلَ بِي غَيرُ قَاتِلِي ، قَالُوا : إِنْ كُنْتَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ فَاسْتَخْلِفِ الْآنَ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا قَدِمتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَقُولُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾(١) حَتَّىٰ تَوَفَّيْتَنِي وَهُمْ عِبَادُكَ ، إِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ » . (ابن سعد ، ش ، حم والحسن بن سفيان ، ع والدَّورقي ق له الدَّلَائل ، واللَّالْكَائِي فِي السنة ، وَالأصبهاني فِي الْحجَّة ، كر ، ض) .

٧٩٦٨ ـ عَنْ أَبِي تِحْيِي قَالَ : « لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الضَّرْبَةَ قَالَ : افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ » . (حم وابن جرير وصحَّحَهُ ، ك ، كر) .

٧٩٦٩ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي ، فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ » . (ش) .

٧٩٧٠ ـ عَنْ أَبِي سنان الدُّؤَلِي : « أَنَّهُ عَادَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَكْوَى لَهُ اشْتَكَاهَا قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَكْوَاكَ هٰذَا ، فَقَالَ : لٰكِنِّي وَآللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ ! لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ : إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هٰهُنَا ، وَضَرْبَةً هٰهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى صُدْغَيْهِ فَيَسِيلُ دَمُهَا حَتَّى تَخْضِبَ لِحْيَتَكَ ، وَيَكُونُ صَاحِبُهَا أَشْقَاهَا كَمَا كَانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقَى

---

(١) لِنَبْرِيَنَّهُ: إِذَا حسرْتَهُ وَأَذهَبْتَ لحمَهُ (بَريتُ القلم). (الصحَاح للجوهري)

(١) سورة المائدة: (١١٧).

ثمودَ » . (ك ، ق) .

٧٩٧١ ـ عَنْ صَعْصعة بن صوْحان قالَ : « دَخلْنا عَلى عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ضَربَهُ ابْنُ مُلْجمٍ فقُلْنا : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! اِسْتَخْلِفْ عَلَيْنا ، قالَ : أَتْرُكُكُمْ كَما تَركَكُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قُلْنا : يا رَسُولَ آللَّهِ ! اسْتَخْلِفْ عَلَيْنا ، قالَ : إِنْ يَعْلَمِ آللَّهُ فِيكُمْ خَيْراً يُوَلِّ عَلَيْكُمْ خِيارَكُمْ ، قالَ عَلِيٌّ : فَعَلِمَ آللَّهُ فِينا خَيْراً فَوَلَّى عَلَيْنا أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ك وابن السني فِي كتاب الأُخوة) .

٧٩٧٢ ـ عَنْ صهيب عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قُلْتُ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : لاَ عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ ـ وَكَانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ ، يُخْضِبُ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ ـ» . (ع ، كر) .

٧٩٧٣ ـ عَنِ الزهري : « أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ طَعَنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ فَانْصَرَفَ وَقَالَ : أَتِمُّوا صَلاَتَكُمْ ـ وَلَمْ يُقَدِّمْ أَحَداً ـ» . (عب فِي أَمَالِيهِ) .

٧٩٧٤ ـ عَنْ جعفرٍ : « لَمَّا دَخلَ رَمَضَانُ ، كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفْطِرُ عِنْدَ الْحَسَنِ لَيْلَةً ، وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ لَيْلَةً ، وَلَيْلَةً عِنْدَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، لاَ يَزِيدُ عَلَى اللُّقْمَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ لَيَالٍ قَلاَئِلُ ، يَأْتِي أَمْرُ آللَّهِ وَأَنَا خَمِيصٌ ، فَقُتِلَ مِنْ لَيْلَتِهِ » . (الْعسكري) .

٧٩٧٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « لَقِيَنِي ـ يَعْنِي حَبِيبِي ﷺ ـ فِي الْمَنَامِ ، نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَعْدَهُ ، فَوَعَدَنِي الرَّاحَةَ مِنْهُمْ إِلَى قَرِيبٍ ، فَمَا لَبِثَ إِلاَّ ثَلاَثاً » . (الْعدني) .

٧٩٧٦ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي

مَنَامِي ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الأَوَدِ[1] وَاللَّدَدِ[2] ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : لَا تَبْكِ يَا عَلِيُّ ! وَالْتَفَتَ ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَجُلَانِ يَتَصَعَّدَانِ ، وَإِذَا جَلَامِيدُ[3] يُرْضَخُ بِهَا رُؤُوسُهُمَا حَتَّىٰ تُفْضَخَ[4] ، ثُمَّ يَعُودُ ، قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي الْجَزَّارِينَ لَقِيتُ النَّاسَ ، فَقَالُوا : قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » . (ع) .

٧٩٧٧ ـ عَنْ عبيدَة قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَىٰ ابْنَ مُلْجَمٍ قَالَ :

أُرِيـدُ حَيَـاتَـهُ وَيُـرِيـدُ قَتْلِي   عَذِيرُكَ[1] مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِي

(عب وابن سعد ووكيع فِي الْغُرر) .

٧٩٧٨ ـ عَنْ أَبِي وائِلٍ وَهَارُونَ بنِ سَعْدٍ قَالَا : « كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِسْكٌ فَأَوْصَى أَنْ يُحَنَّطَ بِهِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ فَضْلَةُ حُنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن سعد ، ق ، كر) .

٧٩٧٩ ـ عَنْ عبيدَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي ، وَمَلَلْتُهُمْ وَمَلُّونِي ، فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ وَأَرِحْهُمْ مِنِّي ، مَا يمنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَخْضِبَهَا بِدَمٍ ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ » . (عب وابن سعدٍ) .

٧٩٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي الصَّادِقُ المَصْدُوقُ ﷺ أَنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّىٰ أُضْرَبَ عَلَى هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ ـ فَتَخْضِبَ هٰذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَقَالَ لِي : يَقْتُلُكَ أَشْقَى هٰذِهِ الأُمَّةِ ، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ أَشْقَى بَنِي

---

(١) الأَوَد: العوج. (النهاية: ١/٧٦)
(٢) اللَّدَد: الخصومة الشديدةُ. (النهاية: ٤/٢٤٤)
(٣) الجَلاميدُ: الصُّخور. (المختار: ٨٠)
(٤) الفَضْخُ: كسرُ الشَّيءِ الأجوف. (المصباح: ٢/٦٥٠)
(١) عَذِيرُكَ: أي مَنْ يعذُرُكَ فيه. (النهاية: ٣/١٩٧)

فُلَانٍ مِنْ ثمودَ ، فَنَسَبَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى فَخِذِهِ الدُّنْيَا دُونَ ثَمودَ » . (عبد بن حميد ، كر) .

٧٩٨١ ـ عَنْ حُبْشِي بن جنادَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسٰى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » . (أبو نعيم) .

٧٩٨٢ ـ عَنْ عاصم بن ضمرَةَ قَالَ : « خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ اللَّيْلَةَ وَأُصِيبَ الْيَوْمَ ، لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ ، وَلَا يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَهُ فِي سَرِيَّةٍ كَانَ جِبْرِيلُ عَنْ يمينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِ » . (ش) .

٧٩٨٣ ـ عَنْ هُبيرَةَ بن يريم قَالَ : « سَمِعْتُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً فَخَطَبَ النَّاسَ فقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسُ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ المَبْعَثَ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَمَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلَا صَفْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بها خَادِماً » . (ش ، حم ، وأبو نعيم ، كر وأَوردَهُ ابنُ جرير من طريق الْحسن عن الْحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٩٨٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، وَآللَّهِ ! لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلاً فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسٰى بْنُ مَرْيَمَ ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَتَىٰ مُوسٰى ، وَفِيهَا تِيبَ عَلٰى بَنِي إِسْرَائِيلَ » . (ع وابن جرير ، كر) .

٧٩٨٥ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عبد آللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ تُقْتَلُ عَلٰى سُنَّتِي » . (عد ، كر) .

٧٩٨٦ ـ عَنْ صُهَيْبٍ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هٰذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ ـ ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! وَلَوَدِدْتُ أَنْ لَوْ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ، يُخْضِبُ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ » .

(الروياني ، كر) .

٧٩٨٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بن صُهَيبٍ عَنْ عبدِ آللَّهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : الَّذِي يَضْرُبُكَ عَلَى هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ ـ » . (كر) .

٧٩٨٨ ـ عَنْ عبيد آللَّهِ بن أَبِي رافع قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ وَطِىءَ النَّاسُ عَلَى عَقِبَيْهِ حَتَّى أَدْمُوهُمَا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُّونِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ، فَمَا كَانَ إِلَّا ذٰلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ » . (كر) .

٧٩٨٩ ـ عَنْ سعيد بن المسيَّب قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : لَتَخْضِبَنَّ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ وَجَبِينِهِ ـ فَمَا حَبَسَ أَشْقَاهَا ؟ فَقُلْتُ : لَقَدِ ادَّعَى عَلِيٌّ بِهِ عِلْمَ الْغَيْبِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ عُهِدَ إِلَيْهِ » .

(كر) .

٧٩٩٠ ـ عَنْ أَبِي صالحٍ الْحَنَفِي قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الْمُصْحَفَ فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مَنَعُونِي مَا فِيهِ فَأَعْطَانِي مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُّونِي ، وَأَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي ، وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِي وَخُلُقِي ، وَأَخْلَاقٍ لَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ لِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ ،

وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ، اللَّهُمَّ ! أَمِتْ قُلُوبَهُمْ مَيْتَ المِلْحِ فِي المَاءِ - يَعْنِي أَهْلَ الْكُوفَةِ -» . (كر) .

٧٩٩١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بن جوين الْحَضرمي قَالَ : « عَرَضَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَيْلَ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ ابْنُ مُلْجَمٍ ، فَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ - أَوْ قَالَ : نَسَبِهِ - فَانْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ - حَتَّىٰ انْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، أَمَا ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ قَاتِلِي شِبْهَ الْيَهُودِ وَهُوَ يَهُودِيٌّ فَامْضِهْ » . (كر) .

٧٩٩٢ - عَنْ عُثْمَانَ بن المُغِيرَةِ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَشَّىٰ لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَابْنِ عَبَّاسٍ لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ لُقَمٍ ، يَقُولُ : يَأْتِينِي أَمْرُ اللَّهِ وَأَنَا خَمِيصٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ أَوْ لَيْلَتَانِ ، فَأُصِيبَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٧٩٩٣ - عَنِ الْحَسَنِ بنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْفَجْرِ ، فَأَقْبَلَ الْوَزُّ يَصِحْنَ فِي وَجْهِهِ فَطَرَدُوهُنَّ عَنْهُ فَقَالَ : ذَرُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ نَوَائِحُ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ » . (كر) .

٧٩٩٤ - عَنِ الأَصبغ الْحنظلي قَالَ : « لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ ابْنُ النَّبَّاحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَتَثَاقَلَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ وَهُوَ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ عَادَ الثَّالِثَةَ ، فَقَامَ عَلِيٌّ يَمشِي وَهُوَ يَقُولُ :

شُدَّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْ تِ فَإِنَّ المَوْتَ لَاقِيكَا
وَلَا تَجْزَعْ مِنَ المَوْ تِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَا

فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ شَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ مُلْجَمٍ فَضَرَبَهُ » . (كر) .

٧٩٩٥ - عَنِ ابنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ مُلْجَمٍ الْحَمَّامَ ، وَأَنَا وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جُلُوسٌ فِي الْحَمَّامِ ، فَلَمَّا دَخَلَ كَأَنَّهُمَا اشْمَأَزَّا مِنْهُ ، وَقَالَا :

مَا أَجْرَأَكَ تَدْخُلُ عَلَيْنَا قَالَ : فَقُلْتُ لَهُمَا : دَعَاهُ عَنْكُمَا ، فَلَعَمْرِي مَا يُرِيدُ بِكُمَا أَجْسَمَ مِنْ هٰذَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُتِيَ بِهِ أَسِيراً ، قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ : مَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَعْرَفَ بِهِ مِنِّي يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا الْحَمَّامَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ أَسِيرٌ فَأَحْسِنُوا نُزُلَهُ ، وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ ، فَإِنْ بَقِيتُ قَتَلْتُ أَوْ عَفَوْتُ ، وَإِنْ مِتُّ فَاقْتُلُوهُ قِتْلَتِي وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » . (ابن سعد) .

٧٩٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ ؟ قُلْتُ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هٰذِهِ ، كَمَا أَنَّ عَاقِرَ النَّاقَةِ أَشْقَى بني فُلَانٍ مِنْ ثمودَ ، وَنَسَبَهُ ﷺ إِلَى فَخِذِهِ الْأَدْنَى دُونَ ثمودَ ـ أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ ـ» . (ابن مردويه) .

٧٩٩٧ ـ عَنْ جعفر بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ وَمَعَهُ دِرَّةٌ يُوقِظُ بِهَا النَّاسَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَطْعِمُوهُ وَاسْقُوهُ وَأَحْسِنُوا إِسَارَهُ ، فَإِنْ عِشْتُ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي ، أَعْفُوا إِنْ شِئْتُ ، وَإِنْ شِئْتُ اسْتَقَدْتُ ، وَإِنْ مِتُّ فَقَتَلْتُمُوهُ فَلَا تُمَثِّلُوا » . (الشَّافعي ، ق) .

٧٩٩٨ ـ عَنْ زهير بن الأقمر قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ بَشَراً قَدْ طَلَعَ مِنْ قِبَلِ مُعَاوِيَةَ وَلَا أَرَى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا سَيَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ ، بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، وَبِطَاعَتِهِمْ أَمِيرَهُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ أَمِيرَكُمْ ، وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ وَبِخِيَانَتِكُمْ ، اسْتَعْمَلْتُ فُلَاناً فَغَلَّ وَغَدَرَ وَحَمَلَ المَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وَاسْتَعْمَلْتُ فُلَاناً فَخَانَ وَغَدَرَ وَحَمَلَ المَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، حَتَّى أَنِّي لَوِ ائْتَمَنْتُ أَحَدَهُمْ عَلَى قَدَحِ خَشَبٍ عَلَى عَلَّاقَةِ اللَّحْمِ مَا آمَنُهُ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ » . (كر) .

٧٩٩٩ ـ عَنِ النَّزال بن سبرة قَالَ : « قَالُوا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدِّثْنَا عَنْ

طَلْحَةَ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ نَزَلَ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾(١) طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ » . (كر) .

٨٠٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَفْدِي أَحَدَاً بِأَبَوَيْهِ إِلَّا سَعْدَاً ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : ارْمِ سَعْدُ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . (ط ، ش ، حم ، والْعدني ، حم ، خ ، م ، ت ، ن ، هـ ، وأَبُو عوانة ، ع ، حب ، وابن جرير) .

٨٠٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدَى أَحَدَاً غَيْرَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . (كر) .

٨٠٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! وَقَالَ لَهُ : ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزُورُ ! وَلَا أَعْلَمُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَحَدٍ : أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزُورُ ، غَيْرَهُ » . (ابن شاهين) .

٨٠٠٣ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم بن قارظ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا وَسَبَقْتَ رِفْقَهَا » . (ك) .

٨٠٠٤ ـ عَنْ إبراهيم بن سعدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اذْهَبْ ابْنَ عَوْفٍ ! فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا ، وَسَبَقْتَ رَنَقَهَا(٢) » . (إبراهيم بن سعد فِي نسختِهِ) .

٨٠٠٥ ـ عَنْ عبد خير قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ

---

(١) سورة الأحزاب : (٢٣).

(٢) الرَّنَق : الكَدَر. (النهاية : ٢/٢٧٠)

النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، فَسُئِلَ عَنِ الَّذِي شِئْتَ أَنْ تُسَمِّيَهُ ؟ قَالَ : الْمَذْبُوحُ كَمَا تُذْبَحُ الْبَقَرَةُ » . (الْعدني وابن أبي داود ، ع ، حل ، كر) .

٨٠٠٦ ـ عَنْ عمرو بن حريث قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ـ» . (كر ، حل وابن شاهين فِي السنة ، كر) .

٨٠٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُقْبَضِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَسَرَّ إِلَيَّ أَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ ، ثُمَّ إِلَيَّ الْخِلَافَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَلِي الْخِلَافَةَ » . (ابن شاهين الْعشاري فِي فضائل الصِّدِّيق ، كر) .

٨٠٠٨ ـ عَنِ النَّزال بن سبرة قَالَ : « وَافَقْنَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ طِيبَ نَفْسٍ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابِي قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً ، فَقَالَ : مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِباً إِلَّا كَانَ لِي صَاحِباً ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ اللَّهُ صِدِّيقاً عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام ، كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضِينَاهُ لِدُنْيَانَا ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ الْفَارُوق فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَى فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى : «ذو النُّورَيْنِ» كَانَ خَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » . (خيثمة واللالكائي

وَالْعشاري في فضائل الصِّدِّيق ، كر) .

٨٠٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ عُمَرَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يُسَمِّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ ـ » . (ابن أبي عاصم وابن النَّجَّار) .

٨٠١٠ ـ عَنِ سعد بن طريف عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا يَا أَصْبَغُ ! سَمِعْتُ وَإِلَّا فَصُمَّتَا ، وَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَإِلَّا فَعَمِيَتَا ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مَوْلُوداً فِي الْإِسْلَامِ أَنْقَى وَلَا أَتْقَى وَلَا أَزْكَى وَلَا أَعْدَلَ وَلَا أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (أَبُو الْعَبَّاس الْوَلِيد بن أَحمد الدَّورقي فِي كتاب شجرة الْعقل) .

٨٠١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلِي الخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ فَيَجْتَمِعَ النَّاس عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا عُثْمَان » . (الزَّوزني) .

٨٠١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِدَاً ، وَعُمَرَ مُشِيراً ، وعُثْمَانَ سَنَدَاً ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيراً ، فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَكُمْ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا فَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ خَلَائِفُ نُبُوَّتِي ، وَعِقْدُ ذِمَّتِي ، وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي ، لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » . (الزَّوزني ، خط ، وأَبو نعيم فِي معجم شيوخِهِ وفي فضائل الصَّحابَةِ والدَّيلمي ، كر وابن النَّجَّار من طُرقٍ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ) .

٨٠١٣ ـ عَنْ شريح القَاضِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ : خَيْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا » . (ابن شاذان فِي مشيَخته ، خط ، كر) .

٨٠١٤ ـ عَنْ عبدِ خيرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَبْدَ خَيْرٍ ! وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ أَوَّلُ الْخَلْقِ يُدْعَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا عَلِيُّ ! أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ مِثْلَ مَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! قُلْتُ : فَأَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ رُزِقَ حَيَاءً ، سَأَلْتُ ٱللَّهَ أَلَّا يُوقِفَهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي فِيهِ » . (السلفي فِي انتخَابِ حديث الْقراءِ ، كر) .

٨٠١٥ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَابِي : الْقَرْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ تَتْرَى ، وَالرَّابِعَ فُرَادَى » . (كر) .

٨٠١٦ ـ عَنْ سالم بن أَبِي الْجعد عن حذيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَتِ الْإِمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ تُوَلُّوا أَبَا بَكْرٍ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً قَوِيًّا فِي أَمْرِ ٱللَّهِ ضَعِيفاً فِي أَمْرِ نَفْسِهِ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عُمَرَ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً لَا تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عَلِيًّا تُوَلُّوهُ هَادِياً مَهْدِيًّا يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ » . (خط ، كر) .

٨٠١٧ ـ عَنْ زيد بن يثيع عن حُذيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا وَرَاغِبٌ فِي الْآخِرَةِ ، فِي جِسْمِهِ

ضَعْفٌ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ لَا تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا يُعِنْكُمْ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ » . (كر) .

٨٠١٨ ـ عَنْ مَعاذِ بن جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرَفِ رِدَائِهِ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ : هٰكَذَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » . (كر) .

٨٠١٩ ـ عَنِ ابنِ مسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ فَقَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ وَقَالَ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ـ » . (كر) .

٨٠٢٠ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم » . (كر) .

٨٠٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، وَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ كَانَ قَائِدَهُ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ إِلَى الْجَنَّةِ » . (كر) .

٨٠٢٢ ـ عَنْ أَبِي لهيعَةَ عَنْ يزيد بن أَبِي حبيب عَنْ رَجُلٍ عَنْ عبد خيرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا ، أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ثُمَّ أَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفْتُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنَا ، قُلْتُ : وَأَيْنَ عُثْمَانُ

يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَـالَ : عُثْمَانُ رَجُـلٌ ذُو حَيَاءٍ ! سَـأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُوقِفَـهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي » . (كر) .

٨٠٢٣ ـ عَنْ سعد بن طريف عَنِ الأَصبغ بن نباتة قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبوبَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُثْمَـانُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِعَينيَّ هَاتَيْنِ وَإِلاَّ فَعَمِيَتَا ، وَبِأُذُنَيَّ هَاتَينِ وَإِلاَّ فَصُمَّتَا يَقُولُ : مَا وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَزْكَى وَلَا أَطْهَرُ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ » . (كر) .

٨٠٢٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ حُب هٰؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ إِلاَّ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ » . (كر) .

٨٠٢٥ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن سعد بن أَبي سَرحٍ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرُهُمْ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ إِذْ تَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . (الْحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان وابن منده ، كر) .

٨٠٢٦ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اُثْبُتْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيـدٌ ! وَعَلَيْـهِ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُـو بَكْـرٍ وَعُمَـرُ وَعُثْمَـانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَـةُ وَالـزُّبَيْـرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْد بن عمرو بن نفيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (ع ، والْبغوي وابن شاهين فِي الأَفراد ، طب ، كر) .

٨٠٢٧ ـ عَنْ ربـاح بن الْحَارث قَـالَ : « كُنَّا فِي الْمَسْجِـدِ الأَكْبَـرِ بِـالْكُـوفَـةِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ،

وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشَدْنَاكَ آللَّهَ ! مَنْ تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِذْ نَشَدْتُمُونِي فَأَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَمَوْقِفُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يُغَبَّرُ فِيهِ وَجْهُهُ أَفْضَلُ مِنْ عُمْرِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ عُمْرَ نُوحٍ » . (حم وَأبو نعيم فِي المعرفة ، كر) .

٨٠٢٨ ـ عَن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِحِرَاءَ ، فَتَحَرَّكَ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : بِكَفِّهِ ـ ثُمَّ قَالَ : اُثْبُتْ حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، قِيلَ : فَمَنِ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا » . (ت وقَالَ : حسنٌ صَحِيحٌ وأبو نعيم وابن النَّجَّار) .

٨٠٢٩ ـ عَنْ سعيد بن زيد قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : لَيْتَنِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! قَالَ : لَيْسَ عَنْكَ أَسْأَلُ ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ لَسَمَّيْتُهُ ! قِيلَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَسَمَّيْتَهُ ! قَالَ : أَنَا » . (كر) .

٨٠٣٠ ـ عَنْ سعيد بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَذَكَرَ عَشَرَةً فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ،

وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

٨٠٣١ ـ عَنْ أَبِي الْبختري قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : عَنْ أَيِّهِمْ ؟ فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : عَلِمَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ثُمَّ انْتَهٰى ، وَكَفٰى بِذٰلِكَ عِلْماً ، فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي مُوسٰى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : صُبِغَ فِي الْعِلْمِ صِبْغَةً ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ ، قَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مُؤْمِنٌ نَسِيٌّ إِذْ ذُكِّرَ ذَكَرَ ، قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَعٰى عِلْماً ثُمَّ عَجِزَ فِيهِ ، قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْمُنَافِقِينَ ، قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَدْرَكَ الْعِلْمَ الأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الآخِرَ ، بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ قَعْرُهُ ، مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْكَ ، قَالَ : أَيُّهَا أَرَدْتُمْ ؟ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِئْتُ » . (ابن سعد والمروزي فِي الْعلم والدَّورقي ، كر) .

٨٠٣٢ ـ عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ، فَقَالُوا : انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتّٰى نَسْأَلَهُ ، فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ ، فَقَالَ : اُخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ فَقُلْتُ : هٰذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ مَا أَقُولُ أَبِي ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ ، قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ ، قَالَ : أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ ! فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَشْبَهَ خُلُقُكَ خُلُقِي وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمَوْلَايَ وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ » . (حم ، طب ، ك ، ض) .

٨٠٣٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَشْتَاقُ الْجَنَّةُ إِلَى أَرْبَعَةٍ : إِلَى عَلِيٍّ

وَأَبِي ذَرٍّ وَعَمَّارٍ وَالمِقْدَادِ » . (ابن عساكر) .

٨٠٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ ، فَقَالَ لِزَيْدٍ : أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا ! فَحَجَلَ[١] ، ثُمَّ قَالَ لِجَعْفَرٍ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ! فَحَجَلَ وَرَاءَ حَجَلِ زَيْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، فَحَجَلْتُ وَرَاءَ حَجْلِ جَعْفَرٍ » . (ش ، ع ، ق) .

٨٠٣٥ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : « كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَا : يَا أُسَامَةُ ! اِسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكِنِّي أَدْرِي ، اِئْذَنْ لَهُمَا ، فَدَخَلَا فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ : أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ » . (ط ، ت : حسن صحيح ، والروياني والْبغوي ، طب ، ك ، ص) .

٨٠٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَسَرُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيمٍ يُقَالُ لَهُ : الأَصْيَدُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَنْ رَاكِبٌ نَحْوَ المَدِينَةِ سَالِمًا ... حَتَّى يُبَلِّغَ مَا أَقُولُ الأَصْيَدَا

أَتَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَالشُّمَّ الْعَلَى ... أَوْدُوا وَبَايَعْتَ الْغَدَاةَ مُحَمَّدَا

ـ فِي أَبْيَاتٍ ـ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوَابِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

---

(١) الحَجَل: أن يرفع رِجْلًا ويقفِزَ على الأخرى من الفرح. (النهاية: ١/٣٤٦)

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَتِهِ حَتَّى عَلَا فِي مُلْكِهِ وَتَوَحَّدَا
بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا

- فِي أَبْيَاتٍ - فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ وَلَدِهِ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ » . (أَبُو مُوسَى فِي الدَّلَائِلِ ، وَأَبُو المنجا بن اللَّيْثِي فِي مشيَخَتِهِ ، وفيه عبيد ٱللَّهِ بن الْوليد الْوصافي ضعيف) .

٨٠٣٧ - عَنْ أَبِي جمرةَ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ عَنْ بَدْءِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَبَعَثَ أَخَاهُ فَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ مَعَهُ شَنَّةٌ[1] فِيهَا مَاؤُهُ وَزَادُهُ ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَداً عَنْ شَيْءٍ ، وَلَمْ يَلْقَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ حَتَّى أَمْسَى ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ ، فَمَضَى مَعَهُ عَلَى أَثَرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَ خَبَرَهُ ثُمَّ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ خَبَرِي ، فَقَالَ : وَٱللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَرْجِعَ حَتَّى أَصْرُخَ بِالْإِسْلَامِ ! فَخَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ المُشْرِكُونَ : صَبَأَ الرَّجُلُ ، صَبَأَ الرَّجُلُ ! ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ حَتَّى سَقَطَ » . (أَبُو نعيم) .

٨٠٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ش ، ك) .

٨٠٣٩ - عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ أَحمد بن عيسٰى بن عبد ٱللَّهِ الْعسكري ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ

---

(١) الشَّنَّةُ: الأسقيةِ الخَلِقَةُ، وهي أشدُّ تبريداً للماءِ من الجددِ. (النهاية : ٢/٥٠٦)

فَنَزَلَ فَسَاقَ بِأَصْحَابِهِ الرِّكَابَ فَجَعَلَ يَقُولُ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ؟ وَالأَقْطَعُ الْخَيْرَ زَيْدٌ ، فَجَعَلَ يُعِيدُ ذٰلِكَ لَيْلَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا زَالَ هٰذَا قَوْلُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ! قَالَ : رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا جُنْدُبٌ يَضْرِبُ ضَرْبَةً يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالآخَرُ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَسْبِقُهُ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ ، قَالَ : أَمَّا جُنْدُبٌ فَإِنَّهُ أُتِيَ بِسَاحِرٍ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَهُوَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يَسْحَرُ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقُطِعَتْ يَدُهُ فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُتِلَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ » . (كر) .

٨٠٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (طب) .

٨٠٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ المَلاَئِكَةِ لَمْ يُنْحَلْ(١) ذٰلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الأُمَمِ غَيْرُهُ ، شَيْءٌ أَكْرَمَ آللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً ﷺ» . (أبو بكر وأبو الْقَاسم الْحرفي فِي أَمَالِيهِ) .

٨٠٤٢ ـ عَنْ زيد بن وهب قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَحِمَ آللَّهُ خَبَّاباً ، لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً ، وَهَاجَرَ طَائِعاً ، وَعَاشَ عَابِداً ، وَابْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ ! وَلَنْ يُضَيِّعَ آللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ، وَقَالَ : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ المَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

٨٠٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ أَسْلَمَ وَصَلَّى » . (كر) .

---

(١) النُّحْلُ : العَطِيَّةُ والهِبَةُ . (النهاية : ٥/٢٩)

٨٠٤٤ ـ عَنْ جبلَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلَاحَهُ إِلَّا عَلِيًّا أَوْ زَيْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

٨٠٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَجْزَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْد بن صُوحان » . (ع ، عد ، ق فِي الدَّلائل ، خط ، كر ، قَالَ ق : فِيهِ هزيل بن بلال غير قوي) .

٨٠٤٦ ـ عَنِ المَـدائني قَـالَ : « قَـالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَـالِبٍ فِي عَبْـدِ آللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى الْغَيْبِ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ وَفِطْنَتِهِ بِالْأُمُورِ » . (الدَّينوري) .

٨٠٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيهِ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ آللَّهِ أَثْقَلُ فِي المِيـزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ » . (طب ، ض ، وابن خزيمة وصححهُ) .

٨٠٤٨ ـ عَنْ زرٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ آللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

٨٠٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّـاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ : عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، مَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ » . (أبو الْحَسن الْجوهري فِي أَمَالِيهِ) .

٨٠٥٠ ـ عَنْ صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَبِّلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَهُ » . (خ فِي الْأَدَبِ ، ابن المقري فِي الرخصة في تَقْبيل الْيَدِ) .

٨٠٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي حَيَـاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ

السَّمَاءِ حَتَّىٰ صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُمَرُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُثْمَانُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زِلْتُ أُقَاتِلُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ حَتَّىٰ غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا بِبَنِي عَمِّي الْعَبَّاسِ قَدْ جَاءُوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ ، فَأَوَّلْتُ ذٰلِكَ الْخِلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسِ تَنَالُهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي ذٰلِكَ » . (الْحَسن بن بدر فِي كتاب ما رواهُ الْخلفاءُ) .

٨٠٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ قُرَيْشاً تَلْقَانَا فِيمَا بَيْنَهُمْ بِوُجُوهٍ لَا نَلْقَاهَا بها ، فَقَالَ : أَمَّا الإِيمانُ لَا يَدْخُلُ أَجْوَافَهُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِي » . (عد ، كر) .

٨٠٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ العَبَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ فَقَالَ : يَا عَمِّ ! أَلَا أَحْبُوكَ ؟ أَلَا أُجِيزُكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ فَتَحَ هٰذَا الأَمْرَ بِي وَيَخْتِمُهُ بِوَلَدِكَ » . (أبو بكر فِي الْغيلانيات ، خط ، كر ، وابن النَّجّار) .

٨٠٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَمَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَاعِياً عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ زَكَاةَ مَالِهِ فَمَنَعَكَ الصَّدَقَةَ وَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاكَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِسَنَتَيْنِ ، فَانْطَلَقْتَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتَ : إِنَّ الْعَبَّاسَ مَنَعَنِي الصَّدَقَةَ ! فَقَالَ : إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟ » . (ابن جرير ، كر) .

٨٠٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ آللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرَ مِنْ صَبِيحَةِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ ، فَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا رَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ مِثْلَ هٰذِهِ الضَّحْكَةِ ! فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَضْحَكُ وَهٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ آللَّهِ أَنَّ آللَّهَ تَعَالَى بَاهَىٰ بِي وَبِعَمِّي الْعَبَّاسِ ، وبِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ سُكَّانَ الْهَـوَاءِ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ ، وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ ، وَمَـلاَئِكَةَ سِتِّ سَمَـاوَاتٍ ، وَبَاهَى بِأُمَّتِي أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا » . (كر) .

٨٠٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَـأْذِنُ ، فَعَرَفَ صَـوْتَهُ ، فَقَـالَ : ائْذَنُـوا لَهُ ، فَلَمَّـا دَخَلَ قَـالَ : مَرْحَبَـاً بِالـطَّيِّبِ المُـطَيَّبِ » . (ط ، ش ، حم ، ت) : حسنٌ صَحِيحٌ ، هـ ، ع ، وابن جـريـر وصحَّحهُ ك والشَّاشِي ، حل ، ص) .

٨٠٥٧ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن سلَمَةَ قَـالَ : « لَقِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَيْنِ قَـدْ خَـرَجَا مِنَ الْحَمَّـامِ مُدَّهِنَيْنِ ، فَقَـالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟ قَـالاَ : مِنَ الْمُهَاجِـرِينَ ، قَالَ : كَذَبْتُمَا ، الْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ » . (حل ، كر) .

٨٠٥٨ ـ عَنِ ابن سعد ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ : إِنَّ آمْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الموجِعَةُ لَغَيْرُ رَشِيدٍ ، رَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ أَسْلَمَ ، وَرَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَـوْمَ قُتِلَ ، وَرَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّاراً ، وَمَا يُذْكَـرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ إِلَّا كَانَ رَابِعاً ، وَلاَ خَمْسَةٌ إِلَّا خَامِساً ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَشُكُّ أَنَّ عَمَّاراً قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلاَ اثْنَيْنِ ، فَهَنِيئاً لِعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّاراً مَـعَ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ ، عَمَّارُ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » . (كر) .

٨٠٥٩ ـ عَنْ أوس بن أَبِي أَوْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ أَنْ تَمَسَّهُ » . (كر) .

٨٠٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ

قُثَمُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (حم ، ض) .

٨٠٦١ ـ عَنْ واثلة قَالَ : « أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ ، فَأَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسَ حَسَناً وَحُسَيْناً كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ـ أَوْ قَالَ : كِسَاءَهُ ـ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾[1] ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي . ـ قَالَ وَاثِلَةُ : إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو ـ» . (ش ، كر) .

٨٠٦٢ ـ عَنْ واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ، قَالَ وَاثِلَةُ : وَكُنْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : اللَّهُمَّ ! وَعَلَى وَاثِلَةَ » . (الدَّيلمي) .

٨٠٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا ! قَالَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى رَجَعَتْ ، فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْباً ، فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا وَقَالَ : قُولِي لَهُ : هٰذِهِ هُدْبَةٌ مِنْ ثَوْبِهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى رَجَعَتْ ، فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

ضَرْباً ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَلَيْكَ الْوَلِيدَ ! أَثِمَ بِي - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً - » . (ش ومسدد ، عم ، ع ، وابن جرير وصحَّحه) .

٨٠٦٤ - قَالَ الشِّيرازي فِي الأَلْقَابِ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحمد بن سعيد بن معدان بمرو ، قَالَ : ذَكَرَ أَحمدُ بن محمَّد بن عمرو ، حَدَّثنا ابي وعمي قالا حَدَّثنا جَدِّي عمرو بن مصعب ، حدَّثني سعيدُ بْنُ مسلم بن قتيبة ، سَمِعْتُ عَلِيَ بنَ مُوسَى وَلِيَّ الْعَهْدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي محمد بن عَلي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هَاشم بن محمَّد بن الْحَنفيَّة يُحَدِّثُ عَنِ الْحسين بن عَلي عن أَبِيهِ عَليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ومحمَّد بن عَلي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ كَفِلَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَبَّتْهُ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا وَاسْتَغْفَرَ لَهَا وَجَزَاهَا الْخَيْرَ بما وَلِيَتْهُ مِنْهُ ، وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا حِينَ وُضِعَتْ ، فَقِيلَ لَهُ : صَنَعْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ بها صُنْعَاً لَمْ تَصْنَع مِثْلَهُ بِأَحدٍ ! قَالَ : إِنَّما كَفَّنْتُهَا فِي قَمِيصِي لِيُدْخِلَهَا آللَّهُ الرَّحْمَةَ وَيَغْفِرَ لَهَا ، وَاضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِيُخَفِّفَ آللَّهُ عَنْهَا بِذلِكَ » .

٨٠٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا فَجَعَلَ يُومِيءُ فِي نَوَاحِي الْقَبْرِ كَأَنَّهُ يُوسِعُهُ وَيُسَوِّي عَلَيْهَا ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، وَحَثَا فِي قَبْرِهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ ، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ فِي هٰذِهِ المَرْأَةِ شَيْئَاً لَمْ تَفْعَلْهُ عَلى أَحدٍ ! فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هٰذِهِ المَرْأَةُ كَانَتْ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي الَّتِي وَلَدَتْنِي إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَصْنَعُ الصَّنِيعَ وَتَكُونُ لَهُ المَأْدُبَةُ ، وَكَانَ يَجْمَعُنَا عَلى طَعَامِهِ ، فَكَانَتْ هٰذِهِ المَرْأَةُ تَفْضُلُ مِنْهُ كُلَّ نَصِيبِنَا فَأَعُودُ فِيهِ ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ آللَّهَ تَعالى أَمَرَ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ المَلائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهَا » . (المستدرك للحاكم) .

٨٠٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَارَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَبَاتَ عِنْدَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ نَائِمَانِ ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ ، فَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى قِرْبَةٍ لَنَا فَجَعَلَ يمصِرُهَا[1] فِي الْقَدَحِ ، وَفِي لَفْظٍ : فَقَامَ لِشَاةٍ لَنَا بِكْرٍ فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ ثُمَّ جَاءَ يَسْقِيهِ ، فَناوَلَ الْحَسَنَ ، فَتَنَاوَلَ الْحُسَيْنُ لِيَشْرَبَ فَمَنَعَهُ ، وَفِي لَفْظٍ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ وَبَدَأَ بِالْحَسَنِ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهُ اسْتَسْقَى أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنَا وَإِيَّاكِ وَهٰذَيْنِ وَهٰذَا الرَّاقِدُ ـ يَعْنِي عَلِيًّا ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ » . (ط ، حم ، ع ، وابن أبي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ ، طب فِي المتفق والمفترق وابن النَّجَّار ، خط) .

٨٠٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هٰذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ت ، عم ونظام الملك فِي أَماليهِ وابن النَّجَّار ، ص) .

٨٠٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَفَمُحِبُّونَا ؟ قَالَ : مِنْ وَرَائِكُمْ » . (ك) .

٨٠٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً ـ أَوْ قَالَ : تِجْفافاً ـ» . (أبو عبيد) .

٨٠٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعَى الْوَسِيلَةَ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُوا آللَّهَ فَسَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟ قَالَ : عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ » . (ابن مردويه) .

٨٠٧١ ـ عَنْ زيد بن أرقم : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَحَسَنٍ

---

(١) يمصِرُها: المَصْرُ: الحَلْبُ بثلاثِ أصابع . (النهاية : ٤/٣٣٦)

وَحُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَـا حَـرْبٌ لِمَنْ حَـارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَـالَمَكُمْ » . (ش ، ت ، هـ ، حب ، طب ، ك ، ص) .

٨٠٧٢ ـ عَنْ يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَطِيباً بماءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ آللَّهِ ، فِيهِ الْهُدٰى وَالصِّدْقُ ، فَاسْتَمْسِكُوا بِكِتَابِ آللَّهِ وَخُذُوا بِهِ ـ فَرَغَّبَ فِي كِتَابِ آللَّهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ آللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقِيلَ لِزَيْدٍ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ الْعَبَّاسِ وَآلُ عَلِيٍّ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عُقِيلٍ ، قِيلَ : أَكُلُّ هٰؤُلَاءِ يُحْرَمُ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ابن جرير) .

٨٠٧٣ ـ عن يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِوادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يُدْعَى خُمًّا خَطِيباً ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُوشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ ، أَلَا ! وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا ، كِتَابُ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَبْلٌ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدٰى ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّـلَالَةِ ، وَأَهْـلَ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ آللَّهَ فِي أَهْـلِ بَيْتِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ» . (ابن جرير) .

٨٠٧٤ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَابْنَاهَا إِلَى جَانِبِهَا وَعَلِيٌّ نَائِمٌ ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ ، فَأَتَى ﷺ نَاقَةً لَهُمْ فَحَلَبَ مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ بِهِ ، فَنَازَعَهُ الْحُسَيْنُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّىٰ بَكَى ، فَقَالَ : يَشْرَبُ أَخُوكَ ثُمَّ تَشْرَبُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَأَنَّهُ آثَرُ عِنْدَكَ مِنْهُ ، قَالَ : مَا هُوَ بِآثَرَ عِنْدِي مِنْهُ ، وَإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّكِ وَهُمَا وَهٰذَا الْمُضْطَجِعُ مَعِي فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (كر) .

٨٠٧٥ ـ عَنْ زينب بنت أبي سلمى : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْـدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَجعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ وَفَاطِمَـةَ فِي حِجْرِهِ ، فَقَـالَ : رَحْمَةُ آللَّهِ وَبَـرَكَاتُـهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّـهُ حَمِيدٌ مَجِيـدٌ، وَأَنَا وأُمُّ سَلَمَـةَ وسَلَمَـةَ نَـائِمَتَيْنِ، فَبكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَـرَكْتَنِي وَابْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

٨٠٧٦ ـ عَنْ مُحَمَّد بن إسحاق ، عن نافع مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابن عمرو ، عن سعيد المقبري ، عن عمَّار وأبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا : « قَدِمَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ المَدِينَةَ مُهَاجِرَةً ، فَنَزَلَتْ فِي دَارِ رافِعٍ بْنِ المُعَلَّى ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَلَسْنَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ابْنَةُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي أَنْزَلَ آللَّهُ فِيهِ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[1] فَمَا تُغنِي هِجْـرَتُكِ ! فَـأَتَتْ دُرَّةُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَبكَتْ وَذَكَـرَتْ مَا قُلْنَ لَهَـا ، فَسَكَّنَهَا وَقَـالَ : اِجْلِسِي ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ سَاعَـةً ثُمَّ قَالَ : يَـا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لِي أُوذَى فِي أَهْلِي ؟ فَوَآللَّهِ ! إِنَّ شَفَاعَتِي تَنَالُ قَرَابَتِي ، حَتَّى إِنَّ صَدَاءَ وَحَكَمَ وَحَاءَ وَسَلْهَبَ لَتَنَالُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (الدَّيلمي) .

٨٠٧٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْـدَهَـا ، فَجَاءَتِ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالسُّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنَحَّي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الأُخْرَى فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

٨٠٧٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِي

(١) سورة المسد، الآية: ١.

اللَّهُ عَنْهَا : ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيكِ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيًّا أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدَيَّ وَقَالَ : إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

٨٠٧٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَناً وَحُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِيَدِهِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِيًّا وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

٨٠٨٠ ـ عَنِ الشبلي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الدَّامْغَانِي قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَمْزَةَ الصُّوفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ الْإِسْلَامَ عُرْيَانٌ لِبَاسُهُ التَّقْوَى ، وَرِيَاشُهُ الْهُدَى ، وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ ، وَمِلَاكُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي » . (كر) .

٨٠٨١ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فَيَقُولُ : الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾[1] » . (ش) .

٨٠٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شَمْلَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) سورة الأحزاب، الآية : ٣٣.

بِمَجَامِعِهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ » . (طس) .

٨٠٨٣ ـ عَنِ الْحَارِث : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ : خَالِعُ سِرْبَالَهُ[1] » . (ك) .

٨٠٨٤ ـ عَنْ أَبِي إسحاق قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هٰذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى اسْمَ نَبِيِّكُمْ ! يَشْبَهُهُ فِي الْخَلْقِ ، وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً » . (د ونعيم بن حماد فِي الْفِتَن) .

٨٠٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ لُكَعُ ؟ هٰهُنَا لُكَعُ ؟ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَعَلَيْهِ سِخَابُ[2] قُرُنْفُلٍ وَهُوَ مَادٌّ يَدَهُ ، فَمَدَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هٰذَا » . (كر) .

٨٠٨٦ ـ عَنْ نجي : « أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَاذَى نَيْنَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ نَادَى : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ آللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا » . (ش ، حم ، ع ، ص) .

---

(١) السِّرْبالُ : القميصُ . (النهاية : ٢/٣٥٧)

(٢) سُخاب : هو خيطٌ يُنظَم فيه خرزٌ ويلبَسه الصِّبيانُ والجواري . (النهاية : ٢/٣٤٩)

٨٠٨٧ ـ عَنْ شيبان بن محزم قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتَى كَرْبُلَاءَ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ شُهَدَاءُ لَيْسَ مِثْلُهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا شُهَدَاءَ بَدْرٍ » . (طب) .

٨٠٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى وَجْهِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى كَعْبِهِ خَلْقاً وَلَوْناً فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ » . (طب وأبو نعيم) .

٨٠٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى عُنُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى رِجْلِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ ، اقْتَسَمَاهُ » . (طب) .

٨٠٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ فَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ ، وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسُرُّوا وَخُتِنُوا » . (طب ، كر) .

٨٠٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ حُسَيْنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ مُحْسِنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هٰارُونَ : شَبَرٌ وَشُبَيْرٌ وَمُشْبِرٌ » . (ط ، حم ، ش ، وابن جرير ، حب وطب والدولابي فِي الذُّرِّيَّة الطَّاهرة ، ق ، ض) .

٨٠٩٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّة عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ سَمَّى ابْنَهُ

الأَكْبَرَ حَمْزَةَ ، وَسَمَّى حُسَيْناً بِعَمِّهِ جَعْفَراً ، فَدَعَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَتَى قَالَ : « إِنِّي قَدْ غَيَّرْتُ اسْمَ ابْنَيَّ هٰذَيْنِ ، قُلْتُ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَحُسَيناً » . (حم ، ع ، وابن جرير والدولابي فِي الذرِّيَّة الطَّاهرة ، ق ، ض) .

٨٠٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ » . (ط ، حم ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ غريب ، حب ، والدولابي فِي الذرِّيَّـة الطَّاهـرة ، ق فِي الدَّلائل ، ض) .

٨٠٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِفَـاطِمَةَ : أَمَـا تَرْضِينَ أَنَّ ابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنَّ ابْنَي الْخَالَةِ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ » . (ابن شاهين) .

٨٠٩٥ ـ عَنْ سلمة بن كهيل قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي ؟ أَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَلَنْ يُغْنِيَ عَنْكُمْ حُثَالَةَ عُصْفُورٍ ، وَأَمَّا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ ظِلٍّ وَفَيْءٍ » . (الشيرازي فِي الأَلْقَابِ) .

٨٠٩٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلَامٌ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ ! أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاكَ ، وَآللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَالَ : هٰذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ عَلِيٌّ : هٰذَا رُكْنِي الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » . (أَبو نعيم فِي المعرفة والدَّيلمي ، كر وابن النَّجَّار ، وفيه حماد بن عيسىٰ غريق الْجحفة ضعيف) .

٨٠٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً فَجَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، قَالَ : بَلْ وَهُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ائْتُونِي بِابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْماءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَرَاً وَشُبَيْرَاً وَمُشْبِرَاً » . (طب) .

٨٠٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلاً ! وَإِنِّي لأَعْرِفُ تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي بها يُقْتَلُ ، قَرِيباً مِنَ النَّهْرَيْنِ » . (ش) .

٨٠٩٩ ـ عن أبي هرثمة قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَرْبُلاَءَ فَقَالَ : يُحْشَرُ مِنْ هٰذَا الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (ش) .

٨١٠٠ ـ عَنِ ابن سيرين عن بعض أَصْحَابِهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعُمَرَ بنِ سَعدٍ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا قُمْتَ مَقَاماً تُخَيَّرُ فِيهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَتَخْتَارُ النَّارَ » . (كر) .

٨١٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : إِنَّ آللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ » . (ك وابن النَّجّار) .

٨١٠٢ ـ عَن سويد بن غفلة قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ إِلَى عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَعَنْ حَسَبِهَا تَسْأَلُنِي ؟ قَالَ عَلِيٌّ : قَدْ أَعْلَمُ مَا حَسَبُهَا ، وَلٰكِنْ أَتَأْمُرُنِي بها ؟ قَالَ : لاَ ، فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي وَلاَ أُحِبُّ أَنَّهَا تَحْزَنُ أَوْ تَجْزَعُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ آتِي شَيْئاً تَكْرَهُهُ » . (ع) .

٨١٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَابْنَاكِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (الْبزار) .

٨١٠٤ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « أَعْطَى أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَارِيَةً فَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئاً فَكَرِهَتْهُ فَقَالَتْ : مَا لَكِ ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَا لَكِ ؟ فَوَاللَّهِ ، مَا كَانَ أَبُوكِ يَكْتُمُنِي شَيْئاً ! فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أُعْطِيهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عَلِيٌّ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : أَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » . (عب) .

٨١٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اِجْعَلْ عَامَّةَ الصَّدَاقِ فِي الطِّيبِ » . (ابن راهويه ، عق ، زياد بن المنذر) .

٨١٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَبِيعُ : فَرَسِي أَوْ دِرْعِي ؟ قَالَ : بِعْ دِرْعَكَ ، فَبِعْتُهَا بِثِنْتَي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وَكَانَ ذٰلِكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » . (ع) .

٨١٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنِ لِي ؟ قَالَ : أَعْطِهَا شَيْئاً ، قُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ ؟ قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ » . (ن وابن جرير ، طب ، ق ، ض) .

٨١٠٨ ـ عَنْ علباءَ بن أحمرَ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَطَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : فَبَاعَ عَلِيٌّ دِرْعاً لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً قَالَ : وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْهِ فِي الطِّيبِ ، وَثُلُثاً فِي الثِّيَابِ ، وَمَجَّ فِي جَرَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ ، وَأَمَرَهَا أَنْ لَا تَسْبِقَهُ بِرَضَاعِ وَلَدِهَا فَسَبَقَتْهُ بِرَضَاعِ الْحُسَيْنِ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ صَنَعَ

فِي فِيهِ شَيْئاً لَا يُدْرٰى مَا هُوَ ، فَكَانَ أَعْلَمَ الرَّجُلَيْنِ » . (ع ، ص) .

٨١٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حَدِيدٍ حَطْمِيَّةٍ وَكُنَ سَلَّحَنِيهَا ، وَقَالَ : ابْعَثْ بها إِلَيْهَا تَحَلَّلَهَا بها ، فَبَعَثْتُ بها إِلَيْهَا ، وَآللَّهِ ! مَا ثَمَنُهَا كَذَا أَوْ أَرْبَعمِائَةِ دِرْهَمٍ » . (ع) .

٨١١٠ ـ عَنْ بُرَيدَةَ قَالَ : « قَالَ نَفرٌ مِنَ الأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ! فَأَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ آللَّهِ ، فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ! لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَى أُولٰئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ الأَهْلَ وَالرُّحْبٰى ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ! قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَصْوعاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ : لَا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَلْقَانِي ، فَدَعَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بماءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا » . (الروباني ، طب ، كر) .

٨١١١ ـ عن حجر بن عنبس قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ! عَلَى أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا » . (أبو نعيم) .

٨١١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَطَبْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ مَهْرٍ ؟ قُلْتُ : مَعِي رَاحِلَتِي وَدِرْعِي ، قَالَ : بِعْهُمَا ، فَبِعْتُهُمَا بِأَرْبَعِمائَةٍ ، وَقَالَ : أَكْثِرُوا الطِّيبَ لِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ » . (ق) .

٨١١٣ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ

مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرَ جِلْدِ كَبْشٍ ، تَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ نَاضِحَنَا بِالنَّهَارِ وَمَا لِي خَادِمٌ غَيْرُهَا » . (هناد والدِّينوري) .

٨١١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ زَوَّجَ فَاطِمَةَ دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ مَعَهُ فَرَشَّهُ فِي جَيْبِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَعَوَّذَهُ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] وَالمُعَوِّذَتَيْنِ » . (كر) .

٨١١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُطِبَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لِي مَوْلَاةٌ لِي : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خُطِبَتْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَتْ : قَدْ خُطِبَتْ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَيُزَوِّجَكَ ؟ فَقُلْتُ : وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ زَوَّجَكَ ، فَوَٱللَّهِ ! مَا زَالَتْ تُرَجِّينِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ ! فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ ، فَوَٱللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : مَا فَعَلَتْ ؟ دِرْعٌ سَلَّحْتُكَهَا ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ! إِنَّهَا لَحُطَمِيَّةٌ ، مَا ثَمَنُهَا أَرْبَعُمَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَ ، فَابْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تَسْتَحِلُّهَا بِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ لَصَدَاقُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ق فِي الدَّلَائل والدولابي فِي الذُّرِّيَّة الطَّاهرة) .

٨١١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَهَّزَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ[1] وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةِ أُدُمٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ » . (ق فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ) .

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(١) الخميلُ: القطيفَةُ، وهي كل ثوبٍ له خَمْلٌ من أيِّ شيءٍ كان. (النهاية: ٢/٨١)

٨١١٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنْتُ قَـاعِدَاً عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : أَتَدْرِي يَا أَنَسُ مَا جَـاءَ بِهِ جِبْـرِيلُ مِنْ عِنْـدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ! وَمَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (خط ، كر ، ك) .

٨١١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوَّجَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمَاً وَزْنَ سِتَّةٍ » . (أبو عبيد فِي كتابِ الأَموالِ ، وَقَالَ : كَانَ الدِّرْهَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سِتَّةَ دَوَانِيقَ ، وسَنَدُهُ ضَعيف) .

٨١١٩ ـ عَنْ مُحمَّد بن الهيثم ، حَدَّثني الْحَسنُ بنُ حمـاد ، حدَّثنـا يحيىٰ بن يعلى الأَسلمي ، عن سعيد بن أَبي عروبَةَ ، عن قتادَةَ ، عن الْحَسن ، عن أَنسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْـرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَـدَيْهِ فَقَـالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَـاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْـهُ ـ أَوْ قَالَ : أَعْـرَضَ عَنْهُ ـ فَـرَجَعَ أَبُـو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّىٰ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْلُبَ مِثْـلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَـأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَـدَ بَيْنَ يَدَيْـهِ فَقَالَ : يَـا رَسُـولَ آللَّهِ ! قَـدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ آللَّهِ فِيهَا ، اِنْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلاً فَقَالَا : ابْنَةُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ! قَالَ : فَنَبَّهَانِي لِأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي طَرَفَاً عَلَى عَاتِقِي ، وَطَرَفَـاً أَجُرُّهُ عَلَى الْأَرْضِ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ عَرَفْتَ قِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟ قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : فَرَسِي

وَبَدَنِي ـ قَالَ : أَعْنِي دِرْعِي ـ قَالَ : أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهَا ، وَأَمَّا دِرْعُكَ فَبِعْهَا ، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ ، فَأَتَيْتُهُ بها فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ! ابْغِنَا بها طِيباً ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشَّرْطِ وَوِسَادَةً مِنْ أُدُمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَمِلْءَ الْبَيْتِ كَثِيباً يَعْنِي رَمْلاً ـ وَقَالَ لِي : إِذَا أَتَتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى آتِيكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنٍ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ ، وَجَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فقـالَ : هٰهُنَا أَخِي ؟ فَقَـالَتْ أُمُّ أَيْمَنٍ ؟ أَخُوكَ ، أَوَ أَخُـوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ !؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : اِئْتِنِي بماءٍ ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْ بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : قُومِي ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لَهَا : أَدْبِرِي ، فَأَدْبَرَتْ ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اِئْتِنِي بِمَاءٍ ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ فَمَلأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرْتُ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لِي : اُدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ آللَّهِ وَالْبَرَكَةِ » . (ابن جرير) .

٨١٢٠ ـ عَنِ الشعبي : « أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا مَاتَتْ دَفَنَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلاً ، وَأَخَذَ بِضَبُعَيْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَّمَهُ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهَا » . (ق) .

٨١٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « بَشَّـرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَـدِيجَـةَ بِنْتَ خُـوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّـةِ مِنْ قَصَبٍ ، مُفَصَّلٍ مِنَ الـذَّهَبِ بَعِيدٍ مِنَ اللَّهَبِ[1] ، لاَ يُسْمَعُ فِيهِ أَذًى وَلاَ نَصَبٌ » . (أبو عبد آللَّهِ محمَّد بن إبراهيم الْجرجاني

---

(١) اللَّهَبُ: الغُبارُ السَّاطع ، كالدُّخان المرتفع من النَّار. (النهاية: ٢٨٠/٤)

فِي أَمَالِيهِ المعروفة بالْجرجانيات ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٨١٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الأَشْرِبَةِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ؟ فَقَالَ : حَرَّمَ آللَّهُ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا ، وَالسُّكْرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ » . (عق وقال : فِيهِ عبد الرَّحمٰن بن بشر الْغطفَافي مجهُولٌ فِي النَّسبِ والرواية) .

٨١٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُونِي عَنْ كِتَابِ آللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَوْ نَهَارٍ ، أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ » . (ابن سعد) .

٨١٢٤ ـ عَنْ عكرمةَ قَالَ : « رَجَعْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هٰذَا الإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ » . (ع ، والطَّحاوي وابن جرير وصحَّحهُ ، ق ، ض) .

٨١٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُقْتَلَ حُرٌّ بِعَبْدٍ » . (قط ، ق) .

٨١٢٦ ـ عَنْ عُبيدِ آللَّهِ بن أَبي رافعٍ : « أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُمْ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بها بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاساً إِنِّي لأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هٰؤُلَاءِ ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يُجَاوِزُ هٰذَا مِنْهُمْ ـ وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ ـ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ آللَّهِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ : أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ طَبْيُ شَاةٍ ، أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْظُروا ، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ، فَوَآللَّهِ

مَا كَذَبْتُ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ـ ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خِرْبَةٍ فَأَتَوْا بِهِ حَتَّىٰ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (ابن وهب ، م ، وابن جرير وأبو عوانة حب ، وابن أبي عاصم ق) .

٨١٢٧ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحَنفِيَّة قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَيَقُولُ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَتِ ؟ قَالَ : مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (خ ، د ، وابن أبي عاصم وخشيش حل) .

٨١٢٨ ـ عَنْ رجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ نَزَلَ كَرْبَلَاءَ فَانْطَلَقَ فَقَامَ فِي نَاحِيَةٍ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ : مَنَاخُ رِكَابِهِمْ أَمَامَهُ ، وَمَوْضِعُ رِحَالِهِمْ عَنْ يَسَارِهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قَبْضَةً فَشَمَّهَا فَقَالَ : وَا هِيَ ، وَاحَبَّذَا الدِّمَاءُ تُسْفَكُ فِيهِ » . (ابن راهويه) .

٨١٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْتَحَبُّ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْسَ يُتَحَتَّمُ » . (ض) .

٨١٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْجَنَّةَ اشْتَاقَتْ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي فَأَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُحِبَّهُمْ ، فَانْتَدَبَ صُهَيْبُ الرومِيُّ ، وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ حَتَّى نُحِبَّهُمْ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَمَّارُ ! عَرَّفَكَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ، وَأَمَّا هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ فَأَحَدُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَالثَّالِثُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَالرَّابِعُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ » . (طس) .

٨١٣١ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحْسِبُ معمراً رَفَعَهُ قَالَ : « مَنْ شِرَارُ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ » . (عب) .

٨١٣٢ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عن أَبيهِ عَنْ جدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ ، وَقَضَى بها عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ » . (الدَّورقي) .

٨١٣٣ ـ عَنْ مُحَمَّد بن جعفر عن أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِي بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ حَذْوِ اللَّيْلِ وَحصاد اللَّيْلِ » . (الدَّورقي وأَبو بكر الشَّافعي فِي الْغيلاَنِيَّات ، وابن مندة فِي غرائب شعبة) .

٨١٣٤ ـ عَنْ ميسرَةَ عَنْ شريح قَالَ : « لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى حَرْبِ مُعَاوِيَةَ افْتَقَدَ دِرْعاً لَهُ ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ ، أَصَابَ الدِّرْعَ فِي يَدِ يَهودِيٍّ يَبِيعُهَا فِي السُّوقِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا يَهُودِيُّ ! هٰذِهِ الدِّرْعُ دِرْعِي لَمْ أَبِعْهُ وَلَمْ أَهَبْهُ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : دِرْعِي وَفِي يَدِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : نَصِيرُ إِلَى الْقَاضِي ، فَتَقَدَّمَا إِلَى شُرَيْحٍ فَجَلَسَ عَلِيٌّ إِلَى جَنْبِ شُرَيْحٍ ، وَجَلَسَ الْيَهُودِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْلاَ أَنَّ خَصْمِي ذِمِّيٌّ لاَسْتَوَيْتُ مَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : صَغِّرُوا بِهِمْ كَمَا صَغَّرَ آللَّهُ بِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ الدِّرْعَ فِي يَدِ هٰذَا الْيَهُودِيِّ دِرْعِي ، لَمْ أَبِعْهُ وَلَمْ أَهَبْهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيُّ ! فَقَالَ : دِرْعِي وَفِي يَدِي ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَكَ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ : قُنْبُرٌ وَالْحَسَنُ يَشْهَدَانِ أَنَّ الدِّرْعَ دِرْعِي ، فَقَالَ : شَهَادَةُ الاٌبْنِ لاَ تَجُوزُ لِلأَبِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لاَ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : قَدْ قَضَى إِلَيَّ قَاضِيهِ ، وَقَاضِيهِ قَضَى عَلَيْهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ هٰذَا الدِّينَ لَحَقٌّ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ آللَّهِ ، وَأَنَّ الدِّرْعَ دِرْعُكَ ، كُنْتَ رَاكِباً عَلَى جَمَلِكَ الأَوْرَقِ وَأَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى صِفِّينَ ، فَوَقَعَتْ مِنْكَ لَيْلاً فَأَخَذْتُهَا ، وَخَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَاتِلُ السَّرَاةَ بِالنَّهْرَوَانِ فَقُتِلَ » . (حل) .

٨١٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ ، فِيهِ الطَّيِّبُ وَالصَّالِحُ وَكُلُّ ذٰلِكَ » . (ابن زايد ، ابن جرير) .

٨١٣٦ ـ عَنِ النُّعمان بن بشير قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُوْلٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾[1] ، قَالَ : أَنَا مِنْهُمْ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ ، وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْهُمْ ، وَطَلْحَةُ مِنْهُمْ ، وَسَعْدُ مِنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْهُمْ » . (ابن أبي عاصم ، وابن أبي حاتم ، عد والْعشاري وابن مردويه كر) .

٨١٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَذْبَحُ ضَحَايَاكُمْ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ » . (ابن أبي الدُّنيا ، ق) .

٨١٣٨ ـ عَنْ يزيد بن قيس : « أَنَّ عَلِيًّا رَجَمَ لُوطِيًّا » . (ش ، الشافعي ص ، وابن أبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلَاهِي » . (ق) .

٨١٣٩ ـ عَنْ أَبي مارق صالح مولى عياض بن ربيعة الأسدي قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أُبْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا أَنْتَ ؟ قُلْتُ مَمْلُوكٌ ، قَالَ : لَا إِذْنَ لَكَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا أَقُولُ : إِنِّي إِذَا شَهِدْتُكَ نَصَرْتُكَ ، وَإِذَا غِبْتَ نَصَحْتُكَ ، قَالَ : فَنِعْمَ إِذْنْ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى سَبِّي وَإِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا الْحَسَبُ فَإِنَّهُ لَكُمْ نَجَاةٌ ، وَلِي زَكَاةٌ ، وَأَمَّا الْبَرَاءُ فَلَا تَبَرَّوا عَنِّي ، فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ » . (المحاملي كر ، وروى الْحَاكِمِ فِي الْكُنَىٰ آخِرَهُ) .

٨١٤٠ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن زُرَير الْغافقي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ بِعَذْرَاءَ ، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١.

أَصْحَابِ الأُخْدُودِ ، فَقُتِلَ حِجْرٌ وَأَصْحَابُهُ » . (يعقوب بن سفيان فِي تاريخِهِ ، ق ، فِي الـدَّلائِـل ، وقَـالَ : لاَ يَقُـولُ عَلِيٌّ مِثْـلَ هٰـذَا إلاَّ بِـأَنْ يَكُـونَ سَمِعَـهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ) .

٨١٤١ ـ عَنْ مُوسٰى بن عُبَيْد عَنْ عبيد ٱللَّهِ بن عبيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ دُعَاءً مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، وَدُعَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي قَلْبِي نُوراً ، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ ، وَسَيِّئَاتِ الأَمْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَاحُ ، وَشَرِّ بَـوَائِقِ الدَّهْـرِ » . (ش ، والْجندي والْعسكري فِي المواعظ ، ق ، وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ مُوسٰى وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ يُدْرِكْ أَخُوهُ عَلِيًّا » . (خط فِي تلخيص المتشابِهِ وَقَالَ : رواية عبد ٱللَّهِ بن عبيدَةَ الـربذي أَخِي مُوسٰى بن عبيدةَ الربذي عَلٰى علي مرسل) .

٨١٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلٰى فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ نَائِمَةٌ ، فَحَرَّكَهَا بِرِجْلِهِ وَقَالَ لَهَا : يَا بُنَيَّةُ ! قُومِي لِتُشَاهِدِي رِزْقَ رَبِّـكِ وَلاَ تَكُونِي مِنَ الْغَـافِلِينَ ، إِنَّ ٱللَّهَ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْـرِ إِلٰى الشَّمْسِ » . (هب) .

٨١٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً لَمْ يَقْضِهِ أَبَداً طُولَ الدَّهْرِ » . (ش) .

٨١٤٤ ـ عَنْ صَعْصَعَةَ بن صَوْحَان قَالَ : « لَمَّا عَقَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الأَلْوِيَةَ ، أَخْرَجَ لِوَاءَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يُرَ ذٰلِكَ اللِّوَاءُ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَعَقَدَهُ وَدَعَا قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ وَأَهْلُ بَدْرٍ ، فَلَمَّا

نَظَرُوا إِلَى لِوَاءِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَكَوْا ، فَأَنْشَأَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَقُولُ :

هٰــذَا الـلِّوَاءُ الَّــذِي كُنَّــا نَـحُفُّ بِــهِ دُونَ الـنَّـبِـيِّ وَجِبْــرِيــلُ لَـنَــا مَــدَدُ
مَــا ضَــرَّ مَنْ كَــانَتِ الأَنْصَــارُ عَيْبَتَــهُ أَنْ لَا يَكُــونَ لَــهُ مِنْ غَيْــرِهِمْ عَضُــدُ

(كر) .

٨١٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْــهُ قَــالَ : « لَــوْلَا بَقِيَّــةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فِيكُمْ لَهَلَكْتُمْ » . (ابن جرير) .

٨١٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ لَيَدْفَعُ عَنِ القَرْيَةِ بِسَبْعَةِ مُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ فِيهَا » . (الْخلال فِي كَرَامَات الأَوْلِيَاءِ) .

٨١٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَزَلْ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ فِي الأَرْضِ سَبْعَــةٌ مُسْلِمُونَ فَصَــاعِــدَاً ، فَلَوْلَا ذٰلِــكَ هَلَكَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَــا » . (عب وابن المنذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٨١٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ ! اعْمَلُوا بِهِ فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِــلَ بما عَلِمَ ، وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَــهُ ، وَسَيَكُونُ أَقْــوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يُخَالِفُ سَــرِيرَتُهُمْ عَــلَانِيَتَهُمْ ، وَيُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، يَجْلِسُــونَ حِلَقاً فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ ، أُولٰئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى آللَّهِ » . (قط فِي حديث ابن مرك خط فِي الْجَامع وأبو الْغنائم الترسي فِي كتاب أُنس الْعاقل ، كر) .

٨١٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّتَيْنِ السُّدُسَ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ إِلَّا وَاحِدَةٌ فَلَهَا السُّدُسُ » . (أَبُو الشَّيخ) .

٨١٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَالَ لِي جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ ! أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ ، وَعِشْ مَا شِئْتَ

فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أَوْجَزَ لِي جِبْرِيلُ فِي الْخُطْبَةِ » . (حل) .

٨١٥١ ـ عَنِ الْحَارِث عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعَى الْوَسِيلَةَ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ آللَّهَ فَاسْأَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟ قَالَ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ » . (ابن مردويه) .

٨١٥٢ ـ عَنْ سفيان بن سلمَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَلَّمَهُ فَقَالَ فِي عَرَضِ الحَدِيثِ : إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبْتَ ، قَالَ : لِمَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَا أَدْرِي قَلْبِي يُحِبُّكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْأَرْوَاحَ كَانَتْ تَلَاقَى فِي الْهَوَاءِ فَتَشَامُّ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ عَلَيْهِ » . (السِّلفي فِي أَصحاب حديث القراءِ ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٨١٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ » . (السلفي فِي أَخبار حديث القراءِ) .

٨١٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ تُنْكِرُونَ مِنْ جِهَادِكُمْ جِهَادُكُمْ أَنْفُسَكُمْ » . (السلفي فِي أَصحاب حديث الْقراءِ) .

٨١٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي يَمِينِهِ » . (قط فِي الأَفراد ، وابن الْجوزي) .

٨١٥٦ ـ عَنْ هارون بن سعد ، عن زيد بن عَلي ، عَنْ أُمَامَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عُلِّمَ الأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ » . (ابن مردويه) .

٨١٥٧ ـ عَنْ علي بن حنظلة مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي

طـالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنـهُ : « أَنَّ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ قَـالَ : إِنَّ أَشَـدَّ مَـا أَتَخَـوَّفُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الأَمَلِ ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ ، فَالْحُبُّ لِلدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ ، وَإِذَا أَحَبَّ عَبْدَاً لَهُ أَعْطَاهُ الإِيمانَ ، أَلَا إِنَّ لِلدُّنْيَا ابْنَاً وَلِلدِّينِ ابْنَاً ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدِّينِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُوَلِّيَةً ، وَالْآخِرَةَ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمٍ : عَمَلٌ لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ ، أَلَا وَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ فِي يَوْمٍ : حِسَابٌ وَلَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي قِصَرِ الأَمَلِ ، ونصر المقدسِي فِي أَمَالِيهِ وَاهبان ضعيف) .

٨١٥٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوجَدَ الْمُسْلِمُ لِيُرَائِي النَّاسَ عِنْدَ آللَّهِ فَيُشَاطُ لَحْمُهُ كَمَا يُشَاطُ لَحْمُ الْجَزُورِ ، فَيُقَالُ عَاصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَحْتَ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : وَمَتَى ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : حِينَ تَشْتَـدُّ الْبَلِيَّةُ ، وَتَـظْهَرُ الْحَمِيَّـةُ ، وَتُسْبَى الذُّرِّيَّةُ ، وَتَدُقُّهُمُ الْفِتَنُ كَمَا يَدُقُّ الرَّحَى ثِقْلَهَا ، وَكَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، فَقَـالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَتَى يَكُونُ ذٰلِكَ يَا عَلِيُّ ! قَالَ : إِذَا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ الْعِلْمِ ، وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَـلِ الْآخِرَةِ » . (عبـد آللَّهِ بن أَيُّوب المخـزومي فِي جزئِهِ) .

٨١٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ ﴾[1] ثُمَّ قَالَ : هِيَ وَاجِبَةٌ مِثْلُ الْحَجِّ » . « عبد بن حميد وابن جرير فِي التفسير ، خط) .

٨١٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ الأَعَاجِمِ » . (عبد بن حميد ، ق) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .

٨١٦١ - عَنِ الشَّعبي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾(١) ، قَالَ : « هَلْ يُطِيعُكَ رَبُّكَ » . (ابن أبي حاتم) .

٨١٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾(٢) ، قَالَ : يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ ، وَكِتَابِ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ » . (ابن مردويه) .

٨١٦٣ - عَنِ الْحَسَن عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾(٣) قَالَ : هُمُ الْحَبَشَةُ » . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٨١٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾(٤) ، قَالَ : « النَّعِيمُ : الْعَافِيَةُ » . (هب) .

٨١٦٥ - أنبأنا أَبُو سعيد بن الطيوري ، عن الْحَسن بن محمَّد الْخلاَّل ، حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن عمران ، حدَّثنا أَبُو بكر محمَّد بن يحيىٰ الصُّولِي ، حدَّثنا عون بن محمد الْكندي ، حَدَّثني محمَّد بن إسماعيل قَالَ : سَمِعْتُ إبرَاهِيمَ بنَ المهدي قَالَ : سَمِعْتُ إسْحاق بن عيسىٰ بن عَلِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيه عَنْ أَبي الْعَبَّاس السَّفَّاح ، حَدَّثني أخي إبراهِيمُ بْنُ مُحمَّدٍ يرويه عن هاشم عبد آللَّهِ بن محمَّد بن علي بن بي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جدِّهِ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّهُ يَفِدُ عَلَيْهِ وَافِدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ ، وَافِدٌ يَقِيهِ بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، وَتِلْكَ عَلاَمَةُ وَفَاتِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصولي : وَلاَ نَعْلَمُ أَنَّ السَّفَّاحَ رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ بِسَنَدٍ غَيْرَ هٰذَا الْحَدِيثِ ، يَعْنِي أَنَّ ذٰلِكَ عَلاَمَةُ وَفَاةِ السَّفَّاحِ لاَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ كر : وقد روى الْخَلاَّل هٰذَا الْحَدِيثَ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٢.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧١.

(٣) سورة البروج، الآية: ٤.

(٤) سورة التكاثر، الآية: ٨.

فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ السَّفَّاحِ) .

٨١٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ عَلَى شَهَادَةِ المَيِّتِ إِلَّا رَجُلَانِ » . (عب) .

٨١٦٧ ـ عَنْ عبد الكريم بن أبي أُمَيَّةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي الرَّجُلِ يَنَامُ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ » . (عب) .

٨١٦٨ ـ عَنْ مُوسَىٰ بن طريف عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ قَسْمَاً ، فَدَعَا رَجُلًا يَحْسِبُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَعْطِهِ عُمَالَتَهُ ، قَالَ : إِنْ شَاءَ وَهُوَ سُحْتٌ » . (عب ، ومسدد وأبو عبيد فِي الأموال ، ق وضعَّفه كر) .

٨١٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِالْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ » . (قط) .

٨١٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي لَوْ بَدَأْتُ بِالشِّمَالِ قَبْلَ الْيَمِينِ إِذَا تَوَضَّأْتُ » . (قط) .

٨١٧١ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰنِ بن عوسجةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُنَا أَنْ نُفْطِرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ لِصَلَاتِكُمْ » . (سمويه) .

٨١٧٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلَكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ ، قِيلَ لَهُ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : الاسْتِغْفَارُ » . (الدِّينوري) .

٨١٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ النَّمَطُ[١] الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي » . (أبو عبيد فِي الْغريب ، والْعسكري فِي المواعظ واللَّالْكائي) .

٨١٧٤ ـ عَنِ الشَّعبي أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كَانَا يُوَرِّثَانِ

---

(١) النَّمَطُ : الطَّرِيقَةُ من الطَّرائق ، ويقالُ : الجماعةُ من النَّاس أمرهُمْ وَاحدٌ . (النهاية : ٥/١١٩)

الْمَجُوسِي مِنْ مَكَانَيْنِ » . (عب ، ق) .

٨١٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي عَيْنِ الدَّابَّةِ الرُّبُعُ » . (عب) .

٨١٧٦ ـ عَنْ أَبي عبد الرَّحْمٰن السلمي قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ يَقُصُّ فَقَالَ : أَعَرَفْتَ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ » . (د فِي ناسخه ، والمروزي وأبو خيثمة فِي الْعِلمِ ، والنَّجَّار ق) .

٨١٧٧ ـ عَنْ عمرو بن مليح المحاربي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَشَى بِرَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّهُ أَخَذَ أَرْضاً فَصَنَعَ بها كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ : أَخَذْتُهَا بِالنِّصْفِ ، أَكْرِي أَنْهَارَهَا ، وَأُصْلِحُهَا ، وَأَعْمِرُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

٨١٧٨ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيل عَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ فِي الْمَكْتُوبَاتِ بِـ (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وَيَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ـ وَيَقْطَعُهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » . (ك ، وتعقب) .

٨١٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى صَاحِبِ الْعَارِيَةِ ضَمَانٌ » . (عب) .

٨١٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَتِ الْعَارِيَةُ مَضْمُونَةً إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ فَيَضْمَنَ » . (عب) .

٨١٨١ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بن عبد الرَّحْمٰن عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَيْسَ عَلَى الْمُؤْتَمَنِ ضَمَانٌ » . (عب) .

٨١٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُسْلِمُونَ يَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » . (عب) .

٨١٨٣ ـ عَنِ الشَّعبي وَغيره : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضْمَنُ الأَجِيرَ » . (عب ، ق) .

٨١٨٤ ـ عَنْ حكيم بن عقال : « أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَتَرَكَتْ ابْنَيْ عَمِّهَا ، أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالْآخَرُ أَخُوهَا لِأُمِّهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى شُرَيْحٍ ، فَقَالَ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَمَا بَقِيَ فَلِلاخِ مِنَ الأُمِّ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : أَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هٰذَا أَمْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ **وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** ﴾[1] ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ النِّصْفُ لِلزَّوْجِ وَمَا بَقِيَ فَلِلأَخِ مِنَ الأُمِّ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلأَخِ مِنَ الأُمِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ » . (ص وابن جرير ، ق ، كر) .

٨١٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ لَا يُلْعَبُ فِيهِنَّ : « النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالْعِتَاقَةُ ، وَالصَّدَقَةُ » . (عب) .

٨١٨٦ ـ عَنِ السّعد التَّمِيمِي قَالَ : « أُهْدِيَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالوذَجُ فِي جَامٍ[2] يَوْمَ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : هٰذَا يَوْمُ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : نَيْرُوزُنَا كُلَّ يَوْمٍ » . (ابن الأنباري فِي المصاحف ورواهُ ق عن ابن سيرين) .

٨١٨٧ ـ عَنْ ثقيف قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ غَدَاةَ عَرَفَةَ ثُمَّ لَا يَقْطَعُ حَتَّى يُصَلِّيَ الإِمَامُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ » . (ق) .

٨١٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْلَادِ الزِّنَا : « أَنَّهُمْ يُعْتَقُونَ » . (ق) .

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.
(٢) الجامُ: إناءٌ مِنْ فِضَةٍ. (لسان العرب: ١٢/١١٢)

٨١٨٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الطهُورُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً وَاجِبَةٌ ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ وَاحِدَةٌ » . (الدَّيلمي) .

٨١٩٠ ـ عَنْ أَبِي الْبُخْتري قَالَ : « اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَلَيْكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذٰلِكَ : سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ ، قَالَ : بَلَى ، قَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكَ » . (ابن جرير) .

٨١٩١ ـ عَنْ أَبِي الْجنوب قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَوَوْا لَهُ كَبِدَاً صَحِيحَةً ، فَأَخَذَ رَغِيفاً بِيَدِهِ وَالْكَبِدَ بِالْيَدِ الأُخرىٰ فَأَكَلَ » . (ابن جرير) .

٨١٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » . (ص) .

٨١٩٣ ـ عَنْ زاذان قَالَ : « أَخَذْتُ مِنْ أُمِّ يَعْفُورٍ تَسَابِيحَ لَهَا ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رُدَّ عَلَى أُمِّ يَعْفُورٍ تَسَابِيحَهَا » . (ابن أَبي خيثمةَ ، كر) .

٨١٩٤ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ الْخُصُومَةَ ، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ خُصُومَةٌ وَكَّلَ فِيهَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا كَبُرَ عَقِيلٌ وَكَّلَنِي » . (ق) .

٨١٩٥ ـ عَنْ إبراهيم قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُشْرِكُ لاَ يَحْجِبُ وَلاَ يَرِثُ ، وَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ : يَحْجِبُ وَلاَ يَرِثُ » . (ق) .

٨١٩٦ ـ عَنْ حمازَةَ بن حزن عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرِثَ قَتْلَى الْجَمَلِ ، فَوَرِثَ وَوَرِثَتْهُمُ الأَحْيَاءُ » . (ق) .

٨١٩٧ ـ عَنْ يَحيىٰ بن الْحراز : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوَرِّثُ المَجُوسِيَّ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً إِذَا كَانَتْ أُمَّهُ ، امْرَأَتَهُ ، أُخْتَهُ ، أَوِ ابْنَتَهُ » . (ق) .

٨١٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ مَكَّةَ فَيُقِيمَ

بها ، فقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا قَوْلُكَ آتِي مَكَّةَ فَلَمْ أَكُنْ بِالرَّجُلِ الَّذِي تُسْتَحَلُّ لِي مَكَّةُ » . (ش) .

٨١٩٩ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَسَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوَارِيثَ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَى فَرَائِضِ الْمُسْلِمِينَ : لِلْمَرْأَةِ ثُمُنُهَا ، وَلِلابْنَةِ نَصِيبُهَا » .

٨٢٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُونِي ، فَإِنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وبَيْنَ السَّاعَةِ ، ولَا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَلَا تُضِلُّ مِائَةً إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ وَسَائِقَهَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنِ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلْيَعْقِلْ ، وَإِذَا سُئِلَ مَسْؤُولٌ فَلْيَتَثَبَّتْ ، إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً رُوَّعَاً ، وَبَلَاءً مُبْلِجاً مُكْلِحاً ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ فَقَدْتُمُونِي وَنَزَلَتْ كَرَاهِيَةُ الْأُمُورِ وَحَقَائِقُ الْبَلَاءِ لَقَلَّ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ ، وَلَأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ ، وَذٰلِكَ إِذَا فُصِّلَتْ حَرْبُكُمْ ، وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقٍ لَهَا ، وَصَارَتِ الدُّنْيَا بَلَاءً عَلَى أَهْلِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِفِئَةِ الْأَبْرَارِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنِ الْفِتْنَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ[1] ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ اسْفَرُوا ، فَإِنَّ الْفِتَنَ تَحُومُ كَتَحَوُّمِ الرِّيَاحِ يُصِبْنَ بَلَداً وَيُخْطِئْنَ آخَرَ ، فَانْصُرُوا أَقْوَاماً كَانُوا أَصْحَابَ رَايَاتٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ تُنْصَرُوا وَتُؤْجَرُوا ، أَلَا إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتْنَةِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ ، خَفِيَتْ فِتْنَتُهَا ، وَعَمِيَتْ بَلِيَّتُهَا ، أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا ، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ فِيهَا ، يَظْهَرُ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا ، حَتَّى تَمْلَأَ الْأَرْضَ عُدْوَاناً وَظُلْماً ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْسِرُ عُمُدَهَا ، وَيُضَيِّعُ جَبَرُوتَهَا وَيَنْزِعُ أَوْتَادَهَا ، اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، أَلَا وَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَرْبَابَ سُيُوفِكُمْ مِنْ بَعْدِي كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَقُضُّ بِفِيهَا ، وَتَرْكُضُ بِرِجْلِهَا ، وَتُخِيطُ بِيَدِهَا ، وَتَمْنَعُ دَرَّهَا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ بِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي مِصْرٍ لَكُمْ إِلَّا نَافِعٌ

(١) شَبَّهَتْ: أي إنَّ الفتنةَ إذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلى القَوْمِ وَأَرَتْهُمْ أنهم على الحَق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحِلُّ. (لسان العرب: ١٣/٥٠٤)

لَهُمْ ، أَوْ غَيْرُ ضَارٍّ ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ نُصْرَةُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ ، وَآيْمُ آللَّهِ ! لَوْ فَرَّقُوكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمُ آللَّهُ أَيْسَرَ يَوْمٍ لَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ جَمَاعَةٌ ؟ قَالَ : لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ شَتَّى ، غَيْرَ أَنَّ أَعْطِيَاتِكُمْ وَحَجَّكُمْ وَأَسْفَارَكُمْ وَاحِدٌ وَالْقُلُوبُ مُخْتَلِفَةٌ هٰكَذَا ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ قَالَ : بِمَ ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يَقْتُلُ هٰذَا هٰذَا ، فِتْنَةٌ جَاهِلِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا إِمَامُ هُدًى ، وَلَا عِلْمٌ تَرَى ، نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا نَجَاةٌ وَلَسْنَا بِدُعَاةٍ ، قَالَ : وَمَا بَعْدَ ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يُفَرِّجُ آللَّهُ الْبَلَايَا بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ تَفْرِيجَ الْأَدِيمِ يَأْتِي ابْنُ خَيْرِهِ إِلَّا مَا يَسُومُهُمُ الْخَسْفُ ، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ ، وَدَّتْ قَوْسٌ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى مَقَامِ جريزِ جَزُور لِأَفْعَلَ مِنْهُمْ بَعْضَ الَّذِي أَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ فَيَرُدُّونَهُ وَلَا يَأْتِي إِلَّا قَتْلًا » . (ش) .

٨٢٠١ ـ عَنِ الْأَصْبغِ بنِ نباتَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : ابْنَ آدَمَ ! وَمَا ابْنُ آدَمَ ؟ تُؤْلِمُهُ بَقَّةٌ ، وَتُنْتِنُهُ عَرْقَةٌ ، وَتَقْتُلُهُ شَرْقَةٌ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٢٠٢ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن عمرو بن هند الْجهل : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَكَانَتْ تِلْكَ فُتْيَاهُ » . (ابن جرير) .

٨٢٠٣ ـ عَنْ عمرو بن جرير قَالَ : « قَالَ أَبُو هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ : يُنَقِّي مِنَ الدَّرَنِ ، وَيُذَكِّرُ بِالنَّارِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ : يَنْزِعُ مِنْ أَهْلِهِ الْحَيَاءَ ، وَلَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ » . (ص) .

٨٢٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا ، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي أَجْوَافِ الطَّيْرِ مِنَ الْبَرَكَةِ لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ بِهَا ، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ

وَقُلُوبِكُمْ ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ ، وَهُوَ يَـوْمُ الْقِيَامَـةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » . (الـدَّارمي ، كر) .

٨٢٠٥ ـ عَنْ أَبِي جعفرٍ قَالَ : « أُلْقِيَتْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ وِسَادَةٌ فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَقَالَ : لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ » . (كر) .

٨٢٠٦ ـ عَنِ ابن جريرٍ ، حَدَّثَنَا ابنُ المقري ، حدَّثنا إِسحاق الْغزوي ، حَدَّثنا عيسَى بْنُ عبدِ آللَّهِ بن محمَّد بن عمير بن عَلِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جدِّهِ ، عَنْ أَبِي جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ شَاةٌ تُحْلَبُ ، جَاءَهُ آللَّهُ بِرِزْقِهَا وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ بَرَكَةٌ ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَةً ، وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ مَرْحَلَةً ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَاتَانِ يَحْلِبُهُمَا جَاءَهُ آللَّهُ بِرِزْقِهِمَا وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ مَرْحَلَتَيْنِ ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَتَيْنِ وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ شِيَاهٍ يَحْلِبُهُنَّ ، جَاءَهُ آللَّهُ بِرِزْقِهِنَّ ، وَكَانَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ تَقْدِيسَاتٍ وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ ثَلَاثَ مَرَاحِلَ ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ هٰذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ وتعقب بِأَنَّ إِسحاقَ وَعِيسَى ضَعِيفان) .

٨٢٠٧ ـ عَنِ ابن سعد ، أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ وغيرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ امْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الْمُوجِعَةُ لَغَيْرُ رَشِيدٍ ، رَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ أَسْلَمَ ، وَرَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ قُتِلَ ، وَرَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّاراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا نَذْكُرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً إِلَّا كَانَ رَابِعاً ، وَلَا خَمْسَةً إِلَّا كَانَ خَامِساً ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَشُكُّ أَنَّ عَمَّاراً قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ ، وَلَا أَحَدٌ إِلَّا شَهِدَ لِعَمَّارٍ بِالْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّاراً مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ ، يَدُورُ عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَ مَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ) .

٨٢٠٨ ـ عَنِ ابنِ سيرين عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « قَـالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا قُمْتَ مُقَاماً تُخَيَّرُ فِيهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَتَخْتَارُ النَّارَ » . (كر) .

٨٢٠٩ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَسْعَ ثَمَرٍ ، اشْتَرَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بها قَطِيعَةً عَمِّهِ فَحَفَرَ فِيهَا عَيْناً ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَعْمَلُونَ فِيهَا إِذْ تَفَجَّرَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ عُنُقِ الْجَزُورِ مِنَ المَاءِ ، فَأَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَشَّرَهُ بِذٰلِكَ ، قَالَ : بَشِّرِ الْوَارِثَ ثُمَّ تَصَدَّقْ بها عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وابْنِ السَّبِيلِ : الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَفِي السِّلْمِ وَفِي الْحَرْبِ ، لِيَوْمٍ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، لِيَصْرِفَ آللَّهُ بها وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، وَيَصْرِفُ النَّارَ عَنْ وَجْهِي » . (ق) .

٨٢١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : أَهْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةِ المَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ آللَّهِ ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مُذْ بَعَثَ آللَّهُ مُحَمَّداً ﷺ إِلَى آخِرِ عِصَابَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ، لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ » . (طس ، وَقَالَ : لَمْ يَروه عَن الثَّوري وابن جريج وَالأوزاعي إِلَّا إسماعيل) .

٨٢١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ » . (ابن جرير) .

٨٢١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي ثماني عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَجَّامُ وَالمَحْجُومُ » . (ابن جرير وصحَّحهُ) .

٨٢١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، وَلٰكِنْ هَاتُوا صَدَقَةَ الأَمْوَالِ رُبُعَ الْعُشْرِ » . (ابن جرير) .

٨٢١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن حسين قَالَ : « قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن سعد وهو مرسَلٌ إسنادُهُ ضَعِيفٌ) .

٨٢١٥ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن أَبِي عوف قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ : غَسِّلْنِي يَا عَلِيُّ إِذَا مِتُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا غَسَّلْتُ مَيِّتاً قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنَّكَ سَتُهَيَّأُ وَتُيَسَّرُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَغَسَّلْتُهُ ، فَمَا أَخَذْتُ عُضْواً إِلَّا تَبِعَنِي ، وَالْفَضْلُ آخِذٌ بِحُضْنِهِ يَقُولُ : عَجِّلْ يَا عَلِيُّ انْقَطَعَ ظَهْرِي » . (ابن سعد) .

٨٢١٦ ـ عَنْ أَبِي صالحٍ الْحنفِي قَالَ : « سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَمْلُوكَةِ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ فَيُطَلِّقُهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ يَشْتَرِيها ، فَقَالَ : لَا تَحِلُّ لَهُ » . (ق) .

٨٢١٧ ـ عَنْ ثعلبةَ بنِ يزيد الْحماني قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ ، وَلَا يُعْدِي سَقِيمٌ صَحِيحاً ، قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَبَصُرَتْ عَيْنَايَ » . (ابن جرير وصحَّحه) .

٨٢١٨ ـ عَنْ عمران بن كثير النخعي : « أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً زَوَّجَهَا إِيَّاهُ أَبُوهَا ، ثُمَّ انْطَلَقَ عَبْدُ آللَّهِ فَلَحِقَ بِمُعَاوِيَةَ وَأَطَالَ الْغَيْبَةَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَمَاتَ أَبُو الْمَرْأَةِ فَزَوَّجَهَا أَهْلُهَا مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : عِكْرَمَةُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَبْدَ آللَّهِ فَقَدِمَ فَخَاصَمَهُمْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمَرْأَةَ وَكَانَتْ حَامِلاً مِنْ عِكْرِمَةَ ، فَوَضَعَهَا عَلَى يَدِ عَدْلٍ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِعَلِيٍّ : أَنَا أَحَقُّ بِمَا لِي أَوْ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنْتِ أَحَقُّ بِذٰلِكَ ، قَالَتْ : فَأُشْهِدُكَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ لِي عَلَى عِكْرِمَةَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ صَدَاقِي فَهُوَ لَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا رَدَّهَا إِلَى عَبْدِ آللَّهِ بْنِ الْحارث ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأَبِيهِ » . (ص ، ق) .

٨٢١٩ ـ عَنْ مُحَمَّد بن كعب الْقرظي قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ » . (أبو نعيم فِي الأَربعين الصُّوفِيَّة) .

٨٢٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُزَوَّجُ الْيَتِيمَةُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَسُكُوتُهَا رِضَاهَا » . (ص) .

٨٢٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكِلَابِ ، فَقَالَ : أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لُعِنَتْ فَجُعِلَتْ كِلَاباً » . (كر) .

٨٢٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ تَمْضِ آيَةُ الدُّخَانِ لِعَبْدٍ » . (ابن مردويه) .

٨٢٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَمَانِيَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ : الْيَهُودُ ، وَالنَّصَارٰى ، وَالمَجُوسُ ، وَالْمُتَفَكِّهُونَ بِثَيِّبِ الأُمَّهَاتِ ، وَالشَّاعِرُ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَقَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمُ الرَّيْحَانُ ، وَأَصْحَابُ النَّرْدَشِيرِ وَالشِّطْرَنْجِ ، وَسِتَّةٌ لَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ : وَلَدُ الزِّنَا ، وَالْعَبْدُ ، وَالْمُتَعَرِّبُ بَعْدَ الهِجْرَةِ ، وَالأَعْرَابِيُّ ، وَالمَحْدُودُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ ، وَالأَعْمٰى » . (كر) .

٨٢٢٤ ـ عَنْ يُونس بن ميسرَةَ بن حلس : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَلَغَ الْيَمَنَ خَطَبَنَا ، وَبَلَغَ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَأَقْبَلَ وَمَعَهُ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ ، فَوَافَيَاهُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيلِ وَلَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ ، وَمَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِيَدٍ طَوِيلَةٍ ، فَقَالَ كَعْبٌ : صَدِّقْهُ ، قَالَ الْحِبْرُ : وَكَيْفَ نُصَدِّقُهُ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ : أَمَّا مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، فَهُوَ الْمُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الأَوَّلِ وَلَا يُؤْمِنُ

بِالْكِتَابِ الْآخِرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يُبْصِرُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ ، فَهُوَ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَلَا بِالْكِتَابِ الْآخِرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ ، فَهُوَ مَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الصَّدَقَةِ » . (كر) .

٨٢٢٥ ـ عَنْ عمرو بن خالد بن علاب قَالَ : « قَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَصَادَفْتُ وَقْعَةَ الْجَمَلِ ، فَسَمِعْتُ قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَلَا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ فِينَا نِسَاءَهُمْ ، فَأَتَيْتُ الْأَحْنَفَ فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ! إِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : اِمْضِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَدَخَلْنَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ يَا أَحْنَفُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ قَالَ هٰذَا ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : ابْنُ علاب ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْفِتَنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! اُدْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنِي الْفِتَنَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْفِتَنَ ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَقِيلَ فِي ذٰلِكَ :

كُفِي فِتْنَةَ الدُّنْيَا بِدَعْوَةِ أَحْمَدٍ فَفَائِزُهُ فِي النَّاسِ مَا نَالَهُ خُسْرُ
ظَوَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا مَعاً فَصَحَّ لَهُ فِي أَمْرِهِ السِّرُّ وَالْجَهْرُ
رَوَاهُ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى عَنْ مُحَمَّدٍ فَفِي مِثْلِ هٰذَا قَدْ يَطِيبُ بِهِ السُّمْر

أبو نعيم ، وقَالَ هٰذَا الْحَدِيثُ غريب) .

٨٢٢٦ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الزبير قَالَ : « دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ قَدِ الْتَقَتْ تُرْقُوتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخُ مَنْ أَدْرَكْتَ ؟ قَالَ : النَّبِيَّ ﷺ ، قُلْتُ : مَا غَزَوْتَ ؟ قَالَ : الْيَرْمُوكَ ، قُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ عَكٍّ وَالْأَشْعَرِيِّينَ حُجَّاجاً ، فَأَصَبْنَا بَيْضَ نَعَامٍ ، فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَدْبَرَ وَقَالَ : اِتْبَعُونِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ فِي حُجْرَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَ : أَثَمَّ أَبُو الْحَسَنِ ، فَقَالَتْ : لَا ، هُوَ فِي الْمُقْتَاتِ ، فَأَدْبَرَ ، وَقَالَ : اِتْبَعُونِي حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَباً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

قَالَ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ فِتْيَةٌ مِنْ عَكٍّ وَالْأَشْعَرِيِّينَ أَصَابُوا بَيْضَ نَعَامٍ وَهُمْ مُحْرِمُونَ ، قَالَ : أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ ؟ قَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِإِتْيَانِكَ ، قَالَ : تُضَرِّبُونَ الْفَحْلَ قَلَائِصَ أَبْكَاراً بِعَدَدِ الْبَيْضِ فَمَا نَتَجَ مِنْهَا اهْدُوهُ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : فَإِنَّ الْإِبِلَ تُخْرِجُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضُ يَزِقُّ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلَنَّ شِدَّةً إِلَّا وَأَبُو الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِي » . (كر) .

٨٢٢٧ ـ عَنْ أَبِي نجيفة قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ حِينَ فَرَغْنَا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخْدَجاً لَيْسَ فِي عَضُدِهِ عَظْمٌ ، وَفِي عَضُدِهِ حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الثَّدْيِ ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طِوَالٌ عُقْفٌ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ جَزِعَ قَطُّ أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالُوا : مَا نَجِدُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : وَيْلَكُمْ مَا اسْمُ هٰذَا الْمَكَانِ ؟ قُلْنَا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ ، فَتِّشُوا الْقَتْلَى ، فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا نَجِدُهُ ، فَقَالَ : مَا اسْمُ هٰذَا الْمَكَانِ ؟ قُلْنَا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : صَدَقَ آللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ ، إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي سَاقِيَةٍ فَوَجَدْنَاهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى عَضُدِهِ لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ وَعَلَيْهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طِوَالٌ عُقُفٌ » . (خط) .

٨٢٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ آللّٰهِ ﷺ » . (ابن مردويه) .

٨٢٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ الْمُطَلَّقَةِ مِنْ حِينِ يَبْلُغُهَا الْخَبَرُ » . (ص ، وابن مردويه) .

٨٢٣٠ ـ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا تَنْهَى هٰؤُلَاءِ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : إِذَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ آللّٰهُ : أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى ، وَلٰكِنْ نُحَدِّثُهُمْ بما شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ آللّٰهِ ﷺ خَرَجَ فَلَمْ

يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا » . (زاهر فِي تحفة عيد الأَضْحَىٰ) .

٨٢٣١ ـ عَنْ حجر المدري قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : كَيْفَ بِكَ إِذَا أُمِرْتَ أَنْ تَلْعَنَنِي ؟ قُلْتُ : وَكَائِنٌ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَـالَ : الْعَنِّي وَلاَ تَبْرَأْ مِنِّي ، قَالَ : فَأَمَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخُو الْحَجَّاجِ وَكَانَ أَمِيراً عَلَى الْيَمَنِ أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنَّ الأَمِيرَ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا فَالْعَنُوهُ لَعَنَهُ اَللَّهُ ، فَمَا فَطِنَ لَهَا إِلاَّ رَجُلٌ » . (عب ، كر) .

٨٢٣٢ ـ عَنْ أَبِي يحيى قَالَ: «مَرَّ بِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَقْضِي قَالَ: هَلْ عَرَفْتَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو اعْرِفُونِي » . (المروزي فِي الْعلم) .

٨٢٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي عِدَّتِهَـا أَنَّهُ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا وَلَهَا الصَّدَاقُ بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَتُكْمِلُ مَا أَفْسَدَتْ مِنْ عِدَّتِهَا الأُولَى ، وَتَعْتَدُّ مِنَ الآخِرِ » . (الشَّافعي ، ق) .

٨٢٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي عِدَّتِهَا قَالَ : « تُكْمِلُ بَقِيَّةَ عِدَّتِهَا مِنَ الأَوَّلِ ، ثُمَّ تَعْتَدُّ مِنَ الآخِرِ عِدَّةً جَدِيدَةً » . (ق) .

٨٢٣٥ ـ عَنِ الشَّعبي : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ لَهَا الصَّدَاقَ بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَقَالَ : إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَإِنْ شَاءَتْ تَزَوَّجَتْ فَعَلَتْ » . (ص ، ق) .

٨٢٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ فِي عِدَّتِهَا ، فَأَخَذَ مَهْرَهَا فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ المَالِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَ وَقَالَ لاَ يَجْتَمِعَانِ وَعَاقَبَهُمَا ، فَقَالَ : لَيسَ هٰكَذَا وَلٰكِنْ هٰذِهِ الْجَهَالَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلٰكِنْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا لِتَسْتَكْمِلَ بَقِيَّةَ الْعِدَّةِ مِنَ الأَوَّلِ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ عِدَّةً أُخْرَى ، وَجَعَلَ لَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ المَهْرَ بِمَا اسْتُحِلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، فَحَمِدَ آللَّهَ عُمَرُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! رُدُّوا الْحُمَيَّا لَانَتْ إِلَى السُّنَّةِ » . (ق) .

٨٢٣٧ ـ عَنْ عَبَّاد بن عبد آللَّهِ الأُسْدي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ : « أَنَّهَا لَا تَتَزَوَّجُ » . (الشَّافِعي) .

٨٢٣٨ ـ عَنْ سيار أَبي الْحَكَم عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ إِذَا قَدِمَ وَقَدْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَتُهُ ، هِيَ امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ فَلَا يُخَيَّرُ » . (الشَّافعي ق) .

٨٢٣٩ ـ عَن حنبش قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الَّذِي قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَيْءٍ ـ يَعْنِي فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ ـ هِيَ امْرَأَةُ الْغَائِبِ حَتَّى يَأْتِيهَا خَبَرُ مَوْتِهِ أَوْ طَلَاقُهَا وَلَهَا الصَّدَاقُ مِنْ هٰذَا بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، وَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ » . (ق) .

٨٢٤٠ ـ عَنْ سليمان المرعشي قَالَ : « لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّهْرَوَانِ سِرْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَا يَقْتُلُونَ مِنْكُمْ عِدَّةً ، وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ عَشَرَةٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذٰلِكَ حَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخْدَجَ الْيَدِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ هٰذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُهُ حَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : كَذَبْتَ مَا رَأَيْتَهُ ، وَلٰكِنْ هٰذَا أَمِيرُ خَارِجَةٍ خَرَجَتْ مِنَ الْجِنِّ » . (يعقوب بن سفيان فِي كتاب : سير عَلِيٍّ خط) .

٨٢٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ » . (خط فِي كتاب اقتضاءُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ) .

٨٢٤٢ ـ عَنْ عطاءٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي أَعْوَرَ فُقِئَتْ عَيْنُهُ أَنَّ لَهُ

الدِّيَةَ كَامِلَةً » . (ق) .

٨٢٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدِّيَةُ تُقْسَمُ عَلى فَرَائِضِ آللَّهِ فَيَرِثُ فِيهَا كُلُّ وَارِثٍ » . (ق) .

٨٢٤٤ ـ عَنْ هناد قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خِيَارُكُمْ كُلُّ فَقِيرٍ تَوَّابٍ » . (هناد) .

٨٢٤٥ ـ عَنْ خالد بن أبي عزة : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا ؟ قَالَ : يَسْتَغْفِرُ آللَّهَ وَيَتُوبُ إِلَيْـهِ ، وَلاَ يَمَلُّ حَتَّى يَكُـونَ الشَّيْطَانُ هُوَ المَحْسُورُ » . (؟ هناد) .

٨٢٤٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ يَـوْمَ الشُّورٰى : أَنْشُدُكُمْ بِآللَّهِ ! هَلْ فِيكُمْ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ غَيْرِي حِينَ نَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَعَلَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ : صَلَّيْتَ الْعَصْرَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لاَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْدُدْ هٰذِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَرَسُولِكَ » . (شاذان ، الْفضيل فِي كتاب ردِّ الشَّمْس) .

٨٢٤٧ ـ عَنْ أَبِي الْجنوب الأَسدي قَالَ : « أُتِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَجَاءَ أَخُوهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُمْ هَدَّدُوكَ وَفَرَّقُوكَ وَلَوَّعُوكَ ، قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنَّ قَتْلَهُ لاَ يَرُدُّ عَلَيَّ أَخِي ، وَعَوَّضُونِي فَرَضِيتُ ، قَالَ : مَنْ لَهُ ذِمَّتُنَا ، فَدَمُهُ كَدَمِنَا ، وَدِيَتُهُ كَدِيَتِنَا » . (الشَّافعي ، ق وقَالَ قط : أَبُو الْجنوب ضَعِيف الْحَدِيث) .

٨٢٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قَتَلَ الْعَبْدُ الْحُرَّ دُفِعَ إِلى أَوْلِيَـاءِ المَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاءُوا استَخَصُّوا) .

٨٢٤٩ ـ عَنِ الشَّعبي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « جِرَاحَاتُ النِّسَاءِ عَلى

النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ فِيمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ » . (ص ، ق) .

٨٢٥٠ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ ابْنُ جنيدي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ وَبَعَثُوا بِصَدَقَاتِهِمْ مع الْهَدِيَّةِ ، وَبَعَثَ الْوَفْدَ عَشَرَةً فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبو صُفْرَةَ الْمُهَلَّبُ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ : كَعْبُ بْنُ سُوسٍ ، فَقَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدُفِعَتِ الْهَدِيَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَالصَّدَقَةُ ، فَوَثَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذِهِ هَدِيَّةُ ابْنِ جُنَيْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ هٰذِهِ فَدَكُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَا نَدْرِي ، أَقَسَمَهَا أَمْ أَدْخَلَهَا بَيْتَ الْمَالِ مَعَ الصَّدَقَةِ ، وَلَوْ قَسَمَهَا لَعَلِمْنَا ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

٨٢٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ ، خِيَارُهُمْ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ » . (أبو الْحسين الْحربي) .

٨٢٥٢ ـ عَنِ النُّعْمَان بن سعد ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا » . (الْحربي والْعسكري فِي الأَمثال) .

٨٢٥٣ ـ عَنْ أَبِي جَعفرٍ قَالَ : « سَمِعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةً تَقُولُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : إِذَنْ لَا تَمَسُّكِ النَّارُ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي الأَمثال) .

٨٢٥٤ ـ عَنْ زاذان عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهُ فُعِلَ بِهِ كَذَا وَكَذَا فِي النَّارِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمِنْ ثَمَّ عَارَيْتُ شَعْرِي وَكَانَ يَجُزُّ شَعْرَهُ » . (س ، حم ، د ، هـ ، وابن جرير وصحَّحَهُ) .

٨٢٥٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ كَانَ يَقُـولُ : « إِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْجَنَابَةِ أَجْزَأَكَ أَنْ تَصُبَّ عَلَى رأسِكَ مَرَّتَيْنِ » . (ابن جرير) .

٨٢٥٦ ـ عن خلاس بن عمرو : « أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْجَرَ أَرْبَعَةً يَحْفِرُونَ بِئْراً ، فَسَقَطَ طَائِفٌ مِنْهَا عَلَى رَجُلٍ فَمَاتَ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عَلِيٍّ فَجَعَلَ عَلَى الثَّلاثَةِ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِ الدِّيَةِ ، وَرَفَعَ عَنْهُمُ الرُّبُعَ نَصِيبَ المَيِّتِ) .

٨٢٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّكُمْ وَٱللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْبَزَالَةِ ثُمَّ خَرَجْتُمْ إِلَى ٱللَّهِ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ ، أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَاهَا كَتَبَتُهُ لَكَانَ قَلِيلاً فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيـلِ ثَوَابِـهِ ، وَالْخَوْفِ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ ، فَبِٱللَّهِ بِٱللَّهِ بِٱللَّهِ ! لَوْ سَالَتْ عُيُونُكُم رَهْبَةً مِنْهُ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ ، وَلَوْ لَمْ تَتَّقُوا شَيْئَاً مِنْ جُهْدِكُمْ إِلَّا بِنِعَمِهِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ بِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ لِلإِسْلَامِ مَا كُنْتُمْ تَسْتَحِقُّونَ بِهِ الدَّهْرَ ، مَا الدَّهْرُ قَائِمٌ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّتَهُ ، وَلٰكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ ، وَإِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ الْمُقْسِطُونَ ، جَعَلَنَا ٱللَّهُ وَإِيَّاكُم مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ » . (حل) .

٨٢٥٨ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيَّعَ جَنَازَةً ، فَلَمَّا وُضِعَتْ فِي لَحدِهَا ، عَجَّ أَهْلُهَا وبَكَوْا ، فقَالَ : مَا تَبْكُونَ ، أَمَا وَٱللَّهِ لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُم لأَذْهَلَهُمْ بِمُعَايَنَتِهِمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ وَأَنَّى لَهُمْ ، فَلَهُمْ عَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ حَتَّى لَا يَبْقى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : أُوصِيكُمْ عِبَادَ ٱللَّهِ بِتَقْوى ٱللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الأَمْثَالَ ، وَوَقَّتَ لَكُمُ الآجَالَ ، وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعاً تَعِي مَا عَنَاهَا ، وَأَبْصَاراً تَجْلُو عَنْ غِشَاهَا ، وَأَفْئِدَةً تَفْهَمُ مَا دَهَاهَا فِي تَرْكِيبِ صُوَرِهَا وَمَا أَعْمَرَهَا ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً ، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ، بَلْ أَكْـرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّـوَابِغِ ، وَأَرْفَـدَكُمْ بِأَوْفَـرِ الرَّوَافِـدِ ، وَأَحَاطَ بِكُمُ الإِحْصَـارَ ، وَأَرْصَـدَكُمُ الْجَـزَاءَ فِي السَّـرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَاتَّقُوا ٱللَّهَ عِبَادَ ٱللَّهِ ! وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ لِقَطْعِ النَّهَمَاتِ

وَهَاذِمِ اللَّذَّاتِ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لاَ يَدُومُ نَعِيمُهَا ، وَلاَ يَدِينُ لِجَائِعِهَا عَجُوزٌ خَامِلٌ ، وَشَيْخٌ عَامِلٌ ، وَعِمَادٌ مَائِلٌ ، يَمْضِي مُسْتَطْرِقاً ، وَيَرْتَدِي مُسْتَرْدِماً بِأَنْقَابِ شَهَوَاتِهَا ، وَحَلَّ تَضَرُّعِهَا ، اتَّعِظُوا عِبَادَ ٱللَّهِ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَبِرُوا بِالآثَرِ ، وَازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ ، وَانْتَفِعُوا بِالْمَوَاعِظِ وَكَأَنَّ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ ، وَطَمَّكُمْ بَيْتُ التُّرَابِ ، وَدَهَمَكُمْ تَقَطُّعَاتِ زُفَرِ الصُّدُورِ ، وَبَعْثَرَةِ الْقُبُورِ ، وَسِيَاقَةِ الْحَشْرِ ، وَمَوْقِفِ الْحِسَابِ ، بِإِحَاطَةِ قُدْرَةِ الْجَبَّارِ ، كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يَسُوقُهَا لَمَحْشَرِهَا ، وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ، وَوُضِعَ الْكِتَابُ ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ، فَارْتَجَّتْ لِذٰلِكَ الْيَوْمِ ، وَنَادَى الْمُنَادِي وَكَانَ يَوْمَ التَّلاَقِ ، وَكُشِفَ عَنْ سَاقٍ ، وَكُسِفَتِ الشَّمْسُ ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ ، فَكَانَ مَوَاطِنُ الْحَشْرِ ، وَبَدَتِ الأَسْرَارُ ، وَهَلَكَتِ الأَشْرَارُ وَارْتُجَّتِ الأَفْئِدَةُ ، فَنَزَلَتْ بِأَهْلِ النَّارِ سَطْوَةٌ مُهِيجَةٌ ، وَعُقُوبَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كُلَبٌ وَلَجْدٌ ، وَقَصْفٌ وَرَعْدٌ ، وَلَغِيظٌ وَوَعِيدٌ ، لاَفِحَ جَحِيمُهَا ، وَعَلاَ حَمِيمُهَا ، وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا ، فَلاَ يَلْبَسُ خَالِدُهَا ، وَلاَ تَنْقَطِعُ حَسَرَاتُهَا ، وَلاَ تُقْصَمُ كُبُولُهَا ، مَعَهُمْ مَلاَئِكَةٌ يُبَشِّرُونَهُمْ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ ، وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ ، هُمْ عَنِ ٱللَّهِ مَحْجُوبُونَ ، وَلأَوْلِيَائِهِ مُفَارِقُونَ ، وَإِلَى النَّارِ مُسَلَّطُونَ ، عِبَادَ ٱللَّهِ ! اتَّقُوا ٱللَّهَ بِنِعَمِهِ ، مَنْ كُبِحَ فَخَشِعَ ، أَوْ رُهِّبَ فَوَجِلَ ، وَحُذِّرَ فَأَبْصَرَ ، وَازْدُجِرَ فَانْتَهَى طَلَباً وَمُجَاهِداً ، وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ ، وَكَفَى بِٱللَّهِ مُنْتَقِماً وَنَصِيراً ، وَكَفَى بِٱللَّهِ خَصْماً وَحَجِيجاً ، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً ، وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَالاً وَعِقَاباً ، وَاسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ لِي وَلَكُمْ » . (حل) .

٨٢٥٩ ـ عَنْ نَوْف الْبكالِي قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ : يَا نَوْفُ ! أَرَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ ؟ قُلْتُ : بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : يَا نَوْفُ ! طُوبَى لِلزَّاهِدِنَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ ، أُولٰئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطاً ، وَتُرَابَهَا فِرَاشاً ، وَمَاءَهَا طِيباً ، وَالْقُرْآنَ وَالدُّعَاءَ دِثَاراً

وَشِعَارَاً ، رَفَضُوا الدُّنْيَا عَلٰى مِنْهَاجِ المَسِيحِ ، يَا نَوْفُ ! إِنَّ آللّٰهَ أَوْحٰى إِلٰى عِيسٰى أَنْ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتَاً مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ ، وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ ، وَأَنِّي لَا أَسْتَجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ . يَا نَوْفُ ! لَا تَكُنْ شَاعِرَاً ، وَلَا عَرِيفَاً ، وَلَا شُرَطِيًّا ، وَلَا جَابِيَاً ، وَلَا عَرَّافَاً ، فَإِنَّ دَاوُدَ قَامَ فِي سَاعَةٍ فَقَالَ : إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَرِيفَاً ، أَوْ شُرَطِيًّا ، أَوْ جَابِيَاً ، أَوْ عَشَّارَاً ، أَوْ صَاحِبَ عُرْطِيَّةٍ ـ وَهِيَ الطُّيُورُ ـ أَوْ صَاحِبَ ثَوْبَةٍ ـ وَهُوَ الطَّبْلُ ـ» . (حل) .

٨٢٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذِكْرُ آللّٰهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ ، وَمُوَاسَاةُ الأَخِ فِي المَالِ » . (حل) .

٨٢٦١ ـ عَنْ علقمةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الأَقْلَفِ[1] » . (ق) .

٨٢٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمانِ حَتّٰى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ » . (ق) .

٨٢٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « نَاظَرَنِي عُمَرُ فِي بَيْعِ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ فَقُلْتُ : يُبَعْنَ ، وَقَالَ : لَا يُبَعْنَ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُرَاجِعُنِي حَتّٰى قُلْتُ بِقَوْلِهِ فَقَضٰى بِذٰلِكَ حَيَاتَهُ ، فَلَمَّا أَفْضَى الأَمْرُ إِلَيَّ رَأَيْتُ أَنْ يُبَعْنَ » . (ق) .

٨٢٦٤ ـ عَنْ لَبِيدٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ اخْتَلَسَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبَاً ، فَقَالَ المُخْتَلِسُ : إِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ » . (ق) .

٨٢٦٥ ـ عَنْ سفيان مولٰى سعد بن أَبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ

---

(١) الأَقْلَفُ : الذي لم يُخْتَنْ ، والقُلْفَةُ : الجلدة التي تُقطَعُ من ذَكَرِ الصَّبي . (النهاية : ٤/١٠٣)

عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَفِي يَدِهِ خَاتِمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَاكَ عَلَيْكَ حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ شَبَهٍ[1] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَى مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَىٰ عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَتَّخِذُهُ مِنْ فِضَّةٍ ؟ قَالَ : اتَّخِذْهُ وَلاَ تُتِمَّهُ مِثْقَالاً » . (المحلفي فِي حَدِيثِهِ) .

٨٢٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ أَجْنَبْتُ مَكَثْتُ شَهْراً مَا صَلَّيْتُ حَتَّى وَجَدْتُ المَاءَ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَالَ الْحَارِثُ : فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! لأَيِّ شَيْءٍ يَتْرُكُ الصَّلاَةَ ؟ لٰكِنْ يَتَيَمَّمِ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلْيَغْتَسِلْ) .

٨٢٦٧ ـ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحق عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَجِدِ المَاءَ طَلَبَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَهَابِ الْوَقْتِ ، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ اغْتَسَلَ وَلَمْ يُعِدْ) .

٨٢٦٨ ـ عَنْ هزيل : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلاً يُصَلِّي لِضَعْفِهِ بِالنَّاسِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ رَكْعَتَيْنِ بِغَيْرِ خُطْبَةٍ) .

٨٢٦٩ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰن قَالَ : « اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ خَطَبَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْعِيدَ فَقَدْ قَضَى جُمُعَتَهُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ » . (ش) .

٨٢٧٠ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ

---

(١) الشَّبَه : النحاس يصبغ فيصفرُّ . (لسان العرب : ١٣/٥٠٥)

عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَهُمُ الْعِيدَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا مُجْمِعُونَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ فَلْيَشْهَدْ » . (ش) .

٨٢٧١ ـ عَنْ ميسرَةَ وَزَاذَانَ قَالاَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي مِنَ التَّطَوُّعِ : أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَأَرْبَعاً بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَأَرْبَعاً بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش) .

٨٢٧٢ ـ عَنْ أَبِي سعيد المقبري قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْرِضُ أَهْلَ السُّجُونِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ » . (ض) .

٨٢٧٣ ـ عَنِ النَّزال بن سبرَةَ : « أَنَّهُ رَأَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٨٢٧٤ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن الْخليل وبَنِي الْخَلِيل قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ » . (ص) .

٨٢٧٥ ـ عَنْ أَبِي الْخَلِيل ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ ، قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ص) .

٨٢٧٦ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ : « فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ » . (أَبُو الْعَبَّاس رافع بن عاصم المعصبي في جزئه وقَالَ غريب من حديث أَبِي إِسحاق عن الْحَارث لَا يُعلم ،

رواه عنهُ غير شريك بن عبد ٱللَّهِ ولا عنه غير إسماعيل بن عبد ٱللَّهِ بن زرارة) .

٨٢٧٧ ـ عَنِ الْحَارث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَن جبريل عليه السَّلام قَالَ : « لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ بَوْلٌ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٢٧٨ ـ عَنْ ملك بن الْجون قَالَ : « قَامَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّبْذَةِ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقنَا فَلْيَلْحَقْنَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ مَا دُونَ غَيْرِ حَرَجٍ ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ كُنْتَ فِي حُجْرٍ وَكَانَ لِلْعَرَبِ فِيكَ حَاجَةٌ لاَسْتَخْرَجُوكَ مِنْ حُجْرِكَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَبْتَلِي مَنْ يَشَاءُ بما يَشَاءُ ، وَيُعَافِي مَنْ يَشَاءُ فِيمَا يَشَاءُ ، أَمَا وَٱللَّهِ ! لَقَدْ ضَرَبْتُ هٰذَالاً ، مِنْ ظَهْرٍ لِبَطْنٍ ، أَوْ ذَنَباً وَرَأْساً ، فَوَٱللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ لَهُ إِلاَّ الْقِتَالَ وَالْكُفْرَ بِٱللَّهِ ، اِجْلِسْ يَا بُنَيَّ وَلاَ تَحْنُ عَلَيَّ حَنِينَ الْجَارِيَةِ » . (أَبُو الْجهم في حزبه) .

٨٢٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ : « مَا أَشَدَّ بَلاَيَا الْكُوفَةِ ، لاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، فَوَٱللَّهِ إِنَّ فِيهِمْ لِمَصَابِيحَ الْهُدَى ، وَأَوْتَادٌ وَذِكْرٌ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ، وَٱللَّهِ لَيَدُقَّنَّ ٱللَّهُ بِهِمْ جَنَاحَ كِبْرٍ لاَ تَنْحُلُ يَدَاً ، إِنَّ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ حَرَمُ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْمَدِينَةَ حَرَمُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَالْكُوفَةَ حَرَمِي ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَوْ هَوَاهُ يَنْزِعُ إِلَيْهَا ، أَلاَ إِنَّ الأَوْتَادَ مِنْ أَبْنَاءِ الْكُوفَةِ وَفِي مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ ، وَفِي أَهْلِ الشَّامِ أَبْدَالٌ » . (كر) .

٨٢٨٠ ـ عَنْ أَبِي ظبيان قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ فَيَقُولُ : الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، نِعْمَ سَاعَةُ الْوِتْرِ هٰذِهِ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى » . (ص) .

٨٢٨١ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ أَبْيَاتاً ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عَلِّمْنِيهَا ، فَقَالَ قُلْ :

لَا تَبْـكِ لِلدُّنْيَـا وَلَا أَهْـلَهَـا وَابْـكِ لِيَـوْمٍ تَسْكُنُ الْحَـافِـرَةْ
وَابْـكِ إِذَا أَصْبَحَ أَهْـلُ الثَّرٰى فَـاسْتُوْقِفُـوا فِي سَاحَـةِ السَّاهِـرَةْ
وَيْحَـكِ يَـا دُنْيَـا لَقَـدْ قَصُـرَتْ آمَـالُ مَـنْ يُسْكِنُـكِ الْآخِـرَةْ

(ابن الْبطي) .

٨٢٨٢ ـ عَن ابن مندة فِي تاريخ أصبهان ، أَخْبَرَنِي محمد بن محمَّد بن سهل ، حدَّثنا إبراهيمُ بن عبد اللَّهِ بن حاتم ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ، سَمِعْتُ المَأْمُونَ يَخْـطُبُ فَكَانَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي آمُرُكُمْ بِالْحَيَاءِ ، وَأَحُضُّكُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ هُيْثَمَ بْنَ بشيرٍ ، حَـدَّثَنِي عَنْ يُـونُس عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمانِ) فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثَنَا هيثمُ كَمَا يُحَدِّثُكَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عمران بن حصين عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : وليه هشيم عن يونُسَ وحلب وتصور عن الحسن عن عمران بن حصين وأبي بكرةَ وسمرةَ بن جندب وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ طُلَّاعِ الارْضِ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ) .

٨٢٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّما الْحِسَابُ عَلَى عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

٨٢٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا عَجِزَ الْمُكَاتَبُ اسْتَسْعٰى حَوْلَيْنِ ، فَإِنْ أَدَّى وَإِلَّا رُدَّ فِي الرِّقِّ » . (ق وضعَّفهُ)

٨٢٨٥ ـ عَنْ سفيان بن عيينَةَ فِي جَامِعِهِ عن يزيد بن أَبي زيادٍ عن رجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدَائِنِ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ فَمَشَىٰ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى أَصْلَحَ الْأُخْرٰى) .

٨٢٨٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَدْرَكَ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ فَلْيَقْرَأْ فِيمَا أَدْرَكَ » . (ش) .

٨٢٨٧ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يَفُوتُهُ مَعَ الْإِمَامِ الرَّكْعَةُ وَالرَّكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي سَكْتَةِ الْإِمَامِ » . (ش) .

٨٢٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْإِيمانُ مُنْذُ بَعَثَ آللَّهُ آدَمَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَالْإِقْرَارُ بما جَاءَ مِنْ عِنْدِ آللَّهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا جَاءَهُمْ مِنْ شَرِيعَةٍ وَمِنْهَاجٍ ، وَلَا يَكُونُ الْمُقِرُّ تَارِكاً وَلٰكِنَّهُ مُضَيِّعٌ » . (ابن جرير فِي تفسيرِهِ) .

٨٢٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ » . (أَبو عمرو بن حمدان فِي فوائدِهِ) .

٨٢٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْإِيمَانُ : إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَقْدٌ بِالْقُلُوبِ ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ ، وَهُوَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ » . (ابن مردويه ، وسندُهُ ضَعيفٌ) .

٨٢٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَلْعَنُوا بَنِي أُمَيَّةَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ أَمِيراً صَالِحاً ـ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ » . (عم فِي الزُّهْدِ) .

٨٢٩٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الحَنفيَّةِ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ طَلْحَةُ لِعَلِيٍّ : وَمِنْ جُرْأَتِكَ أَنَّكَ سَمَّيْتَ بِاسْمِهِ ، وَكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : لَا يَجْتَمِعَانِ ـ وَفِي لَفْظٍ : قَدْ نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْ يَجْمَعَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ ـ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أُدْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ـ لِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ـ فَجَاءُوا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَلَدٌ ـ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ

أُمَّتِي بَعْدَهُ » . (ابن سعد ، كر) .

٨٢٩٣ ـ عَن ابنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّكَ تُسَمِّي بِاسْمِهِ وَتُكَنِّي بِكُنْيَتِهِ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ أَنْ يُجْمَعَا لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، يَا فُلَانُ ! ادْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَلِيٍّ أَنْ يَجْمَعَهُمَا ، وَحَرَّمَهُمَا عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ » . (كر) .

٨٢٩٤ ـ عَنِ الرَّبِيعِ بن المنذر عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ طَلْحَةَ كَلَامٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، يَا فُلَانُ ! أُدْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ، فَدَعَا نَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِّ بِاسْمِي وَكَنِّ بِكُنْيَتِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ » . (كر) .

٨٢٩٥ ـ عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِ أَبِي طَالِبٍ » . (قط فِي الأفراد) .

٨٢٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺاللَّهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ! فَقَالَ : انْطَلِقْ فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَنِي ، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِنَّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ » . (ط ، ش ، حم ، د ، ن ، والمروزي فِي الْجَنائز وابن الْجارود ع ، وابن جرير ، ض) .

٨٢٩٧ ـ عَنْ أَبِي إسحاق قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ عَمَّكَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : اذْهَبْ فَوَارِهِ ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي ، قَالَ :

قُلْ : لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، سُبْحَانَ آللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (ابن جرير) .

٨٢٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : اِذْهَبْ فَوَارِهِ وَلَا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَنِي ، فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، وَعَلَّمَنِي دَعَوَاتٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ » . (ابن حمدان) .

٨٢٩٩ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْر محمَّد بن أحمد بن عبد آللَّهِ الكبوسي ، حَدَّثنا أبو بكر النَّاظر وَأَبي إِيلاَءَ ، حَدَّثَنَا عبد الرَّحمٰن بن محمَّد بن إبراهيم المديني ، حَدَّثَنَا ابن عقدة، حَدَّثنا مُحَمَّد بن عبد اللَّهِ بن أبي نجيح، حَدَّثني علي بن حسَّان الْقرشي عَنْ عَمِّهِ عبد الرَّحْمٰن بن كثير ، عن جعفر بن محمَّد قَالَ : قَالَ أَبُو جعفر محمَّد بن عَلِي : أَجْلَسَنِي جَدِّي الْحُسينُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ لِي : رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ ، وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحسين : أَجْلَسَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ لِي : رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ » . (كر) .

٨٣٠٠ ـ عَنْ صفوان بن عبد آللَّهِ بن صفوان : قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ صِفِّينَ : « اللَّهُمَّ الْعَنْ أَهْلَ الشَّامِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ جَمًّا غَفِيراً فَإِنَّ بها الأَبْدَالَ ، فَإِنَّ بها الأَبْدَالَ » . (ابن راهويه واالذهبي فِي علل حديث الزهري ، هق فِي الدلائل ، قال ابن حجر : وَلَهُ شَاهِدٌ من حديث أَبي زرير الْغافقِي عَنْ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفاً أَيضاً ، رواهُ ابنُ يونس في تاريخِ مصر) .

٨٣٠١ ـ عَنْ رجاءَ بن حيوة ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ « يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدالَ ، لَا يموتُ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَّا بَدَّلَ آللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا رَجَاءُ ! اذْكُرْ لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ بِيسَانَ ، فَإِنَّ آللَّهَ خَصَّ بَيْسَانَ بِرَجُلَيْنِ مِنَ الأَبْدَالِ ، لَا يَكُونُ نَمَّاماً وَلَا طَعَّاناً عَلَى الأَئِمَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُمْ

الأَبْدَالُ » . (ابن منده فِي غرائب شعبةَ ، وأخرجَه كر من طريق رجاءٍ) .

٨٣٠٢ ـ عَنِ الْحَارث بن حرملة ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ ، وَقَالَ الْحَارِثُ : يَا رَجَاءُ اذْكُرْ لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَيْسَانَ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ آللَّهَ اخْتَصَّ أَهْلَ بَيْسَانَ بِرَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنَ الأَبْدَالِ ، لاَ يَمُوتُ وَاحِدٌ إِلاَّ أَبْدَلَ آللَّهُ مَكَانَهُ وَاحِداً ، وَلاَ تَذْكُرْ لِي مِنْهُمَا نَمَّاماً وَلاَ طَعَّاناً عَلَى الأَئِمَّةِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ مِنْهُمَا الأَبْدَالُ » . (كر) .

٨٣٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ :رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى عَلَى سهلِ بنِ حنيفٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا وَقَالَ : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً » . (خ والطَّحاوي ، ك) .

٨٣٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ هَبَطَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : خَيِّرْهُمْ ـ يَعْنِي أَصْحَابَكَ ـ فِي أُسَارَى بَدْرٍ : الْقَتْلُ أَوِ الْفِدَاءُ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلاً مِثْلُهُمْ ، قَالُوا : الْفِدَاءَ وَيُقْتَلُ مِنَّا » . (ت وَقَالَ : حسن غريبٌ ، ن ، حب ، ص) .

٨٣٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ : إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَادَيْتُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْفِدَاءِ ، وَاسْتُشْهِدَ مِنْكُمْ بِعِدَّتِهِمْ ، فَكَانَ آخِرَ السَّبْعِينَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ اسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ » . (ك وابن مردويه ق ، ض) .

٨٣٠٦ ـ عَنْ مُوسَى بن عقبةَ بن يزيدٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلَى أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعاً وَكَانَ بَدْرِيًّا » . (ق) وَقَالَ : هٰكَذَا رُوِي وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ أَبَا قَتَادَةَ بَقِيَ بَعْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُدَّةً طَوِيلَةً) .

٨٣٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، خِيَارُهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ ، وَشِرَارُهُمْ عَلَى شِرَارِهِمْ ، وَلَيْسَ بَعْدَ قُرَيْشٍ إِلاَّ الْجَاهِلِيَّةُ » . (نعيم بن حماد وابن السني في كتاب الأُخُوَّة) .

٨٣٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلَاثٍ : مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَوْا ، وَمَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . (ع) .

٨٣٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرَيْشٌ أَئِمَّةُ الْعَرَبِ ، أَبْرَارُهَا أَئِمَّةُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أَئِمَّةُ فُجَّارِهَا ، وَلِكُلٍّ حَقٌّ ، فَأَدُّوا إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ » . (ابن أبي عاصم في السنة) .

٨٣١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أُوصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْراً » . (الْبزار طب) .

٨٣١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ أَحَبَّ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى آللَّهِ : وَهِيَ الْبَيْتُ وَمَا حَوْلَهُ » . (الْفاكهي) .

٨٣١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ : وَادِي مَكَّةَ ، وَوَادٍ بِالْهِنْدِ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ ، وَمِنْهُ يُؤْتَى بِهٰذَا الطِّيبِ الَّذِي تَطَيَّبُونَ بِهِ ، وَشَرُّ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ : وَادٍ بِالْأَحْقَافِ ، وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ يُقَالُ لَهُ : « بَرهوتُ » ، وَخَيْرُ بِئْرٍ فِي النَّاسِ : بِئْرُ زَمْزَمَ ، وَشَرُّ بِئْرٍ فِي الْأَرْضِ : بِيرْهُوتَ وَإِلَيْهَا يَجْتَمِعُ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ » . (ابنُ أَبي حاتم وَالأزرقي ، وروى صَدْرَهُ سُفيانُ بن عيينةَ فِي جَامِعِهِ) .

٨٣١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا انْهَدَمَ الْبَيْتُ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا وَضْعَ الْحَجَرِ تَشَاجَرُوا مَنْ يَضَعُهُ ، فَاتَّفَقُوا أَنَّهُ يَضَعُهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هٰذَا الْبَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَوُضِعَ ، فَأَخَذَ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِهِ ، وَأَمَرَ كُلَّ فَخْذٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِطَائِفَةٍ مِنَ الثَّوْبِ فَيَرْفَعُوهُ ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ » . (ك والدَّورقي) .

٨٣١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَرْمِينِيَةَ وَمَعَهُ السَّكِينَةُ تَدُلُّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَمَا يَتَبَوَّأُ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتَهَا ، فَحَفَرَ تَحْتَ السَّكِينَةِ[١] فَأَبْدَى عَنْ قَوَاعِدَ مَا يُحَرِّكُ الْقَاعِدَةَ مِنْهَا دُونَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا » . (سفيان بن عيينة فِي جَامِعِهِ ، ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والأزرقي ، ك) .

٨٣١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ وَالمَلَكُ وَالسَّكِينَةُ وَالصُّرَدُ[٢] دَلِيلًا حَتَّى تَبَوَّأَ الْبَيْتَ كَمَا تَبَوَّأَتِ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتًا ، فَحَفَرَ مَا بَرَزَ عَنْ أُسِّهَا أَمْثَالَ خِلَفِ الْإِبِلِ لَا يُحَرِّكُ الصَّخْرَةَ إِلَّا ثَلَاثُونَ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ : قُمْ فَابْنِ لِي بَيْتًا ، قَالَ : يَا رَبِّ ! وَأَيْنَ ؟ قَالَ : سَنُرِيكَ ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً فِيهَا رَأْسٌ يُكَلِّمُ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخُطَّ قَدْرَ هٰذِهِ السَّحَابَةِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَأْخُذُ قَدْرَهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّأْسُ : أَقَدْ فَعَلْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ ، فَأَبْرَزَ عَنْ أُسٍّ ثَابِتٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَبَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام » . (الأزرقي) .

٨٣١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ أَيْ رَبِّ ! فَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ، أَبْرِزْهَا لَنَا ، عَلِّمْنَاهَا ، فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فَحَجَّ بِهِ » . (ابن جرير فِي تفسيره) .

٨٣١٧ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ تَرْكِي هٰذَا المَالَ فِي الْكَعْبَةِ ، لَآخُذُهُ فَأَقْسِمَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ تَاللَّهِ لَئِنْ شَجَّعْتَنِي عَلَيْهِ لَأَفْعَلَنَّ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : أَتَجْعَلُهُ فِينَا وَصَاحِبُهُ رَجُلٌ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، ضَرْبٌ آدَمُ طَوِيلٌ ، فَمَضَى عُمَرُ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ فِي الْجُبِّ الَّذِي كَانَ فِي الْكَعْبَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِمَّا كَانَ

---

(١) السَّكِينَةُ : حيوانٌ له وجهٌ كَوَجْهِ الإنسان مجتمع . (النهاية : ٢/٣٨٦)
(٢) الصُّرَدُ : طائرٌ أكبرُ من العصفور ضخْمُ الرَّاسِ والمِنقارِ . (الوسيط : ٥١٢)

يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَوِ اسْتَعَنْتَ بِهٰذَا الْمَالِ عَلَى حَرْبِكَ ! فَلَمْ يُحَرِّكْهُ ، ثُمَّ ذُكِرَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ » . (الأَزرقي) .

٨٣١٨ - عَنْ خالد بن عرعرة قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ ! وَلَا تَسْأَلُنِي إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا ﴿ الذَّارِيَاتِ ذَرْواً ﴾؟(١) قَالَ : وَيْحَكَ ! أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : لَا تَسْأَلْ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ ؟ تِلْكَ الرِّيَاحُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْحَامِلَاتِ وِقْراً ﴾؟(٢) قَالَ : هِيَ السَّحَابُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَارِيَاتِ يُسْراً ﴾؟(٣) قَالَ : تِلْكَ السُّفُنُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً ﴾؟(٤) قَالَ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾؟(٥) قَالَ : تِلْكَ الْكَوَاكِبُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾؟(٦) قَالَ : السَّمَاءِ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾؟(٧) قَالَ : بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ : الضُّرَاحُ وَهُوَ بِحِيَالِ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا ، حُرْمَتُهُ فِي السَّمَاءِ كَحُرْمَةِ الْبَيْتِ فِي الأَرْضِ ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَلَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَداً ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنْ هٰذَا الْبَيْتِ ، قَالَ : هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ، قَالَ : كَانَتِ الْبُيُوتُ قَبْلَهُ ، وَقَدْ كَانَ نُوحٌ يَسْكُنُ الْبُيُوتَ ، وَلٰكِنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ بِنَائِهِ ، قَالَ : أَوْحَى آللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَنِ ابْنِ لِي بَيْتاً ، فَضَاقَ إِبْرَاهِيمُ ذَرْعاً ، فَأَرْسَلَ آللَّهُ إِلَيْهِ رِيحاً يُقَالُ لَهَا : السَّكِينَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْخَجُوجُ ، لَهَا

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ١.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٣.
(٤) سورة الذاريات، الآية: ٤.
(٥) سورة التكوير، الآية: ١٦.
(٦) سورة الطور، الآية: ٥.
(٧) سورة الطور، الآية: ٤.

عَيْنَانِ وَرَأْسٌ ، وَأَوْحَى ٱللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَسِيرَ إِذَا سَارَتْ ، وَيَقِيلَ إِذَا قَالَتْ ، فَسَارَتْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ فَتَطَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ الْجُحْفَةِ[1] وَهِيَ بِإِزَاءِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْنِيَانِ كُلَّ يَوْمٍ سَافاً ، فَإِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَرُّ اسْتَظَلَّا فِي ظِلِّ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْمَاعِيلَ : ائْتِنِي بِحَجَرٍ أَضَعُهُ يَكُونُ عَلَماً لِلنَّاسِ ، فَاسْتَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ الْوَادِيَ وَجَاءَ بِحَجَرٍ ، فَاسْتَصْغَرَهُ إِبْرَاهِيمُ وَرَمَى بِهِ وَقَالَ : جِئْنِي بِغَيْرِهِ ، فَذَهَبَ إِسْمَاعِيلُ ، وَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَجَاءَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَدْ جَاءَنِي مَنْ لَمْ يَكِلْنِي فِيهِ إِلَى حَجَرِكَ ، فَبَنَى الْبَيْتَ ، وَجَعَلُوا يَطُوفُونَ حَوْلَهُ وَيُصَلُّونَ حَتَّى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا فَتَهَدَّمَ الْبَيْتُ ، فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ فَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ حَتَّى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا ، فَتَهَدَّمَ الْبَيْتُ ، فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَلَمَّا بَلَغُوا مَوْضِعَ الْحَجَرِ اخْتَلَفُوا فِي وَضْعِهِ ، فَقَالُوا : أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنَ الْبَابِ ، فَطَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا : قَدْ طَلَعَ الْأَمِينُ ، فَبَسَطَ ثَوْباً وَوَضَعَ الْحَجَرَ وَسَطَهُ ، وَأَمَرَ بُطُونَ قُرَيْشٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْهُمْ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ، وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ ﷺ» . (الْحَارث وابن راهويه والصَّابُونِي فِي الْمَائَتَيْنِ ، هب ، وروى بعضَهُ الأزرقي ، ك) .

٨٣١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنْطَلِقُ أَنَا وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَصْنَامِ قُرَيْشٍ الَّتِي حَوْلَ الْكَعْبَةِ نَلْطَخُهَا ، فَيُصْبِحُونَ فَيَقُولُونَ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا ؟ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهَا وَيَغْسِلُونَهَا بِاللَّبَنِ وَالْمَاءِ » . (ابن راهويه ، وهو صحيح) .

٨٣٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَةَ ، فَقَالَ : أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا : السِّقَايَةَ ، تَرْزُؤكُمْ وَلَا

---

(١) الجُحْفَة: بقيَّة الماءِ في جوانبِ الحوْض. (الوسيط: ١/ ١٨٠)

تَرْزُونَهَا » . (ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والْبزار ، ع وابن جرير وصحَّحهُ ، ك ، ص) .

٨٣٢١ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن زرير الْغافقي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ حَدِيثَ زَمْزَمَ قَالَ : بَيْنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ ، أُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : احْفِرْ بَرَّةَ ، فَقَالَ : وَمَا بَرَّةُ ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ ، نَامَ فِي مَضْجَعِهِ ذٰلِكَ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : اِحْفِرِ الْمَضْنُونَةَ ، قَالَ : وَمَا الْمَضْنُونَةَ ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ عَادَ فَنَامَ فِي مَضْجَعِهِ ذٰلِكَ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : احْفِرْ طَيْبَةَ ، فَقَالَ : وَمَا طَيْبَةُ ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَادَ لِمَضْجَعِهِ فَنَامَ فِيهِ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : اِحْفِرْ زَمْزَمَ ، فَقَالَ : وَمَا زَمْزَمَ ؟ فَقَالَ : لَا تَنْزِفُ وَلَا تَذُمُّ ، ثُمَّ نُعِتَ لَهُ مَوْضِعُهَا ، فَقَامَ يَحْفِرُ حَتَّى نُعِتَ لَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : مَا هٰذَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ : أُمِرْتُ بِحَفْرِ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا كُشِفَ عَنْهُ وَبَصُرُوا بِالطَّيِّ قَالُوا : يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ! إِنَّ لَنَا حَقًّا فِيهَا مَعَكَ ! إِنَّهَا لَسِرُّ أَبِينَا إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ : مَا هِيَ لَكُمْ ، لَقَدْ خُصِصْتُ بِهَا دُونَكُمْ ، قَالُوا : تُحَاكِمُنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَاهِنَةُ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْمٍ ، وَكَانَتْ بِأَشْرَافِ الشَّامِ ، فَرَكِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ أَفْنَاءِ قُرَيْشٍ نَفَرٌ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ إِذْ ذَاكَ مَفَاوِزَ فِيمَا بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِمَفَازَةٍ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ فَنِيَ مَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى أَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ ، ثُمَّ اسْتَسْقُوا الْقَوْمَ فَقَالُوا : مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْقِيَكُمْ ، وَإِنَّا نَخَافُ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَكُمْ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِأَصْحَابِهِ : مَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالُوا : مَا رَأْيُنَا إِلَّا تَبَعٌ لِرَأْيِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَحْفِرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حُفْرَتَهُ ، فَكُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ دَفَعَهُ أَصْحَابُهُ فِي حُفْرَتِهِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُكُمْ يَدْفَعُهُ صَاحِبُهُ ، فَضَيْعَةُ رَجُلٍ أَهْوَنُ مِنْ ضَيْعَةِ جَمِيعِكُمْ فَفَعَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : وَآللَّهِ ! إِنَّ إِلْقَاءَنَا بِأَيْدِينَا لِلْمَوْتِ وَلَا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَنَبْتَغِي لَعَلَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ارْتَحِلُوا ، فَارْتَحَلُوا وَارْتَحَلَ ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى نَاقَتِهِ فَانْبَعَثَتْ بِهِ انْفَجَرَتْ

عَيْنٌ تَحت خُفِّهَا بِمَاءٍ عَذْبٍ ، فَأَنَاخَ وَأَنَاخَ أَصْحَابُهُ ، فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا وَأَسْقَوْا ، ثُمَّ دَعَوْا أَصْحَابُهُمْ : هَلُمُّوا إِلَى المَاءِ فَقَدْ سَقَانَا آللَّهُ ، فَجَاءُوا وَاسْتَقَوْا وَسَقَوْا ، ثُمَّ قَالُوا : يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ ! قَدْ وَآللَّهِ قُضِيَ لَكَ ! إِنَّ الَّذِي سَقَاكَ المَاءَ بِهٰذِهِ الْفَلَاةِ لَهُوَ الَّذِي سَقَاكَ زَمْـزَمَ ، انْطَلِقْ فَهِيَ لَـكَ ، فَمَـا نَحْنُ بِمُخَـاصِمِيـكَ » . (ابن إسحـاق فِي المبتـدإ والأزرقي ، ق فِي الدَّلَائل) .

٨٣٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فِي حَدِيثٍ حَـدَّث بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَتَوضَّأَ ثُمَّ قَالَ : انْزِعُوا عَنْ سِقَايَتِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ ! وَلَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ » . (الأزرقي) .

٨٣٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئاً نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ آللَّهِ ، وَهٰذِهِ الصَّحِيفَةُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ فَقَدْ كَذَبَ ، وَفِيهَا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » . (ش ، حم) .

٨٣٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ائْتُونِي بِوَضُوءٍ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ » . (حم ، ت ، وَقَالَ : صحيح ، وابن خزيمة ، حب ، طس ، ص) .

٨٣٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « مَـا كَتَبْنَـا عَنْ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ ، وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : المَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بها ، وَلَا

يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بها أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، وَمَنْ وَالَى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ » . (ط ، عب ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، ع ، وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي حب ، ق) .

٨٣٢٦ ـ عَنْ مرة الهمداني قَالَ : « قَرَأَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِيفَةً قَدْرَ إِصْبَعٍ كَانَتْ فِي قِرَابِ سَيْفِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَإِذْ فِيهَا : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَماً ، وَأَنَا أُحَرِّمُ المَدِينَةَ ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » . (حل) .

٨٣٢٧ ـ عَنْ أَبِي حسَّانَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَيُقَالُ : قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَشَيْءٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَيْئاً خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ إِلَّا شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي صحِيفَةٍ فِي قِرَابِ سَيْفِي ، قَالَ : فَلَمْ نَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ ، فَإِذَا فِيهَا : مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ ٱللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً ، وَإِذَا فِيهَا : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ المَدِينَةَ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا وَحِمَاهَا ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُلْتَقطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا ، وَلَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيراً ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا السِّلَاحُ لِقِتَالٍ ، وَإِذَا فِيهَا : المُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » . (ابن جرير ، ق فِي الدَّلَائل) .

٨٣٢٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَخْرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَاباً مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَقَالَ : هٰذَا مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ لَهُ حَرَمٌ ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَلَا يُحْمَلَنَّ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فَعَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » . (ابن جرير) .

٨٣٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ش ، خ ، فِي تاريخه ، كر) .

٨٣٣٠ ـ عَنِ الْحَارِثِ بن حرمل قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ؟ لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ » . (كر) .

٨٣٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يُتْرَكُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ دِينَانِ ، دِينٌ مَعَ الْإِسْلَامِ » . (ابن جرير فِي تهذيبه) .

٨٣٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ وُلِّيتَ هٰذَا الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » . (ابن أبي عاصم) .

٨٣٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِماً ، إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً لَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَيَجْلِسُ فِي الظِّلِّ » . (هناد) .

٨٣٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الأَرْضُ مَاءً ، فَبَعَثَ ٱللَّهُ رِيحاً فَمَسَحَتِ المَاءَ مَسْحاً ، فَظَهَرَتْ عَلَى الأَرْضِ زِبْدَةٌ ، فَقَسَمَهَا أَرْبَعَ قِطَعٍ ، خَلَقَ مِنْ قِطْعَةٍ مَكَّةَ ، وَالثَّانِيَةِ المَدِينَةَ ، وَالثَّالِثَةِ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وَالرَّابِعَةِ الْكُوفَةَ » . (أبو بكر الْواسطِي فِي فضائل بيت المقدس) .

٨٣٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الرُّسْتَاقُ : حَظِيرَةٌ مِنْ حَظَائِرِ جَهَنَّمَ ، لَيْسَ فِيهَا حَدٌّ ، وَلَا جُمُعَةٌ ، وَلَا جَمَاعَةٌ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ ، وَشُبَّانُهُمْ

شَيَاطِينُ ، وَشُيُوخُهُمْ جُهَّالُ ، الْمُؤْمِنُ أَنْتَنُ فِيهِمْ مِنَ الْجِيفَةِ » . (الدَّيلمي) .

٨٣٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي فِي الثُّلُثِ الآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَأْمُرُ مَلَكاً يُنَادِي : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ! أَقْبِلْ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ ! أَقْصِرْ » . (قط فِي أَحَادِيثِ النُّزول) .

٨٣٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ عَاشُورَاءَ وَيَأْمُرُ بِهِ » . (حم ، عم ، كر) .

٨٣٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ صَائِماً بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمِ الْمُحَرَّمَ ، فَإِنَّهُ شَهْرُ آللَّهِ ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ آللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى آخِرِينَ » . (الدَّارمي ، ت وَقَالَ : حسن غريب ، عم ، ع ، هب) .

٨٣٣٩ - عَنِ المسعر التَّميمي قَالَ : « أُهْدِيَ إِلَى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَالُوذَجُ فِي جَامٍ يَوْمَ النَّيْرُوزِ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : هٰذَا يَوْمُ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : نَيْرُوزُنَا كُلَّ يَوْمٍ بِالْمَاءِ » . (ابن الأَنْبَارِي فِي المصاحفِ ، ورواهُ عَنِ ابن سيرين) .

٨٣٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ : أَنَا آللَّهُ رَبُّ الْجَرَادَةِ وَخَالِقُهَا ، إِنْ شِئْتُ أَنْ أَبْعَثَهَا عَذَاباً عَلَى قَوْمٍ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٣٤١ - عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هٰذِهِ النُّقْطَةَ السَّوْدَاءَ الَّتِي فِي جَنَاحِ الْجَرَادَةِ كِتَابٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ : إِنِّي أَنَا آللَّهُ إِلٰهُ

الْعَالَمِينَ ، قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ، خَلَقْتُ الْجَرَادَ وَجَعَلْتُهُ جُنْداً مِنْ جُنُودِي ، أُهْلِكُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي » . (المثلي فِي الدِّيباج) .

٨٣٤٢ ـ عَنِ الْحَسين بن عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ : مَا مَكْتُوبٌ عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ : إِنِّي أَنَا آللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا رَبُّ الْجَرَادَةِ وَرَازِقُهَا ، إِذَا شِئْتُ بَعَثْتُهَا رِزْقاً لِقَوْمٍ : وَإِنْ شِئْتُ بَعَثْتُهَا عَلَى قَوْمٍ بَلَاءً » . (طب وإسماعيل بن عبد الْغفَّار الْفارِسي فِي الأَربعين ، هب) .

٨٣٤٣ ـ عَنْ أُمِّ راشد مَوْلَاةِ أُمِّ هَانِيءٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ هَانِيءٍ فَقَدَّمَتْ لَهُ طَعَاماً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا لِي لَا أَرَى عِنْدَكُمْ بَرَكَةً ؟ فَقَالَتْ أُمُّ هَانِيءٍ : أَلَيْسَ هٰذَا بَرَكَةً ؟ قَالَ : لَيْسَ أَعْنِي هٰذَا ، مَا لَكُمْ شَاةٌ » . (ش ، ومسدد) .

٨٣٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ الأَحْمَرِ وَالأَتْرُجِّ » . (حب فِي الضُّعفاءِ وابن السِّني وأَبو نعيم معاً فِي الطِّبِّ) .

٨٣٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلْنَا مَنْزِلاً فَآذَتْنَا الْبَرَاغِيثُ فَسَبَبْنَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ آللَّهِ » . (ص) .

٨٣٤٦ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَكِي إِلَيْهِ النِّسْيَانَ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللُّبَانِ ، فَإِنَّهُ يُشَجِّعُ الْقَلْبَ وَيُذْهِبُ النِّسْيَانَ » . (ابن السِّني وأَبو نعيم معاً فِي الطب ، خط فِي الْجامع) .

٨٣٤٧ ـ عَنْ أَسد عَنْ جعفر بن محمَّد عن آبائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كُلُوا الرُّمَّانَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ حَبَّةٍ إِلَّا وَفِيهَا مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ حَبَّةٍ تَقَعُ فِي المَعِدَةِ إِلَّا أَنَارَتِ الْقَلْبَ ، وَأَخْرَسَتِ الشَّيْطَانَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . (أَبو الْحَسن عَلي بن الْفرج الصقلي فِي فوائده ، وفي سندهِ مجاهيل) .

٨٣٤٨ ـ عَنْ مَكْحول عن بشر بن عطيَّة عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالرُّمَانِ ، فَكُلُوهُ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ المَعِدَةِ ، وَمَا مِنْ حَبَّةٍ تَقَعُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ إِلَّا أَنَارَتْ قَلْبَهُ ، وَخَرَسَتْ شَيَاطِينَ الْوَسْوَسَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً » . (الصِّقلِّي المذكور ، وفيه مجاهيل) .

٨٣٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ الْحُلْوِ فَإِنَّهُ نُضُوحُ المَعِدَةِ » . (خط فِي الْجَامع) .

٨٣٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَكَلْتُمُ الرُّمَّانَ فَكُلُوهُ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ المَعِدَةِ » . (حم ، عم ، والدِّينوري وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، هب) .

٨٣٥١ ـ عَنْ مرجانة قَالت : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْكُلُ رُمَّاناً ، فَرَأَيْتُهُ يَتَبَبَّعُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ » . (هب) .

٨٣٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! خَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبَرْنِيُّ » . (أبو نعيم) .

٨٣٥٣ ـ عَنْ نعيم بن دجاجة قَالَ : « دَخَلَ أَبُو مَسعود عقبَةَ بن عمرو الأَنصارِيُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : لَا تَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُفُ ؟ أَخْطَأَتْ إِسْتُكَ الْحُفْرَةَ ! إِنَّمَا قَالَ : لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُفُ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ ، وَإِنَّمَا رَخَاءُ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَفَرَجُهَا بَعْدَ المِائَةِ » . (حم ، ع ، ك ، ض) .

٨٣٥٤ ـ عَنِ أَبِي الْجلاس قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِعَبْدِ آللَّهِ الشيباني : وَيْلَكَ ! مَا أَفْضَى إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَتَمْتُهُ عَنِ النَاسِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ مَا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَّاباً ، وَإِنَّكَ لَأَحَدُهُمْ » . (ش وابن

أبي عاصم ، ع) .

٨٣٥٥ ـ عن سيف بن عمر ، عن بدر بن الْخليل ، عن عَلي بن ربيعَةَ الْوالبي قَالَ : « حَدَّثْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ طُلَيْحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ : الْجَرَّازُ ، وَأَخْبَرْتُهُ خبرَ مُحَنَّفٍ وَضَرْبَتَهُ إِيَّاهُ بِالْجَرَّازِ وَنَبْوَةَ الْجَرَّازِ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طُلَيْحَةَ وَنَبْوَةِ الْجَرَّازِ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَقَدْ شَجَى ، وَإِنْ كَانَ الْجَرَّازُ قَدْ نَبَا عَنْهُ » . (كر) .

٨٣٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ نَادَاهُ رَجُلٌ : مَتَىٰ السَّاعَةُ ؟ فَزَبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْتَهَرَهُ وَقَالَ لَهُ : اُسْكُتْ ، حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا ! ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ : تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا ! ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَجَثَا الرَّجُلُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : أَنَا ، بِأَبِي وَأُمِّي سَأَلْتُكَ ، قَالَ : ذٰلِكَ عِنْدَ حَيْفِ الْأَئِمَّةِ ، وَتَصْدِيقٍ بِالنُّجُومِ وَتَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ ، وَحِينَ تُتَّخَذُ الْأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَالصَّدَقَةُ مَغْرَماً ، وَالْفَاحِشَةُ زِنَا حُرَّةٍ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ هَلَاكُ قَوْمِكَ » . (الْبزار ، وسنده حَسَنٌ) .

٨٣٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْتَقِصُ الْإِسْلَامُ حَتَّى لَا يُقَالَ : اللَّهُ اللَّهُ ، فَإِذَا فُعِلَ ذٰلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ ، فَإِذَا فُعِلَ ذٰلِكَ ، بُعِثَ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ » . (ش) .

٨٣٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَذْهَبُ النَّاسُ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ ، يَقُولُونَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ، وَلَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ وَلٰكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ ، مِنْهُ

بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ » . (اللالكائي والأصبهاني) .

٨٣٥٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سوار بن ميمون ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ : بَشِيرُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ مَنَعَ الْبَحْرُ جَانِبَهُ ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةُ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مَنَعَ الْبَرُّ ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةُ سِتِّينَ وَمِائَةٍ ظَهَرَ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالرَّجْفَةُ » . (ش) .

٨٣٦٠ - عَنْ زيد بن واقد ، عن مكحُولٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ : إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَأَضَاعُوا الْأَمَانَةَ ، وَاسْتَحَلُّوا الْكَبَائِرَ ، وَأَكَلُوا الرِّبَا ، وَأَخَذُوا الرِّشَى ، وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ ، وَاتَّبَعُوا الْهَوَى ، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا ، وَاتَّخَذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ ، وَاتَّخَذُوا جُلُودَ السِّبَاعِ صِفَاقاً ، وَالْمَسَاجِدَ طُرُقاً ، وَالْحَرِيرَ لِبَاساً ، وَكَثُرَ الْجَوْرُ ، وَفَشَا الزِّنَا ، وَتَهَاوَنُوا بِالطَّلَاقِ ، وَاتُّمِنَ الْخَائِنُ ، وَخُوِّنَ الْأَمِينُ ، وَصَارَ الْمَطَرُ قَيْظاً ، وَالْوَلَدُ غَيْظاً ، وَأُمَرَاءُ فَجَرَةً ، وَوُزَرَاءُ كَذَبَةً ، وَأُمَنَاءُ خَوَنَةً ، وَعُرَفَاءُ ظَلَمَةً ، وَقَلَّتِ الْعُلَمَاءُ ، وَكَثُرَتِ الْقُرَّاءُ ، وَقَلَّتِ الْفُقَهَاءُ ، وَحُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ ، وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ ، وَطُوِّلَتِ الْمَنَابِرُ ، وَفَسَدَتِ الْقُلُوبُ ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ ، وَاسْتُحِلَّتِ الْمَعَازِفُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَعُطِّلَتِ الْحُدُودُ ، وَنَقَصَتِ الشُّهُودُ ، وَنُقِضَتِ الْمَوَاثِيقُ ، وَشَارَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي التِّجَارَةِ ، وَرَكِبَ النِّسَاءُ الْبَرَاذِينَ ، وَتَشَبَّهَتِ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ ، وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ ، وَيُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ ، وَيَشْهَدُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأً ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَقْصَى أَبَاهُ ، وَصَارَتِ الْإِمَارَاتُ مَوَارِيثَ ، وَسَبَّ آخِرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ، وَكَثُرَتِ الشُّرَطُ ، وَصَعِدَتِ الْجُهَّالُ الْمَنَابِرَ ، وَلَبِسَ الرِّجَالُ التِّيجَانَ ، وَضُيِّقَتِ الطُّرُقَاتُ ، وَشُيِّدَ الْبِنَاءُ ، وَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَكَثُرَتْ خُطَبَاءُ مَنَابِرِكُمْ ، وَرَكَنَ عُلَمَاؤُكُمْ إِلَى وُلَاتِكُمْ ، فَأَحَلُّوا لَهُمُ الْحَرَامَ ، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمُ الْحَلَالَ ، وَأَفْتَوْهُمْ بما يَشْتَهُونَ ، وَتَعَلَّمَ عُلَمَاؤُكُمْ

الْعِلْمَ لِيَجْلِبُوا بِهِ دَنَانِيرَكُمْ وَدَرَاهِمَكُمْ ، وَاتَّخَذْتُمُ الْقُرْآنَ تِجَارَةً ، وَضَيَّعْتُمْ حَقَّ آللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَصَارَتْ أَمْوَالُكُمْ عِنْدَ شِرَارِكُمْ ، وَقَطَعْتُمْ أَرْحَامَكُمْ ، وَشَرِبْتُمُ الْخُمُورَ فِي نَادِيكُمْ ، وَلَعِبْتُمْ بِالْمَيْسِرِ ، وَضَرَبْتُمْ بِالْكَبَرِ[1] وَالْمَعْزَفَةِ وَالْمَزَامِيرِ ، وَمَنَعْتُمْ مَحَاوِيجَكُمْ زَكَاتَكُمْ وَرَأَيْتُمُوهَا مَغْرَماً ، وَقُتِلَ الْبَرِيءُ لِيَغِيظَ الْعَامَّةَ بِقَتْلِهِ ، وَاخْتَلَفَتْ أَهْوَاؤُكُمْ ، وَصَارَ الْعَطَاءُ فِي الْعَبِيدِ وَالسُّقَّاطِ ، وَطُفِّفَ الْمَكَايِيلُ وَالْمَوَازِينُ ، وَوُلِّيَتْ أُمُورَكُمُ السُّفَهَاءُ » . (أبو الشَّيخ فِي الْفتن وعويس فِي جُزْئِهِ وَالدَّيلمي) .

٨٣٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطْرَى[2] فِيهِ الْفَاجِرُ ، وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاحِلُ[3] ، وَيَعْجَزُ فِيهِ الْمُنْصِفُ ، فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ تَكُونُ الأَمَانَةُ فِيهِ مَغْنَماً ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَالصَّلَاةُ تَطَاوُلاً ، وَالصَّدَقَةُ مَنًّا ، وَفِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ : اسْتِشَارَةُ الإِمَاءِ ، وَسُلْطَانُ النِّسَاءِ ، وَإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ » . (ابن المنادي) .

٨٣٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تَجِيءَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانِ ، حَتَّى يُوثِقُوا خُيُولَهُمْ بِنَخَلَاتِ[1] بَيْسَانَ وَالْفُرَاتِ » . (ابن المنادي) .

٨٣٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَزَبَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَرَافِعُهَا ، وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ! ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الأَرْضِ فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَوَاضِعُهَا ، وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ! ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَجَثَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : عِنْدَ حَيْفِ الأَئِمَّةِ ، وَتَكْذِيبِ

(١) الكَبَرُ: بِفَتْحَتَيْنِ الطَّبْلُ.
(٢) الإطراءُ: التَّطَاوُلُ في المدحِ والكَذبِ فِيه. (النهاية: ٣/١٢٣)
(٣) الماحِلُ: الكيد، وقيل المكر. (النهاية: ٤/٣٠٣)

بِالْقَدَرِ ، وَإِيمانٍ بِالنُّجُومِ ، وَقَوْمٍ يَتَّخِذُونَ الأَمَانَةَ مَغْنَماً ، وَالزَّكَاةَ مَغْرَماً ، وَالْفَاحِشَةَ زِيَارَةً ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ (الْفَاحِشَةِ زِيَارَةً) فَقَالَ : الرَّجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ الْفِسْقِ يَصْنَعُ أَحَدُهُمَا طَعَاماً وَشَرَاباً ، وَيَأْتِيهِ بِالمَرْأَةِ فَيَقُولُ : اِصْنَعْ لِي كَمَا صَنَعْتُ لَكَ ، فَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ هَلَكَتْ أُمَّتِي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ » . (ابن أبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلاَهِي) .

٨٣٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَقَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ أَمْرٍ مَا يَعْلَمُهُ جِبْرِيلُ وَلاَ مِيكَائِيلُ ! وَلٰكِنْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ : إِذَا كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّاعَةِ خَبَرٌ ، وَإِذَا كَانَتِ الأَلْسُنُ لَيِّنَةً ، وَالْقُلُوبُ تُنَاوَلُ ، وَرَغِبَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا ، وَظَهَرَ الْبِنَاءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَاخْتَلَفَ الأَخَوَانِ فَصَارَ هَوَاهُمَا شَتَّى ، وَبِيعَ حُكْمُ اللَّهِ بَيْعاً » . (ش) .

٨٣٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُمْلأُ الأَرْضُ ظُلْماً وَجُوراً حَتَّى يَدْخُلَ كُلَّ بَيْتٍ خَوْفٌ وَحَزَنٌ ، يَسْأَلُونَ دِرْهَمَيْنِ وَجَرِيبَيْنِ[1] فَلاَ يُعْطَوْنَهَا ، فَيَكُونُ قِتَالٌ بِقِتَالٍ وَيَسَارٌ بِيَسَارٍ حَتَّى يُحِيطَ اللَّهُ بِهِمْ فِي مِصْرِهِمْ ، ثُمَّ تُمْلأُ الأَرْضُ عَدْلاً وَقِسْطاً » . (ش) .

٨٣٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ تَحْصُلُ النَّاسَ كَمَا يَحْصُلُ[2] الذَّهَبُ فِي المَعْدَنِ ، فَلاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَلٰكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ ، يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ سَيْبٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلاَثِ رَايَاتٍ ، المُكْثِرُ يَقُولُ : خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً ، وَالمُقَلِّلُ يَقُولُ : هُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً ، أَمَارَتُهُمْ (أَمِتْ أَمِتْ) يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ المُلْكَ ، فَيَقْتُلُهُمْ اللَّهُ جَمِيعاً ، وَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى المُسْلِمِينَ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ

---

(١) الجريبُ من الطَّعامِ والأرض: مِقدارٌ معلوم. (لسان العرب: ١/٢٦٠)

(٢) يحْصُلُ: يُخلِّصُ كما تُخلَّصُ الذَّهبةُ من ترابِهَا. (لسان العرب: ١١/١٥٥)

وَقَاصِيهِمْ وَدَانِيهِمْ » . (طس) .

٨٣٦٧ ـ عَنِ الْفَضَارِى فِي كِتَابِ الْآدَابِ وَالْمَوَاعِظِ : أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُـو سعيد الْخَليل بن أحمد السجستاني ، أنبأنا ابنُ خلف ، أنبأنا إسحاقُ بنُ زريق ، أنبأنا إسماعيلُ بْنُ يحيىٰ بن عبد ٱللَّهِ ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بنُ عمارةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بن عيينة ، عن يحيىٰ بن حراز ، عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ تميمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ كُنْتَ يَا تَمِيمُ ؟ قَالَ : رَكِبْتُ الْبَحْرَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَكُسِرَ بِنَا ـ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ[1] بِطُولِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ) .

٨٣٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَخْرُجُ المَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثُلُثٌ وَيَمُوتُ ثُلُثٌ ، وَيَبْقَى ثُلُثٌ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ) .

٨٣٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَخْرُجُ المَهْدِيُّ حَتَّى يَبْصُقَ بَعْضُهُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ » . (نعيم) .

٨٣٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ المَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ وَيَشْرَبُونَ حُبَّهُ ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرَهُ » . (نعيم وابن المنادي فِي الملاحم) .

٨٣٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ تُقَاتِلُ السُّفْيَانِيَّ ، فِيهِمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى خَالٌ ، وَعَلَى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُدْعَى (شُعَيْبَ بْنَ صَالِحٍ) فَيَهْزِمُ أَصْحَابَهُ » . (نعيم) .

٨٣٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجَتْ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى

---

(١) الجسَّاسةُ: الدَّابَّةُ التي رآها تميم الدَّاري في جزيرة البحر، وإنما سُمِّيتْ بـذلك لأنها تجُسُّ الأخبارَ للدَّجَّال. (النهاية: ١/٢٧٢)

الْكُوفَةِ ، بَعَثَ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالْهَاشِمِيُّ بِرَايَاتٍ سُودٍ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَأَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ بِبَابِ إِصْطَخْرَ ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَتَظْهَرُ الرَّايَاتُ السُّودُ وَتَهْرُبُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَتَمَنَّى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ وَيَطْلُبُونَهُ » . (نعيم) .

٨٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُبْعَثُ بِجَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْخُذُونَ مَنْ قَدِرُوا عَلَيْهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَيَقْتُلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رِجَالاً وَنِسَاءً ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَبِيضُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَيُبْعَثُ فِي طَلَبِهِمَا وَقَدْ لَحِقَا بِحَرَمِ آللَّهِ وَأَمْنِهِ » . (نعيم) .

٨٣٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَعَثَ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ جَيْشاً فَخُسِفَ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ ، وَبَلَغَ ذٰلِكَ أَهْلُ الشَّامِ قَالُوا لِخَلِيفَتِهِمْ : قَدْ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ فَبَايِعْهُ وَادْخُلْ فِي طَاعَتِهِ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ فَيُرْسِلُ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ ، وَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَتُنْقَلُ إِلَيْهِ الْخَزَائِنُ ، وَتَدْخُلُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَأَهْلُ الْحَرْبِ وَالرُّومِ وَغَيْرُهُمْ فِي طَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ، حَتَّى تُبْنَى الْمَسَاجِدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمَا دُونَهَا ، وَيَخْرُجُ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْمَشْرِقِ وَيَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثمانيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ وَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلَا يَبْلُغُهُ حَتَّى يَموتَ » . (نعيم) .

٨٣٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُفَرِّجُ آللَّهُ الْفِتَنَ بِرَجُلٍ مِنَّا يَسُومُهُمْ خَسْفاً لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ ، يَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجاً حَتَّى يَقُولُوا : وَآللَّهِ مَا هٰذَا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ لَرَحِمَنَا ، يُغْرِيهِ آللَّهُ بِبَنِي الْعَبَّاسِ وَبَنِي أُمَيَّةَ » . (نعيم) .

٨٣٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَهْدِيُّ : مَوْلِدُهُ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْمُهُ اسْمُ النَّبِيِّ ، وَمُهَاجَرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، أَكْحَلُ

الْعَيْنَيْنِ ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا ، فِي وَجْهِهِ خَالٌ ، أَقْنَى أَجْلَى ، فِي كَتِفِهِ عَلَامَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، يَخْرُجُ بِرَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مِرْطٍ مَعْلَمَةٍ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةٍ فِيهَا حَجَرٌ لَمْ تُنْشَرْ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلَا تُنْشَرُ حَتَّى يَخْرُجَ المَهْدِيُّ ، يَمُدُّهُ ٱللَّهُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ المَلَائِكَةِ يَضْرِبُونَ وُجُوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ، يُبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ » . (نعيم) .

٨٣٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَهْدِيُّ فَتىً مِنْ قُرَيْشٍ ، آدَمُ ، ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ » . (نعيم) .

٨٣٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا هَزَمَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ الَّتِي فِيهَا شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ ، تمنى النَّاسُ المَهْدِيَّ فَيَطْلُبُونَهُ ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَيْأَسَ النَّاسُ مِنْ خُرُوجِهِ لِمَا طَالَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، انْصَرَفَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَحَّ الْبَلَاءُ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً ، قُهِرْنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا » . (نعيم) .

٨٣٧٩ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَدَّعَ الْبَيْتَ وَقَالَ . وَٱللَّهِ مَا أَدْرِي أَدَعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالمَالِ أَمْ أَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اِمْضِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ مِنَّا شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » . (نعيم) .

٨٣٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » . (نعيم) .

٨٣٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَلِي المَهْدِيُّ أَمْرَ النَّاسِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . (نعيم) .

٨٣٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَيْحاً لِلطَّالْقَانِ ! فَإِنَّ لِلَّهِ فِيهَا كُنُوزاً لَيْسَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ ، وَلَكِنْ بِهَا رِجَالٌ عَرَفُوا ٱللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وَهُمْ أَنْصَارُ

المَهْدِيَّ آخِرَ الزَّمَانِ » . (أبو غنم الْكُوفي فِي كتاب الْفِتن) .

٨٣٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حِينَ تَمُوتُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَمُوتُ الأَبْدَانُ لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الضُّرِّ وَالشِّدَّةِ وَالْجُوعِ وَالْقَتْلِ ، وَتَوَاتُرِ الْفِتَنِ وَالمَلاَحِمِ الْعِظَامِ ، وَإِمَاتَةِ السُّنَنِ ، وَإِحْيَاءِ الْبِدَعِ ، وَتَرْكِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَيُحْيِي اللَّهُ بِالمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّنَنَ الَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ ، وَيَسُرُّ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَتَتَأَلَّفُ إِلَيْهِ عُصَبٌ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيَبْقَى عَلَى ذٰلِكَ سِنِينَ ، لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشَرَةِ ثُمَّ يَمُوتُ » . (ابن المنادي فِي الملاحم) .

٨٣٨٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّةِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْماً فِي مَجْلِسِهِ : « وَاللَّهِ ! لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَقْتُلُنَّنِي وَلَتُخْلِفُنَّنِي وَلَتُكْفَؤُنَّ إِكْفَاءَ الإِنَاءِ بما فِيهِ ، مَا يمنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَخْضِبَ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتِهِ ـ بِدَمٍ مِنْ فَوْدِ هٰذِهِ ـ يَعْنِي هَامَتَهُ ، فَوَاللَّهِ ! إِنَّ ذٰلِكَ لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ ، وَلَيُدَالُنَّ عَلَيْكُمْ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمُ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى أَهْلِ بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَلَى أَهْلِ حَقِّكُمْ ، حَتَّى يَمْلِكُوا الزَّمَانَ الطَّوِيلَ ، فَيَسْتَحِلُّوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ ، وَالْخَمْرَ الْحَرَامَ ، وَالمَالَ الْحَرَامَ ، فَلاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَظْلَمَتُهُمْ ، فَيَا وَيْحَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنِ ابْنِ أَمَتِهِمْ ! يُقْتَلُ زِنْدِيقُهُمْ ، وَيَسِيرُ خَلِيفَتُهُمْ فِي الأَسْوَاقِ ، فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لاَ يَزَالُ مُلْكُ بَنِي أُمَيَّةَ ثَابِتاً لَهُمْ حَتَّى يَمْلِكَ زِنْدِيقُهُمْ ، فَإِذَا قَتَلُوهُ وَمَلَكَ ابْنُ أَمَتِهِمْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ أَلْقَى اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَيَخْرُبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَتُعَطَّلُ الثُّغُورُ ، وَتُهْرَاقُ الدِّمَاءُ ، وَتَقَعُ الشَّحْنَاءُ فِي الْعَالَمِ ، وَالْهَرْجُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا قُتِلَ زِنْدِيقُهُمْ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلنَّاسِ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ ! يُسَلَّطُ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى مِنَ الْغِيرَةِ ، تُغِيرُ خَمْسَةُ نَفَرٍ عَلَى الْمُلْكِ كَمَا يَتَغَايَرُ الْفِتْيَانُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ ، فَمِنْهُمُ الْهَارِبُ وَالْمَشْؤُومُ ،

وَمِنْهُمُ السِّنَاطُ(١) الْخَلِيعُ يُبَايِعُهُ جُلُّ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهِ حَمَّازُ الْجَزِيرَةِ مِنْ مَدِينَةِ الأَوْثَانِ ، فَيُقَاتِلُهُ الْخَلِيعُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْخَزَائِنِ ، فَيُقَاتِلُهُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى حَرَّانَ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْجَبَابِرَةِ الأُولَى ، فَيَغْضَبُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ ، فَيَبْعَثُ عَلَيْهِ فَتًى مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَدْعُو إِلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ هُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ الْمُسْتَضْعَفُونَ ، فَيُعِزُّهُمُ اللَّهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ ، فَلَا يُقَاتِلُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَزَمُوهُ ، وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الْقَحْطَانِيُّ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ كَارِهٌ خَائِفٌ ، فَيَسِيرُ مَعَهُ تِسْعَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، مَعَهُ رَايَةُ النَّصْرِ ، وَفَتَى الْيَمَنِ فِي نَحْرِ حَمَّازِ الْجَزِيرَةِ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَسَفَّاحُ بَنِي هَاشِمٍ فَيَهْزِمُونَ الْحَمَّازَ وَيَهْزِمُونَ جَيْشَهُ وَيُغْرِقُونَهُمْ فِي النَّهْرِ ، فَيَسِيرُ الْحَمَّازُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ فَيَتْبَعُونَهُ فَيَنْهَزِمُ مِنْهُمْ ، فَيَأْخُذُ عَلَى الْمَدَائِنِ الَّتِي فِي الشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَيَسِيرُ السَّفَّاحُ وَفَتَى الْيَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ فَيَفْتَحُونَهَا أَسْرَعَ مِنِ الْتِمَاعِ الْبَرْقِ ، وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا ، ثُمَّ يُبْنَى وَيُعْمَرُ ، وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ ، فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ ، فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَسْلُولٍ بِأَيْدِي أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ ، شِعَارُهُمْ (أَمِتْ أَمِتْ) أَكْثَرُ قَتْلَاهَا فِيمَا يَلِي الْمَشْرِقِ ، وَالْفَتَى فِي طَلَبِ الْحَمَّازِ فَيُدْرِكَانِهِ فَيَقْتُلَانِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعَرَّتَيْنِ وَالْيَمَنِ ، وَيُكْمِلُ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ ، ثُمَّ يَثُورُ سَمِيَّانِ : أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ ، وَالْآخَرُ بِمَكَّةَ ، فَيَهْلِكُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَيُقْبِلُ حَتَّى يَلْقَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ صَاحِبِ الشَّامِ فَيَهْزِمُونَهُ » . (ابن المنادي) .

٨٣٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَحْصُلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يَحْصُلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدَنِ ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَلَكِنْ سُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ ، وَسَيُرْسِلُ اللَّهُ سَيْباً مِنَ السَّمَاءِ فَيُفَرِّقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَهُمُ

(١) السِّناطُ : الذي لا لحية له أصلاً . (النهاية : ٢/٤٠٩)

الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللَّهُ عِنْدَ ذٰلِكَ رَجُلاً مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَاً إِنْ قَلُّوا ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَاً إِنْ كَثُرُوا ، أَمَارَتُهُمْ - أَيْ عَلامَتُهُمْ - : (أَمِتْ أَمِتْ) عَلَى ثَلاثِ رَايَاتٍ ، تُقَاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ ، لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ بِالْمُلْكِ ، فَيُقْتَلُونَ وَيُهْزَمُونَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ فَيَرُدُّ ٱللَّهُ إِلَى النَّاسِ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ ، فَيَكُونُ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ » . (نعيم بن حماد ، ك) .

٨٣٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « أَمِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ المَهْدِيُّ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : بَلْ مِنَّا ، يَخْتِمُ ٱللَّهُ بِهِ ، كَمَا فَتَحَ بِنَا رَبُّنَا ، يُسْتَنْقَذُونَ مِنَ الْفِتْنَةِ كَمَا أُبْعِدُوا مِنَ الشِّرْكِ ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ ٱللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ ، كَمَا يُخَالِفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ ، وَبِنَا يُصْبِحُونَ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَانَاً ، كَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ إِخْوَانَاً فِي دِينِهِمْ ، قَالَ : عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمُؤْمِنُونَ أَمْ كَافِرُونَ ؟ قَالَ : مَفْتُونٌ وَكَافِرٌ » . (نعيم بن حماد ، طس ، وأبو نعيم في كتاب المهدي ، خط في التّلخيص) .

٨٣٨٧ - عَنْ أَبي ظبيان قَالَ : « ذَكَرْنَا الدَّجَّالَ ، فَسَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَىٰ خُرُوجِهِ ؟ قَالَ : لَا يَخْفَى عَلَى مُؤْمِنٍ ، عَيْنُهُ الْيُمْنَىٰ مَطْمُوسَةٌ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (كَافِرٌ) يَتَهَجَّاهَا لَنَا عَلِيٌّ ، قُلْنَا : وَمَتَى يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : حِينَ يَفْجُرُ الْجَارُ عَلَى جَارِهِ ، وَيَأْكُلُ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ ، وَتُقْطَعُ الأَرْحَامُ ، وَيَخْتَلِفُونَ اخْتِلَافَ أَصَابِعِي هٰؤُلَاءِ وَشَبَّكَهَا وَرَفَعَهَا هٰكَذَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : كَيْفَ تَأْمُرُ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لَا أَبَاً لَكَ إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذٰلِكَ ! فَطَابَتْ أَنْفُسُنَا » . (ش) .

٨٣٨٨ - عَنْ عاصم بن حبيب بن صَهْبَان قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ دَابَّةً تَأْكُلُ بِفِيهَا ، وَتُحَدِّثُ مِن أُسْتِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ تِلْكَ الدَّابَّةُ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلاً شَدِيدَاً » . (عق) .

٨٣٨٩ - عَنْ حربِ بنِ شُرَيْحٍ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ محمّد بن علي بن

الْحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَرَأَيْتَ هٰذِهِ الشَّفَاعَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ بها أَهْلُ الْعِرَاقِ أَحَقٌّ هِيَ ؟ قَالَ : شَفَاعَةُ مَاذَا ؟ قُلْتُ : شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : حَقٌّ وَٱللَّهِ ! إِي وَٱللَّهِ ! فَحَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي فَيَقُولُ : أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ رَضِيتُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[1]؟ قُلْتُ : إِنَّا لَنَقُولُ ذٰلِكَ ، قَالَ : وَلٰكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ : إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[2] وَهِيَ الشَّفَاعَةُ » . (ابن مردويه) .

٨٣٩٠ ـ عَنِ الأَصْبغ بن نباتَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : جَنَّةُ عَدْنٍ قَضِيبٌ غَرَسَهُ ٱللَّهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كُنْ ! فَكَانَ » . (ابن مردويه) .

٨٣٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً ﴾[3] حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَجَدُوا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ ، فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا ، فَكَأَنَّمَا أُمِرُوا بها فَاغْتَسَلُوا ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَوَضَّؤُوا بها ـ فَلَا تَشْعَثُ رُؤُسُهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَبْدَاً ، وَلَا تَتَغَيَّرُ جُلُودُهُمْ أَبَدَاً ، فَكَأَنَّمَا ادَّهَنُوا بِالدِّهَانِ ، وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الأُخْرَى فَشَرِبُوا مِنْهَا ، فَطَهُرَتْ أَجْوَافُهُمْ ، فَلَا يَبْقَى فِي بُطُونِهِمْ قَذًى وَلَا أَذًى وَلَا سُوءٌ إِلَّا خَرَجَ ، وَتَتَلَقَّاهُمُ المَلَائِكَةُ

---

(١) سورة الزمر، الآية (٥٣).
(٢) سورة الضحى : (٥).
(٣) سورة الزمر: (٧٣).

عَلى بَابِ الْجَنَّةِ : ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾[1] وَتَتَلَقَّاهُمُ الْوِلْدَانُ كَاللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ ، وَكَاللُّؤْلُؤِ المَنْثُورِ يُخْبِرُونَهُمْ بما أَعَدَّ آللَّهُ لَهُمْ ، يَطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يَطِيفُ وِلْدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ ، يَقُولُونَ : أَبْشِرُوا ! أَعَدَّ آللَّهُ لَكَ كَذَا وَكَذَا ، وَأَعَدَّ لَكَ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَذْهَبُ الْغُلَامُ مِنْهَا إِلَى الزَّوْجَةِ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَيَقُولُ : قَدْ جَاءَ فُلَانٌ ـ بَاسْمِهِ الَّذِي يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا ـ فَيَعُمُّ الْفَرَحُ ، حَتَّى تَقُومَ أُسْكُفَّةُ بَابِهَا فَتَقُولُ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ ! فَيَجِيءُ فَيَنْظُرُ إِلَى تَأْسِيسِ بُنْيَانِهِ عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ مِنْ بَينِ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَإِذَا ذَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ بُنْيَانِهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ آللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَخَّرَ ذٰلِكَ لَهُ لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْبَرْقِ ، ثُمَّ يَتَّكِيءُ عَلَى أَرِيكَةٍ مِنْ أَرَائِكِهِ ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا ﴾[2]» . (ابن المبارك ، عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن راهويه ، وابن أبي الدُّنْيا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير ، ع والْبغوي فِي الْجعديّات ، وَأبو نعيم فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ، وابن مردويه ، ق فِي الْبعث ، ض قَالَ الْحَافظ ابن حجر فِي المطالب الْعالية : هٰذَا حديث صحيحٌ وحكمُهُ حكمُ المرفوعِ إِذْ لَا مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِي مِثْلِ هٰذِهِ الأُمُورِ) .

٨٣٩٢ ـ عَنْ أَبي فروةَ يزيد بن محمَّد بن يزيد بن سنان الرَّهاوي ، حَدَّثَنا أبو إسماعيل بن زياد عن جرير بن سعيد عن الضَّحَّاك ن مزاحم عن النَّزال بن سبْرة عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴾[3] قُلْتُ : كُلُّهُمْ رُكْبَانًا ؟ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتُقْبِلُوا بِأَيْنُقٍ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ ، شِرْكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلأْلأُ ، فَيَسِيرُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا حَلَقَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ ، وَإِذَا عِنْدَ

(١) سورة الزمر: (٥٣).

(٢) سورة الأعراف : (٤٣).

(٣) سورة مريم: (٨٥).

بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ فَيَشْرَبُونَ مِنْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، فَإِذَا بَلَغَ الشَّرَابُ الصَّدْرَ أَخْرَجَ آللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ آللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانـاً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَـابِلِينَ ﴾[1] ، فَلَمَّا انْتَهَى الشَّـرَابُ إِلَى الْبَطْنِ طَهَّـرَهُمْ مِنْ دَنَسِ الدُّنْيَـا وَقَذَرِهَـا ، وَذٰلِكَ قَـوْلُ آللَّهِ تَعَـالَىٰ : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً ﴾[2] ثُمَّ اغْتَسَلُوا مِنَ الأُخْـرَىٰ فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَضْـرَةُ النَّعِيمِ ، فَـلَا تَشْعَثُ أَبْدَانُهُمْ ، وَلَا تَغَيَّـرُ أَلْوَانُهُمْ أَبَـداً ، فَيَضْرِبُـونَ بِـالْحَلَقَـةِ عَلَى الصَّفَائِحِ ، فَيُسْمَعُ لِذٰلِكَ طَنِينٌ ، فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدِمَ ، فَتَبْعَثُ بِقَيِّمِهَا ، فَلَوْلَا أَنَّهُ عَرَّفَهُ نَفْسَهُ لَخَرَّ لَهُ سَاجِداً مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ وَالْحُسْنِ ، فَيَقُولُ : يَا وَلِيَّ آللَّهِ ! إِنَّمَا أَنَا قَيِّمُكَ الَّذِي وُكِّلْتُ بِمَنْزِلِكَ ، فَيَنْطَلِقُ وَهُوَ بِالأَثَرِ حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَىٰ قَصْرٍ مِنْ فِضَّةٍ شُرَفُهُ الذَّهَبُ ، يُرَىٰ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهُ ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ ، فَيَقُولُ : لِمَنْ هٰذَا ؟ فَيَقُولُ المَلَكُ : هُوَ لَكَ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَوْ مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْفَرَحِ لَمَاتَ ! فَيُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَمَامَكَ ! فَلَا يَزَالُ يمرُّ بِهِ عَلَىٰ قُصُورِهِ وَعَلَىٰ خِيَامِهِ وَعَلَىٰ أَنْهَارِهِ حَتَّى يمرَّ بِهِ عَلَىٰ غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَىٰ أَعْلَاهَا مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ ، قَدْ بُنِيَتْ عَلَىٰ جِبَالِ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ ، بَيْنَ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ وَأَخضَرَ وَأَصْفَرَ ، لَيْسَ مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا ، فِي الْغُرْفَةِ سَرِيرٌ عَرْضُهُ فَرْسَخٌ فِي طُولِ مِيلٍ ، عَلَيْهِ مِنَ الْفُرُشِ عَلَىٰ قَدَرِ سَبْعِينَ غُرْفَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فُرُشُهُ لَوْنٌ ، وَسَرِيرُهُ لَوْنٌ ، وَعَلَىٰ رَأْسِ وَلِيِّ آللَّهِ تَاجٌ ، لِذٰلِكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْناً ، فِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا يَـاقُوتَـةٌ ، تُضِيءُ مَسِيرَةَ ثَـلَاثٍ لِلْمُتْعَبِ ، وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَعَلَيْهِ طَوْقٌ وَوِشَاحَانِ ، لَهُ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ ، وَفِي يَدِهِ ثَلَاثَةُ أَسْوِرَةٍ : سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَسِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَسِوَارٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَذٰلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً ﴾[3] وَعَلَيْهِ سَبْعُونَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ مُخْتَلِفَةً

---

(١) سورة الحجر، الآية : ٤٧ .

(٢) سورة الإنسان، الآية : ٢١ .

(٣) سورة الحج ، الآية : ٢٣ .

الأَلْوَانِ عَلَى رِقَّةِ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ** ﴾[1] ، يَهْتَزُّ السَّرِيرُ فَرَحاً وَشَوْقاً إِلَى وَلِيِّ اللّٰهِ فَاتَّضَعَ لَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى أَسَاسِ بُنْيَانِهِ يَسْتَرِقُّهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْتَمِعَ ذٰلِكَ النُّورُ بَصَرَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ مَعَهَا سَبْعُونَ جَارِيَةً وَسَبْعُونَ غُلَاماً ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ وَالْجِلْدِ وَالْعَظْمِ ، كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَكَمَا يُرَى السِّلْكُ فِي الدُّرَّةِ الصَّافِيَةِ ، فَلَمَّا عَايَنَهَا نَسِيَ كُلَّ شَيْءٍ عَايَنَهُ قَبْلَهَا ، فَتَسْتَوِي عَلَى السَّرِيرِ مَعَهُ ، فَيَضْرِبُ بِيَدِهِ إِلَى نَحْرِهَا فَيَقْرَأُ مَا فِي كَبِدِهَا ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ : أَنَا حِبُّكَ وَأَنْتِ حِبِّي ، إِلَيْكَ انْتَهَتْ نَفْسِي ، وَذٰلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ **كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ** ﴾[2] ، يُشْبِهُ فِي بَيَاضِ اللُّؤْلُؤِ ، فَيَتَنَعَّمُ مَعَهَا سَبْعِينَ سَنَةً لَا تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهَا وَلَا شَهْوَتُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ الْمَلَائِكَةُ وَلِلْغُرْفَتَيْنِ سَبْعُونَ بَاباً ، أَوْ سَبْعُونَ أَلْفِ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ حَاجِبٌ ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : اسْتَأْذِنُوا عَلَى وَلِيِّ اللّٰهِ ! فَتَقُولُ الْحَجَبَةُ : إِنَّهُ لَيَتَعَاظَمُنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَكُمْ ، إِنَّهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ ، فَيَقُولُونَ : الْمَلَائِكَةُ بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ ! فَيَقُولُ : ائْذَنُوا لَهُمْ ـ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ **وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ** ﴾[3] ، قَالَ : وَتَلَا النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً** ﴾[4] ، فَلَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَالأَنْهَارُ تَطَّرِدُ مِنْ تَحْتِ مَسَاكِنِهِ ، وَالثِّمَارُ مُتَدَلِّيَةٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا بِفِيهِ ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا مُتَّكِئاً ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا قَاعِداً ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا قَائِماً ، ﴿ **وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ** ﴾[1] لَيْسَ فِيهَا كَدَرٌ ـ وَالآسِنُ الَّذِي يَتَغَيَّرُ كَمَا يَتَغَيَّرُ مَاءُ الدُّنْيَا ـ ﴿ **وَأَنْهَارٌ مِنْ**

---

(١) سورة الحج، الآية : ٢٣ .

(٢) سورة الرحمن، الآية : ٥٨ .

(٣) سورة الرعد، الآية : ٢٣ .

(٤) سورة الانسان، الآية : ٢٠ .

لَبَنٍ ﴾(١) لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالدَّمِ ، وَلَا مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ ﴾(١) لَمْ يَطَأْهَا الرِّجَالُ بِأَرْجُلِهَا ﴿ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾(١) لَا تُصَدِّعُ رُؤُوسَهُمْ ، وَلَا تَغْلِبُهُمْ عَلَى عُقُولِهِمْ ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾(١) مِنْ مَوْمِ الْعَسَلِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ ، مَرَّةً يَتَنَعَّمُ مَعَ أَزْوَاجِهِ ، وَمَرَّةً يُؤْتَى بِغِذَائِهِ ، وَمَرَّةً يُؤْتَى بِشَرَابِهِ ، وَمَرَّةً تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَرَّةً يَزُورُ رَبَّهُ فَيُكَلِّمُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَرَّةً يَزُورُ الْإِخْوَانَ فِي ٱللَّهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ نُورٌ قَدْ غَشِيَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا هٰذَا النُّورُ الَّذِي غَشِيَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : هٰذِهِ حَوْرَاءُ أَشْرَقَتْ مِنْ خَيْمَتِهَا فَرَحاً وَشَوْقاً إِلَيْكَ ، فَمَا غَشِيَكَ مِنْ نُورٍ فَهُوَ مِنْ نُورِ ثَغْرِهَا » . (ابن مردويه ، ويزيد بن سنان ثِقَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ فَوْقَ ضُعَفَاءَ) .

٨٣٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ سَبْعَةٌ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَيُمْلَأُ الْأَوَّلُ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّالِثُ ، ثُمَّ الرَّابِعُ حَتَّى تُمْلَأَ كُلُّهَا » . (ابن المبارك ، ش ، حم فِي الزهد ، وهناد وعبد بن حميد ، وابن أبي الدُّنيا فِي صِفَةِ النَّارِ ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، ق فِي الْبعث) .

٨٣٩٤ ـ عَنْ حَطَّان بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَدْرُونَ كَيْفَ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْنَا : كَنَحْوِ هٰذِهِ الْأَبْوَابِ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهَا هٰكَذَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ يَدٍ ، وَبَسَطَ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ ، تَشْوِيهُ النَّار ، فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ » . (حم فِي الزُّهد ، وعبد بن حميد ، ت : حسنٌ صحيح غريب ، وابن أبي الدُّنْيا فِي صِفَةِ النَّارِ ، ع ، كر ، ص عن أبي سعيد فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾(٢) قَالَ : فَذَكَرَهُ) .

٨٣٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ذَاتَ

(١) سورة محمد، الآية: ١٥.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.

يَـوْمٍ بِغَلَسٍ وَكَـانَ يُغْلِسُ وَيُسْفِـرُ وَيَقُـولُ : مَـا بَيْنَ هٰـذَيْنِ وَقْتٌ ، لِكَيْــلاَ يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ ، فَصَلَّى بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِغَلَسٍ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ الْتَفَتَ إِلَيْنَا وَكَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، فقالَ : أَفِيكُمْ مَنْ رَأَىٰ اللَّيْلَةَ شَيْئاً ؟ قُلْنَا : لاَ ، يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : وَلٰكِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَىٰ السَّمَـاءِ الدُّنْيَـا ، فَمَرَرْتُ بِمَلَكٍ وَأَمَامَهُ آدَمِيٌّ وَبِيَدِهِ صَخْرَةٌ فَيَضْرِبُ بِهَا هَامَةَ الآدَمِيِّ ، فَيَقَعُ دِمَاغُهُ جَانِبَاً ، وَتَقَعُ الصَّخْرَةُ جَانِبَاً ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : اِمْضِهِ ! فَمَضَيْتُ فَإِذَا بِمَلَكٍ وَأَمَامَهُ آدَمِيٌّ وَبِيَدِ المَلَكِ كُلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ فَيَضَعُهُ فِي شِدْقِهِ الأَيْمَنِ فَيَشُقُّهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَىٰ أُذُنِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الأَيْسَرِ فَيَلْتَئِمُ الأَيْمَنُ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : اِمْضِهْ ! فَمَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ مِنْ دَمٍ يَمُورُ كَمَوْرِ المِرْجَلِ ، عَلَىٰ فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ ، عَلَىٰ حَافَّةِ النَّهْرِ مَلاَئِكَةٌ بِأَيْدِيهِمْ مَدَرَتَانِ ، كُلَّمَا طَلَعَ طَالِعٌ قَذَفُوهُ بِمَدَرَةٍ فَتَقَعُ فِي فِيهِ ، وَيَنْتَقِلُ إِلَىٰ أَسْفَلِ ذٰلِكَ النَّهْرِ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : اِمْضِهْ ! فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِبَيْتٍ أَسْفَلُهُ أَضْيَقُ مِنْ أَعْلاَهُ ، فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهِمُ النَّارُ ، فَأَمْسَكْتُ عَلَىٰ أَنْفِي مِنْ نَتْنِ مَا أَجِدُ مِنْ رِيحِهِمْ ، قُلْتُ : مَنْ هٰؤُلاَءِ ؟ قَـالاَ لِي : اِمْضِهْ ! فَـإِذَا أَنَا بِتَـلٍّ أَسْـوَدَ ، عَلَيْـهِ قَـوْمٌ مُخَبَلِينَ ، تُنْفَخُ النَّارُ فِي أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ وَآذَانِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : اِمْضِهْ ! فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِنَارٍ مُطْبِقَةٍ مُوَكَّلٌ بِهَا مَلَكٌ ، لاَ يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلاَّ اتَّبَعَهُ حَتَّى يُعِيدَهُ فِيهَـا ، قُلْتُ : مَا هٰـذَا ؟ قَالاَ لِي : اِمْضِـهِ ! فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ ، وَإِذَا فِيهَا شَيْخٌ جَمِيلٌ لاَ أَجْمَلَ مِنْهُ ، وَإِذَا حَوْلَهُ الْوِلْدَانُ ، وَإِذَا شَجَرَةٌ وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ ، فَصَعِدْتُ مَا شَاءَ آللَّهُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَإِذَا أَنَا بِمَنَازِلَ لاَ أَحْسَنَ مِنْهَا مِنْ زُمُرُّدَةٍ جَوْفَاءَ ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ : اِمْضِهْ ، فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ عَلَيْهِ جِرَانٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، عَلَىٰ حَافَّتَيِ النَّهْرِ مَنَازِلُ لاَ مَنَازِلَ أَحْسَنُ مِنْهَا مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ ، وَفِيهِ قِدْحَانٌ وَأَبَارِيقُ تَطَّرِدُ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : اِنْزِلْ ! فَنَزَلْتُ فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَىٰ إِنَاءٍ مِنْهَا فَغَرَفْتُ ثُمَّ شَرِبْتُ ، فَإِذَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَلْيَنُ

مِنَ الزُّبْدِ ، فَقَالَا لِي : أَمَّا صَاحِبُ الصَّخْرَةِ الَّتِي رَأَيْتَ يَضْرِبُ بها هَامَةَ الآدَمِيِّ فَيَقَعُ دِمَاغُهُ جَانِباً وَتَقَعُ الصَّخْرَةُ فِي جَانِبٍ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَيُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ لِغَيْرِ مَوَاقِيتِهَا ، يُضْرَبُونَ بها حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَمَّا صَاحِبُ الْكُلُوبِ الَّذِي رَأَيْتَ مَلَكاً مُوَكَّلاً بِيَدِهِ كُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يَشُقُّ شِدْقَهُ الْأَيْمَنَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أُذُنِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْأَيْسَرِ فَيَلْتَئِمُ الْأَيْمَنُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّمِيمَةِ فَيُفْسِدُونَ بَيْنَهُمْ ، فَهُمْ يُعَذَّبُونَ بها حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ مَدَرَتَانِ مِنَ النَّارِ ، كُلَّمَا طَلَعَ طَالِعٌ قَذَفُوهُ بِمَدَرَةٍ فَتَقَعُ فِي فِيهِ فَيَنْتَقِلُ إِلَى أَسْفَلِ ذَلِكَ النَّهْرِ ، فَأُولَئِكَ أَكَلَةُ الرِّبَا ، يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي رَأَيْتَ ، أَسْفَلُهُ أَضْيَقُ مِنْ أَعْلَاهُ ، فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُمُ النَّارُ ، أَمْسَكْتَ عَلَى أَنْفِكَ مِنْ نَتْنٍ مَا تَجِدُ مِنْ رِيحِهِمْ ، فَأُولَئِكَ الزُّنَاةُ وَذَلِكَ نَتْنُ فُرُوجِهِمْ ، يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَأَمَّا التَّلُّ الْأَسْوَدُ الَّذِي رَأَيْتَ عَلَيْهِ قَوْماً مُخَبَّلِينَ تُنْفَخُ النَّارُ فِي أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ وَآذَانِهِمْ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، فَهُمْ يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَأَمَّا النَّارُ الْمُطْبِقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ مَلَكاً مُوَكَّلاً بها ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ اتَّبَعَهُ حَتَّى يُعِيدَهُ فِيهَا فَتِلْكَ جَهَنَّمُ تَفْرِقُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، وَأَمَّا الرَّوْضَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فَتِلْكَ جَنَّةُ الْمَأْوَى ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْوِلْدَانِ فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ وَهُمْ بَنُوهُ ، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَ فَطَلَعْتَ إِلَيْهَا فِيهَا مَنَازِلُ ، لَا مَنَازِلَ أَحْسَنُ مِنْهَا مِنْ زُمُرُّدَةٍ جَوْفَاءَ ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، فَتِلْكَ مَنَازِلُ أَهْلِ عِلِّيِّينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ، وَأَمَّا النَّهْرُ فَهُوَ نَهْرُكَ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ الْكَوْثَرُ ، وَهَذِهِ مَنَازِلُ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ ، قَالَ : فَنُودِيتُ مِنْ فَوْقِي ، يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! سَلْ ، تُعْطَهْ ، فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي ، وَرَجَفَ فُؤَادِي ، وَاضْطَرَبَ كُلُّ عُضْوٍ مِنِّي ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُجِيبَ شَيْئاً ، فَأَخَذَ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ يَدَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا فِي يَدِي ، وَأَخَذَ الْآخَرُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَسَكَنَ ذَلِكَ مِنِّي ، ثُمَّ نُودِيتُ : يَا

مُحَمَّدُ ! سَلْ ، تُعْطَهْ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُثَبِّتَ شَفَاعَتِي ، وَأَنْ تُلْحِقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَأَنْ أَلْقَاكَ وَلاَ ذَنْبَ لِي ، ثُمَّ دُلِّيَ بِي وَنَزَلَتْ عَلَيَّ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ، لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ - إِلَى قَوْلِهِ : صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ﴾(١) فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : فَكَمَا أُعْطِيتُ هٰذِهِ كَذٰلِكَ أُعْطَانِيهَا إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى » . (كر) .

٨٣٩٦ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بن قيس عن عَلِيٍّ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فِي ٱلْحُرِّ يَقْتُلُ الْعَبْدَ ، قَالاَ : فِيهِ ثَمَنُهُ مَا بَلَغَ » . (حم فِي الْعِلَلِ قط ، ق وصحَّحهُ) .

٨٣٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلاً وَقَتَلَهُ الآخَرُ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ الْقَاتِلُ ، وَيُحْبَسُ الْمُمْسِكُ » . (قط) .

٨٣٩٨ ـ عَنْ عاصم بن ضمرة قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الدِّيَةَ فِي الْخَطَإِ أَرْبَاعاً : خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ » . (د ، قط ، هـ ، عب) .

٨٣٩٩ ـ عَنِ ابن جريج قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ أَمْسَكَ رَجُلاً حَتَّى قَتَلَهُ آخَرُ ! قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يُقْتَلُ الْقَاتِلُ ، وَيُحْبَسُ الْمُمْسِكُ فِي السِّجْنِ حَتَّى يَمُوتَ » . (حب) .

٨٤٠٠ ـ عَنْ قتادَةَ قَالَ : « قَضَى عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقْتَلَ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسَ الْحَابِسُ لِلْمَوْتِ » . (عب) .

٨٤٠١ ـ عَنِ ابن جريجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ نَادَى صَبِيًّا عَلَى جِدَارٍ أَنْ اسْتَأْخِرْ ، فَخَرَّ فَمَاتَ ، قَالَ : يَرْوُونَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يُغَرِّمُهُ - يَقُولُ أَفْزَعَهُ - » . (عب) .

---

(١) سورة الفتح، الآية: ١/٢.

٨٤٠٢ ـ عَنْ حيي بن يعلىٰ أَنَّهُ سَمِعَ يَعْلَى يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى يَعْلَى فَقَالَ : « قَاتِلُ أَخِي ! فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَدَعَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى رَأَىٰ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَأَخَذَهُ أَهْلُهُ فَدَاوُوهُ حَتَّى بَرِيءَ ، فَجَاءَ إِلَى يَعْلَى فَقَالَ : قَاتِلُ أَخِي ! فَقَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، فَدَعَاهُ يَعْلَى ، فَإِذَا هُوَ قَدْ شُلَّ ، فَحَسَبَ جُرُوحَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الدِّيَةَ ، فَقَالَ لَهُ يَعْلَى : إِنْ شِئْتَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ دِيَتَهُ وَاقْتُلْهُ ، وَإِلَّا فَدَعْهُ ، فَلَحِقَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَعْدَىٰ عَلَى يَعْلَى ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ : اقْدِمْ عَلَيَّ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بما قَضَى بِهِ يَعْلَى ، فَاتَّفَقَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى قَضَاءِ يَعْلَى أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ الدِّيَةَ وَيَقْتُلَهُ ، أَوْ يَدَعَهُ فَلَا يَقْتُلُهُ ، وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَعْلَى : إِنَّكَ لَقَاضٍ وَرَدَّهُ عَلَى عَمَلِهِ » . (عب) .

٨٤٠٣ ـ عَنِ ابن المسيب : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُدْعَى جُبيراً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، وَأَنَّ مُعَاوِيَةَ أَشْكَلَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَسَأَلَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : مَا هٰذَا بِبِلَادِنَا لِتُخْبِرَنِي ! فَقَالَ : إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمُ ! يُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ » . (الشَّافعي ، عب ، ص ، ق) .

٨٤٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فَفِيهِ الْقِصَاصُ مِنْ جِرَاحَاتٍ أَوْ مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ أَوْ غَيْرِهَا إِنْ كَانَ عَمْدًا » . (عب) .

٨٤٠٥ ـ عَنِ ابن جريج ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ـ أَظُنُّهُ بْنَ عُبيد اللَّهِ الْعرزمي ـ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اجْتَمَعَا عَلَى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ فِي الْقِصَاصِ فَلَا حَدَّ لَهُ ، كِتَابُ اللَّهِ قَتَلَهُ » . (عب) .

٨٤٠٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى امْرَأَةٍ

مُغَيَّبَةٍ كَانَ يُدْخَلُ عَلَيْهَا ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهَا : أَجِيبِي عُمَرَ ! فَقَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ، مَا لَهَا وَلِعُمَرَ ! فَبَيْنَمَا هِيَ فِي الطَّرِيقِ ، فَزِعَتْ فَضَرَبَهَا الطَّلْقُ فَدَخَلَتْ دَاراً فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا ، فَصَاحَ الصَّبِيُّ صَيْحَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَنْ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ إِنَّمَا أَنْتَ وَالٍ وَمُؤَدِّبٌ ، وَصَمَتَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : إِنْ كَانُوا قَالُوا بِرَأْيِهِمْ فَقَدْ أَخْطَأَ رَأْيُهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا قَالُوا فِي هَوَاكَ فَلَمْ يَنْصَحُوا لَكَ ، أَرَى أَنَّ دِيَتَهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَفْزَعْتَهَا ، وَأَلْقَتْ وَلَدَهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنْ يَقْسِمَ عَقْلَهُ عَلَى قُرَيْشٍ - يَعْنِي يَأْخُذُ عَقْلَهُ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ - » . (عب ، ق) .

٨٤٠٧ - عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ فِي الطَّبِيبِ : « إِنْ لَمْ يُشْهِدْ عَلَى مَا يُعَالِجُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - يَقُولُ : يَضْمَنُ » . (عب) .

٨٤٠٨ - عَنِ الضَّحَّاكِ بن مزاحم قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَطِبَّاءِ وَالْبَيَاطِرَةِ وَالْمُتَطَبِّبِينَ ! مَنْ عَالَجَ مِنْكُمْ إِنْسَاناً أَوْ دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ لِنَفْسِهِ الْبَرَاءَةَ ، فَإِنَّهُ إِنْ عَالَجَ شَيْئاً وَلَمْ يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ الْبَرَاءَةَ فَعُطِبَ فَهُوَ ضَامِنٌ » . (عب) .

٨٤٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَا : « دِيَةُ الْمَمْلُوكِ ثَمَنُهُ ، وَإِنْ خَلَّفَ دِيَةَ الْحُرِّ » . (عب) .

٨٤١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَمَرَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلاً فَإِنَّمَا هُوَ كَسَيْفِهِ أَوْ كَسَوْطِهِ ، يُقْتَلُ الْمَوْلَى وَيُحْبَسُ الْعَبْدُ فِي السِّجْنِ » . (الشَّافعي ، ق) .

٨٤١١ - عَنْ ميسرَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هٰذَا قَتَلَ زَوْجِي ، فَقَالَ الْإِبْنُ : إِنَّ عَبْدِي وَقَعَ عَلَى أُمِّي ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : خِبْتُمَا وَخَسِرْتُمَا ! إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً يُقْتَلَ ابْنُكِ ، وَإِنْ يَكُنِ ابْنُكِ صَادِقاً نَرْجُمْكِ ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِأُمِّهِ : مَا تَنْتَظِرِينَ ؟ أَنْ

يَقْتُلَنِي وَيَرْجُمَكِ ! فَانْصَرَفَا ، فَلَمَّا صَلَّى سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَقِيلَ : انْطَلَقَا » . (ق ، قط) .

٨٤١٢ ـ عَنِ الْحَكَم : « أَنَّ رَجُلَيْنِ صَدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَضَمَّنَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ » . (عب) .

٨٤١٣ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْمٍ اقْتَتَلُوا ، فَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، فَقَضَى بِعَقْلِ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الَّذِينَ جُرِحُوا ، وَطَرَحَ عَنْهُمْ بِالْعَقْلِ بِقَدَرِ جِرَاحِهِمْ » . (عب) .

٨٤١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَمْدُ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ خَطَأٌ » . (عب ، ق) .

٨٤١٥ ـ عَنْ ضرار بن عبد آللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي بِجَنَبَاتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ غُلَامٌ فَلَطَمَ وَجْهِي ، فَرَفَعْتُ يَدِي أَلْطِمُ وَجْهَ الْغُلَامِ ، فَرَآنِي عَلِيٌّ فَقَالَ : حُرٌّ اقْتَصَّ » . (خط) .

٨٤١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُتِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ عَبْدَهُ مُتَعَمِّدَاً ، فَجَلَدَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِائَةً ، وَنَفَاهُ سَنَةً ، وَمَحَا سَهْمَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَقِدْهُ بِهِ » . (ش ، هـ ، ع ، والْحَارث ك ، ق) .

٨٤١٧ ـ عَنِ الْحَكم قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَعَبْدُ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَاً أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوِ امْرَأَةً عَمْدَاً قُتِلَ بِهِ » . (ابن جرير) .

٨٤١٨ ـ عَنْ خلاس بن عمرو : « أَنَّ غِلْمَانَاً كَانُوا يَلْعَبُونَ التَّرْفَلَةَ[1] ، فَقَالَ غُلَامٌ مِنْهُمْ : حُدَارَى ، فَضَرَبَ فَأَصَابَ سِنَّ غُلَامٍ فَكَسَرَهَا ، فَلَمْ يُضَمِّنْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن جرير) .

---

(١) التَّرْفَلة : أيْ يتسوَّدُ ويترأَس . (النهاية : ٢/٢٤٧)

٨٤١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَمَـرَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْجَـانِّ مِنَ الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرِ ، وَبِقَتْلِ الأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي الْغُرَّتَيْنِ[١] » . (عق) .

٨٤٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَفَرَ بِئْراً ، أَوْ أَعْرَضَ عُوداً فَأَصَابَ إِنْسَاناً ضَمِنَ » . (عب) .

٨٤٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ دِيَتَهَا » . (د ، ق ، ص) .

٨٤٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الَّذِي يُقْتَصُّ مِنْهُ ثُمَّ يَمُوتُ ، قَالَ : « كِتَابُ آللَّهِ أَنْ لَا دِيَةَ لَهُ » . (مسدد) .

٨٤٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ لَا يَرِثُونَ دِيَةَ أَخِيهِمْ لِأُمِّهِمْ إِذَا قُتِلَ » . (ص ، ع) .

٨٤٢٤ ـ عن يزيد بن مذكور الهمداني : « أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الزِّحَامِ فَوَدَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ » . (عب ، ومسدد) .

٨٤٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ، الْتَّجْرِبَةُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ الثَّقِيلِ ثَلَاثَاً : ثَلَاثُ جِذَاعٍ ، وَثَلَاثُ حِقَاقٍ ، وَثَلَاثُ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلِ عَـامِهَا ، قَـالَ يَزِيدُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : خِلْفَةً » . (الْحارث ـ وصحّح) .

٨٤٢٦ ـ عَنِ ابن جريج ، حَدَّثَنَا عبدُ الْكَرِيم عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « إِنَّ الْعَمْدَ السِّلَاحُ ، وَشِبْهَ الْعَمْدِ الْحَجَـرُ وَالْعَصَا وَيُغْلِظُ شِبْـهُ الْعَمْدِ الدِّيَةَ ، وَلَا يُقْتَلُ بِهِ » . (عب) .

٨٤٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « شِبْـهُ الْعَمْـدِ : الضَّـرْبُ بِـالْخَشَبَةِ

---

(١) الغُرَّتَيْن: هما النُّكتتان البيضاوان فوق عينيه. (النهاية: ٣/٣٥٤)

الضَّخْمَةِ ، وَالْحَجَرِ الْعَظِيمِ » . (عب) .

٨٤٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلِ عَامِهَا كُلُّهَا خَلِفَةٌ ، وَفِي الْخَطَإِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جُذَعَةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ » . (عب ، د ، ق) .

٨٤٢٩ ـ عَنِ الثوري ومعمر ، عن أبي إسحاقَ ، عَنْ عاصم بْنِ ضمرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْأُذُنِ النِّصْفُ ، وَفِي الْعَيْنِ النِّصْفُ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ الدِّيَةُ إِذَا اسْتُؤْصِلَ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَفِي الْبَيْضَةِ النِّصْفُ ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الرِّجْلِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ » . (ص ، ق) .

٨٤٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي السِّمْحَاقِ وَهِيَ الْمُلْطَاةُ بِأَرْبَعٍ مِنَ الْإِبِلِ » . (عب) .

٨٤٣١ ـ عَنْ معمر عَنِ الزهري وقتادة قَالاَ : فِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَفِي الْعَيْنِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، فَمَا ذَهَبَ فَبِحِسَابِ ذٰلِكَ ، قِيلَ لِعُمَرٍ : كَيْفَ يَعْلَمُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يُغْمِضُ عَيْنَهُ الَّتِي أُصِيبَتْ ثُمَّ يَنْظُرُ بِالْأُخْرَى فَيَنْظُرُ إِلَى مُنْتَهَى بَصَرِهِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ بِالَّتِي أُصِيبَتْ ، فَمَا نَقَصَ فَبِحِسَابِهِ » . (عب) .

٨٤٣٢ ـ عَنِ الْحَكم بن عيينة قَالَ : « لَطَمَ رَجُلٌ رَجُلاً فَذَهَبَ بَصَرُهُ وَعَيْنُهُ قَائِمَةٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيدُوهُ ، فَلَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَصْنَعُونَ ، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِهِ فَجَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ كُرْسُفَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ الشَّمْسَ ، وَأَدْنَى مِنْ عَيْنِهِ مِرْآةً ، فَالْتَمَعَ بَصَرُهُ وَعَيْنُهُ قَائِمَةٌ » . (عب) .

٨٤٣٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فِي رَجُـلٍ أَعْـوَرَ فُقِئَتْ عَيْنُـهُ الصَّحِيحَةُ عَمْدَاً قَالَ : إِنْ شَاءَ أَخَذَ الدِّيَـةَ كَامِلَةً ، وَإِنْ شَـاءَ فَقَأَ عَيْنَـاً وَأَخَذَ نِصْفَ الدِّيَةِ » . (عب ، ص ، ق) .

٨٤٣٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ : « فِي السِّنِّ تُصَـابُ وَيَخْشَوْنَ أَنْ تَسْوَدَّ يُنْتَظَرُ بها سَنَةً ، فَإِذَا اسْوَدَّتْ فَفِيهَا نَذْرُهَا وَافِيَاً وَإِنْ لَمْ تَسْوَدَّ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » . (عب) .

٨٤٣٥ ـ عَنْ قتادةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي رَجُـلٍ عَضَّ يَدَ رَجُـلٍ فَنَدَرَتْ سِنُّهُ : إِنْ شِئْتَ أَمْكَنْتَهُ يَدَكَ يَعَضُّهَا ثُمَّ انْتَزِعْهَا وَأَبْطَلَ دِيَتَهُ » . (عب) .

٨٤٣٦ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « جِرَاحَاتُ المَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ جِرَاحَاتِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَسْتَوِيَانِ فِي السِّنِّ وَالمُوضِحَةِ ، وَهُمَا فِيمَا سُوَى ذٰلِكَ عَلَى النِّصْفِ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِلَى الثُّلُثِ » . (عب) .

٨٤٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ ظَلَمَ الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنَ الدِّيَةِ مِيرَاثَاً » . (عب ، ص) .

٨٤٣٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً رَمَى أُمَّهُ بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ بِـالدِّيَـةِ وَلَمْ يُورِّثْـهُ مِنْهَا شَيْئَاً » . (عب) .

٨٤٣٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى بَالدِّيَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَاً » . (الشَّافِعِي ، ق) .

٨٤٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي المَنْقَلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ » . (ص ، ق) .

٨٤٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السِّنِّ : « إِذَا كُسِرَ بَعْضُهَا أُعْطِيَ صَاحِبُهَا بِحِسَابِ مَا نَقَصَ مِنْهَا وَيَتَرَبَّصُ بهَا حَوْلاً ، فَإِنِ اسْوَدَّتْ تَمَّ عَقْلُهَا ، وَإِلَّا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ » . (ق) .

٨٤٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ(١) وَالْقَامِصَةِ(٢) وَالْوَاقِصَةِ(٣) بِالدِّيَةِ أَثْلاثاً » . (أبو عبيدَةَ فِي الْغَرِيب ، ق) .

٨٤٤٣ ـ عَنْ أَبِي حنيفَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بن عتيبَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَكُلِّ ذِمِّيٍّ مِثْلُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ ـ قَالَ أَبُو حَنيفَةَ : وَهُوَ قَوْلِي ـ» . (عب) .

٨٤٤٤ ـ عَنِ ابن شهابٍ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولَانِ فِي دِيَةِ الْمَجُوسِيِّ : ثمانمائَةِ دِرْهَمٍ » . (ق) .

٨٤٤٥ ـ عَنْ سعيد بن وهبٍ قَالَ : « خَرَجَ قَوْمٌ فَصَحِبَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَدِمُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ ، فَاتَّهَمَهُمْ أَهْلُهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : أَيْنَ شُهُودُكُمْ أَنَّهُ قُتِلَ صَاحِبُكُمْ ؟ وَإِلَّا حَلَفُوا بِاللَّهِ مَا قَتَلُوهُ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَعِيدٌ : وَأَنَا عِنْدَهُ ـ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَاعْتَرَفُوا ، فَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمُ(٤) ! فَأَمَرَ بِهِمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُتِلُوا » . (قط) .

٨٤٤٦ ـ عَنِ ابن سيرين عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ سَافَرَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ رَجَعُوا ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ ،

---

(١) القارِصَةُ: القَرْصُ بالأصابع. (النهاية: ٤/٤٠)
(٢) القامِصَةُ: النَّافرةُ، الضَّاربةُ برجليْها. (النهاية: ٤/١٠٨)
(٣) الوَقْصُ: كسر العُنُق. (النهاية: ٥/٢١٤)
(٤) القَرْمُ: أي المُقَدَّمُ فِي الرَّأي . والقرمُ: فحلُ الإبل. (النهاية: ٤/٤٩)

فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ عَلى قَتْلِهِ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شُرَيْحٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ مَا هٰكَذَا تُورَدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلْ

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيحُ ، قَالَ : ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَأَلَهُمْ ، فَاخْتَلَفُوا ثُمَّ أَقَرُّوا بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ » . (أبو عبيد فِي الْغريب ، ق) .

٨٤٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا قَتِيلٍ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ فِدْيَتُهُ مِنْ بَيْتِ المَالِ ، لِكَيْلَا يَبْطُلَ دَمٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا قَتِيلٍ وُجِدَ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ فَهُوَ عَلى أَسْبَقِهِمَا ـ يَعْنِي أَقْرَبَهُمَا ـ» . (عب) .

٨٤٤٨ ـ عَنِ الأَسْوَدِ : « أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي الْكَعْبَةِ ، فَسَأَلَ عُمَرُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مِنْ بَيْتِ المَالِ » . (عب) .

٨٤٤٩ ـ عَنِ الشَّعبي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضى فِي الْفَرَسِ تُصَابُ عَيْنُهُ بِنِصْفِ ثَمَنِهِ » . (عب) .

٨٤٥٠ ـ عَنْ حنش بن الْحَارث عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ إِذْ أَخَذَهُمُ المَطَرُ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ فِي غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ بَعْضَ الْغَارِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً فَادْعُوهُ بها ، فَدَعَوُا اللَّهَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَامْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ فَكُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رُحْتُ إِلَيْهِمْ حَلَبْتُ لَهُمْ ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِيَّ ، وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلِبُ ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا ، فَجَعَلُوا يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ ، فَلَمْ أَزَلْ كَذٰلِكَ وَكَانَ دَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي جَعَلْتُ

ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرىٰ مِنْهَا السَّمَاءَ ، فَفَرَّجَ آللّٰهُ لَهُمْ فُرْجَةً ، وَقَالَ الْآخَرُ : اللّٰهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ فَأَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ حَتّٰى آتِيَهَا بمائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتّٰى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَجِئْتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ آللّٰهِ اتَّقِ آللّٰهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ عَنْهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرىٰ مِنْهَا السَّمَاءَ ! فَفَرَجَ آللّٰهُ لَهُمْ فُرْجَةً ، وَقَالَ الآخِرُ : اللّٰهُمَّ ! إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً ، فَلَمَّا قَضىٰ عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، حَتّٰى اشْتَرَيْتُ بَقَراً وَرَعَيْتُهَا لَهُ ، فَجَاءَ بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ : اِتَّقِ آللّٰهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : اِذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَخُذْهُ فَهُوَ لَكَ ، فَقَالَ : اِتَّقِ آللّٰهَ وَلَا تَسْتَهْزِىءْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِىءُ بِكَ ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا ، فَأَخَذَهَا وَذَهَبَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ ! فَفَرَّجَهَا آللّٰهُ عَنْهُمْ » . (الْخرائطي فِي اعْتِلَالِ الْقُلُوب) .

٨٤٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي الْمُضَارَبَةِ[1] وَالشَّرِيكَيْنِ : « الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ ، وَالرِّبْحُ عَلىٰ مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٤٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَاسَمَ الرِّبْحَ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٤٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ آللّٰهِ ﷺ لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ ، وَلَا صُمَاتَ[2] فِي يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ) .

٨٤٥٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا أَمْرِي وَأَمْرُ يَتِيمَتِي ؟ قَالَ : عَنْ أَيِّ بَالِكُمَا تَسْأَلُ ؟ ثُمَّ قَالَ

---

(١) المُضارَبة: أن تعطي مالاً لغيرك يتَّجر فيه ويكون له سهم معلوم من الرِّبح. (النهاية: ٣/٧٩)

(٢) الصُّماتُ: السُّكوت ، ويأتي العطَش. (لسان العرب: ٢/٥٥)

لَهُ : أَمُتَزَوِّجُهَا أَنْتَ غَنِيَّةً جَمِيلَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ وَالإِلٰهِ ، قَالَ : فَتَزَوَّجْهَا دَمِيمَةً لَا مَالَ لَهَا ، خِرْ لَهَا ، فَإِنْ كَانَ غَيْرُكَ لَهَا فَأَلْحِقْهَا بِالْخِيَارِ » . (ض) .

٨٤٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رُمْحٌ ، فَكُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ خَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَيُرْكِزُهُ فَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ ، فَقُلْتُ : لَئِنْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَأُخْبِرَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تُرْفَعْ ضَالَّتُكَ ، فَتَرَكْتُهُ » . (حم ، هـ ، ع ، وابن جرير وصَحَّحهُ والدَّورقي ، ض) .

٨٤٥٦ ـ عَنْ بِلَال بن يحيىٰ الْعبسي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ الْتَقَطَ دِينَاراً فَاشْتَرَىٰ بِهِ دَقِيقاً ، فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدَّقِيقِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الدِّينَارَ ، فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ فَاشْتَرَىٰ بِهِ لَحْماً » . (د ، ق ، وضعَّفهُ ، زَادَ ش : ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : اصْنَعِي لَنَا طَعَاماً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَاهُ ، فَأَتَاهُ وَمَنْ مَعَهُ ، فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ ، فَلَمَّا رَآهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْكَرَهَا فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : الْقِطْعَةُ وَالْقِطْعَةُ إِلَى الْقِيرَاطَيْنِ ، ضَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، بِسْمِ اللَّهِ) .

٨٤٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ الْتَقَطَ دِينَاراً فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : اصْنَعِي لَنَا طَعَاماً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَاهُ ، فَأَتَاهُ وَمَنْ تَبِعَهُ ، فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ ، فَلَمَّا رَآهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْكَرَهَا فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : الْقِطْعَةُ الْقِطْعَةُ عَلَى الْقِيرَاطَيْنِ ، ضَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، بِسْمِ اللَّهِ » . (ش وحُسِّن) .

٨٤٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَأْكُلُ الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ » . (عب) .

٨٤٥٩ ـ عَنْ مالك بن مغول قَالَ : « سَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْتَقَطَ حَبَّاتٍ أَوْ حَبَّةً مِنْ رُمَّانٍ مِنَ الأَرْضِ فَأَكَلَهَا » . (عب) .

---

(١) الضَّالَّةُ : معناه الضَّالَّةُ من الإبل.

٨٤٦٠ ـ عَنْ رجلٍ مِنْ بَني رواس قَالَ : « الْتَقَطْتُ ثَلاَثِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحدٌ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : تَصدَّقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا خَيِّرْتَهُ ، فَإِنِ اخْتَارَ الأَجْرَ كَانَ لَهُ ، وَإِلاَّ غُرِّمْتَهَا وَكَانَ لَكَ أَجْرُهَا » . (عب ، ق) .

٨٤٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَجَدَ دِينَاراً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعَرِّفَهُ ، فَلَمْ يُعْرَفْ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُغَرِّمَهُ » . (الشافعي ق) .

٨٤٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا ارْتَحَلَ تَرَكَ رُمْحَهُ فَيَمُرُّ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَيَحْمِلُونَهُ فَيَجِيئُونَ بِهِ ، فَيَجِيءُ فَيَقُولُ : مَنْ يَعْرِفُ الرُّمْحَ ؟ فَيَأْخُذُهُ ، فَقُلْتُ : تَحْمِلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَؤُونَتَكَ ! أَمَا لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِصَنِيعِكَ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! لاَ تَفْعَلْ ! فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ قُلْتَ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي اللُّقَطَةِ شَيْئاً يَمضِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُ كَمَا قَالَ » . (ابن جرير) .

٨٤٦٣ ـ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَكَثْنَا أَيَّاماً لَيْسَ عِنْدَنَا شَيْءٌ وَلاَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِدِينَارٍ مَطْرُوحٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَمَكَثْتُ هُنَيْهَةً أُؤامِرُ نَفْسِي فِي أَخْذِهِ أَوْ تَرْكِهِ ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ لِمَا بِنَا مِنَ الْجُهْدِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ الضُّفَّاطِينَ[1] فَاشْتَرَيْتُ بِهِ دَقِيقاً ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : اعْجِنِي وَاخْبِزِي ، فَجَعَلَتْ تَعْجِنُ وَإِنَّ قُصَّتَهَا[2] لَتَضْرِبُ حَرْفَ الْجَفْنَةِ مِنَ الْجُهْدِ الَّذِي بِهَا ، ثُمَّ خَبَزَتْ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : كُلُوهُ ، فَإِنَّهُ رِزْقٌ رَزَقَكُمُوهُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (هنّاد) .

---

(١) الضُّفَّاطين: الضُّفَّاط: الذي يجلبُ الميرة والمتاعَ إلى المدن. (النهاية: ٣/٩٥)

(٢) قصَّتَها: أي شعرها.

٨٤٦٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن كعب القرظِي : « أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَصَابَتْهُمْ أَزَمَةٌ ، فَقَامَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَبْشِرُوا ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى تَرَوْا مَا يَسُرُّكُمْ مِنَ الرَّفَاءِ وَالْيُسْرِ ، قَدْ رَأَيْتُنِي مَكَثْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَجِدُ شَيْئاً آكُلُهُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَنِي الْجُوعُ ، فَأَرْسَلْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَطْعِمُهُ لِي ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! وَاللَّهِ مَا فِي الْبَيْتِ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا مَا تَرَيْنَ ـ لِشَيْءٍ قَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ وَلَكِنِ ارْجِعِي فَسَيَرْزُقُكُمُ اللَّهُ ، فَلَمَّا جَاءَتْنِي فَأَخْبَرَتْنِي ، وَانْفَلَتُّ وَذَهَبْتُ حَتَّى آتِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَإِذَا يَهُودِيٌّ عَلَى شَفَةِ بِئْرٍ فَقَالَ : يَا عَرَبِيُّ ! هَلْ لَكَ أَنْ تَسْقِيَ لِي نَخْلِي وَأُطْعِمُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى أَنْ أَنْزِعَ كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ ، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْواً أَعْطَانِي تمرةً ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ يَدِي مِنَ التَّمْرِ قَعَدْتُ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا لَكَ بَطْناً لَقَدْ لَقِيتَ الْيَوْمَ ضُرًّا ! ثُمَّ نَزَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ لِابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعْتُ ، ثُمَّ انْفَلَتُّ رَاجِعاً ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِدِينَارٍ مُلْقًى ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَأُؤَامِرُ نَفْسِي ، أَآخُذُهُ أَمْ أَذَرُهُ ! فَأَبَتْ نَفْسِي إِلَّا أَخْذَهُ ، وَقُلْتُ : أَسْتَشِيرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَلَمَّا جِئْتُهَا أَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ ، قَالَتْ : هَذَا رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ فَاشْتَرِ لَنَا دَقِيقاً ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى جِئْتُ السُّوقَ فَإِذَا يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ فَدَكٍ جَمَعَ دَقِيقاً مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا اكْتَلْتُ مِنْهُ قَالَ : مَا أَنْتَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ؟ قُلْتُ : ابْنُ عَمِّي ، وَابْنَتُهُ امْرَأَتِي ، فَأَعْطَانِي الدِّينَارَ ، فَجِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ ، فَقَالَتْ : هَذَا رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاذْهَبْ بِهِ فَارْهُنْهُ بِثَمَانِيَةِ قَرَارِيطَ ذَهَبٍ فِي لَحْمٍ ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُهَا بِهِ فَقَطَّعْتُهُ لَهَا وَنَصَبَتْ ثُمَّ عَجَنَتْ وَخَبَزَتْ ثُمَّ صَنَعْنَا طَعَاماً وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَنَا ، فَلَمَّا رَأَى الطَّعَامَ قَالَ : مَا هَذَا ؟ أَلَمْ تَأْتِنِي آنِفاً تَسْأَلُنِي ؟ فَقُلْنَا : بَلَى ، اجْلِسْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُخْبِرُكَ الْخَبَرَ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ طَيِّباً أَكَلْتَ وَأَكَلْنَا ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : هُوَ طَيِّبٌ ، فَكُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ ، فَإِذَا هُوَ بِأَعْرَابِيَّةٍ تَشْتَدُّ كَأَنَّهُ نُزِعَ فُؤَادُهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَبْضَعُ مَعِي بِدِينَارٍ

فَسَقَطَ مِنِّي ، وَٱللَّهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ سَقَطَ ! فَانْظُرْ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْ يُذْكَرَ لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ادْعِي لِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَجِئْتُهُ ، فَقَالَ : اِذْهَبْ إِلَى الْجَزَّارِ فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ قَرَارِيطَكَ عَلَيَّ فَأَرْسِلْ بِالدِّينَارِ ، فَأَرْسَلَ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ الأَعْرَابِيَّةَ فَذَهَبَتْ بِهِ » . (الْعدني) .

٨٤٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي اللَّقِيطِ أَنَّهُ حُرٌّ وَقَرَأَ : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾[1]» . (أبو الشيخ) .

٨٤٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ شَأْنُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الأَرْبَعَةِ » . (عب ، وابن راهويه) .

٨٤٦٧ ـ عَنِ ابنِ جريج قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ قَذَفَهَا وَقَدْ طَلَّقَهَا وَلَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ لَاعَنَهَا ، وَإِنْ قَذَفَهَا وَقَدْ طَلَّقَهَا وَبَتَّهَا لَمْ يُلَاعِنْهَا » . (عب) .

٨٤٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ الْمُتَلَاعِنَانِ » . (عب) .

٨٤٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « عَصَبَةُ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ عَصَبَةُ أُمِّهِ » . (عب) .

٨٤٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَتِ السُّنَّةُ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَنْ لَا يَجْتَمِعَا أَبَدَاً » . (قط ، ق) .

٨٤٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تُمْسَخُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قِرَدَةً ، وَطَائِفَةٌ خَنَازِيرَ ، وَيُخْسَفُ بِطَائِفَةٍ ، وَيُرْسَلُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ ، بِأَنَّهُمْ شَرِبُوا الْخُمُورَ ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ ، وَضَرَبُوا بِالدُّفُوفِ » . (ابن

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٠.

أبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلاَهِي ، وأبو الشَّيخ فِي الْفِتنِ) .

٨٤٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النَّرْدُ وَالشَّطْرَنْجُ مِنَ المَيْسِرِ » . (ش وابن المنذر وابن أبي حاتم ، ق) .

٨٤٧٣ ـ عَنْ قُثَم بن عبَّاس عَنْ أُمِّ قُثَم قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالأَرْبَعَةَ عَشَرَ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقُلْنَا : كُنَّا صِيَاماً فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَلَهَّى بِهٰذِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أَشْتَرِي لَكُمْ جَوْزاً تَلْعَبُونَ بِهِ وَتَتْرُكُونَ هٰذِهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَاشْتَرَى لَنَا جَوْزاً وَتَرَكْنَاهَا » . (الْخرائطي فِي مساوىءِ الأَخْلاَقِ) .

٨٤٧٤ ـ عَنْ عَمَّار بن أبي عمَّار : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ فقالَ : أَمَا وَآللَّهِ لِغَيْرِ هٰذَا خُلِقْتُمْ ! وَلَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَضَرَبْتُ بِهَا وُجُوهَكُمْ » . (ق ، كر) .

٨٤٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ فَقَالَ : ﴿ **مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ** ﴾[1] ! لَئِنْ يَمَسَّ أَحَدُكُمْ جَمْراً حَتَّى يَطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهَا » . (ش ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدُّنيا فِي ذَمِّ المَلاَهِي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ق) .

٨٤٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ نُسَلِّم عَلى أَصْحَابِ النَّرْدَشِيرِ وَالشِّطْرَنْجِ » . (كر) .

٨٤٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ المُغَنِّيَاتِ ، وَعَنِ النَّوَّاحَاتِ ، وَعَنْ شِرَائِهِنَّ ، وَعَنْ بَيْعِهِنَّ وَالتِّجَارَةِ فِيهِنَّ ، قَالَ : وَكَسْبُهُنَّ حَرَامٌ » . (ع) .

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٥٢.

٨٤٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « بُعِثْتُ بِكَسْرِ المَزَامِيرِ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا خَمْرَاً ، إِلَّا سَقَاهُ آللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمِيماً ـ مُعَذَّباً هُوَ أَوْ مَغْفُوراً ـ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَسْبُ المُغَنِّي وَالمُغَنِّيَةِ حَرَامٌ ، وَكَسْبُ الزَّانِيَـةِ سُحْتٌ ، وَحَقٌّ عَلَى آللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِـلَ الْجَنَّةَ بَـدَنَاً نَبَتَ مِنَ السُّحْتِ » . (أبو بكر الشَّافعي فِي الْغيلانيَّات ، ن ، وسندُه ضعيفٌ) .

٨٤٧٩ ـ عَنْ مـطر بن سـالـم ، عَنْ عَـلِيٍّ رَضِيَ الـلَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « نَـهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ ضَرْبِ الدُّفِّ ، وَلَعِبِ الصَّنْجِ ، وَصَوْتِ الزُّمَّارَةِ » . (خط قال فِي المغنى : مطر بن سالم عن علي مجهول) .

٨٤٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ الْخُبْزَ فَضَعِ السُّفْرَةَ وَاذْكُرِ اسْمَ آللَّهِ وَكُلْ » . (ق) .

٨٤٨١ ـ عَنِ ابن أعبد قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ أَعْبَدَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ ؟ قُلْتُ : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : (بِسْمِ آللَّهِ ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا) ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ ؟ قُلْتُ : وَمَا شُكْرُهُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَـا وَسَقَانَـا » . (ش ، وابن أبي الدُّنيـا فِي الدُّعَـاءِ ، حل ، حب) .

٨٤٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُلْقَى النَّـوَاةُ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ الرُّطَبُ أَوِ التَّمْرُ » . (الشيرازي) .

٨٤٨٣ ـ عَنِ الْجَارودِ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ يُقَالُ لَهُ : (ابْنُ أَثَالٍ) وَكَانَ شَاعِرَاً أَتَى الْفِرَزْدَقِ بماءٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، عَلَى أَنْ يَعْقِرَ هٰذَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَهٰذَا مِائَةً مِنَ الأَبِلِ إِذَا وَرَدَتِ المَاءَ ، فَلَمَّا وَرَدَتْ قَامَا إِلَيْهَا بِالسُّيُوفِ يَكْسَعَانِ[1] عَرَاقِيبَهَا

(١) كَسَعَ : أي يضرب من أسفل . (النهاية : ٤/١٧٣) .

فَخَرَجَ النَّاسُ يُرِيدُونَ اللَّحْمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَخَرَجَ عَلى بَغْلَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَأْكُلُوا لُحُومَهَا ، فَإِنَّهُ أُهِلَّ لِغَيْرِ آللَّهِ » . (مسدد) .

٨٤٨٤ ـ عَنِ الزبير بن الشعشاع أَبِي خثرم الشني عن أَبيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : كُلْهَا هٰكَذَا وَهٰكَذَا » . (عق وَقَالَ خ : لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ) .

٨٤٨٥ ـ عَنِ ابن الْحَنفِيَّةِ قَالَ : « سَأَلْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجِرِّيِّ[1]؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ ! كُلْهُ فَإِنَّهُ حَلَالٌ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ » . (ابن شاهين) .

٨٤٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحِيتَانُ وَالْجَرَادُ ذَكِيٌّ أَكْلُهُ » . (ق) .

٨٤٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَخَّصَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ : أَكْلِ الطَّيْرِ الأَبْيَضِ ، وَأَكْلِ الْجَرَادِ ، وَأَكْلِ الطِّحَالِ » . (أبو نعيم ، وسنده لَا بَأْسَ بِهِ) .

٨٤٨٨ ـ عَنْ شريك بن الْحنبل عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوخاً » . (د ، ت ، وَقَالَ : هٰذَا حديثٌ لَيْسَ إسنادُهُ بِـذٰلِكَ الْقَـوي ، وروي عن شريك بن حنبل عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً ، وَقَدْ رُوِي عن عليٍّ قوله) .

٨٤٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوخاً » . (ت) .

٨٤٩٠ ـ عَنِ الْحَارث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ بِجُبْنَةٍ

---

(١) الجِرِّي: ضرب من السَّمك. (لسان العرب: ١٤/١١٣)

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

فَقَالَ : نِعْمَ : إِدَامُ الْعِيَالِ ! وَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِجُبْنَةٍ فَقَالَ : أَتَدْرِي كَيْفَ تَأْكُلُ هٰـذَا ؟ قُلْ : (بِسْمِ آللَّهِ) بِسِكِّينٍ وَاقْطَعْ وَكُلْ » . (هناد بن السري فِي حديثِهِ) .

٨٤٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَـرِهَ الضِّبَابَ وَنَهَى عَنْهَـا » . (ابن جرير) .

٨٤٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « نَهَى رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبِّ وَالضَّبُعِ ، وَعَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْحَجَّامِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ » . (الدَّورقي) .

٨٤٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ » . (طس) .

٨٤٩٤ ـ عَنْ أُمِّ خـداشٍ قَالَتْ : « رَأَيْتُ عَلِيًّـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْـطَبِغُ بِخَـلِّ خَمْرٍ » . (ق) .

٨٤٩٥ ـ عَنْ هشام بن سالم قَالَ : قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ : « اللَّحْمُ بِالْبُرِّ مَرَقَةُ الأَنْبِيَاءِ ، كَذٰلِـكَ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْـدُ آللَّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّـهُ كَانَ يَـذْكُرُ ذٰلِكَ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٤٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّحْمُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَـأْكُلِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً سَاءَ خُلُقُهُ » . (أبو نعيم فِي الطِّبِّ ، هب) .

٨٤٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِهٰـذَا اللَّحْمِ فَكُلُوهُ ، فَإِنَّـهُ يُحَسِّنُ الْخُلُقَ ، وَيُصَفِّي اللَّوْنَ ، وَيُخَمِّصُ الْبَطْنَ » . (أبو نعيم) .

٨٤٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُوا اللَّحْمَ ، فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ ، كُلُوهُ فَإِنَّهُ جَلَاءٌ لِلْبَصَرِ » . (أبو نعيم) .

٨٤٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَنْ يُشْرَبَ فِيهَا ، وَأَنْ يُؤْكَلَ فِيهَا ، وَنَهَى عَنِ الْقِسِيِّ وَالْمِيْثَرَةِ وَعَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ

وَخَاتِمِ الذَّهَبِ » . (قط) .

٨٥٠٠ ـ عَنْ ميسرَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ قَائِماً ، فَقُلْتُ : أَتَشْرَبُ قَائِماً ؟ قَالَ : إِنْ أَشْرَبُ قَائِماً فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَـائِماً ، وَإِنْ أَشْرَبُ قَاعِدَاً فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَاعِدَاً » . (ش ، والْعدني والْحسن بن سفيان وابن جرير والطَّحاوي ، حل ، هب) .

٨٥٠١ ـ عَنْ أَبي مطر : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتى غُلَامَاً حَدَثَاً فَاشْتَرٰى مِنْهُ قَمِيصَاً وَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّصْغَيْنِ إِلٰى الْكَعْبَيْنِ وَقَالَ حِينَ لَبِسَهُ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي) ، فَقِيلَ : هٰذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : هٰذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكِسْوَةِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي » . (حم ، وهناد ، ع ، قال أَبو حاتم : أَبو مطر مجهول) .

٨٥٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِدَاً عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْبَقِيعِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ عَلٰى حِمَارٍ وَمَعَهَا مُكَارٍ ، فَمَرَّتْ فِي وَهْـدَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَسَقَطَتْ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّهَا مُتَسَرْوِلَـةٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنْ أُمَّتِي ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّخِذُوا السَّرَاوِيلَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ ، وَحَصِّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ » . (الْبزار ، عق ، عد ، ق فِي الأَدَبِ والدَّيلمي ، وأَوردَهُ ابنُ الْجوزي فِي الموضوعات فلم يُصِبْ ، وَالْحديث لَـهُ عِدَّةُ طُرُقٍ ، وَالْحديث عندي حَسَنٌ لِطُرُقِهِ) .

٨٥٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ وُقُوفَاً ، فَسَقَطَتِ امْرَأَةٌ فَأَعْرَضْنَا عَنْهَا ، فَقَالَ لَنَا إِنْسَانٌ : إِنَّ عَلَيْهَا سَرَاوِيلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُتَسَرْوِلَاتِ » . (المحاملي فِي أَمَاليهِ من طريقٍ غير طريق الأَوَّلِ) .

٨٥٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِذَا كَانَ إِزَارُكَ

وَاسِعاً فَتَوَشَّحْ بِهِ ، وَإِذَا كَـانَ ضَيِّقاً فَـاتَّزِرْ بِـهِ » . (أبو الْحَسن بن ثـرثال فِي جـزئه والدَّيلمي وابن النَّجَّار وسندهُ ضعيف) .

٨٥٠٥ ـ عَنِ ابن عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ : « اشْتَـرٰى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصاً بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، وَقَطَعَ كُمَّهُ مِنْ مَوْضِعِ الرُّصْغَيْنِ وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هٰذَا مِنْ رِيَاشِهِ » . (الدِّينوري ، كر) .

٨٥٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ثُمَّ يَمُدُّ الْكُمَّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الأَصَابِعَ قَطَعَ مَا فضلَ ويَقُولُ : لاَ فَضْلَ لِلْكُمَّيْنِ عَلٰى الْيَدَيْنِ » . (ابن عيينة فِي جَامعه ، والْعسكري فِي المواعظ ، ص ، هب ، كر) .

٨٥٠٧ ـ عَنْ أبي مطرٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرٰى قَمِيصاً بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ وَقَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي) ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً قَالَ هٰكَذَا » . (ع) .

٨٥٠٨ ـ عَنْ عَمرو الشيباني قَالَ : « رَأَىٰ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلٰى رَجُلٍ جُبَّةً طَيَالِسِيَّةً قَدْ جَعَلَ عَلٰى صَدْرِهِ دِيبَاجاً ، فَقَالَ : مَا هٰذَا النَّتْنُ تَحْتَ لِحْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : لاَ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ هٰذَا » . (ابن جرير فِي تهذيبه) .

٨٥٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « نَهَـانِي رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ خَـاتِمِ الذَّهَبِ ، وَلُبُوسِ الْقِسِيِّ وَالْمُعَصْفَرِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِـعٌ ، وَكَسَانِي حُلَّةً مِنْ سِيـرَاءَ فَخَـرَجْتُ فِيهَـا فَقَـالَ لِي : يَـا عَلِيُّ ! لَمْ أَكْسُكَهَـا لِتَلْبَسَهَـا ، فَـرَجَعْتُ إِلٰى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَعْطَيْتُهَا طَرَفَهَا كَأَنَّهَا تَطْوِي مَعِي ، فَشَقَقْتُهَا ، فَقَالَتْ : تَرِبَتْ يَدَاكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! مَاذَا جِئْتَ بِهِ ؟ قُلْتُ : نَهَانِي رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أَلْبَسَهَا ، فَالْبَسِيهَا وَاكْسِي نِسَاءَكِ » . (ابن جرير) .

٨٥١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ إِلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ

بِحَرِيرٍ سُدَاهَا حَرِيرٌ وَلُحْمَتُهَا حَرِيرٌ ، فَأَرْسَلَ بها إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا أَصْنَعُ بها ؟ أَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : لَا ، إِنِّي لَا أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، وَلٰكِنْ شَقِّقْهَا خُمُراً لِفُلَانَةٍ وَفُلَانَةٍ ـ فَذَكَرَ فِيهِنَّ فَاطِمَةَ ـ فَشَقَقْتُهَا أَرْبَعَةَ أَخْمِرَةٍ . (ش والدَّورقي ، هب) .

٨٥١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةٌ سِيَرَاءُ ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ ، فَرِحْتُ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْغَضَبَ ، وَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بها إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي » . (ط ، حم ، خ ، م ، ن وأبو عوانة والطَّحاوي ق) .

٨٥١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أُكَيْدَرَ دومَةَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً أَوْ ثَوْبَ حَرِيرٍ ، فَأَعْطَانِيهِ وَقَالَ : شَقِّقْهُ خُمُراً بَيْنَ النِّسْوَةِ » . (عم ، ع ، حل) .

٨٥١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى كِسْرَى لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَرِيراً فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ، فَأَخَذَ ذَهَباً فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ بِهِمَا يَدَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ هٰذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي ، حِلٌّ لِإِنَاثِهِمْ » . (حم ، د ، ن ، هـ ، والطَّحاوي والشاشي ، حب ، ق ، ض) .

٨٥١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَسَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حُلَّةً سِيَرَاءَ ، فَرِحْتُ فِيهَا ، فَلَمَّا رَآهَا عَلَيَّ قَالَ : إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، فَرَجَعْتُ فَأَعْطَيْتُ فَاطِمَةَ نَاحِيَتَهَا كَأَنَّهَا تَطْوِيهَا مَعِي ، فَشَقَقْتُهَا بِاثْنَيْنِ ، فَقَالَتْ : تَرِبَتْ يَدَاكَ ! مَاذَ صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِهَا فَالْبَسِي وَاكْسِي نِسَاءَكِ » . (ع والطَّحاوي) .

٨٥١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، لَا تَلْبَسِ الْمُعَصْفَرَ ، وَلَا تَتَخَتَّمْ بِالذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقِسِيَّ ، وَلَا تَرْكَبَنَّ عَلَى مِيْثَرَةٍ حَمْرَاءَ ، فَإِنَّهَا مِنْ مَيَاثِرِ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ ٱللَّهُ » . (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي في أماليه) .

٨٥١٦ ـ عَنِ ابن عامرٍ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَحْتِي مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا ابْنَ عَامِرٍ ! إِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾[1] وَاللَّهِ ! لأَنْ أَضْطَجِعَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْطَجِعَ عَلَيْهَا » . (ص ، ق) .

٨٥١٧ ـ عَنْ أَبي بردة ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِسِيَّةِ وَالْمِيثَرَةِ ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قُلْنَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا الْقِسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مِنَ الشَّامِ أَوْ مِصْرَ مُضَلَّعَةٌ ، فِيهَا حَرِيرٌ ، وَفِيهَا أَمْثَالُ الأُتْرُجِّ ، وَالْمِيْثَرَةُ : شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ أَمْثَالَ الْقَطَائِفِ يَضَعُونَهَا عَلَى الرِّحَالِ » . (م ، ق) .

٨٥١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُعَصْفَرِ ، وَعَنِ الْقِسِيِّ ، وَخَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمُكَفَّفِ بِالدِّيبَاجِ ثُمَّ قَالَ : وَاعْلَمْ أَنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ » . (هب ، وابن النَّجَّار) .

٨٥١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَمْتَعَ مِنَ الْحَرِيرِ بِشَيْءٍ » . (كر) .

٨٥٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ بُرْدَيْنِ مِنْ حَرِيرٍ ، فَخَرَجْتُ فِيهِمَا إِلَى النَّاسِ لِيَنْظُرُوا إِلَى كِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيَّ ، فَرَآهُمَا عَلَيَّ فَأَمَرَ بِنَزْعِهِمَا ، فَأَعْطَى أَحَدَهُمَا فَاطِمَةَ ، وَشَقَّ الآخَرَ بِاثْنَيْنِ لِبَعْضِ نِسَائِهِ » . (كر) .

٨٥٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِبِرْذَوْنٍ عَلَيْهِ صُفَّةُ دِيبَاجٍ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَيْهِ فِي الرِّكَابِ وَأَخَذَ بِالسَّرْجِ زَلَّتْ يَدُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا دِيبَاجٌ ، قَالَ : لاَ وَاللَّهِ لاَ أَرْكَبُهُ » . (هب) .

٨٥٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةٌ مَكْفُوفَةٌ بِحَرِيرٍ ،

---

(١) سورة الأحقاف : (٢٠).

إِمَّا سُدَاهَا وَإِمَّا لُحْمَتُهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَصْنَعُ بها ؟ أَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنِ اجْعَلْهَا خُمُراً بَيْنَ الْفَوَاطِمِ[1]» . (هـ) .

٨٥٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَمَّمَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِعَمَامَةٍ فَسَدَلَهَا خَلْفِي ـ وَفِي لَفْظٍ : فَسَدَلَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِيَّ ـ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ بِمَلَائِكَةٍ يَعْتَمُّونَ هٰذِهِ الْعِمَّةَ ، وَقَالَ : إِنَّ الْعِمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ـ وَفِي لَفْظٍ : بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ـ وَرَأَى رَجُلاً يَرْمِي بِقَوْسٍ فَارِسِيَّةٍ فَقَالَ : اِرْمِ بِهَا ! ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ وَأَمْثَالِهَا وَرِمَاحِ الْقَنَا ، فَإِنَّ بِهٰذِهِ يُمَكِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ وَيُؤَيِّدُ لَكُمُ النَّصْرَ » . (ش ، ط ، وابن منيع ، هق) .

٨٥٢٤ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن عديٍّ الْبحراني ، عَنْ أَخِيهِ عبد الأَعْلَى بن عدي : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمَّمَهُ ، وَأَرْخَى عَذَبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا فَاعْتَمُّوا ! فَإِنَّ الْعِمَامَةَ سِيمَا الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ » . (الدَّيلمي) .

٨٥٢٥ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا عَمَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّحَابِ ، قَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! الْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ ، وَالِاحْتِبَاءُ حِيطَانُهَا ، وَجُلُوسُ الْمُؤْمِنِ فِي الْمَسْجِدِ رِبَاطُهُ » . (الدَّيلمي) .

٨٥٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، فَذَنَّبَ الْعِمَامَةَ مِنْ وَرَائِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَدْبِرْ ! فَأَدْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ ! فَأَقْبَلَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰكَذَا تَكُونُ تِيجَانُ الْمَلَائِكَةِ » . (ابن شاذان فِي مشيَخَتِهِ) .

(١) فاطمةُ بنتُ رسول ٱللَّهِ ﷺ، وفاطمةُ بنت أسد، وفاطمةُ بنت حمزة بن عبد المطَّلب.

٨٥٢٧ ـ عَنِ ابنِ أَبي رزين قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدٍ مُعْتَمًّا قَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالنَّاسُ مِثْلُ ذٰلِكَ » . (هب) .

٨٥٢٨ ـ عَنْ يزيد بن أَبي زياد ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّهُ رَأَىٰ عَلِيًّا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَيَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ » . (ابن جرير) .

٨٥٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ مَشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالأُخْرَىٰ فِي يَدِهِ حَتَّى يَجِدَ شِسْعَهَا فَيَلْبَسَهَا » . (طس) .

٨٥٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ وَهُوَ يُعَاتِبُهُمْ : « مَا لَكُمْ لَا تُنَظِّفُونَ عَذِرَاتِكُمْ » . (أبو عبيد فِي الْغريب وقَالَ : هٰذَا الْحَدِيثُ قَدْ يُرْوَىٰ مرفوعاً وَليسَ بذلكَ الْمُثبت من حديث إبراهيم بن زيد المكي) .

٨٥٣١ ـ عَنْ عاصم بن ضمرة أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَنَامِ إِذَا نَامَ : بِسْمِ ٱللَّهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » . (ابن جرير) .

٨٥٣٢ ـ عَنْ أَبي مريم قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَدُقُّ الدَّرْمَكَ[1] بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَاهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : اِئْتِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَسَلِيهِ خَادِماً ! فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ لِلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ أُخْبِرَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْهُ لِحَاجَةٍ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهَا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا ، فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَخَلْنَا فِرَاشَنَا ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْنَا تَحَشْحَشْنَا[1] لِنَلْبَسَ عَلَيْنَا ثِيَابَنَا ، فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ قَالَ : كَمَا أَنْتُمَا فِي لِحَافِكُمَا ! فَدَخَلَ عَلَيْنَا حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رُؤُوسِنَا وَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ ابْنَتِي أَتَتْنِي لِحَاجَةٍ لَهَا ، مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ يَا بُنَيَّةُ ! ـ أَوْ : مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ يَا بْنَتِي ؟ـ فَاسْتَحْيَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تُكَلِّمَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، وَأَجَابَ عَلِيٌّ عَنْهَا بَعْدَ مَا سَأَلَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، فَقَالَ :

---

(١) الدَّرمَك: هو الدقيق الحواري الخالص بياض.

(٢) التَّحشحُش: التحرُّك للنُّهوض. (النهاية: ١/٣٨٨).

أَتَتْكَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ ! إِنَّهَا كَانَتْ مَجِلَتْ يَدَاهَا مِنْ دَقِّ الدَّرْمَكِ فَأَتَتْكَ تَسْأَلُ خَادِماً ، فَقَالَ : مَا يَدُومُ لَكُمَا أَحَبُّ إِلَيْكُمَا ، أَوْ مَا سَأَلْتُمَا ؟ قَالاَ : مَا يَدُومُ إِلَيْنَا ، قَالَ : فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَاحْمَدَا أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَاكُمْ مِائَةٌ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي » . (ابن جرير) .

٨٥٣٣ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا مَجَلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ! قَالَ : فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعَتْ ، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، إِذَا لَبِسْنَاهَا طولاً خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضاً خَرَجَتْ رُءُوسُنَا وَأَقْدَامُنَا ، وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! أُخْبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ فَهَلْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قُلْتُ : بَلْ شَكَتْ إِلَيَّ مَجَلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ تَسْأَلِيهِ خَادِماً ! قَالَ : أَفَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجِعَكُمَا فَقُولاَ : ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَثَلاثاً وَثَلاَثِينَ ، وَأَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ مِنْ بَيْنِ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ » . (ابن جرير ، وصحّحهُ) .

٨٥٣٤ ـ عَنْ هُبيرةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلِيهِ خَادِماً ! فَإِنَّهُ قَدْ جَهَدَكِ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ ، قَالَتْ : انْطَلِقْ مَعِي ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذٰلِكَ ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحُوهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرُوهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَهَلِّلُوهُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ » . (ابن جرير) .

٨٥٣٥ ـ عَنِ الْقَاسِم مولى مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَذَكَر أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا تَسْتَخْدِمُ رَسُولَ ٱللّٰهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ ! إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ الرَّحى ـ وَأَرَتْهُ أَثَراً فِي يَدَيْهَا مِنْ أَثَرِ الرَّحى ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْدِمَهَا

خَادِماً ، فَقَالَ : أَوَلَا أُعَلِّمُكِ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ ـ أَوْ قَالَ : خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؟ ـ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ : فَكَبِّرِي أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، فَذٰلِكَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير) .

٨٥٣٦ ـ عَنْ طلاب بن حوشب ـ أَخِي الْعَوَّام بن حوشب ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسينِ عَنِ الْحُسين بن عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « اِذْهَبِي إِلَى أَبِيكِ فَسَلِيهِ يُعْطِيكِ خَادِماً يَقِيكِ الرَّحَى وَحَرَّ التَّنُّورِ فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : إِذَا جَاءَ سَبيٌ فَأْتِينَا ! فَجَاءَ سَبيٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَطْلُبُونَ وَيَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِعْطَاءً ، لَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَتَتْهُ تَطْلُبُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : جَاءَنَا سَبيٌ فَطَلَبَهُ النَّاسُ ، وَلٰكِنْ أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ! إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ فَقُولِي : (اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، اِقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ ، فَانْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَاضِيَةً بِذٰلِكَ مِنَ الْجَارِيَةِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ عَلَّمَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قِيلَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (أبو نعيم فِي انْتِفَاءِ الْوحشَةِ) .

٨٥٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا ابْنَ عَمِّ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ وَالرَّحَى فَكَلِّمْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ! قُلْتُ لَهَا : نَعَمْ ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغَدِ وَهُمَا نَائِمَانِ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ فَأَدْخَلَ رِجْلَهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ ، فَإِنْ أَمَرْتَ لِي بِخَادِمٍ مِمَّا أَفَاءَ آللَّهُ عَلَيْكَ ! قَالَ : أَفَلَا أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذٰلِكَ ؟ تُسَبِّحِينَ آللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمُدِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبَعاً

وَثَلاثِينَ ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ ، وَذٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ » . (طس) .

٨٥٣٨ ـ عَنْ شيث بن ربعي ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَبيٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اِئْتِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَبَاكِ فَسَلِيهِ خَادِماً تَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ! فَأَتَتْ حِينَ أَمْسَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَيْكَ ـ واسْتَحْيَت أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئاً ـ فَلَمَّا رَجَعَتْ قَالَ لَهَا عَلِيٌّ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : لَمْ أَسْأَلْهُ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الثَّانِيَةُ قَالَ لَهَا : اِئْتِ أَبَاكِ فَسَلِيهِ لَنَا خَادِماً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُ قَالَ : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءَ يَا أَبَتِ ! جِئْتُ أَنْظُرُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ـ واسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئاً ـ حَتَّى إِذَا كَانَ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهَا : اِمْشِي ! فَخَرَجَا جَمِيعاً ، حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِيَنَا خَادِماً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : تُكَبِّرَانِ وَتُسَبِّحَانِ وَتَحْمِدَانِ مِائَةً حِينَ تُرِيدَانِ أَنْ تَنَامَا ، فَتَبِيتَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمِثْلُهَا حِينَ تُصْبِحَانِ فَتَقُومَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا فَاتَتْنِي حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا لَيْلَةَ صِفِّينَ فَإِنِّي نَسِيتُهَا حَتَّى ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » . (الْعدني وابن جرير ، حل) .

٨٥٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ حَامِلاً ، فَكَانَتْ إِذَا خَبَزَتْ أَصَابَ حَرْقُ التَّنُورِ بَطْنَهَا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكِ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ ! أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذٰلِكَ ؟ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ تُسَبِّحِينَ ٱللَّهَ وَتَحْمَدِينَهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ » . (حل) .

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

٨٥٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَدَهَا مِنَ الْعَجْنِ وَالرَّحَى ، فَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا ، فَجَاءَنَا بَعْدَ مَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ ، فَتِلْكَ مِائَةٌ » . (ش) .

٨٥٤١ ـ عَنْ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فِي يَدِهَا ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيٌ ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى مَكَانِكُمَا فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : أَلاَ أُعْلِمُكُمَا خَيْراً مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا آللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » . (حم ، خ ، م ، وابن جرير ق ، وأبو عوانة ، والطَّحاوي ، حب ، حل ، ورواهُ ن مختصراً) .

٨٥٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! يَا عَلِيُّ ! إِذَا كُنْتُمَا بِمَنْزِلِكُمَا هٰذِهِ فَسَبِّحَا آللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَآللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمَا بَعْدُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (ابن منيع ، وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل ، حب) .

٨٥٤٣ ـ عَنْ عَطَاءِ بن السَّائب عَن أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ

رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أُدُمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَرَحَاءَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ : وَآللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ(١) حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَدْ جَاءَ آللَّهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ ! فَقَالَتْ : وَأَنَا وَآللَّهِ ! قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ ـ وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ ـ فَقَالَ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَتَيَاهُ جَمِيعاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ ، وَقَدْ جَاءَكَ آللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ فَأَخْدِمْنَا ! فَقَالَ : وَآللَّهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ ! وَلٰكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ ، فَرَجَعَا ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا ، إِذَا غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا انْكَشَفَتْ أَقْدَامُهُمَا ، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا انْكَشَفَتْ رُءُوسُهُمَا ، فَثَارَا ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ قَالَا : بَلَى ، قَالَ : كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ ، تُسَبِّحَانِ آللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً ، وَتَحْمَدَانِ آللَّهَ عَشْراً ، وَتُكَبِّرَانِ آللَّهَ عَشْراً ، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، قَالَ : وَآللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُذْ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّا : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : قَاتَلَكُمُ آللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! نَعَمْ ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ » .

(الْحَمِيدي ، ش ، حم ، عب ، والْعدني ، والشاشي والْعسكري فِي المواعظ ، وابن جرير ، ك ، ض ، وروى ن ، هـ بَعضَهُ) .

٨٥٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ أَهْدَاهُ لَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ائْتِ أَبَاكِ فَاسْتَخْدِمِيهِ خَادِماً ! فَأَتَتْ فَاطِمَةُ فَلَمْ تَجِدْهُ وَكَانَ يَوْمَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَاخْتَلَفَتْ

---

(١) سَنَوْتُ: سقيتُ الأرض.

أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَأْتِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، فَلَمَّا أَتَى أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ أَنَّ فَاطِمَةَ الْتَمَسَتْهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَأَتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكِ مِنْ بَيْتِكِ ؟ قَالَ : وَطَفِقْتُ أَغْمِزُهَا أَقُولُ : اِسْتَخْدِمِي أَبَاكِ ! فَأَدْنَتْ إِلَيْهِ يَدَهَا فَقَالَتْ : قَدْ مَجِلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحٰى ، لَيْلَتِي جَمِيعاً أُدِيرُ الرَّحٰى حَتَّى أُصْبِحَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْمِلُ حَسَناً وَحُسَيْناً ! قَالَ لَهَا : اِصْبِرِي يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! فَإِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ الَّتِي نَفَعَتْ أَهْلَهَا ، أَوَلَا أَدُلُّكُمَا عَلٰى خَيْرٍ مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللّٰهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَاحْمَدَا اللّٰهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا اللّٰهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ اخْتِمَاهَا بِلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ، فَذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ وَمِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير وسمويه) .

٨٥٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ! فَإِنَّهُ قَدْ أَجْهَدَكِ الْعَمَلُ ، فَأَتَتْهُ فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلٰى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » . (ع وابن جرير) .

٨٥٤٦ ـ عَنْ علي بن أعبد قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : « أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ : بَلٰى ، قَالَ : إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرَّحٰى حَتَّى أَثَّرَ فِي يَدِهَا ، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِي نَحْرِهَا ، وَكَنَسَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا ، وَأَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا وَأَصَابَهَا مِنْ ذٰلِكَ ضُرٌّ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَدَمٌ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً ! فَأَتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثاً فَرَجَعَتْ ، فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ : مَا كَانَ حَاجَتُكِ ؟ فَسَكَتَتْ ، فَقُلْتُ : أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ! جَرَّتْ بِالرَّحٰى حَتَّى أَثَّرَ فِي يَدِهَا ، وَحَمَلَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا ، فَلَمَّا جَاءَكَ الْخَدَمُ أَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمُكَ خَادِماً يَقِيهَا حَرَّ مَا هِيَ فِيهِ ! قَالَ : اتَّقِي اللّٰهَ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكِ ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ ، وَإِنْ أَخَذْتِ

مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَاحْمِدِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبَعاً وَثَـلاَثِينَ ، فَتِلْكَ مِائَةٌ فَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ ، فَقَالَتْ : رَضِيتُ عَنِ آللَّهِ وَعَنْ رَسُـولِهِ ، وَلَمْ يُخْـدِمْهُمَا » . (د ، عم ، والْعسكـري فِي المواعظ ، حـل ، قال ابْنُ المـديني : عَلي بن أعبد ليس بمعروف وَلاَ أَعْرِفُ لَهُ غير هٰذَا ، وقال فِي المغنى : عَلي بن أعبد عن عَليٍّ لاَ يعرف) .

٨٥٤٧ ـ عَنْ أَبِي إسحـاق الهمداني عن أَبِيـهِ قَـالَ : « كَتَبَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَاباً قَالَ : أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْـتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ ! أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ ، اللَّهُمَّ ! لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » . (ابن أَبِي الدُّنيا فِي الدُّعَاءِ) .

٨٥٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ : « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ ، اللَّهُمَّ ! لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » . (د ، ن ، وابن جرير) .

٨٥٤٩ ـ عَنْ أَبِي عبيد آللَّهِ الْجدلِي قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَوىٰ إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : (عُذْتُ بِالَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) سَبْعَ مَرَّاتٍ » . (الْخرائطي فِي مكارم الْأَخْلاَقِ) .

٨٥٥٠ ـ عَنْ أَبِي همام عبد آللَّهِ بن يسار قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (آللَّهُ أَكْبَرُ ، أَهْلُ أَنْ يُكَبَّرَ ، وَأَهْلُ أَنْ يُذْكَرَ ، وَأَهْلُ أَنْ يُشْكَرَ ، معنْ نَفْعُهُ نَفْعٌ ، وَضرُّهُ ضَرٌّ » . (الْخرائطي) .

٨٥٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِإِرْتَاجِ الْبَابِ ، وَأَنْ نُخَمِّرَ الْإِنَاءَ ، وَنُوكِيءَ السِّقَاءَ ، وَأَنْ نُطْفِيءَ السُّرُجَ » . (طس) .

٨٥٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً نَؤُوماً وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي نِمْتُ ، ثُمَّ فَأَنَامُ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَرَخَّصَ لِي » . (حم) .

٨٥٥٣ ـ عَنْ سِرِّيَّةِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَشَّى ثُمَّ يَنَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ قَبْلَ الْعِشَاءِ » . (عب) .

٨٥٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تُسَاوُوهُمْ فِي الْمَجَالِسِ ـ يَعْنِي الْكُفَّارَ ـ وَلاَ تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَلاَ تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ » . (ابن جرير وضعّفه) .

٨٥٥٥ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّة عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مُرْ نِسَاءَكَ لاَ يُصَلِّينَّ عُطُلاً[1] ، وَلَوْ أَنْ يَتَقَلَّدْنَ سَيْراً » . (طس) .

٨٥٥٦ ـ عَنْ عمرو بن صليع المحاربي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَشَى بِرَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّهُ أَخَذَ أَرْضاً فَصَنَعَ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَخَذْتُهَا بِالنِّصْفِ ، أُكْرِي أَنْهَارَهَا وَأُصْلِحُهَا وَأُعْمِرُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

٨٥٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ بَأْسَ بِالْمُزَارَعَةِ بِالنِّصْفِ » . (ش) .

٨٥٥٨ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ جُذَاذِ[2] اللَّيْلِ ، وَحَصَادِ اللَّيْلِ » . (الدَّورقي وَأَبُو بكر الشَّافعي فِي الْغيلانيَّات وابن منده فِي غرائب شعبة) .

(١) العَطَل : فقدان الحَلْيِ . (النهاية : ١/٢٥٧)

(٢) الجَذّ : الإسراع والقطع المستأصل . (القاموس : ١/٣٥١)

٨٥٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالْجَمَاجِمِ أَنْ تُنْصَبَ فِي الزَّرْعِ ، قِيلَ : مِنْ أَجْلِ مَاذَا ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ » . (الْبزار ، وضعف ، قط ، هق) .

٨٥٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المضاربةِ وَالشَّرِيكَيْنِ : « الْوَصِيَّةُ عَلَى المَالِ ، وَالرِّبْحُ عَلَى مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٥٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَاسَمَ الرِّبْحَ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٥٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَكْيَسُ ؟ قُلْتُ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ أَكْيَسَ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً ، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً » . (الْحَارِث) .

٨٥٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَحمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ المَوْتَ فَقَالَ : « عِبَادَ آللَّهِ ! وَآللَّهِ ! المَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ فَوْتٌ ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ ، فَالنَّجَاةَ النَّجَاةَ ! وَالْوَحَا الْوَحَا[١] ! وَرَاءَكُم طَالِبٌ (حَثِيثٌ) : الْقَبْرُ ! فَاحْذَرُوا ضَغْطَتَهُ وَظُلْمَتَهُ وَوَحْشَتَهُ ، أَلَا ! وَإِنَّ الْقَبْرَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَلَا ! وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ ، أَلَا ! وَإِنَّ وَرَاءَ ذٰلِكَ يَوْمٌ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ ، وَيَسْكَرُ فِيهِ الْكَبِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلٰكِنَّ عَذَابَ آللَّهِ شَدِيدٌ ، أَلَا ! وَإِنَّ وَرَاءَ ذٰلِكَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، نَارٌ حَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَحُلِيُّهَا حَدِيدٌ ، وَخَازِنُهَا مَالِكٌ ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : فِيهَا ـ رَحْمَةٌ ، أَلَا ! وَوَرَاءَ ذٰلِكَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ جَعَلَنَا

---

(١) الوَحا الوَحَا: أي السرعةَ السرعةَ. (النهاية: ٥/١٦٣)

آللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ » . (الصَّابُونِي فِي المائتَين ، كر) .

٨٥٦٤ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن جعفر قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ـ ثَلَاث مرَّاتٍ ـ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » . (الْخرائطي فِي مَكارمِ الْأَخلاق وسندُهُ حسنٌ) .

٨٥٦٥ ـ عَنْ أُمِّ سَليمٍ عَنْ سليمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَلْيُنَقِّهِ بِالْمَاءِ كَاغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (المروزي) .

٨٥٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَلْيَغْتَسِلْ » . (المروزي) .

٨٥٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْكَفَنُ مِنْ رَأْسِ المَالِ » . (ق) .

٨٥٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلى الْجَنَازَةِ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ » . (نعيم بن حماد فِي مشيختِهِ) .

٨٥٦٩ ـ عَنِ الشَّعبي : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلى عَمَّار بن يَاسِرٍ وَهَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَجَعَلَ عَمَّاراً مِمَّا يَلِيهِ ، وَهَاشِماً أَمَامَهُ ، فَلَمَّا أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ جَعَلَ عَمَّاراً أَمَامَهُ وَهَاشِماً مِمَّا يَلِيهِ » . (ق) .

٨٥٧٠ ـ عَنْ علقمَةَ بن مرثد قَالَ : « صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى زَيْدِ بْنِ الْمُكَنِفِ ، فَجَاءَ قُرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ وَأَصْحَابُهُ بَعْدَ الدَّفْنِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ » . (يعقوب بن سفيان ، ق) .

٨٥٧١ ـ عَنِ الْمُستظلِّ بن حسين : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلى جَنَازَةٍ

بَعْدَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهَا » . (سمويه ، ق) .

٨٥٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ يُصَلِّي عَلَيْهَا ، فَلَمَّا وُضِعَتْ قَالَ : « إِنَّا لَقَائِمُونَ وَمَا يُصَلِّي عَلَى المَرْءِ إِلَّا عَمَلُهُ » . (ابن أبي الدُّنيا فِي ذِكْرِ المَوْتِ ، والدِّينوري ، هب) .

٨٥٧٣ ـ عَنْ أَبي سعيد الْخدريِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : المَشْيُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ أَوْ أَمَامَهَا ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! وَمِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : وَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ هٰذَا إِلَّا مِثْلِي ، رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا ، فَقَالَ : رَحِمَهُمَا آللَّهُ وَغَفَرَ لَهُمَا ، وَآللَّهِ ! لَقَدْ سَمِعَا كَمَا سَمِعْنَا ، وَلٰكِنَّهُمَا كَانَا سَهْلَيْنِ ، يُحِبَّانِ السُّهُولَةَ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَ أَخِيكَ المُسْلِمِ فَأَنْصِتْ وَفَكِّرْ فِي نَفْسِكَ كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مِثْلَهُ ، أَخُوكَ كَانَ يُشَاحِنُكَ عَلَى الدُّنْيَا ، خَرَجَ مِنْهَا حَزِيناً سَلِيباً ، لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا تَزَوَّدَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، فَإِذَا بَلَغْتَ الْقَبْرَ فَجَلَسَ النَّاسُ فَلَا تَجْلِسْ ، وَلٰكِنْ قُمْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ ، فَإِذَا دُلِّيَ فِي قَبْرِهِ فَقُلْ : بِسْمِ آللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ ! عَبْدُكَ نَزَلَ بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ نُزِلَ بِهِ ، خَلَّفَ الدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَاجْعَلْ مَا قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْراً مِمَّا خَلَّفَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : ﴿ مَا عِنْدَ آللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾[1] ثُمَّ احْثُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ » . (الْبزار وضعَّف) .

٨٥٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْجَنَازَةِ فَقُمْنَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ قَعَدَ فَقَعَدْنَا » . (ط ، حم ، والْعدني ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن الْجارود والطحاوي ، حب وابن جرير) .

٨٥٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَازَةِ مَرَّةً

---

(١) سورة آل عمران: (١٨٩).

وَاحِدَةً ثُمَّ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ » . (الْحميدي والْعدني) .

٨٥٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْقِيَامِ فِي الْجَنَازَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذلِكَ وَأَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ » . (ابن وهب ، حم ، والْعدني ، ع ، حب ، ق) .

٨٥٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَعَ الْجَنَازَةِ حَتَّى تُوضَعَ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدَ ذٰلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ » . (ق) .

٨٥٧٨ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن سخبرة قَالَ : « مُرَّ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَنَازَةٍ ، فَذَهَبَ أَصْحَابُهُ يَقُومُونَ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى هٰذَا ؟ قَالُوا : إِنَّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ قَامَ حَتَّى تُجَاوِزَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَا يَقُولُ شَيْئاً ، لَعَلَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذٰلِكَ مَرَّةً ، إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ تَرَكَهُ » . (ن ، هـ ، ورواهُ ط بِلَفْظٍ : « أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّا لَسْنَا نَقُومُ لَهَا ، وَلٰكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا فَعَلَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ كَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ فِي الشَّيْءِ ، فَإِذَا نُهِيَ انْتَهَى » . وَرواهُ مسدد بلفظ : فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَطُّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ لِيَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ ، وَكَانَ إِذَا نُهِيَ انْتَهَى » . (وفِي الإِسنادِ ليثُ بنُ أَبي سُلَيْم) .

٨٥٧٩ ـ عَنْ عمر بن سعيد بن يحيى النخعي ، قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابنِ المكنف فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَسَلَّمَ وَاحِدَةً ثُمَّ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَبْدُكَ وَوَلَدُ عَبْدَيْكَ ، نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، اللَّهُمَّ ! وَسِّعْ لَهُ مُدْخَلَهُ ، وَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، وَكَانَ يَشْهَدُ أَنْ

لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ﷺ» . (ق) .

٨٥٨٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بن الْحَكم ، عَنْ جَماعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتاهُمْ وَهُمْ يَدْفِنُونَ مَيِّتاً وَقَدْ بُسِطَ الثَّوْبُ عَلى قَبْرِهِ ، فَجَذَبَ الثَّوْبَ مِنَ الْقَبْرِ وَقَالَ : إِنَّمَا يُصْنَعُ هٰذَا بِالنِّسَاءِ » . (ق) .

٨٥٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ نَدْفِنَ مَوْتَانَا وَسَطَ قَوْمٍ صَالِحِينَ ، فَإِنَّ الْمَوْتٰى يَتَأَذَّوْنَ بِجَارِ السُّوءِ كَمَا يَتَأَذّٰى بِهِ الْأَحْيَاءُ » . (المالِيني فِي المؤتلف والمختلف) .

٨٥٨٢ ـ عَنْ عمير بن سعيد قَالَ : « صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى يَزِيدِ بْنِ مكنف فَكَبَّرَ أَرْبَعاً ثُمَّ حَثَا فِي قَبْرِهِ التُّرَابَ حَثْيَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً » . (ق) .

٨٥٨٣ ـ عَنْ محمَّد بن حبيب قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ حُوِّلَ مِنْ قَبْرٍ إِلٰى قَبْرٍ إِمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَوَّلَهُ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ » . (قط) .

٨٥٨٤ ـ عَنْ سفيان قَالَ : « عَزّٰى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ عَلٰى ابْنِهِ فَقَالَ : إِنْ تَحْزَنَ فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ مِنْكُمُ الرَّحِمُ ، وَإِنْ تَصْبِرْ فَفِي آللَّهِ خَلَفٌ مِنِ ابْنِكَ ، إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرٰى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرٰى عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَأْثُومٌ » . (كر) .

٨٥٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَرَامٌ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَعْلَمَ إِلٰى أَيْنَ مَصِيرُهَا » . (ش ، وابن أَبي الدُّنْيَا فِي ذِكْرِ الموتِ) .

٨٥٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بَكٰى عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾[1] » . (ابن المبارك فِي الزُّهد ، وعبد بن حميد ، وابن أَبي الدُّنيا فِي ذكر

---

(١) سورة الدخان، الآية: ٢٩.

الموت ، وابن المنذر) .

٨٥٨٧ ـ عَنْ شُريحٍ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجَبَّانِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا نَدَامَى ! أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ ، وَأَمَّا الأَمْوَالُ فَقَدِ اقْتُسِمَتْ ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَقَدْ نُكِحَتْ ، هٰذَا خَيْرُ مَا عِنْدَنَا ، هَاتُوا خَيْرَ مَا عِنْدَكُمْ ! ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلاَمِ لَتَكَلَّمُوا فَقَالُوا : تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوٰى » . (أبو محمَّد الْحسن بن محمَّد الْخَلاَّل فِي كتاب النَّادمين) .

٨٥٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ تَرَكْتَ مُجَاوَرَةَ قَبْرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَجَاوَرْتَ المَقَابِرَ ـ يَعْنِي الْبَقِيعَ ؟ ـ فَقَالَ : وَجَدْتُهُمْ جِيرَانَ صِدْقٍ ، يُكْفُوْنَ السَّيِّئَةَ ، وَيُذَكِّرُونَ الآخِرَةَ » . (هب) .

٨٥٨٩ ـ عَنْ مَالِكٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْقُبُورَ وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا » . (مالك) .

٨٥٩٠ ـ عَنِ الْحَارِث قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَتَى الْقُبُورَ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي ذِكْرِ المَوْتِ) .

٨٥٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَسُرُّنِي لَوْ مُتُّ طِفْلاً وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبَرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٨٥٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ خَطِيباً عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! كَأَنَّ المَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا فِيهَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّ الَّذِي يُشَيَّعُ مِنَ الأَمْوَاتِ سُفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، نُؤْوِيهِمْ أَجْدَاثَهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ! طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ ، وَصَلَحَتْ

سَرِيرَتُهُ ، وَحَسُنَتْ عَلاَنِيَّتُهُ ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ ! طُوبىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ ، وَرَحِمَ آللَّهُ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ ! طُوبىٰ لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَلَمْ يَعْدُ عَنْهَا إِلَى بِدْعَةٍ ، ثُمَّ نَزَلَ » . (حل) .

٨٥٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ ، السَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ فَأَعِدُّوا الْجِهَازَ لِبُعْدِ المَسَافَةِ » . (الدَّيلمي) .

٨٥٩٤ ـ عَنْ عنبسةَ بن عبد الرَّحمٰن ، عن عبد آللَّهِ بن الْحسن ، عن أُمِّه فاطمةَ بنت الْحسين ، عن أَبِيهَا ، عَنْ جَدِّهَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ آللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ : « احْفَظِ آللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ آللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى آللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ آللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِآللَّهِ ، جَفَّ الْقَلَمُ بما هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَوْ جهدَ الْخَلاَئِقُ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ آللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ آللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرِّضَى بِالْيَقِينِ فَاعْمَلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً » . (ابن بشران) .

٨٥٩٥ ـ عن عمير بن عبد الملك قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ قَالَ : كُنْتُ إِنْ لَمْ أَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَدَأَنِي ، وَإِنْ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ أَنْبَأَنِي ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَقُولُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي ! مَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ بَيْتٍ ، وَلاَ رَجُلٍ بِبَادِيَةٍ ، كَانُوا عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ مِنْ عَذَابِي إِلَى مَا يُحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي ، وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ بَيْتٍ ، وَلاَ رَجُلٍ

بِبَادِيَةٍ كَانُوا عَلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي إِلَى مَا يَكْرَهُونَ مِنْ غَضَبِي » . (ابن مردويه) .

٨٥٩٦ ـ عَنِ الْيمان بن حذيفـةَ ، عَنْ عَليٍّ بن أَبي حنظلَةَ مَـوْلى عليٍّ بن أَبي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ : اِتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الأَمَلِ ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَالْحُبُّ لِلدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ ، وَإِذَا أَحَبَّ عَبْدَاً أَعْطَاهُ الإِيمانَ أَلاَ ! إِنَّ لِلدِّينِ أَبْنَاءً ، وَلِلدُّنْيَا أَبْنَاءً ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدِّينِ ، وَلاَ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُـوَلِّيَةً وَالآخِـرَةَ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، أَلاَ ! وَإِنَّكُمْ فِي يَـوْمِ عَمَلٍ لَيْسَ فِيـهِ حِسَابٌ ، أَلاَ ! وَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ فِي يَوْمِ حِسَابٍ وَلَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي قِصَرِ الأَمَلِ ، ونصر المقدسِي فِي أَمَالِيهِ ، والْيمان ضَعيفٌ) .

٨٥٩٧ ـ عَنْ جابرِ بن عبد اللَّهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَقُلْتُ لَهُ : مَـا عَلاَمَـةُ الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عَلاَمَةُ الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : سِتَّةُ أَشْيَاءٍ حَسَنٌ : وَلٰكِنْ فِي سِتَّةٍ مِنَ النَّاسِ أَحْسَنُ : الْعَدْلُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الأُمَرَاءِ أَحْسَنُ ، وَالسَّخَاءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ ، الْوَرَعُ حَسَنٌ وَلٰكِنْ فِي الْعُلَمَاءِ أَحْسَنُ ، الصَّبْرُ حَسَنٌ وَلٰكِنْ فِي الْفُقَرَاءِ أَحْسَنُ التَّوْبَةُ حَسَنٌ وَلٰكِنْ فِي الشَّبَـابِ أَحْسَنُ ، الْحَيَاءُ حَسَنٌ وَلٰكِنْ فِي النِّسَـاءِ أَحْسَنُ » . (الدَّيلمي) .

٨٥٩٨ ـ عَنْ هَـارون بن يحيىٰ الْحَـاطبي ، عن عثمـان بن عمـرو بن خـالـد الزبيري ، عن أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحسين ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّما تَكُونُ الصَّنِيعَةُ إِلَى ذِي دِينٍ أَوْ حَسَبٍ ، وَجِهَادُ الضُّعَفَاءِ الْحَجُّ ، وَجِهَادُ الْمَـرْأَةِ : حَسْنُ التَّبَعُّلِ لِـزَوْجِهَا ، وَالتَّـوَدُّدُ : نِصْفُ

الْإِيمانِ ـ وَفِي لَفْظٍ : نِصْفُ الدِّينِ ـ وَمَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَمَا عَالَ امْرُؤٌ عَلَى اقْتِصَادٍ ـ وَاسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ ، وَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ـ» . (الْعسكري ، هب فِي الأمثال وَقَالَ : ضَعِيفٌ بمرة ، حب فِي الضُّعفاءِ) .

٨٥٩٩ ـ عَنْ عاصم بن ضمرة ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ يَحْيىٰ بْنَ زَكَرِيَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، وَكَانَ يَحْيىٰ تُعْجِبُهُ الْبَرِّيَّةُ أَنْ يَكُونَ بِهَا ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ : يَا عِيسَى ! قُلْ لِيَحْيىٰ : إِمَّا أَنْ يُبَلِّغَ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُمْ ، فَخَرَجَ يَحْيىٰ حَتَّى أَتَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ رِزْقَهُ وَعَطَاءَهُ ، فَانْطَلَقَ وَكَفَرَ وَلَاءَ نِعْمَتِهِ وَتَوَلَّى غَيْرَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ بَنِي آدَمَ فَسَأَلَهُ ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَقَالَ : لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كَنْزاً وَأَنَا أَفْدِي بِهِ نَفْسِي ، فَأَعْطَاهُ كَنْزَهُ وَنَجَا بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصُومُوا ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ مَشَى إِلَى عَدُوٍّ وَقَدِ اعْتَدَّ لِلْقِتَالِ ، فَلَا يُبَالِي مِنْ حَيْثُ أَتَى ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا الْكِتَابَ ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَقَوْمٍ فِي حِصْنِهِمْ سَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، لَا يَزَالُونَ فِي حِرْزٍ وَحُصْنٍ حَصِينٍ » . (الْعسكري فِي المواعظ ، وأبو نعيم) .

٨٦٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كِتَاباً : « مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِي ، الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ ، الْمُدْبِرِ لِلْعُمُرِ ، الْمُسْتَسْلِمِ فِيهِ لِلدَّهْرِ ، الذَّامِّ لِلدُّنْيَا ، السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى ، الظَّاعِنِ إِلَيْهِمْ عَنْهَا غَداً ـ إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ مَا لَا يُدْرِكُ ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ ، غَرَضَ الْأَسْقَامِ ، وَرَهِينَةِ الْأَيَّامِ ، وَرَمِيَّةِ الْمَصَائِبِ ، وَعَبْدِ الدُّنْيَا ، وَتَاجِرِ الْغُرُورِ ، وَغَرِيمِ الْمَنَايَا ، وَأَسِيرِ الْمَوْتِ ، وَحَلِيفِ

الْهُمُومِ ، وَقَرِينِ الأَحْزَانِ ، وَنَصَبِ الأَفَاتِ ، وَصَرِيعِ الشَّهَوَاتِ، وَخَلِيفَةِ الأَمْوَاتِ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ فِيمَا قَدْ تَبَيَّنْتُ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي ، وَجُنُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ ، وَإِقْبَالِ الأخِرَةِ عَلَى مَا يَزَعُنِي عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَايَ ، وَالاهتِمَامِ بما وَرَايَ ، غَيْرَ أَنِّي حِينَ تفَرَّدَ بِي دُونَ هُمُومِ النَّاسِ هَمُّ نَفْسِي ، فَصَدَقَنِي رَأْيِي ، وَتَصَرَّفَ بِي هَوَايَ ، وَصرحَ إِلَى مَحْضِ أَمْرِي ، فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدٍّ لَا يُزْرِي بِهِ لَعِبٌ ، وَصِدْقٍ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ ، وَجَدْتُكَ أَيْ بُنَيَّ مِنْ بَعْضِي ، بَلْ وَجَدْتُكَ مِنْ كُلِّي ، حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي ، وَكَأَنَّ المَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي ، فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا عَنَانِي مِنْ نَفْسِي ، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي هٰذَا إِنْ أَنَا بَقِيتُ أَوْ فَنِيتُ ، وَإِنِّي أُوصِيكَ يَا بُنَيَّ بِتَقْوَى ٱللَّهِ وَلُزُومِ أَمْرِهِ ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ ، وَالاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ ، فَهُوَ أَوْثَقُ السَّبَبِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، يَا بُنَيَّ ! أَحْيِ قَلْبَكَ بِالمَوْعِظَةِ ، وَمَوِّتْهُ بِالزُّهْدِ ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ ، وَذَلِّلْهُ بِذِكْرِ المَوْتِ ، وَأَكْثِرْهُ بِالْفَنَاءِ ، وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا ، وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ ، وَفُحْشِ تَقَلُّبِ الأَيَّامِ ، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ المَاضِينَ ، وَذَكِّرْهُ مَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ ، وَاعْتَبِرْ بِآثَارِهِمْ ، وَانْظُرْ مَا فَعَلُوا ، وَعَمَّنْ انْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ انْتَقَلُوا عَنِ الأَحِبَّةِ ، وَحَلُّوا دَارَ الْغُرْبَةِ ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ ، فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ ، وَاحْرِزْ آخِرَتَكَ ، وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفْ ، وَالدُّخُولَ فِيمَا لَا تُكَلَّفْ ، وَأَمْسِكْ عَنِ السَّيْرِ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَةً ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ ، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ المُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ ، وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ ، وَخُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ ، وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ ، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ عَلَى المَكْرُوهِ ، وَأَلْجِىءْ نَفْسَكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى ٱللَّهِ ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ ، وَمَانِعٍ عَزِيزٍ ، وَأَخْلِصْ فِي المَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ ، وَأَكْثِرِ الاسْتِخَارَةَ ، وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي ، لَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحاً ، أَيْ بُنَيَّ ! إِنِّي لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًّا ، وَرَأَيْتَنِي ازْدَدْتُ وَهْناً ، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِيَّاكَ خِصَالاً مِنْهُنَّ أَنْ يُعَجِّلَ لِي أَجَلٌ قَبْلَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ مَا فِي نَفْسِي ، وَأَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نَقَصْتُ فِي جِسْمِي ، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَةِ

الْهَوى ، وَفِتَنِ الدُّنْيَا فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ ، وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالأَرْضِ الْخَالِيَةِ ، مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ ، فَبَاكَرْتُكَ بِالأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ ، لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مَا قَدْ كَفَاكَ تَجْرِبَتُهُ فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مُؤُونَةَ الطَّلَبِ ، وَعُوفِيتَ مِنْ عِلاَجِ التَّجْرِبَةِ ، فَأَتَاكَ مِنْ ذٰلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ ، وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا أُظْلِمَ عَلَيْنَا فِيهِ ، أَيْ بُنَيَّ ! إِنِّي لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَارِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ . حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ ، بَلْ كَأَنِّي لِمَا قَدِ انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلٰى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذٰلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ، فَاسْتَخْلَصْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَخِيلَتَهُ ، وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيلَتَهُ ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ ، وَرَأَيْتُ عِنَايَتِي بِكَ وَاجِبَةً عَلَيَّ ، فَجَمَعْتُ لَكَ مَا إِنْ فَهِمْتَهُ أَدَّبَكَ ، فَاغْتَنِمْ ذٰلِكَ وَأَنْتَ مُقْتَبِلٌ بَيْنَ النِّيَّـةِ وَالْيَقِينِ ، فَعَلَيْكَ بِتَعَلُّمِ وَتَعْلِيمِ كِتَـابِ اللّٰهِ وَتَـأْوِيلِهِ ، وَشَرَائِعِ الإِسْلاَمِ وَأَحْكَامِهِ ، وَحَلاَلِهِ وَحَرَامِهِ ، لاَ تُجَاوِزْ ذٰلِكَ قَبْلَهُ إِلٰى غَيْرِهِ ، فَـإِنْ أَشْفَقْتَ أَنْ تَلْبَسَكَ شُبْهَةٌ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَرَأْيِهِمْ مِثْلُ الَّذِي لَبِسَهُمْ ، فَتَقَصَّدْ فِي تَعَلُّمِ ذٰلِكَ بِلُطْفٍ ، يَا بُنَيَّ ! وَقَدِّمْ عِنَـايَتَكَ فِي الأَمْـرِ لِيَكُونَ ذٰلِـكَ نَظَرَاً لَدَيْكَ ، لاَ مُمَارِيَاً وَلاَ مُفَاخِرَاً ، وَلاَ طَلَبَاً لِعَرَضٍ عَاجِلَتِكَ ، فَإِنَّ اللّٰهَ يُوَفِّقُكَ لِرُشْدِكَ ، وَيَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ فَاقْبَلْ عَهْدِي إِلَيْكَ ، وَوَصِيَّتِي لَكَ ، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ ! إِنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللّٰهِ ، وَالإِقْتِصَارُ عَلٰى مَا افْتَرَضَ اللّٰهُ عَلَيْكَ ، وَالأَخْذُ بِمَا مَضٰى عَلَيْكَ وَلَكَ مِنْ آبَائِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدَعُوا أَنْ يَنْظُرُوا لأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاظِرٌ ، وَفَكَّرُوا كَمَـا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدَّهُمْ ذٰلِـكَ إِلٰى الأَخْذِ بِمَـا عَرَفُوا ، وَالإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا ، فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذٰلِـكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ مَا عَلِمُـوا ، فَيَكُـونَ طَلَبُـكَ ذٰلِـكَ بِتَعَلُّمٍ وَتَفَهُّمٍ وَتَـدَبُّـرٍ ، لاَ بِتَـوَارُدِ الشُّبُهَـاتِ وَعِلْمِ الْخُصُومَاتِ ، وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذٰلِكَ بِالاسْتِعَانَةِ بِإِلٰهِـكَ وَقُدْرَتِـهِ ، وَالرَّغْبَـةِ إِلَيْهِ ، وَاحْذَرْ كُلَّ شَائِبَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَيْكَ شُبْهَةً ، وَأَسْلَمَتْكَ إِلٰى ضَلاَلَةٍ ، فَإِذَا أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ ، كَانَ هَمُّكَ فِي ذٰلِكَ هَمَّاً وَاحِدَاً ، فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ

لَكَ ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ فَرَاغِ نَظَرِكَ ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ ، وَلَيْسَ مِنْ طَالِبِ الدِّينِ مِنْ خَبْطٍ وَلاَ خَلْطٍ ، وَالْإِمْسَاكُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَمْثَلُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا أَبْدَؤُكَ بِهِ فِي ذٰلِكَ وَآخِرَهُ أَنِّي أَحْمَدُ ٱللَّهَ إِلٰهِي وَإِلٰهَكَ ، إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، رَبَّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِينَ ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَكَمَا يُحِبُّ وَيَنْبَغِي لَهُ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَنْ يُتِمَّ عَلَيْنَا نِعَمَهُ لِمَا وُفِّقْنَا مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَالْإِجَابَةِ لَنَا ، فَإِنَّ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، اعْلَمْ أَيْ بُنَيَّ ! إِنَّ أَحَداً لَمْ يُنَبِّىءْ عَنِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا نَبَّأَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَارْضَ بِهِ رَائِداً[١] ، فَإِنِّي لَمْ آلُكَ نَصِيحَةً وَلَمْ تَبْلُغْ فِي ذٰلِكَ ، وَإِنِّي اجْتَهَدْتُ مَبْلَغِي فِي ذٰلِكَ لِعِنَايَتِي وَطُولِ تَجْرِبَتِي ، وَإِنَّ نَظَرِي لَكَ كَنَظَرِي لِنَفْسِي ، اعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ وَاحِدٌ ، أَحَدٌ صَمَدٌ ، لاَ يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ ، وَلاَ يَزُولُ وَلَمْ يَزَلْ ، أَوَّلٌ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ بِلاَ أَوَّلِيَّةٍ ، وَآخِرٌ بِلاَ نِهَايَةٍ ، حَكِيمٌ ، عَلِيمٌ ، قَدِيمٌ ، لَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ ، فَإِذَا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فَافْعَلْ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ فِي صِغَرِ خَطَرِهِ ، وَقِلَّةِ مَقْدِرَتِهِ ، وَكَثْرَةِ عَجْزِهِ ، وَعَظِيمِ حَاجَتِكَ إِلَىٰ رَبِّكَ ، فَاسْتَعِنْ بِإِلٰهِكَ فِي طَلَبِ حَاجَتِكَ ، وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ ، وَارْغَبْ إِلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ ، وَارْهَبْ مِنْهُ بِرُؤْيَتِهِ فَإِنَّهُ حَكِيمٌ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنٍ ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ ، اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَاناً بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، وَأَحِبَّ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَاكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلاَ تَظْلِمْ كَمَا لاَ تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تَعْلَمُ ، بَلْ أَقْلِلْ مِمَّا تَعْلَمُ ، وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ ، اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ ، فَاسْعَ فِي كَدْحِكَ ، لاَ تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ ، فَإِذَا هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَشَقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَأَهْوَالٍ شَدِيدَةٍ ، وَأَنَّكَ لاَ غِنَى بِكَ عَنْ حُسْنِ الارْتِيَادِ ، وَقَدِّرْ بَلاَغَكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ ، فَلاَ تَحْمِلَنَّ عَلَىٰ ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ ، فَيَكُونَ ثِقْلُهُ وَبَالاً عَلَيْكَ ، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ وَيُوَافِيكَ بِهِ حَيْثُ

---

(١) الرَّائد : الذي يُرسَل في طَلَب الكلأ . (المختار : ٢٠٩)

تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ ، وَاغْتَنِمْ مَا أَقْرَضْتَ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُوداً ، مَهْبِطُهَا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ ، فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ ، فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَضَمِنَ الْإِجَابَةَ ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ فَيُعْطِيَكَ ، وَتَطْلُبَ إِلَيْهِ فَيُرْضِيَكَ ، وَهُوَ رَحِيمٌ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حِجَاباً ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ تَشَفَّعُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ التَّوْبَةَ ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَلَمْ يَسُدَّ عَلَيْكَ بَابَ التَّوْبَةِ ، وَجَعَلَ تَوْبَتَكَ النُّزُوعَ عَنِ الذَّنْبِ ، وَجَعَلَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً ، وَجَعَلَ حَسَنَتَكَ عَشْراً ، إِذَا نَادَيْتَهُ أَجَابَكَ ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ ، فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ ، وَأَثْبَتَّهُ ذَاتَ نَفْسِكَ ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ ، وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهَا غَيْرُهُ ، مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ ، وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ ، وَسِعَةِ الرِّزْقِ ، وَتَمَامِ النِّعْمَةِ ، فَأَلْحِحْ فِي الْمَسْأَلَةِ فَبِالدُّعَاءِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَلَا يُقْنِطُكَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدَرِ النِّيَّةِ ، فَرُبَّمَا تَأَخَّرَتِ الْإِجَابَةُ لِتَطُولَ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ ، فَيَعْظُمَ أَجْرُهُ ، وَيُعْطَى سُؤْلَهُ ، وَرُبَّمَا ادُّخِرَ ذٰلِكَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، فَيُعْطَى أَجْرَ تَعَبُّدِهِ ، وَلَا يَفْعَلُ بِعَبْدِهِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ ، وَلٰكِنْ لَا يَحُدُّ لُطْفَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يَعْرِفُ دَقَائِقَ تَدْبِيرِهِ إِلَّا الْمُصْطَفُونَ ، وَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ لِمَا يَبْقَى وَيَدُومُ فِي صَلَاحِ دُنْيَاكَ ، وَتَسْهِيلِ أَمْرِكَ ، وَشُمُولِ عَافِيَتِكَ ، فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، اِعْلَمْ ، أَيْ بُنَيَّ أَنَّكَ خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا ، وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ ، وَأَنَّكَ فِي مَنْزِلِ قُلْعَةٍ ، وَدَارِ بُلْغَةٍ ، وَطَرِيقِ الْآخِرَةِ ، وَأَنَّكَ طَرِيدَةُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ ، وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ ، فَاحْذَرْ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ، وَأَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ ، فَتَقَعَ فِي نَدَامَةِ الْأَبَدِ ، وَحَسْرَةٍ لَا تَنْفَدُ ، فَتَفَقَّدْ دِينَكَ لِنَفْسِكَ ، فَدِينُكَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ ، وَلَا يُنْقِذُكَ غَيْرُهُ ، أَيْ بُنَيَّ ! أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَذِكْرَ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَتُفْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ ، وَاجْعَلْهُ نُصْبَ عَيْنَيْكَ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ لَهُ حَذَرَكَ ، وَلَا يَأْتِيكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ ، وَأَكْثِرْ ذِكْرَ الْآخِرَةِ ، وَكَثْرَةَ نَعِيمِهَا ، وَحُبُورِهَا وَسُرُورِهَا وَدَوَامِهَا ، وَكَثْرَةَ صُنُوفِ لَذَّاتِهَا ، وَقِلَّةَ آفَاتِهَا إِذَا سَلِمَتْ ، وَفَكِّرْ فِي أَلْوَانِ عَذَابِهَا ، وَشِدَّةِ غُمُومِهَا ، وَأَصْنَافِ

نَكَالِهَا ، إِنْ أَنْتَ تَيَقَّنْتَ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُزْهِدُكَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُرَغِّبُكَ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُصَغِّرُ عِنْدَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا وَغُرُورَهَا وَزَهْرَتَهَا ، فَقَدْ نَبَّأَكَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وَبَيَّنَ أَمْرَهَا ، وَكَشَفَ عَنْ مَسَاوِئِهَا ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بما تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِهَا إِلَيْهَا ، وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا ، كَكِلَابٍ عَاوِيَةٍ ، وَسِبَاعٍ ضَارِيَةٍ ، يَهُزُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَقْهَرُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا ، وَكَثِيرُهَا قَلِيلَهَا ، قَدْ أَضَلَّتْ أَهْلَهَا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، وَسَلَكَتْ بِهِمْ طَرِيقَ الْعَمَى ، وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنْهَجِ الصَّوَابِ ، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا ، وَغَرِقُوا فِي فِتْنَتِهَا ، وَاتَّخَذُوهَا رِبًّا فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بها ، وَنَسَوْا مَا وَرَاءَهَا ، فَإِيَّاكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ مَنْ قَدْ شَانَتْهُ بِكَثْرَةِ عُيُوبِهَا ! أَيِّ بُنَيَّ ! إِنَّكَ إِنْ تَزْهَدْ فِيمَا قَدْ زَهَّدْتُكَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَتُعْرِضْ نَفْسَكَ عَنْهَا فَهِيَ أَهْلُ ذٰلِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ نُصْحِي إِيَّاكَ مِنْهَا ، فَاعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ ، فَإِنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ ، فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ، وَاعْرِفْ سَبِيلَ الْمُكْتَسَبِ ، فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَؤُوبُ وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ ، إِيَّاكَ أَنْ تَعْتَاضَ بما تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضاً وَقَدْ جَعَلَكَ ٱللَّهُ بِهِ حُرًّا ! وَمَا مَنْفَعَةُ خَيْرٍ لَا يُدْرَكُ بِالْيَسِيرِ ، وَيَسِيرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْعَسِيرِ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ ! وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ ، فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ قَسْمَكَ ، وَآخِذٌ سَهْمَكَ ، وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ ٱللَّهِ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ ، وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنَ ٱللَّهِ ـ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ـ وَاعْلَمْ أَنَّ لَكَ فِي يَسِيرٍ مِمَّا تَطْلُبُ فَتَنَالَ مِنَ الْمُلُوكِ افْتِخَاراً ، وَبَيْعُ عِرْضِكَ وَدِينِكَ عَلَيْكَ عَارٌ ، فَاقْتَصِدْ فِي أَمْرِكَ تُحْمَدْ مَعْقِبَةُ عَقْلِكَ ، إِنَّكَ لَسْتَ بَائِعاً شَيْئاً مِنْ عِرْضِكَ وَدِينِكَ إِلَّا بِثَمَنٍ ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ حُرِمَ نَصِيبَهُ مِنَ ٱللَّهِ ، فَخُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ ، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ، وَإِيَّاكَ وَمُقَارَبَةَ مَنْ يَشِينُكَ وَتَبَاعَدْ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَلَا تَأْمَنْ خِدَعَ الشَّيْطَانِ ، وَمَتَى مَا رَأَيْتَ مُنْكَراً مِنْ أَمْرِكَ فَأَصْلِحْهُ بِحُسْنِ نَظَرِكَ ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَصْفٍ صِفَةً ، وَلِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَجْهاً ، يَنَالُ الْأَرِيبُ ـ أَيِ الْعَاقِلُ ـ فِيهِ رُدَّهُ ، وَيُهْلِكُ الْأَحْمَقُ بِتَعَسُّفِهِ فِيهِ نَفْسَهُ ، يَا بُنَيَّ ! كَمْ قَدْ رَأَيْتُ مَنْ قِيلَ لَهُ : تُحِبُّ أَنْ تُعْطَى الدُّنْيَا بما فِيهَا مِائَةَ سَنَةٍ بِلَا آفَةٍ وَلَا أَذًى ، لَا تَرَى فِيهَا

سُوءًا ، وَيَكُونُ آخِرَ أَمْرِكَ عَذَابُ الأَبَدِ ، فَلاَ يَقَعُ فِيهَا وَلاَ يُرِيدُهَا ، وَرَأَيْتُهُ قَدْ أَهْلَكَ دِينَهُ وَنَفْسَهُ بِالْيَسِيرِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا ، وَهٰذَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَحَبَائِلِهِ ، فَاحْذَرْ مَكِيدَتَهُ وَغُرُورَهُ ، يَا بُنَيَّ ! أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلاَ تَنْطِقْ فِيمَا تَخَافُ الضَّرَرَ فِيهِ ، فَإِنَّ الصَّمْتَ خَيْرٌ مِنَ الْكَلاَمِ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ ، وَتَلاَفِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ هِمَّتِكَ ، أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ ، وَاحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ حِفْظَ مَا فِي يَدَيْكَ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ ، وَحُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ فِي الإِسْرَافِ ، وَحُسْنَ الْيَأْسِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ ، يَا بُنَيَّ ! لاَ تُحَدِّثْ مِنْ غَيْرِ ثِقَةٍ فَتَكُونَ كَذَّاباً ، وَالْكَذِبُ دَاءٌ فَجَانِبْهُ وَأَهْلَهُ ، يَا بُنَيَّ ! الْعِفَّةُ مَعَ الشِّدَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَىٰ مَعَ الْفُجُورِ ، مَنْ فَكَّرَ أَبْصَرَ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ هُجِرَ ، وَرُبَّ مُضَيِّعٍ مَا يَسُرُّهُ ، وَسَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ ، مِنْ خَيْرِ حَظِّ الْمَرْءِ قَرِينٌ صَالِحٌ ، فَقَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ ، وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ مِنْهُمْ ، وَلاَ يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لَنْ يَدَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلِيلِكَ مَلْجَأً ، قَدْ يُقَالُ : مِنَ الْحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ ، وَبِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ ، وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ ، الْفَاحِشَةُ تَقْصِمُ الْقَلْبَ ، إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خَرْقاً كَانَ الْخَرْقُ رِفْقاً ، وَرُبَّمَا كَانَ الدَّاءُ دَوَاءً وَالدَّوَاءُ دَاءً ، وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَغَشَّ الْمُنْتَصِحُ ، إِيَّاكَ وَالاتِّكَالَ عَلَى الْمُنَىٰ ! فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوكَى[1] ، ذَكِّ قَلْبَكَ بِالأَدَبِ كَمَا يُذَكِّي النَّارَ الْحَطَبُ ، وَلاَ تَكُنْ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ وَغُثَاءِ السَّيْلِ ، كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ ، وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ ، وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارُبِ ، وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ ، وَمِنَ الْكَرَمِ لِينُ الشِّيَمِ ، بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً ، وَمِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمُ ، وَمِن سَبَبِ الْحِرْمَانِ التَّوَانِي ، وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ وَمَفْسَدَةُ المَعَادِ ، لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ ، فَرُبَّ مُشِيرٍ بما يَضُرُّ ، لاَ خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ ، وَلاَ فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ ، وَلاَ تَدَعِ الطَّلَبَ فِيمَا يَحِلُّ وَيَطِيبُ فَلاَ بُدَّ مِنْ بُلْغَةٍ[2] ، وَسَيَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ لَكَ ، التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ ، مَنْ حَلُمَ سَادَ ، وَمَنْ تَفَهَّمَ ازْدَادَ ، وَلِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ

---

(١) النّوكي: الحمق، ما أَنْوَكَهُ: ما أحمقَه. (القاموس: ٣/٣٢٢)

(٢) البُلْغَةُ: الكفاية. (لسان العرب: ٨/٤١٩)

عِمارَةُ الْقُلُوبِ ، سَاهِلْ مَا ذَلَّ لَكَ بِقُوَّةٍ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَطْمَحَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ ! وَإِنْ قَارَفْتَ سَيِّئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ ، وَلَا تَخُنْ مَنِ ائْتَمَنَكَ وَإِنْ خَانَكَ ، وَلَا تُذِعْ سِرَّهُ وَإِنْ أَذَاعَ سِرَّكَ ، خُذْ بِالْفَضْلِ ، وَأَحْسِنِ الْبَذْلَ ، وَأَحْبِبْ لِلنَّاسِ الْخَيْرَ ، فَإِنَّ هٰذِهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ ، وَإِنَّكَ قَلَّ مَا تَسْلَمُ مِمَّنْ تَسَرَّعْتَ إِلَيْهِ ، وَكَثِيراً مَا يَحْمَدُ مَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ ، اعْلَمْ ، أَيْ بُنَيَّ ! أَنَّ مِنَ الْكَرَمِ الْوَفَاءَ بِالذِّمَمِ ، وَالدَّفْعَ عَنِ الْحُرَمِ ، وَالصُّدُودُ آيَةُ الْمَقْتِ ، وَكَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ ، وَبَعْضُ الْإِمْسَاكِ عَنْ أَخِيكَ مَعَ الْإِلْفِ خَيْرٌ مِنَ الْبَذْلِ مَعَ الْجَنَفِ[1] ، وَمِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ ، وَالتَّجَرُّمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ ، احْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ جُمُوحِهِ عَلَى الْبَذْلِ ، وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ ، وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ ، وَعِنْدَ تَجَرُّمِهِ عَلَى الِاعْتِذَارِ ، حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ ، وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ ، وَلَا تَضَعْ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَلَا تَفْعَلْهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ ، وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ عَدُوِّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ ، وَلَا تَعْمَلْ بِالْخَدِيعَةِ فَإِنَّهَا أَخْلَاقُ اللِّئَامِ ، وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ - حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ قَبِيحَةً - ، وَسَاعِدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَزُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مِنْهُ الْمُجَازَاةَ ، فَإِنَّهَا مِنْ شِيَمِ الدَّنَاءَةِ ، وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ ، فَإِنَّهُ أَحْرَى لِلظَّفَرِ ، لَا تَصْرِمْ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ ، وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ ، وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ ، مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ ، وَالْجَفَاءَ بَعْدَ اللُّطْفِ ، وَالْعَدَاوَةَ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ ، وَالْخِيَانَةَ لِمَنِ ائْتَمَنَكَ ، وَخُلْفَ الظَّنِّ لِمَنِ ارْتَجَاكَ ، وَالْغَرَرَ بِمَنْ وَثِقَ بِكَ ! وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً ، وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ ، وَلَا تُضِيعَنَّ بِرَّ أَخِيكَ اتِّكَالاً عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ ، وَلَا يَكُونَنَّ أَهْلُكَ أَشْقَى النَّاسِ بِكَ ، وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ ، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ إِذَا كَانَ لِلْخَلْطِ مَوْضِعاً ، لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ ، لَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَلَا عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ ،

---

(١) الجَنَف: الميلُ والجور. (القاموس: ١٢٤/٣)

وَلاَ عَلٰى التَّقْصِيرِ أَقْوٰى مِنْكَ عَلٰى الْفَضْلِ ، لاَ يَكْثُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ يَسْعٰى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوءَهُ ، وَاعْلَمْ أَيْ بُنَيَّ ! أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ : رِزْقٌ تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ ، فَلاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَسُبُّكَ لاَعِنَةً لِلدَّهْرِ ، وَمُحْفِلاً عِنْدَ النَّاسِ عُذْرَهُ ، مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنٰى ، إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ ، فَأَنْفِقْ يُسْرَكَ ، وَلاَ تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ جَازِعاً مِمَّا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ ، فَاجْزَعْ عَلٰى مَا يَصِلُ إِلَيْكَ ، اسْتَدِلَّ عَلٰى مَا لَمْ يَكُنْ بما قَدْ كَانَ ، فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهٌ يَشْبَهُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَلاَ تَكْفُرَنَّ ذَا نِعْمَةٍ ، فَإِنَّ كُفْرَ النِّعَمِ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ ، وَلُؤْمِ الْخُلُقِ ، وَأَقِلِ الْعُذْرَ ، وَلاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ لاَ تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلاَّ إِذَا بَلَغَتْ فِي الْمَلاَمَةِ ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ الْغِنٰى بِالْقَلِيلِ وَالْبَهَائِمُ لاَ تَنْفَعُ إِلاَّ بِالضَّرْبِ ، وَاتَّعِظْ بِغَيْرِكَ وَلاَ يَكُونَنَّ غَيْرُكَ مُتَّعِظاً بِكَ ، وَاحْتَذِ بِحِذَاءِ الصَّالِحِينَ ، وَاقْتَدِ بِآدَابِهِمْ ، وَسِرْ بِسِيرَتِهِمْ ، وَاعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ - رَفِيعاً كَانَ أَوْ وَضِيعاً - وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ ، وَحُسْنِ الْيَقِينِ ، مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ ، نِعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقَنَاعَةُ ! شَرُّ مَا أَشْعَرَ قَلْبَ الْمَرْءِ الْحَسَدُ ، وَفِي الْقُنُوطِ التَّفْرِيطُ ، وَفِي الْخَوْفِ مِنَ الْعَوَاقِبِ الْبَغْيُ ، الْحَسَدُ لاَ يَجْلِبُ إِلاَّ مَضَرَّةً وَالْبَهَائِمُ وَغَيْظاً ، يُوهِنُ قَلْبَكَ ، وَيُمْرِضُ جِسْمَكَ ، فَاصْرِفْ عَنْكَ الْحَسَدَ تَغْنَمْ ، وَأَنْقِ صَدْرَكَ مِنَ الْغِلِّ تَسْلَمْ ، وَارْجُ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَاتُ وَالسَّمٰوَاتُ ، وَسَلْهُ طِيبَ الْمَكَاسِبِ ، تَجِدْهُ مِنْكَ قَرِيباً ، وَلَكَ مُجِيباً ، الشُّحُّ يَجْلِبُ الْمَلاَمَةَ ، وَالصَّاحِبُ الصَّالِحُ مُنَاسِبٌ ، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ ، وَالْهَوٰى شَرِيكُ الْعَمٰى ، وَمِنَ التَّوْفِيقِ سِعَةُ الرِّزْقِ ، نِعْمَ طَارِدُ الْهُمُومِ الْيَقِينُ ، وَفِي الصِّدْقِ النَّجَاةُ ، عَاقِبَةُ الْكَذِبِ شَرُّ عَاقِبَةٍ ، رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَرُبَّ قَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ ، مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، مَنِ اقْتَصَرَ عَلٰى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقٰى لَهُ ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ . . . وَأَوْثَقُ الْعُرٰى التَّقْوٰى ، مَنْ أَعْتَبَكَ قَدْ هَوٰى ، وَقَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِدْرَاكاً إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلاَكاً ، كَمْ مِنْ مُرِيبٍ قَدْ شَقِيَ بِهِ غَيْرُهُ ، وَنَجَا هُوَ مِنَ الْبَلاَءِ ، جَانِبُكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَقَدْ تَعَدَّى الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الْجَرَبِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ ، رُبَّمَا أَخْطَأَ

الْبَصِيرُ قَصْدَهُ ، وَأَصَابَ الأَعْمَى رُشْدَهُ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ ، وَلاَ كُلُّ مَنْ تَوَقَّى نَجَا ، أَخِرِ الشَّيْءَ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ عَجَّلْتَهُ ، أَحْسِنْ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ ، احْتَمِلْ أَخَاكَ عَلَى كُلِّ مَا فِيهِ ، وَلاَ تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ وَيَجُرُّ إِلَى المَغْضَبَةِ ، وَكَثْرَتُهُ مِنْ سُوءِ الأَدَبِ ، اسْتَعْتِبْ مَنْ رَجَوْتَ صَلاَحَهُ ، قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ ، مَنْ كَابَدَ الْحُرِّيَّةَ عُطِبَ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ زَمَانَهُ حُرِبَ ، مَا أَقْرَبَ النَّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ ، وَأَخْلَقَ مَنْ غَدَرَ أَنْ لاَ يُولَى لَهُ ، زَلَّةُ الْعَالِمِ أَقْبَحُ زَلَّةٍ ، وَعِلَّةُ الْكَذَّابِ أَقْبَحُ عِلَّةٍ ، الْفَسَادُ يُبِيدُ الْكَثِيرَ ، وَالإِقْتِصَادُ يُثَمِّرُ الْقَلِيلَ ، وَالْقِلَّةُ ذِلَّةٌ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ أَكْرَمُ الطَّبَائِعِ ، وَالْخَوْفُ شَرُّ لِحَافٍ ، وَالزَّلَّةُ مَعَ الْعَجَلَةِ لاَ خَيْرَ فِي لَذَّةٍ تَعْقُبُ نَدَامَةً ، وَالْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجْرُبَةُ ، وَرَسُولُكَ تَرْجَمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَحْسَنُ نَاطِقٍ عَنْكَ ، فَتَدَبَّرْ أَمْرَكَ ، وَتَقَصَّرْ شَرَّكَ ، الْهُدَى يَجْلُو الْعَمَى ، وَلَيْسَ مَعَ اخْتِلاَفٍ ائْتِلاَفٌ ، وَمِنْ حُسْنِ الْعَمَلِ افْتِقَادُ حَالِ الْجَارِ ، لَنْ يَهْلَكَ مَنِ اقْتَصَدَ وَلَنْ يَفْتَقِرَ ، يُبِينُ عَنْ سِرِّ المَرْءِ دَخِيلُهُ ، وَرُبَّ بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ بَصِيرٌ ، رُبَّ هَزْلٍ صَارَ جِدًّا ، مَنِ ائْتَمَنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ ـ أَيْ أَخْذَلَهُ ـ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ ، وَإِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ ، وَخَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ ، المِزَاحُ يُورِثُ الْعَدَاوَةَ وَالْحِقْدَ ، اعْذِرْ مَنِ اجْتَهَدَ وَرُبَّمَا أَكْدَى الْحَقَّ ، رَأْسُ الدِّينِ صِحَّةُ الْيَقِينِ ، وَتَمَامُ الإِخْلاَصِ تَجَنُّبُ المَعَاصِي ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ الصِّدْقُ ، وَالسَّلاَمَةُ مَعَ الإِسْتِقَامَةِ ، سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ ، كُنْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى بُلْغَةٍ ، أَجْمِلْ لِمَنْ دَلَّ عَلَيْكَ ، وَاقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ ، وَارْحَمْ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ ، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ السَّمَاحَ ، وَتَخَيَّرْ لَهَا مِنْ كُلِّ أَحْسَنَهُ ، لاَ تَتَكَلَّمْ بما يُرْدِيكَ ، وَلاَ مَا كَثِيرُهُ يُزْرِيكَ ، أَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَصَفَ مِنْكَ ، أَيْ بَنِيَّ ! إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ ! أَلاَ جَرَّبْتَ بِكَمَالٍ ، فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ يَجُرُّ إِلَى أَفْنٍ[1] ، وَعَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ ، اِكْفِفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ خَيْرٌ لَهُنَّ مِنَ الارْتِيَابِ ، وَلَيْسَ

---

(١) الأفن: قلّة العقل.

خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ دُخولِ مَنْ لاَ تَثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَعْرِفْهُنَّ غَيْرُكَ فَافْعَلْ ، أَقْلِلِ الْغَضَبَ وَلاَ تُكْثِرِ الْعِتَابَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِقَهْرُمَانَةٍ ، وَأَحْسِنْ لِمَمَالِيكِكَ الأَدَبَ ، وَإِنْ أَجْرَمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ جُرْماً فَأَحْسِنِ الْعَفْوَ ، فَإِنَّ الْعَفْوَ مَعَ الْعِزِّ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ، وَخَفِّفِ الْقِصَاصَ ، وَاجْعَلْ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ عَمَلاً تَأْخُذُهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ لاَ يَتَوَكَّلُوا ، وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ ، فَإِنَّكَ بِهِمْ تَصُولُ ، وَبِهِمْ تَطُولُ ، وَهُمُ الْعُمْدَةُ عِنْدَ الشِّدَّةِ ، وَأَكْرِمْ كَرِيمَهُمْ ، وَعُدْ سَقِيمَهُمْ ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي أُمُورِهِمْ ، وَيَسِّرْ عَنْ مُعْسِرِهِمْ ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَى أَمْرِكَ كُلِّهِ ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مُعِينٍ ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ ـ وَالسَّلاَمُ » . (وكيع ، والعسكري فِي المواعظ) .

٨٦٠١ ـ عَنْ يحيىٰ بن عبد اللَّهِ بن الْحَسن عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي مَنْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ الْفُرْقَةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ السُّنَّةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ ؟ فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَمَا إِذْ سَأَلْتَنِي فَافْهَمْ عَنِّي ، وَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ عَنْهَا أَحَداً بَعْدِي ، فَأَمَّا أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُّوا ، وَذٰلِكَ الْحَقُّ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا ، وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ الْمُتَمَسِّكُونَ بما سَنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ وَرَسُولُهُ وَإِنْ قَلُّوا ، وَإِنْ قَلُّوا ، وَأَمَّا أَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ ، الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا ، وَقَدْ مَضَى مِنْهُمُ الْفَوْجُ الأَوَّلُ وَبَقِيَتْ أَفْوَاجٌ ، وَعَلَى اللَّهِ قَصْمُهَا وَاسْتِئْصَالُهَا عَنْ جَدْبَةِ الأَرْضِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْفَيْءَ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَنْ قَاتَلَنَا فَهُوَ وَمَالُهُ وَأَهْلُهُ فَيْءٌ لَنَا وَوَلَدُهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يُدْعَى عَبَّادَ بْنَ قَيْسٍ ، وَكَانَ ذَا عَارِضَةٍ وَلِسَانٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ ! مَا قَسَمْتَ بِالسَّوِيَّةِ ، وَلاَ عَدَلْتَ فِي الرَّعِيَّةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلِمَ ـ وَيْحَكَ ـ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ قَسَمْتَ مَا فِي الْعَسْكَرِ ، وَتَرَكْتَ الأَمْوَالَ وَالنِّسَاءَ وَالذُّرِّيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كَانَ بِهِ جِرَاحَةٌ

فَلْيُدَاوِهَا بِالسَّمْنِ ، فَقَالَ عَبَّادٌ : جِئْنَا نَطْلُبُ غَنَائِمَنَا ، فَجَاءَنَا بِالتُّرَّهَاتِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَلَا أَمَاتَكَ ٱللَّهُ حَتَّى تُدْرِكَ غُلَامَ ثَقِيفٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَمَنْ غُلَامُ ثَقِيفٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ لَا يَدَعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا انْتَهَكَهَا ، قَالَ : فَيَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ ؟ قَالَ : بَلَى يَقْصِمُهُ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ، قَتْلُهُ بِمَوْتٍ فَاحِشٍ ، يَحْتَرِقُ مِنْهُ دُبُرُهُ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! أَنْتَ امْرُؤٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذَنْبِ الْكَبِيرِ ! وَأَنَّ الْأَمْوَالَ كَانَتْ لَهُمْ قَبْلَ الْفُرْقَةِ ، وَتَزَوَّجُوا عَلَى رُشْدَةٍ ، وَوَلَدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنَّمَا لَكُمْ مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ ، وَمَا كَانَ فِي دُورِهِمْ فَهُوَ مِيرَاثٌ لِذُرِّيَّتِهِمْ فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَاهُ بِذَنْبِهِ ، وَإِنْ كَفَّ عَنَّا لَمْ نَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ غَيْرِهِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، قَسْمُ مَا حَوَى الْعَسْكَرُ وَلَمْ يَعْرُضْ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ يَحِلُّ مَا فِيهَا ، وَأَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ يَحْرُمُ مَا فِيهَا إِلَّا بِحَقٍّ ، فَمَهْلاً مَهْلاً رَحِمَكُمُ ٱللَّهُ ! فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تُصَدِّقُونِي وَأَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ ـ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي هٰذَا غَيْرُ وَاحِدٍ ـ فَأَيُّكُمْ يَأْخُذُ أُمَّهُ عَائِشَةَ بِسَهْمِهِ ؟ قَالُوا : لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بَلْ أَصَبْتَ وَأَخْطَأْنَا ، وَعَلِمْتَ وَجَهِلْنَا ، وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ! وَتَنَادَى النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، أَصَبْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَصَابَ ٱللَّهُ بِكَ الرَّشَادَ وَالسَّدَادَ ! فَقَامَ عَمَّارٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ وَٱللَّهِ إِنِ اتَّبَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ لَمْ يَضِلَّ بِكُمْ عَنْ مِنْهَاجِ نَبِيِّكُمْ قَيْسَ شَعْرَةٍ ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدِ اسْتَوْدَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْمَنَايَا وَالْوَصَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابِ عَلَى مِنْهَاجِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، فَضْلاً خَصَّهُ ٱللَّهُ بِهِ إِكْرَاماً مِنْهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ حَيْثُ أَعْطَاهُ ٱللَّهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُنْظُرُوا رَحِمَكُمُ ٱللَّهُ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ فَامْضُوا لَهُ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْلَمُ بِمَا يَأْتِي مِنَ الْجَاهِلِ الْخَسِيسِ الْأَخَسِّ ، فَإِنِّي حَامِلُكُمْ ـ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى إِنْ أَطَعْتُمُونِي ـ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَمَرَارَةٍ عَتِيدَةٍ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ ، الْحَلَاوَةُ لِمَنِ

اغْتَرَّ بها مِنَ الشِّقْوَةِ وَالنَّدَامَةِ عَمَّا قَلِيلٌ ، ثُمَّ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ أَنَّ خَيْلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَرَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنَ النَّهْرِ ، فَلَجُّوا فِي تَرْكِ أَمْرِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ، فَكُونُوا ـ رَحِمَكُمُ ٱللَّهُ ـ مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَطَاعُوا نَبِيَّهُمْ ، وَلَمْ يَعْصُوا رَبَّهُمْ ، وَأَمَّا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ ، وَشَيْءٌ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَيَّ ، يَغْلِي فِي جَوْفِهَا كَالمِرْجَلِ وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِ مَا أَتَتْ إِلَيَّ لَمْ تَفْعَلْ ، وَلَهَا بَعْدَ ذَٰلِكَ حُرْمَتُهَا الْأُولَى ، وَالْحِسَابُ عَلَى ٱللَّهِ ، يَعْفُو عَمَّنْ يَشَاءُ ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، فَرَضِيَ بِذَٰلِكَ أَصْحَابُهُ ، وَسَلَّمُوا لِأَمْرِهِ بَعْدَ اخْتِلَاطٍ شَدِيدٍ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَكَمْتَ وَٱللَّهِ فِينَا بِحُكْمِ ٱللَّهِ ، إِنَّا جَهِلْنَا ، وَمَعَ جَهْلِنَا لَمْ نَأْتِ مَا يَكْرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَالَ ابْنُ يَسَافٍ الْأَنْصَارِيُّ :

إِنَّ رَأْياً رَأَيْتُمُوهُ سَفَاهاً ... لَخَطَأُ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ
لَيْسَ زَوْجُ النَّبِيِّ تُقْسَمُ فَيْئاً ... ذَٰلِكَ زَيْغُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ
فَاقْبَلُوا الْيَوْمَ مَا يَقُولُ عَلِيٌّ ... لَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ فِي الْإِسْرَارِ
لَيْسَ مَا ضَمَّتِ الْبُيُوتُ بِفَيْءٍ ... إِنَّمَا الْفَيْءُ مَا بِضَمِّ الْأُوَارِ(١)
مِنْ كِرَاعٍ فِي عَسْكَرٍ وَسِلَاحٍ ... وَمَتَاعٍ بِبَيْعِ أَيْدِي التُّجَّارِ
لَيْسَ فِي الْحَقِّ قِسْمُ ذَاتِ نِطَاقٍ ... لَا وَلَا أَخْذُكُمْ لِذَاتِ خِمَارِ
ذَاكَ هُوَ ، فَيْئُكُمْ خُذُوهُ وَقُولُوا ... قَدْ رَضِينَا لَا خَيْرَ فِي الْإِكْثَارِ
إِنَّهَا أُمُّكُمْ وَإِنْ عَظُمَ الْخَطْـ ... ـبُ وَجَاءَتْ بِزَلَّةٍ وَعِثَارِ
فَلَهَا حُرْمَةُ النَّبِي وَحِقَا ... قٌ عَلَيْنَا مِنْ سِتْرِهَا وَوَقَارِ

فَقَامَ عَبَّادُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِيمَانِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ ٱللَّهَ ابْتَدَأَ الْأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ ، وَاسْتَخْلَصَ مَا أَحَبَّ ، فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ

(١) الأوار : حرُّ النّار والشّمس والعطَشِ والدُّخانِ واللّهب.

ارْتَضى الإِسْلاَمَ ، وَاشْتَقَّهُ مِنِ اسْمِهِ ، فَنَحَلَهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ شَقَّهُ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَعَزَّزَ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ ، هَيْهَاتَ مِنْ أَنْ يَصْطَلِمَهُ[1] مُصْطَلِمٌ ! جَعَلَهُ سَلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَدِيناً لِمَنِ انْتَحَلَهُ ، وَشَرَفاً لِمَنْ عَرَفَهُ ، وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ ، وَعِلْماً لِمَنْ رَوَاهُ ، وَحِكْمَةً لِمَنْ نَطَقَ بِهِ ، وَحَبْلاً وَثِيقاً لِمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ ، وَنَجَاةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ ، فَالْإِيمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ سَبِيلُ الْهُدَى ، وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحِلْيَةِ ، قَدِيمُ الْعِدَّةِ ، الدُّنْيَا مِضْمَارُهُ ، وَالْغَنِيمَةُ حِلْيَتُهُ ، فَهُوَ أَبْلَجُ مِنْهَاجٍ ، وَأَنْوَرُ سِرَاجٍ ، وَأَرْفَعُ غَايَةً ، وَأَفْضَلُ دَعِيَّةً ، بَشِيرٌ لِمَنْ سَلَكَ قَصْدَ الصَّادِقِينَ ، وَاضِحُ الْبَيَانِ ، عَظِيمُ الشَّأْنِ ، الْأَمْنُ مِنْهَاجُهُ ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ ، وَالْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ ، وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ ، فَعُصِمَ السُّعَدَاءُ بِالْإِيمَانِ ، وَخُذِلَ الْأَشْقِيَاءُ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ اتِّجَاهِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالْبَيَانِ ، إِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلُ الْهُدَى ، فَتَارِكُ الْحَقِّ مُشَوَّهٌ يَوْمَ التَّغَابُنِ ، فَالْإِيمَانُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الصَّالِحَاتِ ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفِقْهُ ، وَبِالْفِقْهِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا ، وَبِالدُّنْيَا تَخْرُجُ الْآخِرَةُ ، وَفِي الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ ، وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ مَوْعِظَةُ أَهْلِ التَّقْوَى ، وَالتَّقْوَى غَايَةٌ لَا يَهْلَكُ مَنِ اتَّبَعَهَا ، وَلَا يَنْدَمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لِأَنَّ بِالتَّقْوَى فَازَ الْفَائِزُونَ ، وَبِالْمَعْصِيَةِ خَسِرَ الْخَاسِرُونَ ، فَلْيَزْدَجِرْ أَهْلُ النُّهَى ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَهْلُ التَّقْوَى ، فَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مُقْصِرَ لَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ دُونَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، مُرْقِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا نَحْوَ الْقَصَبَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى ، مُهْطِعِينَ[2] بِأَعْنَاقِهِمْ نَحْوَ دَاعِيهَا ، قَدْ شَخَصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ وَالْمَقَابِرِ إِلَى الضَّرُورَةِ أَبَداً ، لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا ، قَدِ انْقَطَعَتْ بِالْأَشْقِيَاءِ الْأَسْبَابُ ، وَأَفْضَوْا إِلَى عَدْلِ الْجَبَّارِ ، فَلَا كَرَّةَ لَهُمْ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا ، فَتَبَرَّءُوا مِنَ الَّذِينَ آثَرُوا طَاعَتَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَفَازَ السُّعَدَاءُ بِوِلَايَةِ الْإِيمَانِ ، فَالْإِيمَانُ يَا ابْنَ

---

(١) الصَّلم : القطعُ . (النهاية : ٣/٤٩)

(٢) أَهْطَعَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رأسَه . (النهاية : ٥/٢٦٦)

قَيْسٍ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْجِهَادِ ، فَالصَّبْرُ مِنْ ذٰلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الشَّوْقِ ، وَالشَّفَقِ ، وَالزُّهْدِ ، وَالتَّرَقُّبِ ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ ، وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَالْيَقِينُ مِنْ ذٰلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : تَبْصِرَةِ الْفِتْنَةِ ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ ، فَمَنْ تَبَصَّرَ الْفِتْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ ، فَاهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، وَالْعَدْلُ مِنْ ذٰلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ لَمْ يَضِلَّ ، وَمَنْ حَلُمَ لَمْ يُفْرِطْ أَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً ، وَالْجِهَادُ مِنْ ذٰلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَنَآنِ[1] الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَنَأَ الْمُنَافِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ آللَّهُ لَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْكُفْرِ عَلَى مَا بُنِيَ كَمَا أَخْبَرْتَنَا عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الْجَفَاءِ ، وَالْعَمَى ، وَجَلَّ ، فَإِنَّ فِيهِ نَبَأَ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأَ مَا يَأْتِي بَعْدَكُمْ ، وَالْحُكْمُ فِيهِ بَيِّنٌ ، مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ قَصَمَهُ آللَّهُ ، وَمَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ آللَّهُ ، فَهُوَ حَبْلُ آللَّهِ الْمَتِينُ ، وَنُورُهُ الْمُبِينُ ، وَشِفَاؤُهُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَامُ ، وَلَا يَزِيغُ فَيَتَشَعَّبُ ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَلَا يُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ ، هُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَنَاهُ ، أَوْ وَلَّوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا : يَا قَوْمَنَا ! ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً

(١) الشَّنَآنُ: البُغْضُ.

عَجَباً يَهْدِي إِلى الرُّشْدِ ﴾[١] ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَقامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْفِتْنَةِ هَلْ سَأَلْتَ عَنْهَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ مِنْ قَوْلِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الٓمٓ ، أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾[٢] عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا هٰذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ آللَّهُ بها ؟ فَقَالَ : يَا عَلِي ! إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَزِنْتُ عَلَى الشَّهَادَةِ ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتَ لِي : أَبْشِرْ يَا صَدِيقُ ! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ، فَقَالَ لِي : فَإِنَّ ذٰلِكَ لَكَذٰلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا خُضِبَتْ هٰذِهِ مِنْ هٰذَا ! وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلى لِحْيَتِي وَرَأْسِي ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ ، وَلٰكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى الشُّكْرِ ! فَقَالَ لِي : أَجَلْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عَلِيُّ ! إِنَّكَ بَاقٍ بَعْدِي ، وَمُبْتَلًى بِأُمَّتِي ، وَمُخَاصَمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ تَعَالٰى ، فَأَعْدِدْ جَوَاباً ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي بَيِّنْ لِي مَا هٰذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي يُبْتَلَوْنَ بها ، وَعَلَى مَا أُجَاهِدُهُمْ بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثَةَ[٣]، وَالْقَاسِطَةَ[٤]، وَالْمَارِقَةَ[٥]، ـ وَحَلَّاهُمْ وَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ـ ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَتُجَاهِدُ أُمَّتِي عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ ، وَلَا رَأْيَ فِي الدِّينِ ، إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ وَنَهْيُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَأَرْشِدْنِي إِلى الْفَلَجِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَاقْتَصِرْ عَلَى الْهُدَى ، إِذَا قَوْمُكَ عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى

---

(١) سورة الجن، الآية: ١.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ١/٢.

(٣) النَّاكثين: أصحابُ الجمل، لأنهم نكثوا بيعتَهم. (النهاية: ٤/٦٠)

(٤) القاسطين: أهلُ صِفِّين لأنهم جاروا في حكمهم وبغَوْا عليه. (النهاية: ٤/٦٠)

(٥) المارقين: الخوارج لأنهم مرَقوا من الدين كما يمرُق السهم من الرَّمية. (النهاية: ٤/٦٠)

الْعَمى ، وَعَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلى الرَّأْيِ فَتَأَوَّلُوهُ بِرَأْيِهِمْ ، تُتْبَعُ الْحُجَجُ مِنَ الْقُرْآنِ بِمُشْتَبِهَاتِ الْأَشْيَاءِ الْكَاذِبَةِ عِنْدَ الطُّمَأْنِينَةِ إِلى الدُّنْيَا وَالتَّهَالُكِ وَالتَّكَاثُرِ ، فَاعْطِفْ أَنْتَ الرَّأْيَ عَلى الْقُرْآنِ إِذَا قَوْمُكَ حَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، عِنْدَ الْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، وَالْأَمْرِ الطَّامِحِ ، وَالْهَرْجِ الْآثِمِ ، وَالْقَادَةِ النَّاكِثَةِ ، وَالْفِرْقَةِ الْقَاسِطَةِ ، وَالْأُخْرى الْمَارِقَةُ أَهْلُ الْإِفْكِ الْمُرْدِي ، وَالْهَوى الْمُطْغِي ، وَالشُّبْهَةِ الْحَالِقَةِ ، فَلَا تَتَّكِلَنَّ عَنْ فَضْلِ الْعَاقِبَةِ ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ، وَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ يَكُونَ خَصْمُكَ أَوْلى بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالتَّوَاضُعِ لِلَّهِ ، وَالاقْتِدَاءِ بِسُنَّتِي ، وَالْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ مِنْكَ ، فَإِنَّ مِنْ فَلَجِ الرَّبِّ عَلى الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُخَالِفَ فَرْضَ آللَّهِ أَوْ سُنَّةً سَنَّهَا نَبِيٌّ ، أَوْ يَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ وَيَعْمَلَ بِالْبَاطِلِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُمْلِي لَهُمْ فَيَزْدَادُوا إِثْماً ، يَقُولُ آللَّهُ : ﴿ **إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمَاً** ﴾[1] ، يَا عَلِيُّ ! فَلَا يَكُونَنَّ الشَّاهِدُونَ بِالْحَقِّ ، وَالْقَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ عِنْدَكَ كَغَيْرِهِمْ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ ، وَيَفْتَخِرُونَ بِأَحْسَابِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَيُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَمُنُّونَ دِينَهُمْ عَلى رَبِّهِمْ ، وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ عِقَابَهُ ، وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالْمُشْتَبِهَاتِ الْكَابَّةِ[2] ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ ، وَالسُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ ، وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَيَمْنَعُونَ الزَّكَاةَ ، وَيَطْلُبُونَ الْبِرَّ ، وَيَتَّخِذُونَ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ لَا تُوصَفُ صِفَتُهَا ، وَيَلِي أَمْرَهُمُ السُّفَهَاءُ ، وَيَكْثُرُ تَتَبُّعُهُمْ عَلى الْجَوْرِ وَالْخَطَإِ ، فَيَصِيرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلًا ، وَالْبَاطِلُ حَقًّا ، وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِ وَيَرْمُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وَيَعِيبُونَ الْعُلَمَاءَ وَيَتَّخِذُونَهُمْ سُخْرِيًّا ، يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَبِأَيَّةِ الْمَنَازِلِ هُمْ إِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ ، بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ؟ قَالَ : بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ، يُنْقِذُهُمُ آللَّهُ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا ، السُّعَدَاءُ مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ إِلَّا أَنْ يَدَعُوا الصَّلَاةَ ، وَيَسْتَحِلُّوا الْحَرَامَ فِي حَرَمِ آللَّهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ ، يَا عَلِيُّ ! بِنَا فَتَحَ آللَّهُ الْإِسْلَامَ وَبِنَا يَخْتِمُهُ ، بِنَا أَهْلَكَ

---

(١) سورة العمران، الاية: ١٧٨.

(٢) الكابّة: المزدحمة. (النهاية: ١٣٨/٤)

وَالْغَفْلَةِ ، وَالشَّكِّ ، فَمَنْ جَفَا فَقَدِ احْتَقَرَ الْحَقَّ ، وَجهَرَ بِالْبَاطِلِ ، وَمَقَتَ الْعُلَمَاءَ ، وَأَصَرَّ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ، وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ وَاتَّبَعَ الظَّنَّ ، وَطَلَبَ المَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ ، وَمَنْ غَفِلَ حَادَ عَنِ الرُّشْدِ ، وَغَرَّتْهُ الأَمَانِيُّ ، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ ، وَبَدَا لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ ، وَمَنْ عَتَا فِي أَمْرِ اللَّهِ شَكَّ ، وَمَنْ شَكَّ شَقَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ ، كَمَا فَرَّطَ فِي أَمْرِهِ فَاغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ ، وَاللَّهُ أَوْسَعُ بما لَدَيْهِ مِنَ الْعَفْوِ وَالتَّيْسِيرِ ، فَمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ اجْتَلَبَ بِذٰلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ ، وَمَنْ تَمَادَىٰ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ذَاقَ وَبَالَ نَقْمَةِ اللَّهِ ، فَهَنِيئاً لَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! عُقْبَى لَا عُقْبَى غَيْرَهَا ، وَجَنَّاتٌ لَا جَنَّاتَ بَعْدَهَا ! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الأَحْيَاءِ ، قَالَ : نَعَمْ ! إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُونَ وَكَذَّبَهُمْ مُكَذِّبُونَ ، فَيُقَاتِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ بِمَنْ صَدَّقَهُمْ ، فَيُظْهِرُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ يَمُوتُ الرُّسُلُ ، فَتَخْتَلِفُ خُلُوفٌ ، فَمِنْهُمْ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ : بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذٰلِكَ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُمْ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ : بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ ، فَذٰلِكَ خَصْلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ تَمَسَّكَ بِهِمَا ، وَضَيَّعَ خَصْلَةً وَاحِدَةً وَهِيَ أَشْرَفُهَا ، وَمِنْهُمْ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ ، تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَذٰلِكَ ضَيَّعَ شَرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ ، وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لَهُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ ، فَذٰلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَلَى مَا قَاتَلْتَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ؟ قَالَ : قَاتَلْتُهُمْ عَلَى نَقْضِهِمْ بَيْعَتِي ، وَقَتْلِهِمْ شِيعَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَكِيمَ بْنَ جَبْلَةَ الْعَبْدِيَّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالسَّائِحَةَ وَالأَسَاوِرَةَ بِلَا حَقٍّ اسْتَوْجَبُوهُ مِنْهُمَا ، وَلَا كَانَ ذٰلِكَ لَهُمَا دُونَ الإِمَامِ ، وَلَوْ أَنَّهُمَا فَعَلَا ذٰلِكَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَاتَلَاهُمَا ، وَلَقَدْ عَلِمَ مَنْ هٰهُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَرْضَ مِمَّنِ امْتَنَعَ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى بَايَعَ وَهُوَ كَارِهٌ وَلَمْ يَكُونُوا بَايَعُوهُ بَعْدُ الأَنْصَارُ ، فَمَا بَالِي وَقَدْ بَايَعَانِي طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ، وَلٰكِنَّهُمَا طَمِعَا مِنِّي فِي وِلَايَةِ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ ، فَلَمَّا لَمْ أُوَلِّهِمَا وَجَاءَهُمَا الَّذِي غَلَبَ مِنْ حُبِّهِمَا لِلدُّنْيَا وَحِرْصِهِمَا عَلَيْهَا خِفْتُ أَنْ يَتَّخِذَا

عِبَادَ ٱللَّهِ خَوَلاً ، وَمَالَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنْفُسِهِمَا ، فَلَمَّا زَوَيْتُ ذٰلِكَ عَنْهُمَا ، وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ جَرَّبْتُهُمَا وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوَاجِبٌ هُوَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا أَهْلَكَ ٱللَّهُ الْأُمَمَ السَّالِفَةَ قَبْلَكُمْ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾[1] ، وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا نَصَرَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ ٱللَّهُ ، وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَبُقْعَةٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ ، فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يُنْقِصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ ، وَإِنَّ الْأَمْرَ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا يَنْزِلُ قَطْرُ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ ٱللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ نُقْصَاناً فِي شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وَرَأَى الْآخَرَ ذَا يَسَارٍ لَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً ، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءَ مِنَ الْخِيَانَةِ لَيَنْتَظِرُ مِنَ ٱللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ : إِمَّا مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ وَاقِعٌ ، وَإِمَّا رِزْقٌ مِنَ ٱللَّهِ يَأْتِيهِ عَاجِلٌ ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ حَسَبُهُ وَدِينُهُ ، الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا ٱللَّهُ لِأَقْوَامٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنْ أَحَادِيثِ الْبِدَعِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَحَادِيثَ سَتَظْهَرُ مِنْ بَعْدِي ، حَتَّى يَقُولُ قَائِلُهُمْ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، كُلُّ ذٰلِكَ افْتِرَاءٌ عَلَيَّ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى أَصْلِ دِينِهَا وَجَمَاعَتِهَا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ تَدْعُو إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللَّهِ عَزَّ

(١) سورة المائدة، الآية: ٧٩.

الْأَوْثَانَ وَمَنْ يَعْبُدُهَا ، وَبِنَا يَقْصِمُ كُلَّ جَبَّارٍ وَكُلَّ مُنَافِقٍ حَتَّى إِنَّا لَنُقْتَلُ بِي الْحَقِّ مِثْلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْبَاطِلِ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّمَا مَثَلُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ حَدِيقَةٍ أُطْعَمَ مِنْهَا فَوْجاً عَاماً ، ثُمَّ فَوْجاً عَاماً ، فَلَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً أَنْ يَكُونَ أَثْبَتَهَا أَصْلاً ، وَأَحْسَنَهَا فَرْعاً ، وَأَحْلَاهَا جَنىً ، وَأَكْثَرَهَا خَيْراً ، وَأَوْسَعَهَا عَدْلاً ، وَأَطْوَلَهَا مُلْكاً ، يَا عَلِيُّ ! كَيْفَ يُهْلِكُ ٱللَّهُ أُمَّةً : أَنَا أَوَّلُهَا ، وَمَهْدِيُّنَا أَوْسَطُهَا ، وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّمَا مَثَلُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ ، لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ نَهْجٌ أَعْوَجُ لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي ، يَا عَلِيُّ ! وَفِي تِلْكَ الْأُمَّةِ يَكُونُ الْغُلُولُ وَالْخُيَلَاءُ ، وَأَنْوَاعُ الْمُثْلَاتِ ، ثُمَّ تَعُودُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ خِيَارُ أَوَائِلِهَا ، فَذٰلِكَ مِنْ بَعْدِ حَاجَةِ الرَّجُلِ إِلَى قُوتِ امْرَأَتِهِ ـ يَعْنِي غَزْلَهَا ـ ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَذْبَحُونَ الشَّاةَ فَيَقْنَعُونَ مِنْهَا بِرَأْسِهَا وَيُولُونَ بِبَقِيَّتِهَا مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَهُمْ » . (وكيع) .

٨٦٠٢ ـ عَنْ أَبِي وائِلٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَنْ يَتَفَقَّرِ افْتَقَرَ ، وَمَنْ يُعَمَّرْ يُبْتَلَى ، وَمَنْ لَا يَسْتَعِدَّ لِلْبَلَاءِ إِذَا ابْتُلِيَ لَا يَصْبِرُ وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ ، وَمَنْ لَا يَسْتَشِرْ يَنْدَمْ ! وَكَانَ يَقُولُ مِنْ وَرَاءِ هٰذَا الْكَلَامِ : يُوشِكُ أَنْ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ ، وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَلَا ! لَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَمَنْ يُسْأَلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا أَعْلَمُ ، مَسَاجِدُكُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ ، وَقُلُوبُكُمْ وَأَبْدَانُكُمْ خَرِبَةٌ مِنَ الْهُدَى ، شَرُّ مَنْ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ فُقَهَاؤُكُمْ ، مِنْهُمْ تَبْدُو الْفِتْنَةُ ، وَفِيهِمْ تَعُودُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : فَفِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : إِذَا كَانَ الْفِقْهُ فِي أَرْذَالِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ » . (هب) .

٨٦٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ » . (ابن السَّمْعَاني فِي الدَّلائل) .

٨٦٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ إِخَاءٍ مُنْقَطِعٌ ، إِلَّا إِخَاءً كَانَ عَلَى

غَيْرِ الطَّمَعِ » . (ابن السَّمْعَاني) .

٨٦٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « ذِمَّتِي رَهِينَـةٌ وَأَنَـا بِـهِ زَعِيمٌ ، لِمَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرَ ، أَنْ لَا يَهِيجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَى الْهُدَى سِنْخُ أَصْلٍ ، أَلَا وَإِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ آللَّهِ إِلَى آللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلْمَاً غَارّاً فِي أَغْبَاشِ[1] الْفِتْنَةِ عَمِيًّا بما فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ ، سَمَّاهُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمَاً ، وَلَمْ يَعِشْ فِي الْعِلْمِ يَوْمَاً سَالِمَاً ، بَكَّرَ فَاسْتَكْبَرَ ، فَمَا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ « مَاءٍ آجِنٍ » وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ ، قَعَدَ لِلنَّاسِ مُفْتِيَاً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ ، إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ، فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الْمُشْتَبِهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ، لَا يَعْلَمُ إِذَا أَخْطَأَ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَخْطَأَ أَمْ أَصَابَ ، خَبَّاطَ عَشَوَاتٍ ، رَكَّابَ جَهَالَاتٍ ، لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ ، لَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ ، ذَرَاً الرِّوَايَةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ ، تَبْكِي مِنْهُ الدِّمَاءُ ، وَتَصْرُخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ ، وَيُسْتَحِـلُّ بِقَضَـائِهِ الْحَـرَامُ ، لَا مِلْءَ وَآللَّهِ بِـإِصْدَارِ مَـا وَرَدَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَهْـلٌ لِمَا فَـرَّطَ بِهِ » . (المعافى بن زكريا ، ووكيع ، كر) .

٨٦٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ مَوْتُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ جَاءَهُ الْخَبَرُ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ! إِنَّهُ قَدْ كَانَ أَتَانَا خَبَرٌ ارْتَاعَ لَهُ أَصْحَابُكَ ، ثُمَّ جَاءَ تَكْذِيبُ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ ، فَأَنْعَمَ ذٰلِكَ أَنْ سَرَّنَا ، وَإِنَّ السُّرُورَ بِسَبِيلِ الانْقِطَاعِ يَسْتَتْبِعُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تَصْدِيقُ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ ، فَهَلْ أَنْتَ كَائِنٌ كَرَجُلٍ قَدْ رَأَى الْمَوْتَ ، وَعَايَنَ مَا بَعْدَهُ ، فَسَأَلَ الرَّجْعَةَ ، فَأُسْعِفَ بِطِلْبَتِهِ فَهُوَ مُتَأَهِّبٌ آيِبٌ ، يَنْقُلُ مَا يَسُرُّهُ مِنْ مَالِهِ إِلَى دَارِ قَرَارِهِ ، وَلَا يَرَى أَنَّ لَهُ مَالاً غَيْرَهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ يَزَالَا دَائِبَيْنِ فِي نَقْصِ الْأَعْمَارِ ، وَإِنْفَادِ الْأَمْوَالِ ، وَطَيِّ الْآجَالِ ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! قَدْ صَحِبَا عَاداً وَثمودَ وَقُروناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيراً ، فَأَصْبَحُوا قَدْ وَرَدُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، وَقَدِمُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَاللَّيْلَ والنَّهار غضَّانِ جَدِيدَانِ ، لَمْ يُبْلِهِمَا مَا مَرَّا بِهِ ، مُسْتَعِدَّيْنِ

لِمَا بَقِيَ بِمِثْلِ مَا أَصَابَا بِهِ مَنْ مَضَى ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا أَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وَأَشْبَاهِكَ ، مَثَلُكَ كَمَثَلِ الْجَسَدِ قَدْ فَرَغَتْ قُوَّتُهُ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَشَاشَةُ نَفْسِهِ ، يَنْتَظِرُ الدَّاعِي ، فَتَعَوَّذْ بِٱللَّهِ مِمَّا تُوعَظُ بِهِ ثُمَّ تُقَصِّرُ عَنْهُ » . (الْعسكري فِي المواعظ) .

٨٦٠٧ ـ عَنْ أَبِي أُرَاكَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ عَنْ يَمِينِهِ مَكَثَ كَأَنَّ عَلَيْهِ كَآبَةً ، ثُمَّ قَلَّبَ يَدَهُ ، وَقَالَ : وَٱللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَيْئاً يُشْبِهُهُمْ ! لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً ، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَأَمْثَالِ رُكَبِ المَعْزِ ، قَدْ بَاتُوا لِلَّهِ سُجَّداً وَقِيَاماً ، يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللَّهِ ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَذَكَرُوا ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ ، وَهَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ ثِيَابَهُمْ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا وَٱللَّهِ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ ، ثُمَّ نَهَضَ ، فَمَا رُئِيَ مُفْتَرًّا ضَاحِكاً حَتَّى ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَم » . (الدِّينوري ، والْعسكري فِي المواعظ ، كر ، حل) .

٨٦٠٨ ـ عَنْ يحيىٰ بن عقيل عن عَليٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبَيْكَ فَأَقْصِرِ الْأَمَلَ ، وَكُلْ دُونَ الشِّبَعِ ، وَأَقْصِرِ الْإِزَارَ ، وَارْقَعِ الْقَمِيصَ ، وَاخْصِفِ النَّعْلَ ، تَلْحَقْ بِهِمَا » . (هب) .

٨٦٠٩ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بن صالحٍ الْعجليِّ عن أَبيهِ قَالَ : خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : يَا عِبَادَ ٱللَّهِ ! لَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ ، وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ ، وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا دُوَلٌ وَسِجَالٌ لَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نُزَّالُهَا ، بَيْنَا أَهْلُهَا فِي رَخَاءٍ وَسُرُورٍ ، إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ ، الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ ، وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ ، تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا ، وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا ، عِبَادَ ٱللَّهِ ! إِنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَنْ سَبِيلِ مَنْ قَدْ

مَضى ، مِمَّنْ كانَ أَطْوَلَ مِنكُمْ أَعْماراً ، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشاً ، وَأَعْمَرَ دِياراً ، وَأَبْعَدَ آثاراً ، فَأَصْبَحَتْ أَصْواتُهُمْ هامِدَةً خامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقَلُّبِها ، وَأَجْسادُهُمْ بالِيَةً ، وَدِيارُهُمْ خالِيَةً ، وَآثارُهُمْ عافِيَةً ، وَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ المُشَيَّدَةِ ، وَالسُّرُرِ وَالنَّمارِقِ المُمَهَّدَةِ ، الصُّخُورَ ، وَالأَحْجارَ المُسَنَّدَةَ فِي الْقُبُورِ ، المُلاطِئَةَ المُلْحَدَةَ ، الَّتِي قَدْ بَيَّنَ الْخَرابَ فَناؤُها ، وَشُيِّدَ بِالتُّرابِ بِناؤُها ، فَمَحَلُّها مُقْتَرِبٌ ، وَساكِنُها مُغْتَرِبٌ ، بَيْنَ أَهْلِ عِمارَةٍ مُوحَشِينَ ، وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشاغِلِينَ ، لا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمْرانِ ، وَلاَ يَتَواصَلُونَ تَواصُلَ الْجِيرانِ ، عَلى ما بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوارِ ، وَدُنُوِّ الدّارِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَواصُلٌ ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلى ، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنادِلُ وَالثَّرى ، فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَياةِ أَمْواتاً ، وَبَعْدَ غَضارَةِ الْعَيْشِ رُفاةً ، فُجِعَ بِهِمُ الأَحْبابُ ، وَسَكَنُوا التُّرابَ ، فَطَعِنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ إِيابٌ ، هَيْهاتَ هَيْهاتَ ! ﴿ **كَلَّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها وَمِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** ﴾[1] ، فَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ إِلى ما صارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْبِلى فِي دارِ المَوْتى ، وَارْتُهِنْتُمْ فِي ذلِكَ المَضْجَعِ ، وَضَمَّكُمْ ذلِكَ المُسْتَوْدَعُ ، فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَناهَتِ الأُمُورُ ، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ ، وَحُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ ، وَأُوقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيلِ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ جَلِيلٍ ، فَطارَتِ الْقُلُوبُ لإِشْفاقِها مِنْ سالِفِ الذُّنُوبِ ، وَهُتِكَتْ عَنْكُمُ الْحُجُبُ وَالأَسْتارُ ، فَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْعُيُوبُ وَالأَسْرارُ ، هُنالِكَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ ﴿ **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساءُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنى** ﴾[1] ، ﴿ **وَوُضِعَ الْكِتابُ فَتَرى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يا وَيْلَتَنا ما لِهذا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصاها وَوَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً** ﴾[1] ، جَعَلَنا اللّهُ وَإِيَّاكُمْ عامِلِينَ بِكِتابِهِ ، مُتَّبِعِينَ لأَوْلِيائِهِ ، حَتّى يُحِلَّنا وَإِيَّاكُمْ

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.

(١) سورة التحريم، الآية: ٣١.

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٩.

دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » . (الدِّينوري كر) .

٨٦١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِإِطْلَاعٍ ، وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ ، وَغَداً السِّبَاقُ ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ ، مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ، فَمَنْ قَصَّرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خُيِّبَ عَمَلُهُ ، أَلَا فَاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ لَهِ فِي الرَّهْبَةِ ، أَلَا ! وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَائِمٌ طَالِبُهَا ، وَلَمْ أَرَ كَالنَّارِ نَائِمٌ هَارِبُهَا ، أَلَا ! وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ الْحَقُّ ضَرَّهُ الْبَاطِلُ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ بِهِ الْهُدٰى جَارَ بِهِ الضَّلَالُ ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ قَدح أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ ، وَدُلِلْتُمْ عَلٰى الزَّادِ ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّما الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ، أَلَا! إِنَّ ﴿الشَّيْطَانَ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1] ، أَيُّهَا النَّاسُ ! أَحْسِنُوا فِي عُمُرِكُمْ ، تُحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَعَدَ جَنَّتَهُ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَوَعَدَ نَارَهُ مَنْ عَصَاهُ ، إِنَّهَا نَارٌ لا يَهْدَأُ زَفِيرُهَا ، وَلَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا ، وَلَا يُجْبَرُ كَسِيرُهَا ، حَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَمَاؤُهَا صَدِيدٌ ، وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ : اتِّبَاعُ الْهَوٰى وَطُولُ الأَمَلِ » . (الدينوري ، كر) .

٨٦١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ حُسْنُ الْجِوَارِ كَفُّ الأَذٰى ، وَلٰكِنْ الصَّبْرُ عَلٰى الأَذٰى ، وَقَالَ : خَيْرُ المَالِ مَا وَقٰى الْعِرْضَ ، وَقَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ : الرِّيَاءُ ، وَآفَةُ اللُّبِّ : الْعُجْبُ ، وَآفَةُ النَّجَابَةِ : الْكِبْرُ ، وَآفَةُ الظُّرْفِ : الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الْجُودِ : السَّرَفُ ، وَآفَةُ الْحَيَاءِ : الضَّعْفُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ : الذُّلُّ ، وَآفَةُ الْجَلَدِ : الْفُحْشُ » . (وكيع فِي الْغُرَر) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٨ .

٨٦١٢ ـ عن يحيىٰ بن الْجَزَّار عن عَلِيٍّ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبَيْكَ : فَأَقْصِرِ الأَمَلَ ، وَكُلْ دُونَ الشِّبَعِ ، وَاكْمِشِ الإِزَارَ ، وَارْقَعِ الْقَمِيصَ ، وَاخْصِفِ النَّعْلَ ، تَلْحَقْ بِهِمَا » . (كر ، وقَالَ : محفُوظٌ : إِنَّ عَلِيًّا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْنِي بِصَاحِبَيْهِ : النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ) .

٨٦١٣ ـ عَن أَبِي بكر بن عيَّاش قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَرْضِ صِفِّينَ مَرَّ بِخَرَابِ المَدَائِنِ فَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ :

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ ... فَكَـأَنَّمَـا كَـانُـوا عَلَى مِيعَـادِ
وَأَرَى النَّعِيمَ وَكُـلَّ مـا يُلْهَى بِـهِ ... يَـوْمَـاً يَصِيـرُ إِلَى بِلًى وَنَفَـادِ

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَقُلْ هٰكَذَا ، وَلٰكِنْ قُلْ : كَمَا قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ، وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ★ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ★ كَذٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ** ﴾ إِنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مُوَرِّثِينَ ، وَإِنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ اسْتَحَلُّوا الْحُرَمَ فَحَلَّتْ فِيهِمْ النِّقَمُ ، فَلَا تَسْتَحِلُّوا الْحُرَمَ فَتَحِلَّ بِكُمُ النِّقَمُ » . (ابن أَبِي الدُّنيا ، خط) .

٨٦١٤ ـ عن عبد الملك بن قريب قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ الأَعْرَابِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : « صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْبَرَ الْكُوفَةِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ وَفَرَاغِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَجَرَتْ ، ثُمَّ نَفَضَ لِحْيَتَهُ فَوَقَعَ رَشَاشُهَا عَلَى نَاسٍ مِنَ النَّاسِ ، فَكُنَّا نَقُولُ : إِنَّ مَنْ أَصَابَهُ مِنْ دُمُوعِهِ فَقَدْ حَرَّمَهُ آللَّهُ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا

---

(١) سورة الدخان، الآية: ٢٥/٢٦/٢٧/٢٨.

النَّاسُ ! لاَ تَكُونُوا مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الزَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاغِبِينَ ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ، يَعْجزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ ، وَيَأْمُرُ وَلَا يَأْتِي ، وَيَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَيُبْغِضُ الظَّالِمِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ ، تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ ، إِنِ اسْتَغْنَى فُتِنَ ، وَإِنْ مَرِضَ حَزِنَ ، وَإِنِ افْتَقَرَ قَنِطَ وَوَهَنَ ، فَهُوَ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالنِّعْمَةِ يَرْتَعُ ، يُعَافَى فَلَا يَشْكُرُ ، وَيُبْتَلَى فَلَا يَصْبِرُ ، كَأَنَّ الْمُحَذَّرَ مِنَ الْمَوْتِ سِوَاهُ ، وَكَأَنَّ مَنْ وُعِدَ وَزُجِرَ غَيْرُهُ ، يَا أَغْرَاضَ الْمَنَايَا ! يَا رَهَائِنَ الْمَوْتِ ! يَا وِعَاءَ الْأَسْقَامِ ! يَا نُهْبَةَ الْأَيَّامِ ، وَيَا ثِقَلَ الدَّهْرِ ! وَيَا فَاكِهَةَ الزَّمَانِ ! وَيَا نُورَ الْحَدَثَانِ ! وَيَا خُرْسٌ عِنْدَ الْحُجَجِ ! يَا مَنْ غَمَرَتْهُ الْفِتَنُ ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرِفَةِ الْعِبَرِ بِحَقٍّ ! أَقُولُ : مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ نَفْسِهِ ، وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾[1] جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَمِعَ الْوَعْظَ فَقَبِلَ ، وَدُعِيَ إِلَى الْعَمَلِ فَعَمِلَ » . (ابن النَّجَّارِ) .

٨٦١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ ، مَصَابِيحَ اللَّيْلِ ، خُلُقَ الثِّيَابِ ، جُدُدَ الْقُلُوبِ ، تُعْرَفُوا بِهِ فِي السَّمَاءِ ، وَتُذْكَرُوا بِهِ فِي الْأَرْضِ » . (حل ، وابن النَّجَّار) .

٨٦١٦ ـ عَنْ يحيىٰ بن يعمر : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي ، وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ، أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ ، أَلَا ! فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ

(١) سورة التحريم، الآية: ٦.

بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَا يَقْطَعُ رِزْقاً ، وَلَا يُقَرِّبُ أَجلاً ، إِنَّ الأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ كَقَطْرِ المَطَرِ ، إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بما قَدَّرَ آللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ النُّقْصَانُ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ ، وَرَأَى لِغَيْرِهِ وَغَيْرِهِ ، فَلَا يَكُونَنَّ ذٰلِكَ لَهُ فِتْنَةً ، فَإِنَّ المَرْءَ المُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يُظْهِرُ تَخَشُّعاً لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُغْرِي بِهِ لِئَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزِهِ مِنْ قِدَاحِهِ ، تُوجِبُ لَهُ المَغْنَمَ ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ المَغْرَمَ ، فَكَذٰلِكَ المَرْءُ المُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِذَا مَا دَعَا آللَّهَ ، فَمَا عِنْدَ آللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَرْزُقَهُ آللَّهُ مَالاً ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، الحَرْثُ حَرْثَانِ : المَالُ وَالْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا آللَّهُ لِأَقْوَامٍ ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : وَمَنْ يَحْسُنُ يتَكَلَّمُ بهذا الْكَلَامِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن أبي الدُّنيا ، كر) .

٨٦١٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ! قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شَكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلاً ، وَلَا ظَنَّكَ حَقًّا ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ ، وَقَسَمْتَ فَسَوَّيْتَ ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الحَسَنِ » . (كر) .

٨٦١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلٰكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ ، وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ ، وَتَنَاهَى فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ ، إِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ آللَّهَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ آللَّهَ ، لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبَاً فَهُوَ يَتَدَارَكُ ذٰلِكَ بِتَوْبَةٍ ، أَوْ رَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ فِي دَارِ الدُّنْيَا » . (حل ، كر فِي أَمَالِيهِ) .

٨٦١٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ الأعور أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ ابْنَهُ الْحَسَنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْمُرُوءَةِ ، قَالَ : « يَا بُنَيَّ ! مَا السَّدَادُ ! قَالَ : يَا أَبَتِ ! دَفْعُ الْمُنْكَرِ بِالمَعْرُوفِ ،

قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ ، قَالَ : فَمَا الْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : الْعَفَافُ وَإِصْلاَحُ الْمَرْءِ مَالَهُ ، قَالَ : فَمَا الدِّقَّةُ ؟ قَالَ : النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ وَمَنْعُ الْحَقِيرِ ، قَالَ : فَمَا اللُّؤْمُ ؟ قَالَ : إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ وَبَذْلُهُ عِرْضَهُ ، قَالَ : فَمَا السَّمَاحَةُ ؟ قَالَ : الْبَذْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، قَالَ : فَمَا الشُّحُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَرَى مَا فِي يَدَيْكَ شَرَفاً ، وَمَا أَنْفَقْتَهُ تَلَفاً ، قَالَ : فَمَا الإِخَاءُ ؟ قَالَ : الْوَفَاءُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ، قَالَ : فَمَا الْجُبْنُ ؟ قَالَ : الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ ، وَالنُّكُولُ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَقَالَ : فَمَا الْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى ، وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ، قَالَ : فَمَا الْحِلْمُ ؟ قَالَ : كَظْمُ الْغَيْظِ ، وَمَلْكُ النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْغِنَىٰ ؟ قَالَ : رِضَى النَّفْسِ بما قَسَمَ آللَّهُ لَهَا وَإِنْ قَلَّ ، فَإِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرَهُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَمَا الْمَنَعَةُ ؟ قَالَ : شِدَّةُ الْبَأْسِ ، وَمُقَارَعَةُ أَشَدِّ النَّاسِ ، قَالَ : فَمَا الذُّلُّ ؟ قَالَ : الْفَزَعُ عِنْدَ الْمَصْدُومَةِ ، قَالَ : فَمَا الْجُرْأَةُ ؟ قَالَ : مُوَاقَعَةُ الأَقْرَانِ ، قَالَ : فَمَا الْكُلْفَةُ ؟ قَالَ : كَلاَمُكَ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ ، قَالَ : فَمَا الْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِيَ فِي الْغُرْمِ ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَنِ الْجُرْمِ ، قَالَ : فَمَا الْعَقْلُ ؟ قَالَ : حِفْظُ الْقَلْبِ كُلَّ مَا اسْتَوْعَيْتَهُ ، قَالَ : فَمَا الْخَرَقُ ؟ قَالَ : مُعَادَاتُكَ لإِمَامِكَ ، وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلاَمَكَ ، قَالَ : فَمَا السَّنَاءُ ؟ قَالَ : إِتْيَانُ الْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ ، قَالَ : فَمَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ طُولُ الأَنَاةِ ، وَالرِّفْقُ بِالْوُلاَةِ ، وَالاحْتِرَاسُ مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ هُوَ الْحَزْمُ ، قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : مُوَافَقَةُ الإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ الْجِيرَانِ ، قَالَ : فَمَا السَّفَهُ ؟ قَالَ : اتِّبَاعُ الدَّنَاءَةِ ، وَمُصَاحَبَةُ الْغُوَاةِ ، قَالَ : فَمَا الْغَفْلَةُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ ، وَطَاعَتُكَ الْمُفْسِدَ ، قَالَ : فَمَا الْحِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَمَا السَّيِّدُ ؟ قَالَ : السَّيِّدُ : الأَحْمَقُ فِي الْمَالِ ، الْمُتَهَاوِنُ فِي عِرْضِهِ ، يُشْتَمُ فَلاَ يُجِيبُ ، الْمُتَحَزِّنُ بِأُمُورِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : يَا بُنَيَّ ! سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلاَ وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلاَ مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ، وَلاَ عَقْلَ

كَالتَّدْبِيرِ ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلاَ عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ ، وَلاَ إِيمانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ الظُّرَفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ المَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلاَءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا كَانَ عَاقِلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ النَّهَارِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّه جَلَّ جَلاَلُهُ ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةٌ يَأْتِي فِيهَا أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُبَصِّرونَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَيَنْصَحُونَهُ ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلَذَّتِهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ لاَ يَكُونَ شَاخِصاً إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ : مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ خَلْوَةٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِي شَأْنِهِ ، فَيَحْفَظُ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ ، وَيَعْرِفُ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَالْعِلْمُ خَلِيلُ الرَّجُلِ ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالْعَمَلُ قَرِينُهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقُ وَالِدُهُ ، وَالْيُسْرُ أَخُوهُ ، يَا بُنَيَّ ! لاَ تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَداً ، إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَعُدَّ أَنَّهُ أَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبٌ مِنْكَ فَهُوَ أَخُوكَ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسَبْ أَنَّهُ ابْنُكَ » . (الصابوني في المائتين ، طب ، كر) .

٨٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَالُ وَالْبَنُون حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا آللَّهُ لأَقْوَامٍ » . (ابن أبي حاتم) .

٨٦٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا المَرْءُ المُسْلِمُ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَيُغْرى بِهِ لِئَامُ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الفَالِجِ يَنْتَظِرُ فَوْزَهُ مِنْ قِدَاحِهِ ، أَوْ دَاعِيَ آللَّهِ ، فَمَا عِنْدَ آللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ » . (أبو عبيد) .

٨٦٢٢ ـ عن حذيفةَ بن الْيَمانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَسَانَدُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنَحِّيَهُ وَأَجْلِسَ مَكَانَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أُرَاكَ إِلاَّ تَعِبْتَ فِي لَيْلَتِكَ

هٰذِهِ ، فَلَوْ تَنَحَّيْتَ فَأَعَنْتُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَعْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَكَانِهِ مِنْكَ ، أُدْنُ مِنِّي يَا حُذَيفَةُ ! مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَا حُذَيفَةُ ! مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً لِلَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَكْتُمُ أَمْ أَتَحَدَّثُ بِهِ ؟ قَالَ : بَلْ تَحَدَّثْ بِهِ » . (كر) .

٨٦٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ أَعْطِ الْحُورَ الْعِينَ مهورَهُنَّ وَصَدَاقَهُنَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ وَصَدَاقُهُنَّ ؟ قَالَ : إِمَاطَةُ الأَذٰى ، وَإِخْرَاجُ الْقُمَامَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَذٰلِكَ مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ يَا عَلِيُّ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيب ، وابن النَّجَّار ، والدَّيلمي) .

٨٦٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مِنْ أَخْلَاقِ الأَنْبِيَاءِ : تَعْجِيلُ الإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ ، وَوَضْعُ الأَكُفِّ عَلٰى الأَكُفِّ تَحْتَ السُّرَّةِ فِي الصَّلَاةِ » . (ابن شاهين وأَبُو محمد الإبراهيم فِي كتاب الصَّلَاةِ ، وَأَبـو الْقَاسم وابن منـده فِي الْخشوع) .

٨٦٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلٰى خَيْرِ أَخْلَاقِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : بَلٰى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » . (هب ، وابن النَّجَّار) .

٨٦٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُسَارِعُونَ فِي الدُّنْيَا فَعَلَيْكَ بِالآخِرَةِ ! وَاذْكُرِ ٱللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَمَدَرٍ يَذْكُرْكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ صَغِيرَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ ٱللَّهِ كَبِيرٌ » . (الدَّيلمي) .

٨٦٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلٰى سِلَاحِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِهِ مُعَلَّقَةً فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ : صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَحْسِنْ إِلٰى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلٰى نَفْسِكَ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٦٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثَلاَثَةٌ : إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِكَ ، وَذِكْرُ آللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمُوَاسَاةُ الأَخِ فِي المالِ » . (حل) .

٨٦٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلاَقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ! تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » . (ق) .

٨٦٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا جَرَعَ عَبْدٌ جُرْعَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى آللَّهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا بِحِلْمٍ وَحُسْنِ عَفْوٍ ، وَجُرْعَةِ مُصِيبَةٍ مُحْزِنَةٍ مُوجِعَةٍ رَدَّهَا بِصَبْرٍ وَحُسْنِ عَزَاءٍ ، وَمَا خَطَا عَبْدٌ خَطْوَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى آللَّهِ مِنْهُ إِلَى رَحِمٍ يَصِلُهَا أَوْ إِلَى فَرِيضَةٍ يُؤَدِّيها » . (ابن لال في مكارم الأخلاق .

٨٦٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً ، يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا ، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلاَمَ ـ وفِي لَفْظٍ : قَالَ : لِمَنْ قَالَ طَيِّبَ الْكَلاَمِ ـ وَأَفْشَى السَّلاَمَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » . (ق ، وقال : غريب ع ، بز ، عم ، وابن خزيمة ، وقال : إِنْ صَحَّ كَانَ ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ من عبد الرَّحمٰن بن إسحاق ، وليس هو بعبَّاد الَّذِي رَوٰى عن الزهري ، ذاك صالح الحديث ، هب ، خط فِي الْجَامع) .

٨٦٣٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ المَطِيَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوا مِثْلَهُنَّ : لاَ يَرْجُونَّ عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلاَ يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ ، وَلاَ يَسْتَحْيِي مَنْ لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَلاَ يَسْتَحْيِي عَالِمٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : آللَّهُ أَعْلَمُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْزِلَةَ الصَّبْرِ مِنَ الإِيمانِ كَمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ ، وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الإِيمَانُ » . (وكيع

فِي الْغرر ، والدِّينوري ، حل ، ونصر فِي الْحِجَّة ، وابن عبد الْبرّ فِي الْعِلم ، هب ، كر) .

٨٦٣٣ ـ عَنِ الرَّبيع بن أَنسٍ ، عن رجلٍ ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ذَهَبَ أَرْبَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ ! قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ كُلِّ مُصَّدِّقٍ فِي سَائِرِ الأَرْضِ ، لاَ يُدْرِكُ ذٰلِكَ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهَا ، أَنْ تَقُولَ بَعْدَ صَلاةِ الْغَدَاةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَتَقُولَ فِي دُبرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً : سُبْحَانَ آللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ، فَذَاكَ خَمْسُمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ تُسَبِّحُهُنَّ كُلَّ يَوْمٍ ، وَهِيَ فِي المِيزَانِ خَمْسَةُ آلاَفٍ ، وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهُنَّ مِنَ المَقُولِ عِدْلٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ المِيزَانِ ، وَسُبْحَانَ آللَّهِ نِصْفُ المِيزَانِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَآللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءُ السَّمٰوَاتِ وَمَا فِيهِنَّ » . (ابن مردويه) .

٨٦٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمُ الْجَنَّةَ : اللَّعَّانُ ، والمَنَّانُ ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَثَلاَثٌ لاَ يَحِلُّ مِنْهُنَّ شَيْءٌ : ثَمَنُ الْخَمْرِ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَأَجْرُ الزَّانِيَةِ » . (الدَّورقي) .

٨٦٣٥ ـ عَنْ أَبِي الطفيل قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ كِتَاباً نَكْتُمُهُ إِلاَّ شَيْئاً فِي عُلاَّقَةِ سَيْفِي ، فَوَجَدْنَا صَحِيفَةً صَغِيرَةً فِيهَا : لَعَنَ آللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ! لَعَنَ آللَّهُ مَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ آللَّهِ ! لَعَنَ آللَّهُ مَنْ زَحْزَحَ مَنَارَ الأَرْضِ » . (ابن بشران فِي أَمَالِيهِ) .

٨٦٣٦ ـ عن أَبِي الطفيل قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئاً يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ ، قَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قَالَ : لَعَنَ آللَّهُ مَنْ لَعَنَ

وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ آللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ آللَّهِ ، وَلَعَنَ آللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثاً ، وَلَعَنَ آللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ ـ» . (م ، ق ، وأبو عوانة ، حب ، ق) .

٨٦٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَوْصِنِي ، فَقَالَ : أُوصِيكَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِآللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ بِالنَّارِ ، وَلَا تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ ، وَإِنْ أَرَادَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ ، وَلَا تَسُبَّ النَّاسَ ، وَإِذَا لَقِيتَ أَخَاكَ فَالْقَهُ بِبِشْرٍ حَسَنٍ ، وَصُبَّ لَهُ مِنْ فَضْلِ دَلْوِكَ » . (الدَّيلمي) .

٨٦٣٨ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سَبْعَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ آللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، يُقَالُ لَهُمْ : أُدْخُلُوا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا : الْفَاعِلُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالنَّاكِحُ يَدَهُ ، وَالنَّاكِحُ حَلِيلَةَ جَارِهِ ، وَالْكَذَّابُ الْأَشِرُ ، وَمُعْسِرُ الْمُعْسِرِ ، وَالضَّارِبُ وَالِدَيْهِ حَتَّى يَسْتَغِيثَا » . (ابن جرير وقَالَ : لَا يُعْرَفُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَّا رِوَايَةُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، غَيْرَ أَنَّ مَعَانِيهِ مَعَانٍ قَدْ وَرَدَتْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بها إِخبارٌ بِأَلْفَاظٍ خِلَاف هذِهِ الْأَلْفَاظِ) .

٨٦٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ : شِدَّةُ الْغَضَبِ ، وَشِدَّةُ الْعُطَاسِ ، وَشِدَّةُ التَّثَاؤُبِ ، وَالْقَيْءُ ، وَالرُّعَافُ ، وَالنَّجْوَى ، وَالنَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ » . (عب ، هب) .

٨٦٤٠ ـ عَنْ عقبة بن أَبي الصهباءِ قَالَ : « لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَهُوَ بَاكٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي ، وَأَنْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ ، وَآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اِحْفَظْ أَرْبَعاً وَأَرْبَعاً ، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ ، قَالَ : وَمَا هُنَّ يَا أَبَتِ ؟ قَالَ : إِنَّ أَغْنَىٰ الْغِنَى الْعَقْلُ ، وَأَكْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمْقُ ، وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ الْعُجْب ، وَأَكْرَمَ الْكَرَمِ حُسْنُ الْخُلُقِ .

قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَتِ ! هٰذِهِ الأَرْبَعُ ، فَأَعْلِمْنِي الأَرْبَعَ الأُخْرَى ، قَالَ : إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الأَحْمَقِ ! فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ ! فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ ! فَإِنَّهُ يُبْعِدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ ! فَإِنَّه يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ » . (كر) .

٨٦٤١ ـ عَنْ الْكلبي قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قِيمَةُ كُلِّ رَجُلٍ مَا يُحْسِنُ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٦٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَيْنُ الْحَدِيثِ الصِّدْقُ ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ اللِّسَانُ الْكَذُوب ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ابن أبي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ ، وأبو الشَّيخ فِي التَّوبيخ) .

٨٦٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْعَدَاوَةُ وَإِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ ، أَلَا لَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْ يَدٍ إِلَى جِسْمٍ ، وَإِنَّ الْيَدَ إِذَا فَسِدَتْ قُطِعَتْ ، وَإِذَا قُطِعَتْ حُسِمَتْ » . (الْخرائطي فِي مكارم الأَخلاق ، ورواهُ الدَّيلمي وابن النَّجَّار عنهُ مرفُوعاً) .

٨٦٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْعَقْلُ فِي الْقَلْبِ ، وَالرَّحْمَةُ فِي الْكَبِدِ ، وَالرَّأْفَةُ فِي الطِّحَالِ ، وَالنَّفَسُ فِي الرِّئَةِ » . (خ فِي الأَدَبِ ، ووكيع فِي الْغرر ، وعبد الْغني بن سعيد فِي إيضاح الإِشكال ، هب) .

٨٦٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتُعْطِفَ ، وَاللَّئِيمُ يَقْسُو إِذَا لُطِفَ » . (الدينوري ، كر) .

٨٦٤٦ ـ عَنِ الرِّيَاشِي قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ يَغِيبُ أُذُنَاهُ إِلَّا وَهُوَ يَبِيضُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَظْهَرُ أُذُنَاهُ إِلَّا وَهُوَ يَلِدُ » . (الدِّينوري) .

٨٦٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ ، وَالْعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ ، وَالأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ ، وَلَا وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ » . (هب ، كر) .

٨٦٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ » . (ابن السمعاني فِي الدَّلائل) .

٨٦٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ إِخَاءٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا إِخَاءً كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّمَعِ » . (ابن السَّمعاني .

٨٦٥٠ ـ عَنْ سَالم بن أَبِي الْجَعد قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِابْنِهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « يَا بُنَيَّ ! رَأْسُ الدِّينِ صُحْبَةُ الْمُتَّقِينَ وَتمامُ الإِخْلَاصِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ ، وَخَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ ، يَا بُنَيَّ ! اقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ ، وَاقْبَلِ الْعَفْوَ مِنَ النَّاسِ ، وَأَطِعْ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ » . (قاضي المارستان في مشيخَتِهِ) .

٨٦٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِبَنِي زريقٍ فَسَمِعُوا غِنَاءً وَلَعِباً ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : نِكَاحُ فُلَانٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : كَمُلَ دِينُهُ ، النِّكَاحُ لَا السِّفَاحُ ، وَلَا نِكَاحَ السِّرِّ حَتَّى يُسْمَعَ دَفٌّ أَوْ يُرَى دُخَانٌ » . (ق وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ حسن بن عبد الله وهو ضعيف) .

٨٦٥٢ ـ عن عباد بن عبد اللَّهِ الأَسدي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً فَشَرَطَ لَهَا دَارَهَا ، قَالَ : شَرْطُ اللَّهِ قَبْلَ شَرْطِهَا » . (ص ، ش ، ق) .

٨٦٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِهَا جُنُونٌ ، أَوْ جُذَامٌ ، أَوْ بَرَصٌ ، أَوْ قَرَنٌ فَهِيَ امْرَأَتُهُ ، إِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ » . (ص ، ومسدد ، قط) .

٨٦٥٤ ـ عَنْ مالك بن أوس بن حدثان قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ فَتُوُفِّيَتْ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا ابْنَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَهِيَ بِالطَّائِفِ ، قَالَ : كَانَتْ فِي حِجْرِكَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَانْكِحْهَا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾[١] قَالَ : إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي حِجْرِكَ ، إِنَّمَا ذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي حِجْرِكَ » . (عب ، وابن أبي حاتم[٢]) .

٨٦٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً وَبِهَا بَرَصٌ ، أَوْ جُنُونٌ ، أَوْ جُذَامٌ ، أَوْ قَرَنٌ ، فَزَوْجُهَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَمَسَّهَا ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، وَإِنْ مَسَّهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا » . (ص ، ق) .

٨٦٥٦ ـ عن خلاس : « أَنَّ امْرَأَةً وَرِثَتْ مِنْ زَوْجِهَا شَقْصاً[٣] ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ غَشِيتَهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَوْ كُنْتَ غَشِيتَهَا لَرَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ عَبْدُكِ ، إِنْ شِئْتِ بِعْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ وَهَبْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِيهِ وَتَزَوَّجْتِيهِ » . (ق) .

٨٦٥٧ ـ عن عباد الأسدي عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا أَغْلَقَ بَاباً ، وَأَرْخَى سِتْراً فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ وَالْعِدَّةُ » . (ص ، ق) .

٨٦٥٨ ـ عن الأَحْنَف بن قيسٍ أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « إِذَا أَغْلَقَ بَاباً وَأَرْخَى سِتْراً فَلَهَا الصَّدَاقُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ » . (ق) .

٨٦٥٩ ـ عَنْ زرارةَ بن أَوْفى قَالَ : « قَضَاءُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيينَ : أَنَّهُ مَنْ أَغْلَقَ بَاباً وَأَرْخَى سِتْراً وَجَبَ الصَّدَاقُ وَالْعِدَّةُ » . (ص، ق) .

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٣ .

(٢) هذا إن لم يكن قد دخل بأمها، فإن دخل بواحدة منهما حرمت عليه الأخرى. وقد ذكر قتادة عن خلَّاس عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ الرَّبِيبَةَ والأمَّ تجريان مجرًى واحداً.

(٣) الشَّقْصُ: النَّصيبُ في العين المشتركَة. (النهاية: ٢/٤٩٠)

٨٦٦٠ ـ عَنْ عَطاءٍ الْخرسانيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سُئِلَا عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنَّ بِيَدِهَا الْفُرْقَةَ وَالْجِمَاعَ وَعَلَيْهَا الصَّدَاقَ ، فَقَالَا : عَمِيتْ عَنِ السُّنَّةِ ، وَوَلِيَتِ الْأَمْرَ غَيْرَ أَهْلِهِ ، عَلَيْكَ الصَّدَاقُ ، وَبِيَدِكَ الْفِرَاقُ وَالْجِمَاعُ » . (ع ، ض) .

٨٦٦١ ـ عن بحريَّةَ ابنةِ هَانِىءٍ قَالَتْ : « تَزَوَّجْتُ الْقَعْقَاعَ بْنَ شَورَقٍ فَسَأَلَنِي ، وَجَعَلَ لِي مُدْهُنًا(١) مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَنْ يَبِيتَ عِنْدِي لَيْلَةً ، فَبَاتَ ، فَوَضَعْتُ لَهُ تَوْرًا(٢) فِيهِ خَلُوقٌ ، فَأَصْبَحَ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْخَلُوقِ ، فَقَالَ لِي : فَضَحْتِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : مِثْلِي يَكُونُ سِرًّا ، فَجَاءَ أَبِي فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْقَعْقَاعِ : أَدَخَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَجَازَ النِّكَاحَ » . (ش) .

٨٦٦٢ ـ عَنْ أَبِي جعفرٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّما يُرِيدُ بِذلِكَ مَنْعَهَا فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَبْعَثُ بها إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَضِيتَ فَهِيَ امْرَأَتُكَ ، فَبَعَثَ بها إِلَيْهِ ، فَكَشَفَ عُمَرُ عَنْ سَاقِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَرْسِلْ ، فَلَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَصَكَكْتُ عَيْنَكَ » . (عب ، ص) .

٨٦٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَتِهَا » . (ابن وهب ، حم ، ع) .

٨٦٦٤ ـ عن عمرو بن هندٍ : « أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ أُخْتَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتُفَارِقَنَّ إِحْدَاهُمَا أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ » . (عب) .

٨٦٦٥ ـ عن عمرو بن دينارٍ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأُخْتَيْنِ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا : حَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ وَأَحَلَّتْهُمَا أُخْرَى ،

---

(١) المُدْهُن : ما يحصل فيه الدهن . (النهاية : ٢/١٤٦)

(٢) التَّوْر : إناءٌ من صفرٍ أو حجارةٍ كالإجَّانة . (١/١٩٩)

وَيَقُولُ : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[1] هِيَ مُرْسَلَةٌ » . (عب) .

٨٦٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا أَوْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها ، هَلْ تَحِلُّ لَهُ أُمُّهَا ؟ قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الـرَّبِيبَةِ » . (ش ، وعبـد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتمٍ) .

٨٦٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِـلَ عَنْ رَجُلٍ لَـهُ أَمَتَانِ أُخْتَـانِ وَطِىءَ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَطَأَ الأُخْرٰى ؟ قَالَ : « لَا ، حَتَّى يُخْرِجَهُمَا مِنْ مُلْكِهِ قِيلَ : فَإِنْ زَوْجَهَـا عَبْدُهُ ؟ قَـالَ: لَا ، حَتَّى يُخْرِجَهَـا مِنْ مُلْكِهِ » . (ش ، وابن جـرير ، وابن المنذر ، ق) .

٨٦٦٨ ـ عن إِيَاس بن عامر قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنَّ لِي أُخْتَيْنِ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينِي ، اتَّخَذْتُ إِحْدَاهُمَا سِرِّيَّةً وَوَلَدَتْ لِي أَوْلَاداً ، ثُمَّ رَغِبْتُ فِي الأُخْرٰى فَمَا أَصْنَعُ ؟ قَالَ : تُعْتِقُ الَّتِي كُنْتَ تَطَأُ ، ثُمَّ تَطَأُ الأُخْرٰى ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْكَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مَا يَحْرُمُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِ آللَّهِ مِنَ الْحَرَائِرِ أَلَّا الْعَدَدَ ، وَيَحْرُمُ عَلَيْكَ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِ آللَّهِ مِنَ النَّسَبِ » . (ابن جرير ، وابن عبد البرِّ فِي الاسْتِذْكَارِ) .

٨٦٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأُخْتَيْنِ الْمَمْلُوكَتَيْنِ فَقَالَ : لَقَدْ أَحَلَّتْ لَكَ آيَةٌ وَحَرَّمَتْ عَلَيْكَ أُخْرٰى ، فَإِنَّ أَمْلَكُهُمَا آيَةَ الْحَرَامِ » . (ش) .

٨٦٧٠ ـ عن أَبِي صالِحٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَلُونِي ، فَإِنَّكُمْ لَا تَسْـأَلُـونَ مِثْلِي ، وَلَنْ تَسْـأَلُـوا مِثْلِي ! فَقَـالَ ابْنُ الْكَـوَّاءِ : أَخْبِـرْنِي عَنِ الأُخْتَيْنِ الْمَمْلُوكَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ ، لَا آمُرُ بِهِ وَلَا أَنْهٰى عَنْهُ وَلَا أَفْعَلُهُ أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَلَا أُحِلُّهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ » . (ش ، ومسدد ، ع ، وابن جرير ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٤.

ق ، وابن عبد الْبرِ فِي الْعلم) .

٨٦٧١ ـ عَنِ ابنِ شهاب : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَطِيءَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلاَلَ » . (ق) .

٨٦٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَزَوَّجِ امْرَأَةً رَضَّعَتْهَا امْرَأَةُ أَخِيكَ ، وَلاَ امْرَأَةُ اِبْنِكَ » . (عبيد آللَّهِ بن محمَّد بن حفص الْعيشِي فِي حدِيثِهِ) .

٨٦٧٣ ـ عَنْ إياس بن عامر قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَنْكِحْ مَنْ أَرْضَعَتْهُ امْرَأَةُ أَبِيكَ ، وَلاَ امْرَأَةُ ابْنِكَ ، وَلاَ امْرَأَةُ أَخِيكَ » . (ق) .

٨٦٧٤ ـ عَنِ الزُّبير عن سليمان بن يسار قَالَ : « سَأَلَ نِيَارُ الأَسْلَمِيُّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الأُخْتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ ، أَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا أَنَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِي فَلاَ نَفْعَلُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَ نِيَارُ فَلَقِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذٰلِكَ فَكِلاَهُمَا نَهَاهُ عَنْ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

٨٦٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهٰى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ » . (مالك ، ط ، عب ، والْحميدي ، ش ، حم ، والْعدني ، والدَّارمي ، وابن وهب ، خ ، م ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن جرير ، كر ، وابن الْجارود ، وأبو عوانة ، والطحاوي ، حب ، ق) .

٨٦٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلاَ مَا سَبَقَ مِنْ رَأْيِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَمَرْتُ بِالْمُتْعَةِ ، ثُمَّ مَا زَنٰى إلاَّ شَقِيٌّ » . (عب ، د ، فِي ناسخه ، وابن جرير) .

٨٦٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهٰى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَإِنَّما كَانَتْ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلَمَّا نَزَلَ النِّكَاحُ ، وَالطَّلاَقُ ، وَالْعِدَّةُ ، وَالمِيرَاثُ مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ نَهٰى عَنْهَا » . (طس ، ق) .

٨٦٧٨ - عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّةِ قَالَ : « تَكَلَّمَ عَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّكَ امْرُؤٌ تَائِهٌ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ » . (طس) .

٨٦٧٩ - عَنِ الشَّعبي : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا لَا يُجِيزُونَ النِّكَاحَ بِلَا وَلِيٍّ » . (عب ، ق) .

٨٦٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، لَا نِكَاحَ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيٍّ » . (ق ، وصَحَّحهُ) .

٨٦٨١ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا نِكَاحَ أَلَّا بِوَلِيٍّ ، وَلَا نِكَاحَ إِلَّا بِشُهُودٍ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٢ - عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَشَدَّ فِي النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ يَضْرِبُ فِيهِ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٣ - عَنْ هذيل : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجازَ نِكَاحَ الْخَالِ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٤ - عَنْ أَبِي قيسٍ الأزدي عَمَّنْ حَدَّثَهُ : « أَنَّ امْرَأَةً زَوَّجَتْهَا أُمُّهَا بِرِضَاهَا ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ دَخَلَ بها فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ » . (ص ، ش ، ق) .

٨٦٨٥ - عَنْ حسن بن حسَن عن أبيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطبَ إِلَى عَلِيٍّ أُمَّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّها تَصْغُرُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ، فَأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَبَبٌ وَنَسَبٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ

لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : زَوِّجَا عَمَّكُمَا ، فَقَالَا : هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ تَخْتَارُ لِنَفْسِهَا ! فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْضَباً ، فَأَمْسَكَ الْحَسَنُ بِثَوْبِهِ وَقَالَ : لَا صَبْرَ لِي عَلَى هِجْرَانِكَ يَا أَبَتَاهُ ! قَالَ : فَزَوِّجَاهُ » . (ق) .

٨٦٨٦ ـ عَنْ أَبِي الْقيس الأزدي عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَجَازَ نِكَاحَ امْرَأَةٍ زَوَّجَتْهَا أُمُّهَا بِرِضاً مِنْهَا » . (ص) .

٨٦٨٧ ـ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِغَيْرِ وَلِيٍّ فَدَخَلَ بِهَا أَمْضَاهُ » . (ش) .

٨٦٨٨ ـ عن الشَّعبي عن عمر ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : « تُسْتَأْمَرُ الثَّيِّبَةُ فِي نَفْسِهَا ، وَرِضَاهَا أَنْ تَسْكُتَ » . (ش) .

٨٦٨٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن ومجمع بن يزيد بن جاريـةَ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُزَوَّجُ الْيَتِيمَةُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَسُكُوتُهَا رِضَاهَا » . (ص) .

٨٦٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُزَوِّجُ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ حَتَّى يَسْتَأْمِرَهَا » . (ش) .

٨٦٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا زُوِّجَتِ الْبُنَيَّةُ ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُـوَ رِضَاهَا ، وَإِنْ كَرِهَتْ لَمْ تُزَوَّجْ » . (ش) .

٨٦٩٢ ـ عَنْ عبد الرَّحمٰن بن بردان قَالَ : « زَوَّجَ امْرَأَةً أَخْوَالُهَا ، وَهُمْ مِنْ بَنِي عَائِذِ آللَّهِ ، وَهِيَ مِنْ أَزْدٍ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِابْنَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ : أَنْظُرِي أَمِنَ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَفَعَهَا إِلَى زَوْجِهَا ، وَقَالَ : هُمْ أَكْفَاءُ » . (ص) .

٨٦٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَدْنَى مَـا يُسْتَحَلُّ بِـهِ الْفَرْجُ عَشْرَةُ دَرَاهِمَ » . (ق ، وضعَّفه) .

٨٦٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لَا صَـدَاقَ دُونَ عَشْـرَةِ دَرَاهِمَ » .

(قط ، ق ، وضعَّفهُ) .

٨٦٩٥ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عن أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّدَاقُ : مَا تَرَاضَى بِهِ الزَّوْجَانِ » . (قط ، ق) .

٨٦٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً : لَهَا المِيرَاثُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلاَ صَدَاقَ لَهَا ، وَقَالَ : لاَ يُقْبَلُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ أَشْجَعَ عَلَى كِتَابِ آللَّهِ » . (ص ، ق) .

٨٦٩٧ ـ عَنْ إبراهيم : « أَنَّ عَلِيًّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الأَمَةِ : تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ : هُوَ زَوْجُهَا حَتَّى يُطَلِّقَهَا أَوْ يَمُوتَ » . (عب) .

٨٦٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْكِحُ الْعَبْدُ اثْنَتَيْنِ لاَ يَزِيدُ عَلَيْهِمَا » . (عب) .

٨٦٩٩ ـ عَنْ أَبِي سلمَةَ عَنْ عبد الرَّحمٰن بن عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ بن عمرو بن نفيل عِنْدَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيداً ، فَجَعَلَ لَهَا حَدِيقَةً عَلَى أَنْ لاَ تَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَانْتَقَضَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَمَاتَ ، فَرَثَتْهُ عَاتِكَةُ فَقَالَتْ :

آلَيْتُ لاَ تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِينَةً ... عَلَيْكَ وَلاَ يَنْفَكُّ جِلْدِيَ أَغْبَرَا
مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ ... وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَاحَ الْمُنَوَّرَا

فَخَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ : قَدْ كَانَ أَعْطَانِي حَدِيقَةً أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، قَالَ : فَاسْتَفْتِي ، فَاسْتَفْتَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : رُدِّي الْحَدِيقَةَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَزَوَّجِي ، فَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ ، فَسَرَحَ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ أَخَا عَبْدِ آللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ فقالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اِئْذَنْ لِي فَأُكَلِّمَهَا ، فَقَالَ : كَلِّمْهَا ، فَقَالَ : يَا عَاتِكَةُ !

آلَيْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي قَرِيرَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِي أَغْبَرَا

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! لَا تُفْسِدْ عَلَيَّ أَهْلِي » . (وكيع) .

٨٧٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النِّسَاءُ أَرْبَعٌ : الْفَرِيعُ ، وَالْوَعْوَعُ ، وَغِلٌّ لَا يُنْزَعُ ، وَجَامِعَةٌ تَجْمَعُ . فَأَمَّا الْفَرِيعُ : فَالسَّمْحَةُ ، وَأَمَّا الْوَعْوَعُ : فَالسَّخَّابَةُ[1] ، وَأَمَّا الْغِلُّ لَا يُنْزَعُ : فَالْمَرْأَةُ السُّوءُ لِلرَّجُلِ مِنْهَا أَوْلَادٌ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَتَخَلَّصُ ، وَأَمَّا الْجَامِعَةُ : فَالَّتِي تَجْمَعُ الشَّمْلَ وَتَلُمُّ الشَّعْثَ » . (الدَّيلمي) .

٨٧٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِلنِّسَاءِ عَشْرُ عَوْرَاتٍ ، فَإِذَا زُوِّجَتِ الْمَرْأَةُ سَتَرَ الزَّوْجُ عَوْرَةً ، فَإِذَا مَاتَتْ سَتَرَ الْقَبْرُ عَشْرَ عَوْرَاتٍ » . (الدَّيلمي) .

٨٧٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَزَوَّجَتِ الْحُرَّةُ عَلَى الْأَمَةِ ، قَسَمَ لَهَا يَوْمَيْنِ وَلِلْأَمَةِ يَوْماً ، إِنَّ الْأَمَةَ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُزَوَّجَ عَلَى الْحُرَّةِ » . (ق) .

٨٧٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نُكِحَتِ الْحُرَّةُ عَلَى الْأَمَةِ كَانَ لِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ ، وَلِلْأَمَةِ يَوْمٌ » . (عب ، ص ، ش) .

٨٧٠٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّة قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَزْلِ النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : ذَاكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ » . (عب) .

٨٧٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُؤَجَّلُ الْعِنِّينُ سَنَةً ، وَإِنْ وَصَلَ ، وَإِلَّا فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا » . (ق) .

---

(١) السَّخَبُ: الصِّياح. (لسان العرب: ٢/٤٦٢).

٨٧٠٦ ـ عن هَانِي بنِ هَانِي قَالَ : « رَأَيْتُ امْرَأَةً ذَاتَ شَارَةٍ جَاءَتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : هَلْ لَكَ فِي امْرَأَةٍ لَيْسَتْ بِأَيِّمٍ وَلاَ ذَاتِ بَعْلٍ ! وَجَاءَ زَوْجُهَا يَتْلُوهَا عَلَى عَصاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئاً ؟ فَقَالَ : لاَ ، قَالَ : وَلاَ فِي السَّحَرِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مُفَرِّقاً بَيْنَكُمَا ، فَاتَّقِي آللَّهَ وَاصْبِرِي » . (ابن السني ، وأبو نعيم ، ق ، وَقَالَ : ضَعَّفه الشَّافعي فِي سنن حرملة) .

٨٧٠٧ ـ عَنِ الْحَكَمِ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَيِّءٍ أَتَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَوْجُهَا مَعَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا لاَ يَأْتِيهَا ، وَإِنَّهَا امْرَأَةٌ تُرِيدُ الْوَلَدَ ! فَقَالَ لَهُ : وَلاَ مِنَ السَّحَرِ حَيْثُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الشَّيْخِ ؟ قَالَ : وَلاَ مِنَ السَّحَرِ ، قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : اِصْبِرِي حَتَّى يُفَرِّجَ آللَّهُ » . (مسدد) .

٨٧٠٨ ـ عَنِ المدائني قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ قَيِّمَ أَهْلِهِ حَتَّى لاَ يُبَالِي أَيَّ ثَوْبَيْهِ لَبِسَ ، وَلاَ مَا سَدَّ بِهِ فَوْرَةَ الْجُوعِ » . (الدِّينوري) .

٨٧٠٩ ـ عَنْ عَمرو بن حماد قَالَ : حَدَّثنا رَجُلٌ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الطَّوَافِ ، فَإِذَا هُمَا بِأَعْرَابِيٍّ مَعَهُ أُمٌّ لَهُ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

أَنَا مَطِيَّتُهَا لاَ أَنْفِرُ   وَإِذَا الرِّكَابُ ذَعَرَتْ لاَ أَذْعَرُ
وَمَا حَمَلَتْنِي وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرُ

لَبَّيْكَ ! اللَّهُمَّ لَبَّيْك ! فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا حَفْصٍ ! ادْخُلْ بِنَا الطَّوَافَ لَعَلَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ فَتَعُمَّنَا ، فَدَخَلَ يَطُوفُ بها وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا مَطِيَّتُهَا لاَ أَنْفِرُ   وَإِذَا الرِّكَابُ ذَعَرَتْ لاَ أَذْعَرُ
وَمَا حَمَلَتْنِي وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرُ

لَبَّيْكَ ! اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ! وَعَلِيٌّ جَنْبَهُ يَقُولُ :

إِنْ تَبَرَّهَا فَاللَّهُ أَشْكَرُ يَجْزِيكَ بِالْقَلِيلِ الْأَكْثَرُ

(هب) .

٨٧١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ » . (ابن عمشليق فِي جزئه) .

٨٧١١ ـ عن جميل بن سنان السلمي قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْعَدُ المِنْبَرَ وَهُوَ يَقُولُ : حُزُقَّهْ حُزُقَّهْ[1] تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ » . (وكيع الصَّغير فِي الْغرر) .

٨٧١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي وَلَدٌ بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ » . (حم ، د ، ت وَقَالَ صَحِيحٌ ، ع ، والْحَاكم فِي الْكُنى ، والطَّحاوي ، ك ، ق ، ض ، ابن عساكر) .

٨٧١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَقَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَاةٍ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! احْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً فَوَزَنَّاهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمَاً أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ » . (ت ، وقال : حسنٌ غريب ، ك ، ق) .

٨٧١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَقَالَ : زِنِي شَعْرَ الْحُسَيْنِ وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطِي الْقَابِلَةَ رِجْلَ الْعَقِيقَةِ » . (كر ، ق ، ك) .

٨٧١٥ ـ عن محمَّد بن علي عن أبيه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ شَعْرَ الْحَسَنِ

---

(١) حُزُقَّة تَرَقَّ: للمُداعبة والتَّأنيس. (نهاية: ١/١٧٨)

وَالْحُسَيْنِ يَوْمَ السَّابِعِ » . (ابن وهب فِي مسنده) .

٨٧١٦ ـ عَنِ الْحَسن الْبصري قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ لَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا لِذٰلِكَ جَوَابٌ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ سَأَلَنَا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ نَدْرِ كَيْفَ نُجِيبُهُ ! فَقَالَتْ : وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَكُمْ ؟ فَقُلْتُ : قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ قَالَتْ : فَمَا تَدْرُونَ مَا الْجَوَابُ ؟ قُلْتُ لَهَا : لَا ، فَقَالَتْ : لَيْسَ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ مِنْ أَنْ لَا تَرٰى رَجُلاً وَلَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّكَ سَأَلْتَنَا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ نُجِبْكَ فِيهَا ، لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَرٰى رَجُلاً وَلَا يَرَاهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : فَاطِمَةُ ، قَالَ : صَدَقَتْ ، إِنَّهَا بِضْعَةٌ مِنِّي » . (قط فِي الْأَفراد وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديث حسن الْبصري عن عَلِيٍّ ، تفرَّد بِهِ أَبُو بلالٍ الْأَشْعَرِي عن قيس بن الرَّبيع) .

٨٧١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ فَسَكَتُوا ، قَالَ : فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ لِفَاطِمَةَ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ ؟ قَالَتْ : لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَرَوْنَهُنَّ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي » . (الْبزار ، حل وضُعِّف) .

٨٧١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مُرْ نِسَاءَكَ لَا يُصَلِّينَ عُطُلاً[1] ، وَمُرْهُنَّ فَلْيُغَيِّرْنَ أَكُفَّهُنَّ بِالْحِنَّاءِ ، لَا يَتَشَبَّهْنَ بِأَكُفِّ الرِّجَالِ » . (ابن جرير وابن النَّجَّارِ) .

٨٧١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى مُحَمَّدٌ ﷺ أَنَّ الدَّيْنَ قَبْلَ

(١) العَطَل: فقدان الحَلْي. (النهاية: ٣/١٥٧)

الْوَصِيَّةِ ، وَأَنْتُمْ تَقْرَءُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنِ ، وَأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ » . (ط ، حم ، عب ، ت وضَعَّفَهُ هـ ، ع ، وابن الْجَارود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أَبي حاتم ، والدَّورقي ، وأَبو الشَّيخ فِي الْفرائض ، قط ، ك ، ق ، ش ، والْحميدي ، والْعَدني وعبد بن حميد) .

٨٧٢٠ ـ عَنْ عروةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلى مَوْلًى لَهُ فِي الْمَوْتِ وَلَهُ سَبْعُمَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : أَلَا أُوصِي ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّما قَالَ آللَّهُ ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْراً ﴾[1] وَلَيْسَ لَكَ كَبِيرُ مَالٍ ، فَدَعْ مَالَكَ لِوَرَثَتِك » . (عب ، والْفريابي ، ص ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أَبي حاتم ، ك ، ق) .

٨٧٢١ ـ عَنْ أَبي عبد الرَّحمٰن السلمي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرِضْتُ مَرَضاً فَعَادَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلْ أَوْصَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَوْصَيْتُ بمالِي كُلِّهِ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِوَرَثَتِك ؟ قُلْتُ : إِنَّهُمْ أَغْنِيَاءُ ، قَالَ : أَوْصِ بِالْعُشْرِ وَاتْرُكْ سَائِرَهُ لِوَرَثَتِك ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي تَرَكْتُ وَرَثَتِي أَغْنِيَاءَ بِخَيْرٍ ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : أَوْصِ بِالثُّلُثِ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ . ـ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحمٰن السلمي : فَمِنْ ثُمَّ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتْرُكُوا مِنَ الثُّلُثِ ـ » . (أَبو الشَّيخ فِي الْفرائضِ) .

٨٧٢٢ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أُوصِيَ بِالْخُمُسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالرُّبُعِ ، وَلأَنْ أُوصِيَ بِالرُّبُعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالثُّلُثِ ، وَمَنْ أَوْصَى بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً » . (عب ، ش ، كر) .

٨٧٢٣ ـ عَنِ الحَكم بن عتيبةَ : « أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ مُسَافِراً فَأَوْصَى لِرَجُلٍ بِثُلُثِ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.

مَالِهِ ، فَقُتِلَ الرَّجُلُ خَطَأً فِي سَفَرِهِ ذٰلِكَ ، فَرَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ ثُلُثَ المَالِ وَثُلُثَ الدِّيَةِ » . (عب) .

٨٧٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، وَأَعْيَانُ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ » . (أَبُو الْحَسَنِ الْحَرْبِي فِي الْحَرْبِيَّاتِ) .

٨٧٢٥ ـ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَطَ فِي صَدَقَتِهِ أَنَّهَا لِذِي الدِّينِ وَالْفَضْلِ مِنْ أَكَابِرِ وَلَدِهِ » . (كر) .

٨٧٢٦ ـ عَنْ عمرو بن دينار : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَصَدَّقَ بِبَعْضِ أَرْضِهِ ، جَعَلَهَا صَدَقَةً بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَعْتَقَ رَقِيقاً مِنْ رَقَبَتِهِ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ فِي هٰذَا المَالِ خَمْسَ سِنِينَ » . (عب) .

٨٧٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ وَلَا يُبْدِلَهُ ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَداً أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ ، وَلَهُ أَنْ يمنعَ كُلَّ صَاحِبِ هَوًى أَوْ بِدْعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ » . (خط ، وسندُهُ ضعيفٌ) .

٨٧٢٨ ـ عَنْ أَبِي جعفرٍ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَيْشٍ فَأَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ وَهُوَ مَا يَلِي الْيَنْبُعَ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ النَّهَارِ فَانْتَهَوْا إِلَى سَمُرَةٍ فَعَلَّقُوا أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا وَفَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَسَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَوْضِعَ السَّمُرَةِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَصِيبِهِ ، قَالَ : فَاشْتَرَى إِلَيْهَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَأَمَرَ مَمْلُوكِيهِ أَنْ يُفَجِّرُوا لَهَا عَيْناً ، فَخَرَجَ لَهَا مِثْلُ عَيْنِ الْجَزُورِ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ يَسْعَى إِلَى عَلِيٍّ يُخْبِرُهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَجَعَلَهَا عَلِيٌّ صَدَقَةً فَكَتَبَهَا : صَدَقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، لِيَصْرِفَ آللَّهُ بها وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ[1] فِي سَبِيلِ آللَّهِ تَعَالَى ، لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وفِي الرِّقَابِ » . (ابن جرير) .

---

(١) البَتْل: القطع. (النهاية: ١/٩٤)

٨٧٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وَهَبَ هِبَةً لِذِي رَحِمٍ فَلَمْ يُثِبْ مِنْهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ » . (عب) .

٨٧٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرُّقْبَى مَنْزِلَةُ الْعُمْرَى » . (عب) .

٨٧٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجِبْرِيلَ : مَنْ يُهَاجِرُ مَعِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ » . (ك) .

٨٧٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَلَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرَهُ حَتَّى دَخَلَا الْغَارَ » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغَيْلَانِيَّاتِ) .

٨٧٣٣ - عَنِ ابن عبَّاسٍ قَالَ : « نَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَتَسَجَّى بِثَوْبِهِ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ آللَّهِ ! فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ رَأْسَهُ فَقَالَ : لَسْتُ بِرَسُولِ آللَّهِ ، أَدْرِكْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِبِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَعَهُ ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ عَلِيًّا فَيَتَضَوَّرُ[1] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا نَرْمِي مُحَمَّداً فَلَا يَتَضَوَّرُ وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذٰلِكَ مِنْكَ » . (أبو نعيم فِي المعرفة ، وفيه أبو بلج قَالَ خ : فيه نظر) .

٨٧٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ فِي الْهِجْرَةِ ، أَمَرَنِي أَنْ أُقِيمَ بَعْدَهُ حَتَّى أُؤَدِّيَ وَدَائِعَ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُسَمَّى الأَمِينَ ، فَأَقَمْتُ ثَلَاثَاً وَكُنْتُ أَظْهَرُ ، مَا تَغَيَّبْتُ يَوْماً وَاحِداً ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ طَرِيقَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمْتُ بَنِي عَمْرِو بن عوف وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ ، فَنَزَلْتُ عَلَى كُلْثُومِ بن الهدم ، وهنالك مَنْزِلُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ابن سعد) .

٨٧٣٥ - عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ : « عَلَيْهِ

(١) يَتَضَوَّرُ: يتلوَّى ويتقلَّبُ ظهراً لبَطْن. (النهاية: ٣/١٠٥)

الْمَشْيُ ، قَالَ : يَمْشِي ، وَإِنْ عَجِزَ رَكِبَ وَأَهْدَى بَدَنَةً » . (الشَّافِعِي ، ق) .

٨٧٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ بِنْتَ مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَكَانَتْ قَدْ أُوتِيَتْ حُسْناً فَتَزَوَّجَ بها إِبْرَاهِيمُ ، فَمَرَّ بها عَلَى مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ لإِبْرَاهِيمَ : مَا هٰذِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَلَمَّا خَافَ أَبْرَاهِيمُ وَخَافَتْ سَارَةُ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهَا دَعَوَا ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَأَيْبَسَ ٱللَّهُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، فَقَالَ لإِبْرَاهِيمَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا عَمَلُكَ فَادْعُ ٱللَّهَ لِي ، فَوَٱللَّهِ لَا أَسُوءُكَ فِيهَا ، فَدَعَا لَهُ ، فَأَطْلَقَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ المَلِكُ : إِنَّ هٰذِهِ لَامْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَ نَفْسَهَا ، فَوَهَبَ لَهَا هَاجَرَ ، فَخَدَمَتْهَا مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّهَا غَضِبَتْ عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَحَلَفَتْ لَتُغَيِّرَنَّ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءٍ ، فَقَالَ : تَخْفُضِينَهَا ، وَتَثْقُبِينَ أُذُنَيْهَا ، ثُمَّ وَهَبَتْهَا لإِبْرَاهِيمَ عَلَى أَنْ لَا يَسُوءَهَا فِيهَا ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَعَلِقَتْ فَوَلَدَتْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » . (ابن عبد الْحكم ِ فِي فتوح مِصْرَ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَيْرُ هٰذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ ذِي الْقرنين) .

٨٧٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ﴾[1] ، قَالَ : « تُغَدِّيهِمْ وَتُعَشِّيهِمْ ، إِنْ شِئْتَ خُبْزاً وَلَحْماً ، أَوْ خُبْزاً وَزَيْتاً ، أَوْ خُبْزاً وَسَمْناً ، أَوْ خُبْزاً وَتَمْراً » . (عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم) .

٨٧٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَّارَةُ الْيَمِينِ : إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أَبي حاتم ، وأبو الشَّيخ) .

٨٧٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ قَالَ : « صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ » . (عب) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

٨٧٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ : « يَمْشِي ، فَإِذَا أَعْيَىٰ رَكِبَ وَيُهْدِي جَزُوراً » . (عب) .

٨٧٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَاقَتِي وَكَيْتَ وَكَيْتَ ، فَقَالَ : أَمَّا نَاقَتُكَ فَانْحَرْهَا ، وَأَمَّا كَيْتَ وَكَيْتَ فَمِنَ الشَّيْطَانِ » . (حم) .

٨٧٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ : « يَمْشِي ، فَإِذَا أَعْيَىٰ رَكِبَ وَيُهْدِي جَزُوراً » . (عب) .

(المُنْقَطِعُ)

٨٧٤٣ - عَن أَبِي جعفرٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فَطَرَحَ لَهُمَا وِسَادَةً ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْوِسَادَةِ ، وَجَلَسَ الْآخَرُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلَّذِي جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ : قُمْ فَاجْلِسْ عَلَى الْوِسَادَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ » . (ش ، عب ، وَقَالَ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ) .

٨٧٤٤ - عَنْ مُحَمَّد بن عمر بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يُقَاتِلْ أَهْلَ الْجَمَلِ حَتَّى دَعَا النَّاسَ ثَلَاثاً ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالُوا : قَدْ أَكْثَرُوا فِينَا الْجِرَاحَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي وَاللَّهِ مَا جَهِلْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِمْ إِلَّا مَا كَانُوا فِيهِ ! وَقَالَ : صُبَّ لِي مَاءً ! فَصَبَّ لَهُ مَاءً فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا رَبَّهُ وَقَالَ لَهُمْ : إِنْ ظَهَرْتُمْ عَلَى الْقَوْمِ فَلَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَانْظُرُوا مَا حَضَرَتْ بِهِ الْحَرْبُ مِنْ آنِيَةٍ فَاقْبِضُوهُ ! وَمَا كَانَ سِوَى ذٰلِكَ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ » . (هق ، وقَالَ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ) .

---

(١) كذا الحديث كرر كما في الأصل وقد مرّ بالرقم (٨٧٤٠).

٨٧٤٥ ـ عَنْ إبراهيم عن عمرَ بن الْخَطَّابِ وعن عَليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمَا قَالاَ : « عَقْلُ المَرْأَةِ النِّصْفُ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ فِي النِّصْفِ وَفِيمَا دُونَهَا » . (الشَّافعي وقَالَ : مُنْقَطِعٌ إلاَّ أَنَّهُ يُؤَكِّدُ رواية الشعبي) .

٨٧٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَبْدٌ فَأَعْتَقَ نِصْفَهُ لَمْ يُعْتَقْ مِنْهُ إلاَّ مَا عُتِقَ » . (ق ، وقَالَ : هٰذَا مُنْقطعٌ) .

٨٧٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ : المَنْصُورُ يُوطِّىءُ أَوْ يُمَكِّنُ لآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَبَ عَلى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ ـ أَوْ قَالَ : إِجَابَتُهُ ـ»[1] . (د) .

٨٧٤٨ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ قَالَ : بَلٰى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَسَافَرَ وَحْدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰذَا ؟ قَالَ : بَلٰى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰذَا ؟ قَالَ : بَلٰى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يُخْشٰى شَرُّهُ ، وَلاَ يُرْجٰى خَيْرُهُ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰذَا ؟ قَالَ : بَلٰى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰذَا؟ قَالَ : بَلٰى يَا رَسُولَ آللَّهِ قَالَ : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ » . (كر وقَالَ : إسنادُ هذا الْحَدِيث مُنْقطعٌ مضطرِبٌ) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٩٠) وهو منقطع.

مسند

سعد بن أبي وقاص رضِي اللَّهُ عنه

٨٧٤٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَيُعْجِـزُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ اللَّه فِي الْيَوْمِ مَائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ بها أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُحَطُّ عَنْهُ بِها أَلْفُ خَطِيئَةٍ». (ش، حم، وعبد بن حميد، م، ت، حب وأبو نعيم).

٨٧٥٠ ـ عن سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنه: «أَصَبْتُ سَيْفاً يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفِّلْنِيهِ، فَقَالَ: «ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»، فَنَزَلَتْ: ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ** ﴾[1] وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ هٰكَذَا: الأَنْفَالَ». (أبو نعيم فِي المعرفةِ).

٨٧٥١ ـ عن مصعب بن سعدٍ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنه: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَئِمَّةِ الْكُفْرِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: كَذَبْتَ، ذَاكَ أَبو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ: هٰذَا مِنَ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعـاً، قَالَ: لاَ، أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً». (كر).

٨٧٥٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَـا أَدْعُو بِـأُصْبُعِيَّ، فَقَالَ: «أَحِّدْ أَحِّدْ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ». (هـ، ت، حسَنٌ غَرِيبٌ).

٨٧٥٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَيُسَبِّحَ عَشْراً، وَيَحْمِدَ عَشْـراً؟ فَذٰلِـكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمَائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ فِي المِيزَانِ، وَإِذَا آوَى إِلى فِرَاشِهِ كَبَّرَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَسَبَّحَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ مَائَةٌ بِاللِّسَانِ،

وَأَلْفٌ فِي المِيـزَانِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّكُمْ يَعْمَـلُ فِي كُلِّ يَـوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمَائَـةِ سَيِّئَةً؟». (ك).

٨٧٥٤ ـ عن سعد بن أبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضِي اللَّهُ عنْه فِي المَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفاً فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَـكَ أَنْ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيْـكَ السَّلَامَ؟ قَـالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ، قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ فَقَالَ: بَلَى، فَأَسْتَغْفِرُ اللَّه وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ آنِفاً وَأَنَا أُحَدِّثُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا يَغْشَى بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةً، قَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه: فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَضَرَبْتُ بِقَدَمَيَّ الأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ أَبُو إِسْحَاق؟! قُلْتُ: نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَهْ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ! إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هٰذَا الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: نَعَمْ! دَعْوَةُ ذِي النُّونِ: لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَـدْعُ بِهـا مُسْلِمٌ رَبَّـهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَـهُ». (ع، طب فِي الـدُّعـاءِ وصُحِّحَ).

٨٧٥٥ ـ عن سعـدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَـالَ: «كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هٰـذِهِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المَكْتَبُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَـةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (ابن جرير).

٨٧٥٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَال: «يَا

رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ، قَالَ: قُلْ: «لاَ إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: هٰذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي». (ش).

٨٧٥٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ». (الدَّيلمي).

٨٧٥٨ ـ عن أَبي سُفيان قَالَ: «دَخَلَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنه عَلٰى سَلْمَانَ يَعُودُهُ، فَقَالَ: أَبْشِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، قَالَ سَلْمَانُ رَضِي اللَّهُ عنه: كَيْفَ يَا سَعْدُ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ حَتَّى يَلْقَانِي»؟. (أَبو سعيد ابن الأعرابي فِي الزُّهد).

٨٧٥٩ ـ عن سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، حَتَّى يُبْتَلٰى الرَّجُلُ عَلٰى قَدَرِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ صَلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلٰى حَسَبِ ذٰلِكَ، أَوْ قَدرِ ذٰلِكَ، فَمَا يَزَالُ الْبَلاَءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدَعَهُ يمشِي فِي الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». (طب، هب).

٨٧٦٠ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: «يَابُنَيَّ إِذَا طَلَبْتَ الْغِنٰى فَاطْلُبْهُ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَنَاعَةٌ لَمْ يُغْنِهِ مَالٌ». (كر).

٨٧٦١ ـ عن عامِرِ بن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُنَاسٍ يَحْمِلُونَ مِهْرَاساً، فَقَالَ: «أَتَحْسَبُونَ الشِّدَّةَ فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ، إِنَّما الشِّدَّةُ فِي أَنْ يَمْتَلِيءَ أَحَدُكُمْ غَيْظاً ثُمَّ يَغْلِبُهُ». (ابن النَّجَّار).

٨٧٦٢ - عن زيد بن أسلم قال: «غَضِبَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنه عَلى ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَمَشى إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَلَّمُوهُ فتَكَلَّمَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه فَأَبْلَغَ، فقَالَ سَعْدٌ: مَا كُنْتَ قَطُّ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْكَ الآنَ، قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا». (ز).

٨٧٦٣ - عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنى مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَقَالَ: «إِذاً يُعْقَرُ جَوادُكَ، وَتُهْرَاقُ مُهْجَتُكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (الْعدني وابن أَبي عاصِمٍ ع وابن أَبي خزيمة، حب، ك وابن السنى فِي عمل يومٍ وليلةٍ).

٨٧٦٤ - عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفَرْعِ أَهَلَّ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَإِذَا أَخَذَ طَرِيقاً أُخْرى أَهَلَّ إِذَا أَشْرَفَ الْبَيْدَاءَ». (بقى بن مخلد).

٨٧٦٥ - عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ سَعْداً رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلاً أُمْهِلُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». (كر).

٨٧٦٦ - عن الْقعقاع بن عمروٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَهِدْتُ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ جَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَخْبَرَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً أَنَّ الأَنْصَارَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلى أَنْ يُوَلُّوا سَعْداً رضِي اللَّهُ عنه وَيَتْرُكُوا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَوْحَشَ الْمهَاجِرُونَ مِنْ ذٰلِكَ». (ابن جرير).

٨٧٦٧ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، فَكَأَنَّ الأَعْرَابِيَّ وَجَدَ مِنْ ذٰلِكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: «حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ

بِالنَّارِ»، فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَباً، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ». (الْبزار وابن السنى فِي عمل يَوْمٍ وَليلةٍ، طب، وأبو نعيم).

٨٧٦٨ ـ عن شهاب بن عبد اللَّه الخولاني قَال: «خَرَجَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ يَعْلى بْنِ أُمَيَّةَ حَتَّى قَدِمَ عُمَرُ عَلى المَدِينَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: الْجِهَادَ، فَقَالَ: إِرْجِعْ فَإِنَّ عَمَلاً بِالْحَقِّ جِهَادٌ حَسَنٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ قال لَهُ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: إِذَا مَرَرْتَ بِصَاحِبِ المَالِ فَلاَ تَنْسَوا الْحَسَنَةَ وَلاَ تُنَسُّوهَا صَاحِبَهَا، وَفَرِّقُوا المَالَ ثَلاَثَ فِرَقٍ، فَخَيِّرُوا صَاحِبَ المَالِ ثُلُثاً، ثُمَّ اخْتَارُوا مِنْ أَحَدِ الثُّلُثَيْنِ، ثُمَّ ضَعُوهَا فِي كَذَا وَفِي كَذَا ـ قَالَ أُمُوراً وَصَفَهَا ـ». (أَبُو عبيد).

٨٧٦٩ ـ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيِّب: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ». (أَبو نعيم).

٨٧٧٠ ـ عن قيس بن أبي حازِمٍ: «أَنَّ سَعْداً رضِي اللَّهُ عنْه قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَسَبَّحُوا بِهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَضى صَلاَتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (عب).

٨٧٧١ ـ عن مصعب بن سعد قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلى جَنْبِ أَبي رضِي اللَّهُ عنْه وَطَبَّقْتُ[1]، فَنهَانِي أَبي وَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِينَا عَنْهُ». (عب).

٨٧٧٢ ـ عن عبد الرحمٰن بن المسوّر قَالَ: «كُنَّا مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه بِالشَّامِ شَهْرَيْنِ فَكُنَّا نُتِمُّ وَكَانَ سَعْدٌ يَقْصُرُ فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّا نَحْنُ أَعْلَمُ». (عب، وابن جرير).

٨٧٧٣ ـ عن جابر بن سمرة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ أَنَّ سَعْداً

---

(١) طبَّقتُ: أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهُّد. (النهاية. ٣/١١٤).

رضِي اللَّهُ عنه لاَ يُحْسِنُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه لَهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَمَّـا أَنَا فَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَـلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ أَخْـرِمُ[1] عَنْهَا: أَرْكُـدُ[2] في الأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ[3] في الأُخْرَيَيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ». (عب، خ، م، د، ن، ع، وأبو نعيم في المعرفةِ).

٨٧٧٤ ـ عن مُصْعب بن سعد قَالَ: «كَانَ أَبِي يُطِيلُ الصَّلاَةَ في بَيْتِهِ، وَيُخَفِّفُ عِنْدَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ! لِمَ تَفْعَلُ هٰذَا؟ قَالَ: إِنَّا أَئِمَّةٌ يُقْتَدٰى بِنَا». (عب).

٨٧٧٥ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي يَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ فِي فِيهِ حَجَرٌ». (عب).

٨٧٧٦ ـ عن جابر بن عبد اللَّه ﷺ قَالَ: «قَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنه لِرَجُلٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: لاَ صَلاَةَ لَكَ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ سَعْداً قَالَ: لاَ صَلاَةَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِمَ يَا سَعْدُ»؟ قَالَ: إِنَّهُ تَكَلَّمَ وَأَنْتَ تَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَدَقَ سَعْدٌ». (ش).

٨٧٧٧ ـ عن عامرِ بن ربيعَةَ عن أَبيهِ سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنه أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا سَعْدُ! مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: هٰكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ». (ش).

٨٧٧٨ ـ عن عائشةَ بنتِ سعْدٍ قَالَتْ: «كَانَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنه يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحٰى ثمانِيَ رَكَعَاتٍ». (ابن جرير).

---

(١) خرم: ترك.

(٢) أركد: أطولهما وأديمهما وأمدهما. (صحيح مسلم: ١/٣٣٤).

(٣) أحذف: يعني أقصرهما عن الأول.

٨٧٧٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ جَلِّلْنَا سَحَاباً كَثِيفاً تُمْطِرُنَا بِهِ رَذَاذاً قَطْقَطاً سَجْلاً مُعَافًى يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (الدَّيلمي).

٨٧٨٠ ـ عن مصعب بن سعد قال: «كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَوَضَّأْ». (عب، ص، وابن أَبي داود فِي المصاحف).

٨٧٨١ ـ عن إبراهيم: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه رَأَى رَجُلاً يَغْسِلُ ذَكَرَهُ فَقَالَ: لَا تُلْحِقُوا فِي دِينِكُمْ مَا لَيْسَ مِنْهُ، يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ يَغْسِلُ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ وَأَنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ». (عب، ص).

٨٧٨٢ ـ عن مُصعب بن سعد عن أَبيهِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يَفْرُكُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِهِ». (ص).

٨٧٨٣ ـ عن نافع وعبد اللَّه بن دينار: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما قَدِمَ الْكُوفَةَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ أَمِيرُها، فَرَآهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: سَلْ أَبَاكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ، فَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ، فَنَسِيَ أَنْ يَسْأَلَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنه عَنْ ذٰلِكَ، حَتَّى قَدِمَ سَعْدٌ فَقَالَ: أَسَأَلْتَ أَبَاكَ؟ فَقَالَ: لَا، فَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِذَا أَدْخَلْتَ رِجْلَيْكَ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَامْسَحْ عَلَيْهِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَإِنْ جَاءَ أَحَدُنَا مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَائِطِ». (مالك[١]، حم[١]).

٨٧٨٤ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي

(١) أخرجه مالك في الموطأ ـ كتاب الطهارة ـ رقم ٤٣.

اللَّهُ عنه يمسَحُ عَلى خُفَّيْهِ بِالْعِرَاقِ حِينَ تَوضَّأَ، فَأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ لِي: سَلْ أَبَاكَ عَمَّا أَنْكَرْتَ عَلَيَّ مِنْ مَسْحِ الْخُفَّيْنِ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فقَالَ: نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ سَعْدٌ بِشَيْءٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلاَ تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ». (حم[1]، ع).

٨٧٨٥ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرحمٰن: «أَنَّ عُمَرَ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه يمسَحُ عَلٰى خُفَّيْهِ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنه: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنْكَرَ عَلَيَّ أَنْ أَمْسَحَ عَلَى خُفَّيَّ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه: لاَ يَتَخَلَّجَنَّ فِي نَفْسِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَضَّأَ عَلٰى خُفَّيْهِ، وَإِنْ كَانَ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ». (عب).

٨٧٨٦ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن: «أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: عَمُّكَ أَعْلَمُ مِنِّي ـ يَعْنِي سَعْداً ـ إِذَا أَدْخَلْتَ رِجْلَيْكَ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَامْسَحْ عَلَيْهِمَا وَإِنْ جِئْتَ مِنَ الْغَائِطِ». (عب).

٨٧٨٧ ـ عن أَبي عثمان النَّهْدِي قَالَ: «حَضَرْتُ سَعْداً وَابْنَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهم يَخْتَصِمَانِ إِلٰى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنه فِي المَسْحِ عَلٰى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا إِلٰى مِثْلِ سَاعَتِهِ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ». (عب، ص).

٨٧٨٨ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «اخْتَلَفْتُ أَنَا وَسَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنه فِي المَسْحِ عَلٰى الْخُفَّيْنِ، فَذَكَرَ سَعْدٌ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنه، فَقَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: أَنْتَ أَفْقَهُ، وَقَالَ لِي: أَتُنْكِرُ المَسْحَ عَلٰى الْخُفَّيْنِ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ يَقُولُ: بَعْدَ الْحَدَثِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِلاَّ بَعْدَ الْحَدَثِ، إِلاَّ بَعْدَ الْحَدَثِ، إِلاَّ بَعْدَ الْخِرَاءَةِ». (ص).

٨٧٨٩ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «تَوَضَّأَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رضِي اللَّهُ عنه فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ لِيَهْرِيقَ المَاءَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلٰى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ:

كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَخْلَعَهُمَا، فَقَالَ: إِنَّهُمَا طَاهِرَتَانِ، وَسَأَسْأَلُ عَنْ ذٰلِكَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ». (ص).

٨٧٩٠ ـ عن أبي عثمان النهدي قَالَ: «اخْتَلَفَ سَعْدٌ وَابْنُ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهم فِي المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِمْسَحْ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لاَ أَمْسَحُ، فَقَالَ سَعْدٌ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُوكَ، فَقَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنه فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَمُّكَ أَعْلَمُ مِنْكَ، إِذَا لَبِسْتَ خُفَّيْكَ عَلَى طَهَارَةٍ، ثُمَّ أَحْدَثْتَ، تَوَضَّأْتَ وَمَسَحْتَ عَلَى خُفَّيْكَ أَجْزَأَ مَسْحُ ذٰلِكَ إِلَى سَاعَتِكَ تِلْكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ أَوْ نَهَارٍ». (ص).

٨٧٩١ ـ عن مجاهدٍ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «مَرِضْتُ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ: «إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ، ائْتِ الْحَارِثَ بْنَ كِلْدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ يَتَطَبَّبُ فَمُرْهُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَلْيَجَأْهُنَّ(١) بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَدْلِكْ بِهِنَّ». (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٨٧٩٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَتِ الطِّيَرَةُ شَيْئاً، وَفِي لَفْظٍ: إِنْ يَكُنِ التَّطَيُّرُ، وَفِي لَفْظٍ: إِنْ يَكُنْ الطِّيَرُ فِي شَيْءٍ ـ فَهُوَ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ، وَفِي لَفْظٍ: وَالدَّابَّةِ وَالدَّارِ». (ابن جرير).

٨٧٩٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنه بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ فَجَعَلَ يُحَمْحِمُ كَمَا يُحَمْحِمُ الْفَرَسُ وَيَقُولُ:

بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي   سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنِّي
لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

---

(١) فليجَأهُنَّ: أي فَلْيدُقّهُنَّ.

قَالَ: فَمَا رَجَعَ حَتَّى خَضَبَ سَيْفَهُ دَماً». (أبو نعيم فِي المعرفة).

٨٧٩٤ ـ عن سعد رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَيْرَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ عَنْ مَخْرَجِهِ إِلى بَدْرٍ، وَاسْتَصْغَرَهُ، فَبَكَى عُمَيْرٌ فَأَجَازَهُ، قَالَ سَعْدٌ: فَعَقَدْتُ عَلَيْهِ حَمَّالَةَ سَيْفِهِ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ بَدْراً وَمَا فِي وَجْهِي إِلَّا شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ أَمْسَحُهَا بِيَدِي». (كر).

٨٧٩٥ ـ عن ابن شهابٍ: «خَفِيَ خَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ عَلى النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا عَلَى سِتَّةِ نَفَرٍ: الزُّبَيْرِ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ، وَكَعْب بْنِ مَالِكٍ، وَأَبي دُجَانَةَ، وَسَهْلِ بْنِ أَبي حنيفٍ رضِي اللَّهُ عنْهم». (كر).

٨٧٩٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «رَأَيْتُ عَنْ يمينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ مَارَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ ـ يَعْني: جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ». (ش).

٨٧٩٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لي: «إِرْمِ! فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي»، فَنَزَعْتُ بِسَهْمٍ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَابَتْ جَبْهَتَهُ، فَوَقَعَ فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». (كر، ورجالُهُ ثِقَاتٌ).

٨٧٩٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُني أَرْمِي بِالسَّهْمِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَيَرُدُّهُ عَلَيَّ رَجُلٌ أَبْيَضُ، حَسَنُ الْوَجْهِ لَا أَعْرِفُهُ، حَتَّى كَانَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ». (الْواحدي، كر).

٨٧٩٩ ـ عن مصعب بن سعدٍ عن أبِيهِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْح مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَقَالَ: أَقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ

الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَطْلٍ، وَمِقْيَسَ بْنَ صُبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ: فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ كُرَيْبٍ وَعَمَّارٌ، فَسَبَقَ سَعِيداً عَمَّارٌ، وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا مِقْيَسُ ابْنُ صُبَابَةَ فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئاً هٰهُنَا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي الْبَحْرِ إِلا الإِخْلَاصُ، مَا يُنْجِينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْداً إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنِّي آتِي مُحَمَّداً حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ، فَلَأَفْجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيماً، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ رضي اللَّهُ عنه، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَايِعْ عَبْدَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثاً، كُلُّ ذٰلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هٰذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ»؟ قَالُوا: وَمَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ، أَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ أَعْيُنٍ». (ش، ع).

٨٨٠٠ ـ عن سعدٍ رضي اللَّهُ عنه قَالَ: «كُنْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، بِهَا مَوْلِدِي وَدَارِي وَمَالِي، فَلَمْ أَزَلْ بِها حَتَّى بَعَثَ اللَّه تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ فَآمَنْتُ بِهِ، وَاتَّبَعْتُهُ، فَمَكَثْتُ بها مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا فَارًّا بِدِينِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى جَمَعَ اللَّه لِي بِها مَالِي وَأَهْلِي، وَأَنَا الْيَوْمَ فَارٌّ بِدِينِي مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ كَمَا فَرَرْتُ بِدِينِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ». (نعيم ابن حماد فِي الْفِتن).

٨٨٠١ ـ عن مصعب بن سعد قَالَ: «سَأَلْتُ أَبِي رضي اللَّهُ عنه عَنْ هٰذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[1]

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٣.

أَهُمُ الْحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: لَا، هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارٰى، أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارٰى فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ فَقَالُوا: لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَلٰكِنَّ الْحَرُورِيَّةَ: ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾[1] وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ». (ش).

٨٨٠٢ ـ عن مُصعب بن سعدٍ قَالَ: «سُئِلَ أَبِي رضِي اللَّهُ عنه عِنِ الْخَوَارِجِ؟ قَالَ: هُمْ قَوْمٌ زَاغُوا فَأَزَاغَ اللَّه قُلُوبَهُمْ». (ش).

٨٨٠٣ ـ عن أَبي بركة الصَّائِدِي قَالَ: «لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه ذَا الثَّدِيَّةِ قَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه: لَقَدْ قَتَلَ عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَانَّ الرَّدْهَةِ[2]». (ش).

٨٨٠٤ ـ عن بكر بن فوارس: «أَنَّهُم ذَكَرُوا ذَا الثَّدِيَّةِ الَّذِي كَانَ مَعَ أَصْحَابِ النَّهرِ، قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ[3] رضِي اللَّهُ عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ: الْأَهْشَهَبُ ـ أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ ـ عَلَامَةُ سُوءٍ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ». (ش).

٨٨٠٥ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضي اللَّه عنه قَالَ: «اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه عَلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ عَلٰى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ، مَا يُضْحِكُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هٰؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧.

(٢) الرَّدْهَة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. (النهاية: ٢/٢١٦).

(٣) سعد بن مالك بن أُهيب: هو سعد بن أبي وقاص (٣/٤٨٣/٩٠١ تهذيب.

صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ»، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ: أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ! أَتَهَبْنَنِي وَلاَ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيهِ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فَجًّا إِلاَّ سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». (خ، م).

٨٨٠٦ ـ عن سفيان بن عُيينة قَالَ: «كَتَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنهما وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي بِنَاءِ بَيْتٍ يَسْكُنُهُ، فَوَقَّعَ فِي كِتَابِهِ: ابْنِ مَا يَسْتُرُكَ مِنَ الشَّمْسِ، وَيُكِنُّكَ مِنَ الْغَيْثِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ بُلْغَةٍ[1]. وَكَتَبَ إِلٰى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضِي اللَّهُ عنه وَهُوَ عَلٰى مِصْرَ: كُنْ لِرَعِيَّتِكَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَمِيرُكَ». (ابن أبي الدُّنيا، والدينوري).

٨٨٠٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنه فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بمنزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسٰى غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي». (ش، ط، خ، م، ت، هـ، وأبو نعيم).

٨٨٠٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «لاَ أَسُبُّ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنه مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلٰى يَدَيْهِ، فَتَطَاوَلُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ رَمِدٌ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ». (ابن جرير).

٨٨٠٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «لَوْ وُضِعَ المِنْشَارُ عَلٰى مَفْرِقِي عَلٰى أَنْ

(١) بُلْغَة: البُلغة: ما يُتبلَّغ به من العيش.

أَسُبَّ عَلِيًّا مَا سَبَبْتُهُ أَبداً بَعْـدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ». (ش، ويقي بن مخلد).

٨٨١٠ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لِعَلِيٍّ ثَلاَثُ خِصَالٍ ـ لأَلَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ـ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بمنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسٰى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَـرَّارٍ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ». (ابن جرير).

٨٨١١ ـ عن عامر بن سعد عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِعَلِيٍّ ثَلاَثُ خِصَالٍ ـ لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَم» ـ، نَزَلَ عَلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَأَدْخَلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِما رضِي اللَّهُ عنهم تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! هٰؤُلاَءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي»، وَقَالَ لَهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ تَرْضٰى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسٰى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي»، وَقَوْلُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلٰى يَدَيْهِ»، فَتَطَاوَلَ الْمهَاجِرُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهُمْ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ رَمِـدٌ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ، فَبَصَقَ فهي عَيْنَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلٰى يَدَيْهِ». (ابن النَّجّار).

٨٨١٢ ـ عن أَبِي بكرٍ رضِي اللَّهُ عنه: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «اللَّهُمَّ! سَدِّدْ سَهْمَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ وَحَبِّبْهُ». (كر، وابن النَّجّار).

٨٨١٣ ـ عن عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْدِي أَحَداً بِأَبَوَيْهِ إِلاَّ سَعْداً رضِي اللَّهُ عنْه، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: إِرْمِ سَعْدُ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ط، ش، حم(١) والْعدني، حم(١)، خ، م، ت، ن، هـ، وأَبو عُوانَة،

ع، حب، وابن جرير).

٨٨١٤ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ: «خَرَجَتْ جَارِيَةٌ لِسَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ جَدِيدٌ، فَكَشَفَهَا الرِّيحُ فَشَدَّ عَلَيْهَا عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه بِالدِّرَّةِ، وَجَاءَ سَعْدٌ لِيَمْنَعَهُ، فَتَنَاوَلَهُ بِالدِّرَّةِ فَذَهَبَ سَعْدٌ يَدْعُو عَلى عُمَرَ، فَنَاوَلَهُ الدِّرَّةَ وَقَالَ: اقْتَصَّ، فَعَفَا عَنْ عُمَرَ». (كر).

٨٨١٥ ـ عن عائشةَ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَتْ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعٌ إِلى جَنْبي ذَاتَ لَيْلَةٍ فقَالَ: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُني اللَّيْلَةَ»! فَبَيْنَما أَنَا عَلى ذٰلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، فقَالَ: «مَنْ هٰذا»؟ قَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ، جِئْتُ لأَحْرِسُكَ، فَجَلَسَ يَحْرِسُهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ». (أبو نعيم).

٨٨١٦ ـ عن عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدى أَحداً غَيْرَ سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ: «فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي». (كر).

٨٨١٧ ـ عن عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنه، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «إِرْمِ فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي»! وَقَالَ لَهُ: «إِرْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ[١]»! وَلَا أَعْلَمُ قَالَ النَّبيُّ ﷺ لأَحَدٍ: «أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ، غَيْرَهُ». (ابن شاهين).

٨٨١٨ ـ عن جابرٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنه يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُدْفَنُ: «لِهٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذهي اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ». (كر).

---

(١) الحَزَوَّرُ: الغلام إذا اشتدَّ وقويّ وخدم. (لسان العرب: ٤/١٨٧).

٨٨١٩ ـ عن سعدٍ رضي اللَّهُ عنه قالَ: «أَسْلَمْتُ أَنَا وَأَنَا ابْنُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً». (كر).

٨٨٢٠ ـ عن سعدٍ رضي اللَّهُ عنْه قالَ: «دَفعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مَا فِي كِنَانَتِهِ مِنَ السِّهَامِ وَقَالَ: «إِرْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»! وَمَا جَمَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغَيْرِي، قَبْلي وَلا بَعْدِي، مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». (كر).

٨٨٢١ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاوِلُنِي السَّهْمَ يَوْمَ أُحُدٍ يَقُولُ: «إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ع، كر).

٨٨٢٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَرْمِي: «إِيهاً[1]! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ع، كر).

٨٨٢٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «وَاللَّهِ! إِنِّي لَرَابِعٌ فِي الإِسْلَامِ وَلَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ لِي: «إِرْمِه يَا سَعْدُ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، اللَّهُمَّ! سدِّدْ سَهْمَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ». (كر).

٨٨٢٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ لِلْمُسْلِمِينَ: «انْبُلُوا سَعْداً، إِرْمِ يَا سَعْدُ رَمَى اللَّهُ لَكَ، إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ابن جرير).

٨٨٢٥ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «إِنِّي لأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْغَزْوِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ». (ش، والحسن ابن سفيان، وأبو نعيم في المعرفة).

---

(١) إيهاً: تكون للإسكات والكفِّ بمعنى حسبُك. (الوسيط: ١/٣٥).

٨٨٢٦ ـ عن جابر بن سمرةَ رضِي اللَّهُ عنه قالَ: «أَوَّلُ النَّاسِ رَمٰى فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَعْدٌ». (ش).

٨٨٢٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ إِلاَّ لِسَعْدٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (كر، وفيه أَبُو زهير عبد الرَّحمٰن بن مغراءَ عن أَبي سعدٍ الْبَقَّال ضَعيفان).

٨٨٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: (لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «دُونَكَ نَحْرُ الْعَدُوِّ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَكَانَ يَضَعُ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ! سَهْمُكَ فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ! انْصُرْ رَسُولَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ». (كر، وفيه الذكوران، ش).

٨٨٢٩ ـ عن نافع عن ابن عمر رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»! فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ». (كر).

٨٨٣٠ ـ عن سالم بن عبد اللَّه عن أَبيه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»! فَإِذَا سَعْدٌ». (عد، كر).

٨٨٣١ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ: «كَانَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه أَشَدَّ الْمُسْلِمِينَ بَأْساً يَوْمَ أُحُدٍ». (ش).

٨٨٣٢ ـ عن ابن شهابٍ قَالَ: «قَتَلَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنه يَوْمَ أُحُدٍ بِسَهْمٍ ثَلاَثَةً، رَمٰى بِهِ فَقَتَلَ، فَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَرَمُوا بِهِ، فَأَخَذَهُ فَرَمٰى بِهِ سَعْدٌ الثَّانِيَةَ فَقَتَلَ، فَرُدَّ عَلَيْهِمْ،

فَرَمٰى بِهِ الثَّالِثَةَ فقتَلَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِمَّا فَعَلَ سَعْدٌ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْبَلَنِيهِ، قَالَ: وَجَمَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ». (كر).

٨٨٣٣ ـ عن الزهري قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ رضِيَ اللَّهُ عنه إِلَى جَانِبٍ مِنَ الْحِجَازِ يُدْعٰى رَابِغُ فَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ عَلٰى الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَاهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ يَوْمَئِذٍ بِسِهَامِهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَمٰى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ هٰذَا أَوَّلَ قِتَالٍ كَانَ فِي الإِسْلَامِ، وَقَالَ سَعْدٌ فِي رِمْيَتِهِ:

أَلَا هَلْ أَتٰى رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتي بِصُدُورِ نَبْلي

أَذُودُ بِها عَدُوَّهُمْ ذِيَاداً بِكُلِّ حَزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلِ
فَمَا يُعْتَدُّ رَامٍ فهي عَدُوٍّ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبْلي. (كر)

٨٨٣٤ ـ عن أَنسٍ رضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»! فَأُطْلِعَ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ رضِيَ اللَّهُ عنه، حَتّٰى إِذَا كَانَ الْغَدُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَطَلَعَ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ عَلٰى مَرْتَبَتِهِ الأُولٰى، حَتّٰى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَطَلَعَ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ عَلٰى مَرْتَبَتِهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو بن الْعَاصِ رضِيَ اللَّهُ عنه فقَالَ: إِنِّي عَاتَبْتُ أَبي فَأَقْسَمْتُ عَلٰى أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَني إِلَيْكَ حَتّٰى تَحُلَّ يميني فَعَلْتُ، قَالَ أَنَسٌ رضِيَ اللَّهُ عنه: فَزَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرو أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً، حَتّٰى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ فَلَمْ يَقُمْ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ شَيْئاً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا انْقَلَبَ عَلٰى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ حَتّٰى يَقُومَ مَعَ الْفَجْرِ، فَإِذَا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَأَتَمَّهُ ثُمَّ يُصْبِحُ مُفْطِراً، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو: فَرَمَقْتُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَيَّامَهُنَّ لَا يَزِيدُ عَلٰى ذٰلِك، غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْراً، فَلَمَّا مَضَتِ اللَّيَالِي الثَّلَاثُ وَكِدْتُ أَحْتَقِرُ عَمَلَهُ قُلْتُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْني وَبَيْنَ أَبي غَضَبٌ وَلَا هِجْرَةٌ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «ذٰلِكَ فِيكَ

ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلاَثِ مَجَالِسَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَأَطْلِعْتَ أُوْلَئِكَ الْمَرَّاتِ الثَّلاَثِ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي سُوءًا لأَِحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلاَ أَقُولُهُ، قَالَ: هٰذِهِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لاَ أُطِيقُ». (كر، ورجالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلاَّ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ عَنْ أَنَسٍ رضِي اللَّهُ عنه.

٨٨٣٥ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَكَانٍ، فَقَالَ: لَيَطْلُعَنَّ مِنْ هٰذَا الشِّعْبِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الشِّعْبِ عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَطْلُعُ ـ فَأُطْلِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ». (كر).

٨٨٣٦ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِّرَ فِي الإِسْلاَمِ». (ش).

٨٨٣٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جَاءَتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَتْ: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْمَنَكَ وَتَأْمَنَّا، فَأَوْثَقَ لَهُمْ وَلَمْ يُسْلِمُوا، فَبَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ وَلَمْ نَكُنْ مائَةً وَأَمَرَنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ، فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَثِيراً، فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ وَشَعْبِهَا، فَقَالُوا: لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقُلْنَا: إِنَّما نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لاَ بَلْ نُقِيمُ هٰهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أُنَاسٍ مَعِي: لاَ بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ هٰذِهِ فَنُصِيبُهَا، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضْبَانَ مُحْمَرًّا لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ فَقَالَ: ذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعاً وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّما أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْفُرْقَةُ، وَلأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الأَسَدِي، فَكَانَ

أَوَّلَ أَمِيرٍ فِي الإِسْلَامِ». (ش).

٨٨٣٨ ـ عند سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمر وَغَيْرُهُ قَالُوا: «قَالَ عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنه حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ: إِنَّ امْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ، وَتَدْخُلْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الْمُوجِبَةُ لَغَيْرُ رَشِيدٍ، رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ أَسْلَمَ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ قُتِلَ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا! لَقَدْ رَأَيْتُ عماراً وَمَا يُذْكَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ إِلَّا كَانَ رَابِعاً، وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا خَامِساً، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشُكُّ أَنَّ عَمَّاراً رضِي اللَّهُ عنه قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلَا اثْنَيْنِ، فَهَنِيئاً لِعَمَّارٍ بِالْجَنَّةِ، وَلَقَدْ قِيلَ: إِنَّ عَمَّاراً مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ، عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ». (كر).

٨٨٣٩ ـ عن محمَّد بن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ وَلْهَةُ الْكِبَرْ[١]». (سيف، كر).

٨٨٤٠ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلاً ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا». (ش، حم[١]، م، وابن خزيمة، حب).

٨٨٤١ ـ عن شريح بن عبيد، عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ»، قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قَالَ: خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ. (حم، د،

---

(١) وَلْهَةُ الكِبَرِ: اشتدادُ الحزن حتى ذهاب العقل. (المعجم الوسيط: ٢/١٠٥٧).

ونعيم بن حمـار، ك، ق فِي الْبعث، ص. قال ق: إسنـادُهُ شامِيٌّ، تفـرَّدُوا بهذا الْحديث).

٨٨٤٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أنَّ رَجُـلاً قُتِلَ، فقيـلَ للنَّبيِّ ﷺ فقَالَ: «أبْعَدَهُ اللَّهُ، إنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشاً». (ش).

٨٨٤٣ ـ عن سعد بن أبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أنَّهُ وَجَـدَ إنْسَانـاً يَعْضِدُ وَيَخْبِطُ عِضاها بِالْعقِيقِ، فأخَذَ فأسَهُ وَنَطعَهُ وَمَا سِوى ذلِكَ فانْطَلقَ الْعَبْدُ إلى سَادَاتِهِ فأخْبَرَهُمُ الْخبَرَ، فانْطلَقُوا إلى سَعْدٍ فقَالُوا: الْغُلامُ غُلامُنَا، فارْدُدْ إلَيْهِ مَا أخذْتَ مِنْهُ، فقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْضِدُ أوْ يَخْبِطُ عِضَاهَ المَدِينَةِ بَرِيداً فِي بَرِيدٍ فلَكُمْ سَلَبُهُ فلَمْ أكُنْ أرُدُّ شَيْئاً أعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

٨٨٤٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُحَرِّمُ بَيْنَ لابَتيِ المَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، لا يُقْطَعُ عِضَاهُهَـا، وَالمَدِينَـةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَـوْ كَانُـوا يَعْلَمُونَ، وَلاَ يُرِيدُهُمْ أحَدٌ بِسُوءٍ إلاَّ أذَابَهُ اللَّهُ ذَوْبَ الرَّصَاصِ فِي النَّارِ، أوْ ذَوْبَ المِلْحِ فِي المَاءِ». (ابن جرير).

٨٨٤٥ ـ عن سعد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِـالمُعَرَّسِ فقَالَ: لَقَدْ أُوتِيتُ فقِيـلَ لهي: إنَّكَ لَبِـالْوَادِي المُبَـارَكِ ـ يَعْني الْعَقِيقَ ـ». (خ فِي تاريخه).

٨٨٤٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ بِـالْعَقِيقِ، قَالَ: فاسْتَيْقظْتُ وَإنَّهُ لَيُقَالُ لِي: إنَّكَ لَبِالْوَادِي المُبَارَكِ». (عد، كر).

٨٨٤٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فوَجَدَ مَقْرُومَةً فِيهَا تمرَتَانِ، فأخَذَ تمرَةً وَأعْطَانِي تمرَةً». (بقي).

٨٨٤٨ ـ عن ابن عمر رضِي اللَّهُ عنْهما قالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَداً نَجَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَنَجَا سَعْدٌ، ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ، فَجَمَعَهَا كَأَنَّهُ يُقَلِّبُهَا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ ضُيِّقَتْ ثُمَّ عُوفِيَ». (ق فِي كِتاب عذاب الْقبر).

٨٨٤٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ». جابر رضِي اللَّهُ عنْه ش).

٨٨٥٠ ـ عن عائشةَ ابْنَةِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِماً». (ابن جرير).

٨٨٥١ ـ عن ابْن عباسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا سَعْدُ! وَقَالَ آخَرُ: يَا سَعْدُ! وَقَالَ آخَرُ: يَا سَعْدُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جُمِ ثَلَاثَةُ سُعُودٍ فِي حَدِيثٍ إِلَّا سَعِدَ أَهْلُهُ». (كر).

٨٨٥٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَحَلَّهُ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا». (عب).

٨٨٥٣ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضِي اللَّهُ عنهما عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فهي الْوَصِيَّةِ فَخَبَّرْتُهَا، فَحَمَلَا النَّاسَ عَلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ». (أَبو الشيخ فِي الْفَرائض، ض).

٨٨٥٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُهَيْبَ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ». (طب، والْبغوي، والْباوردي والشيرازي فِي الْأَلْقَابِ، وأَبو نَعِيم فِي المعرفةِ والدَّيلمي، كر ورجالُهُ ثِقات).

٨٨٥٥ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا فِي وَجْهِي

شَعْرَةٌ». (أبو نعيم كر).

٨٨٥٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَمٰى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي ـ وَفِي لَفْظٍ: وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَالَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْجُلَّةَ وَوَرَقَ السَّمْرِ حَتّٰى لَقَدْ قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا». (حم[1]، ع، وابن جرير وأبو نعيم).

٨٨٥٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ: «سَمِعْتُ سَعْداً رضِي اللَّهُ عنه يَقُولُ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلَامِ». (أبو نعيم، كر).

٨٨٥٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ش، حم[1]، خ، ع، وَالشَّاسي وأبو نعيم).

٨٨٥٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ سَدِّدْ رِمْيَتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ». (ابن مندة، ك، وأبو نعيم ض).

٨٨٦٠ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَلَا تُقَاتِلُ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الشُّورٰى وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهٰذَا الأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ؟ فَقَالَ: لَا أُقَاتِلُ حَتّٰى تَأْتُونِي بِسَيْفٍ لَهُ عَيْنَانِ، وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَعْرِفُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ، فَقَدْ هَاجَرْتُ وَأَنَا أَعْرِفُ الْجِهَادَ». (أبو نعيم).

٨٨٦١ ـ عن الزهري: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِخَلَقٍ جَيِّدٍ لَهُ مِنْ صُوفٍ فَقَالَ: كَفِّنُونِي فِيهَا فَإِنِّي كُنْتُ لَقِيتُ فِيهَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهِيَ عَلَيَّ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَخْبَأُهَا لِهٰذَا الْيَوْمِ». (كر).

٨٨٦٢ ـ عن عامر بن سعد عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَعُودُنِي عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَبِي وَجَعٌ قَدِ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ بَلَغَ مِنِّي الْوَجَعُ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْلُفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَخْلُفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً صَالِحاً إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ»، اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لٰكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. (مالك، ط، عب، ض، ش، حم، ح، م، د، ت، ن، هـ، وابن خزيمة، وأبو نعيم).

٨٨٦٣ ـ عن أبي عبد الرَّحمٰن السلمي قَالَ: «قَالَ لِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخلَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَوْصِ»، قَالَ لَهُ: قَدْ أَوْصَيْتُ بمالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالمَسَاكِينَ، قَالَ: «فَمَا تَرَكْتَ لِوَلَدِكَ»؟ قَالَ: هُمْ أَغْنِيَاءُ بِخَيْرٍ، قَالَ: «أَوْصِ بِعُشْرِ مَالِكَ»، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاقِصُنِي وَأُنَاقِصُهُ حَتَّى قَالَ: «أَوْصِ بِالثُّلُثِ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»، فَجَرَتِ السُّنَّةُ فَأَخَذَتْهَا النَّاسُ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَنَحْنُ نُنْقِصُ مِنَ الثُّلُثِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ». (ص) (وأبو نعيم).

٨٨٦٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرَّطْبِ بِالتَّمْرِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا جَفَّ»؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَنَهٰى عَنْهُ. (مَالِكٌ ش، د، ت، وقال: حسنٌ صحيح ن، هـ).

٨٨٦٥ ـ عن عمر بن سعد عن سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ يَعُودُهُ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يموتَ بِالأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُوْصِي بما لِي

كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالشَّطْرُ: قَالَ: «لا»، قَالَ: فَالثُّلُثُ، قَالَ: «وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ بِخَيْرٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِكَ». (عب).

٨٨٦٦ ـ عن سعدٍ رضِيَ اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكَ قَرْضُ الأَضْرُسِ». (عب).

٨٨٦٧ ـ عن سعدٍ رضِيَ اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَمَا فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَوَاتِ». (ابن سعد، كر).

٨٨٦٨ ـ عن سعدٍ رضِيَ اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ بِثَلَاثٍ كَأَنِّي فِي ظُلْمَةٍ لَا أُبْصِرُ شَيْئاً، إِذْ أَضَاءَ لِي قَمَرٌ فَاتَّبَعْتُهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنْ سَبَقَنِي إِلَى ذٰلِكَ الْقَمَرِ، فَأَنْظُرُ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَإِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ رضِيَ اللَّهُ عنهم، وَكَأَنِّي أَسْأَلُهُمْ: مَتَىٰ انْتَهَيْتُمْ إِلَى هٰهُنَا؟ قَالُوا: السَّاعَةَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو إِلَى الإِسْلَامِ مُسْتَخْفِياً، فَلَقِيتُهُ فِي شِعَبِ أَجْيَادٍ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَمَا تَقَدَّمَنِي أَحَدٌ إِلَّا هُمْ». (كر).

٨٨٦٩ ـ عن سعدٍ رضِيَ اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَمَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِرْمِ يَا سَعْدُ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ع، كر).

٨٨٧٠ ـ عن مصعب بن سعد رضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ رَأْسُ أَبِي فِي حِجْرِي وَهُوَ يَقْضِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ أَيْ بُنَيَّ؟ فَقُلْتُ: لِمَكَانِكَ وَمَا أَرَى بِكَ، قَالَ: فَلَا تَبْكِ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُنِي أَبَداً وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ

اللَّهَ يُدِينُ الْمُؤْمِنِينَ بِحَسَنَاتِهِمْ مَا عَمِلُوا لِلَّهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَيُخَفِّفُ عَنْهُمْ بِحَسَنَاتِهِمْ، فَإِذَا نَفَذَتْ لَيَطْلُبُ كُلّ عَامِلٍ ثَوَابَ عَمَلِهِ مِمَّنْ عَمِلَ لَهُ». (كر).

٨٨٧١ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قالَ: «رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يوْمَ بَدْرٍ يُقَاتِلانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ، وَإِنِّي لأَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَى ذَا مَرَّةً، وَإِلَى ذَا مَرَّةً سُرُوراً بما ظَفَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». (الْواقدي كر).

٨٨٧٢ ـ عن عائشة بِنْتِ سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنها عن أَبِيهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ثَلاثَ لَيَالٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ عَبْداً تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ»، فَدَخَلَ سَعْدٌ مِنْهُ ثَلاثَ لَيَالٍ). (كر).

٨٨٧٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ». (كر).

٨٨٧٤ ـ عن الشَّعبي قَالَ: «قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه مَتى أَصَبْتَ الدَّعْوَةَ؟ قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ، كُنْتُ أَرْمِي بَيْنَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ فَأَضَعُ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَارْعِبْ قُلُوبَهُمْ، وَافْعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ». (كر).

٨٨٧٥ ـ عن الْحسن: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَخْبِرْنِي عَنْ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه، قَالَ: كُنَّا إِذْ نَحْنُ جَمِيعٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَحْسَنَنَا وُضُوءًا، وَأَطْوَلَنَا صَلاَةً، وَأَعْظَمَنَا نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْت الْمَقْتُولَ وَلاَ تَقْتُلْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ فَافْعَلْ ـ ثَلاَثاً ـ. (كر، وسنده حسنٌ).

٨٨٧٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ جَالِساً وَعِنْدَهُ نَفَرٌ إِذْ ذَكَرُوا عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه فَنَالُوا مِنْهُ، فَقَالَ: مَهْلاً عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّا أَذْنَبْنَا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَنْباً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾[1] الْآيَةَ، فَكُنَّا نَرٰى أَنَّهَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَتْ لَنَا». (كر).

٨٨٧٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ في الصَّلَاةِ تَسْلِيمَتَيْنِ، تَسْلِيمَةٌ عَنْ يَمِينِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَتَسْلِيمَـةٌ عَنْ يَسَارِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّى يُرٰى بَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هٰهُنَا». (كر).

٨٨٧٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَقِيعِ الْخَيْلِ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ رضِي اللَّهُ عنه فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هٰذَا الْعَبَّاس بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا، وَأَوْصَلُهَا لَهَـا» ـ وَفِي لَفْظٍ: لِلرَّحِمِ ـ». (حم، ع، والشَّاشِي، حب، كر، ض).

٨٨٧٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَـال: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هٰـذَا الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَحْنَاهُ عَلَيْهِمْ». (كر).

٨٨٨٠ ـ عن عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «سَمِعْتُ سَعْداً وَنَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنْ الْآخَرِ، فَتُوفِّيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عُمِّرَ الْآخَرُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضِيلَةُ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ، فَقَالَ: أَوَ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟ قَالُوا: بَلٰى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ، ثُمَّ قَالَ عَلٰى أَثَرِ ذٰلِكَ: إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ بِبَابِ رَجُلٍ، غَمْرٍ عَذْبٍ، يَسْتَحِمُّ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَرَوْنَ ذٰلِكَ يَنْفِي مِنْ دَرَنِهِ، إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ الصَّلَاةُ». (ابن زنجويه).

٨٨٨١ ـ عن الْوَاقِدِي، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بن مُحَمَّدٍ عَن أَبِيـهِ عن

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

عامرِ بْنِ سَعْدٍ عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقُطِعَتْ عُلْيَاهُ، فاتَّبَعْتُ أَثَرَ الدَّم حَتَّى وَجَدْتُهُ قَدْ أَخذَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ، وَهُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، فَقُلْتُ: أَسِيرِي رَمَيْتُهُ، فَقَالَ مَالِكٌ: أَسِيرِي أَخَذْتُهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ مُسْهِماً جَمِيعاً، فَأُفْلِتَ بِالرَّوْحَاءِ مِنْ مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسُهُ فَلَمْ يَقْتلْهُ، قَالَ الْوَاقِدِي: لَمَّا أُسِرَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْزِعْ ثَنِيَّتَهُ يَدْلَعْ لِسَانُهُ فَلاَ يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيباً أَبداً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ أُمَثِّلُ فَيُمَثِّلَ اللَّهُ بِي وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، وَلَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَاماً لاَ يَكْرَهُهُ، فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو حِينَ بَلَغَهُ وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِخُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنه كَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ كَلاَم سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: لَمَّا كَانَ بِشَنُوكَةَ[1] كَانَ مَعَ مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ فَقَالَ: خَلِّ سَبِيلِي لِلْغَائِطِ، فقَامَ بِهِ، فقَالَ سُهَيْلٌ: إِنِّي أَحْتَشِمُ فاسْتَأْخِرْ عَنِّي، فَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ، وَمَضَى سُهَيْلٌ عَلى وَجْهِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ سُهَيْلٌ عَلى مَالِكٍ أَقْبَلَ فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِ، فَقَالَ مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ بَيْنَ سَمُرَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُبِطَتْ يَدَاهُ إِلى عُنُقِهِ، ثُمَّ قَرَنَهُ إِلى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَرْكَبْ خُطْوَةً حَتَّى قَدِمَ المَدِينَةَ، فَلَقِيَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بْنِ مُقْسِمٍ عن جابِرِ بن عبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى رَاحِلَتِهِ الْقُصْوى، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَسُهَيْلُ مَجْنُوبٌ يَدَاهُ إِلى عُنُقِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ أُسَامَةُ إِلى سُهَيْلٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبُو يزيد، قَالَ: «نَعَمْ هٰذَا الَّذِي كَانَ يُطْعِمُ الْخُبْزَ بِمكَّةَ». (كر).

٨٨٨٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ المَسْحِ عَلى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: «لاَ بَأْسَ بِهِ». (ابن خزيمة). (كر).

---

(١) شنوكة: ما بين السُّقيا وملل.

٨٨٨٣ ـ عن سعد رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنْ صَلاَتَيْنِ: صَلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَصَلاَةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (بقي بن مخلد في مسنده).

٨٨٨٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُكْرَهُ لِلرَّجُـلِ أَنْ يموتَ بِالأَبْرَضِ الَّتي هَاجَرَ مِنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (بقي).

٨٨٨٥ ـ عن إسماعيل بن محمَّد بن سعد بن أبي وَقَّاصٍ عن أَبِيهِ قَالَ: «مَرِضَ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنه وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في حِجَّةِ الْوَدَاعِ، فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لاَ أَرى إِلاَّ أَمَانِيَّ، فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَنْرَجُو أَنْ يُبْقِيَكَ اللَّهُ حَتَّى يُضَرَّ بِكَ قَوْمٌ، وَيَنْتَفِعَ بِكَ آخَرُون»، ثُمَّ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ كُلَيْدَةَ الثَّقَفِي وَهُوَ مَعَهُ، تماسحُ سَعْداً مِمَّا بِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لأَنْرَجُو أَنْ يَكُونَ شِفَاؤُهُ فِيمَا مَعَهُ فِي رَحْلِهِ، هَلْ مَعَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الثَّمْرَةِ الْعَجْوَةِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَصَنَعَ لَهُ الْهَرْتَةَ[1]، خَلَطَ لَهُ فِيهَا التَّمْرَ بِالْحُلْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ ثُمَّ أَوْسَعَهَا سَمْناً، ثُمَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ». (بقي وأبو نعيم).

٨٨٨٦ ـ عن سعـدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَـالَ: «حَلَفْتُ بِـالـلاَّتِ وَالْعُـزَّى، فَقَـالَ أَصْحَابي: مَا نَرَاكَ إِلاَّ قَدْ قُلْتَ هُجْراً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيباً، فَحَلَفْتُ بِاللاَّتِ والْعُزَّى، فَقَالَ: قُلْ: «لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ وَانْفُثْ عَنْ شِمَالِكَ ـ ثَلاَثاً ـ وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلاَ تَعُدْ». (ابن جرير).

٨٨٨٧ ـ عن عبد اللَّه بن الْحَارِث بن نوفل قَالَ: «شَهِدْتُ سَعداً يَقُولُ لاِبْنِهِ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ مُسْلِماً يَدَعُ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ». (ابن جرير).

---

(١) هَرَتَ اللَّحمَ: أنضجَه وطبخه حتى تهرَّى. (لسان العرب: ٢/١٠٤).

٨٨٨٨ ـ عن عامر بن سعد قالَ: «قالَ سَعْدٌ رضِي اللّهُ عنْه: الْحَدْ وَالْحَدَا، وَانْصِبُوا عَلى اللَّبِنِ نَصْباً كَمَا فُعِلَ بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ». (ابن جرير).

٨٨٨٩ ـ عن عامر بن سعد: «أَنَّ سَعْداً رضِي اللّهُ عنه كَانَ إِذَا خَرجَ إِلى ضَيْعَتِهِ مَرَّ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَيقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تُسَلِّمُوا عَلى الشُّهَدَاءِ فَيَرُدُّوا عَلَيْكُمْ». (ابن جرير).

٨٨٩٠ ـ عن الْحارث بن مالك قَالَ: «خَرجْتُ إِلى مَكَّةَ فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ رضِي اللّهُ عنه فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيٍّ مَنْقَبَةً؟ قَالَ: قَدْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبعاً، لأَنْ يَكُونَ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا أُعَمَّرُ فِيهَا مَا عُمِّرَ نُوحٌ: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بَعثَ أَبَا بَكْرٍ بِبرَاءَةٍ إِلى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَسَارَ بِها يَوْماً وَلَيْلَةً ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِلْحَقْ أَبَا بَكْرٍ فَخُذْهَا مِنْهُ فَبَلِّغْهَا وَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ، فَرجَعَ أَبُو بَكْرٍ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! هَلْ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا خَيْراً، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُبَلِّغُ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي، أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»، قَالَ: وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ فَنُودِيَ فِينَا لَيْلاً يَخْرُجُ مَنْ فِي المَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَآلَ عَلِيٍّ فَخرَجْنَا بِحَرٍّ فَلَاعَنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخْرَجْتَ أَعْمَامَكَ وَأَصْحَابَكَ وَأَسْكَنْتَ هٰذَا الْغُلَامَ، قَالَ: «مَا أَنَا أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِكُمْ، وَلَا إِسْكَانَ هٰذَا الْغُلَامِ، إِنَّ اللّهَ هُوَ الْآمِرُ بِهِ»، قَالَ: وَالثَّالِثَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بَعثَ عُمَرَ وَسَعْداً إِلى خَيْبَرَ، فَخرَجَ سَعْدٌ وَرَجعَ عُمَرُ رضِي اللّهُ عنه فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحْبُّ اللّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ فِي ثَنَاءٍ كَثِيرٍ أَخْشَى أَنْ أُخْطِيءَ فِي بَعْضِهِ»، وَالرَّابِعَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أُدْنُ يَا عَلِيُّ»، فَرفَعَ يَدَهُ وَرَفَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلى بَيَاضِ آبَاطِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ قَالَ: الْخَامِسَةُ مِنْ مَنَاقِبِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ غَدَا عَلى نَاقَتِهِ

الْحَمْرَاءَ، وَخَلَّفَ عَلِيًّا، فَنَفِسَتْ بِذٰلِكَ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ وَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَثْقَلَهُ وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا، فَجَاءَ حَتَّى أَخَذَ بِغَرْزِ النَّاقَةِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لأَهْتَبِعَنَّكَ، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَتَابِعُكَ زَعَمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتَنِي وَكَرِهْتَ صُحْبَتِي وَبَكَى عَلِيٌّ رضِيَ اللَّهُ عنْه فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ خَاصَّةٌ، أَمَا يَرْضَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، فَقَالَ عَلِيٌّ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ». (ابن جرير).

٨٨٩١ ـ عن سعدٍ رضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: «لَوْ نِلْتُ الأَذَانَ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أُجَاهِدَ». (ص).

٨٨٩٢ ـ عن أَبِي عثمان قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رضِيَ اللَّهُ عنه مُغْدِينَ لِلْحَجِّ، وَكَانَ يَجْمَعُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ». (ابن جرير).

٨٨٩٣ ـ عن مصعب بن سعد عن أَبِيهِ رضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا وَمَخْرَجُهَا، وَمَا هِيَ لَاقِيَةٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ بِما خُلِقَ لَهُ، مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُسِّرَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُسِّرَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: الآنَ حَقَّ الْعَمَلُ». (ابن جرير).

٨٨٩٤ ـ عن إسماعيل بن محمَّد بن سعد عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَعْدُ»! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُمْ فَصِحْ فِي النَّاسِ: إِنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ لَا يُصَامُ فِيهَا، أَيَّامُ التَّشْرِيقِ». (ابن جرير).

٨٨٩٥ ـ عن قيس بن أَبِي حازم قَالَ: «رَجُلٌ لِسَعْدٍ رضِيَ اللَّهُ عنه: إِنَّهُ مَسَّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: إِنَّما هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ». (ص).